٦٤

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٨٨

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

(٦١)

اليـــمـــن

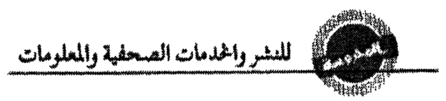
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٨

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى -- ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1988
العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
البيريسترويكا اليمنية ـ الفات هزم قرارات الالغاء البريطانية				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-05-31	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
التنقل بين شطرى اليمن بالبطاقة الشخصية يبدا فى غضون اسبوعين				
زكى موسى	اليمن	الشرق الاوسط	88-06-01	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
النفط فى عدن التجربة لا تزال فى بدايتها				
	اليمن	المجلة	88-06-05	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
هلينا لاهلنا .. فى اليمن				
	اليمن	المساء	88-06-05	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
استخدام الموازنة القومية للتخطيط قصير الاجل فى الجمهورية العربية اليمنية				
	اليمن	الاهرام الاقتصادى	88-06-06	13
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
علاقات مصر واليمن قائمة على عدم التدخل فى شون الداخلية				
	اليمن	روز اليوسف	88-06-13	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
على باب البن القديم				
	اليمن	الاهرام الاقتصادى	88-06-13	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
نائب رئيس وزراءاليمن ووزير خارجيتها تعلمت فى مصر .. قبل امريكا				
	اليمن	الاهرام الاقتصادى	88-06-13	18
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
اعلان اجراءات التنقل بين شطرى اليمن				
نادية الزغبى	اليمن	الشرق الاوسط	88-06-15	19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
مستعدون لاحالة دستور الوحدة اليمنية للاستفتاء غدا اذا وافقت عدن				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-06-15	20
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
الكمبيوتر يغزو جبال اليمن				
نادية حمدى	اليمن	الاذاعة والتليفزيون	88-06-18	30
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	المؤلف	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
شطر اليمن علىطريق الوحدة		اليمن	الثورة	88-06-20	33
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
من ثقب الباب-من تقاليداليمن ان يترك الوزراء والقضاة واساتذة الجامعات مقاعدهم	كامل زهيرى	اليمن	الجمهورية	88-06-20	34
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
من ثقب الباب - اهل صنعاء ذواقة للشعر والفن	كامل زهيرى	اليمن	الجمهورية	88-06-22	35
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
اتفاقية صنعاءلن تكون الاخيرةحتى تتم الوحدة !		اليمن	الحوادث	88-06-24	36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
الانجازات الديمقراطية تثير حفيظة الخارج		اليمن	العرب	88-06-25	38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
انها حقا اليمن الخضراء	نادية حمدى	اليمن	الاذاعة والتليفزيون	88-06-25	40
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
اليمن تستعد لاجراءاول انتخابات نيابية		اليمن	الثورة	88-06-27	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
بدء سريان اتفاقية تسهيل الانتقال بين شطرى اليمن	وكالات الانباء	اليمن	المساء	88-06-29	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
عدن ترفع جميع القيود على السفر الى صنعاء	وكالات الانباء	اليمن	الشرق الاوسط	88-06-29	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
اليمن الشمالى - اكدت اليمن الشمالية واليمن الجنوبية التزامها بالوحدة		اليمن	السياسة الدولية	88-07-01	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
اما بعد .. اللى ما يغلبها ؟	محمود السعدنى	اليمن	الاخبار	88-07-02	48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
اللغز !..خطوات الوحدة بين شطرى اليمن تشبه اللغز المحير	عربى اصيل	اليمن	المساء	88-07-03	49
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					
مليون يمنى ينتخبون مجلس الشورى غدا	فادية الزغبى	اليمن	الشرق الاوسط	88-07-04	50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988					

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

مجلس الشورى ينتخب رئيس الجمهورية خلال شهر				
زكى موسى	اليمن	الشرق الاوسط	88-07-08	82
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
وضعنا برنامجا زمنيا لتنفيذ دولة الوحدة !				
عفاف زين	اليمن	الحوادث	88-07-08	83
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
الانتخابات اليمنية كرست زعامة ونهج الرئيس على عبد الله صالح				
محمد زين	اليمن	السياسة	88-07-10	86
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
هزيمة ساحقة للاخوان فى اليمن				
	اليمن	السياسة	88-07-10	89
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
الاريانى لـ "السياسة" الدستور الكويتى كان مصدرا للمشرع اليمنى				
يوسف علاونة	اليمن	السياسة	88-07-11	90
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
فوز التحالف الوطنى باليمن بجميع مقاعد مجلس الشورى				
عبد الجواد على	اليمن	الاهرام	88-07-11	93
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
فى انتخابات اليمن السلطة التنفيذية بعيدة تماما عن الانتخابات !				
	اليمن	روز اليوسف	88-07-11	94
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
ثلث المقاعد النيابية للاسلاميين فى اليمن				
	اليمن	الشعب	88-07-12	95
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
كلام .. وكلام آخر !				
ا.ش.ا	اليمن	الاخبار	88-07-12	96
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
رواية من اليمن ..				
	اليمن	الاخبار	88-07-13	97
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
سفير العربية اليمنية : الوحدة مع الجنوب أول مهام مجلس الشورى				
	اليمن	الاهالى	88-07-13	98
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
نقلة حضارية !				
عربى اصيل	اليمن	المساء	88-07-13	99
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				
نقطة ضوء : الشورى اليمنية				
يسرى حسين	اليمن	الشعب	88-07-14	100
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1988				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
نحو التوحيد الدبلوماسي.	عبد الوهاب الروحاني	اليمن	اليوم السابع	88-09-05	159
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
طوكيو تقرض اليمن 160 مليون دولار		اليمن	السياسة	88-09-06	162
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
تشكيل لجنة عليا يمنية ـ سورية	وكالات الانباء	اليمن	الشرق الاوسط	88-09-07	163
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
الابن .. و "سرابيه"		اليمن	الوطن العربي	88-09-09	165
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
اليمن وسوريا		اليمن	الحوادث	88-09-09	167
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
اليمن الشمالي يشارك في تنقية الاجواء العربية		اليمن	المستقبل	88-09-10	168
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
العرشي يتباحث في عدن		اليمن	العرب	88-09-12	169
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
مجلس اعلى للتخطيط في عدن		اليمن	المستقبل	88-09-17	170
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
افتتاح خط جوي بين بغداد وصنعاء		اليمن	السياسة	88-09-19	171
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
رسالة لقابوس من القيادة اليمنية		اليمن	السياسة	88-09-19	172
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
الضعف المؤسسي وغياب الديمقراطية أديا الى أخفاق تجربة عام 1958		اليمن	الراي	88-09-20	173
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
ندوة" الوحدة العربية .... تجاربها وتوقعاتها في صنعاء	يوسف العيسى	اليمن	الراي العام	88-09-20	183
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					
رسالة من البيض الى علي صالح حول الجهود الوحدوية لشطري اليمن		اليمن	الراي	88-09-25	192
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1988					

اليمن السعيد ... فى ذكرى ثورية الماجدة اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1988	الراى العام	88-09-26	193
اليمن تاريخ العرب غانم الشاهين الغانم اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1988	الراى العام	88-09-26	195
اليمن هى الاصل : الجذور العربية للاسماء " اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1988	الراى العام	88-09-26	196
عيد اليمن ... عيد العرب اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1988	الراى العام	88-09-26	198



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٨٨

البيريسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

القات هزم قرارات الالغاء البريطانية وأسقط خصومه بانتخابات عدن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٨٨

■ اسمه مشتق من اسم العالم الدانمركي

■ تقارير منظمة الصحة العالمية قالت انه يخدر الجسم وينبه الأعصاب

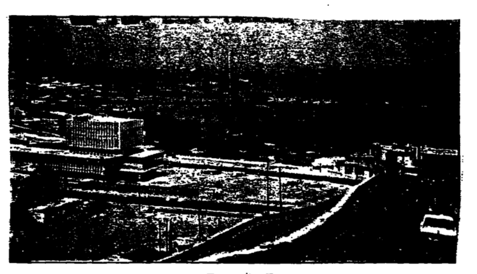
كاتا أدوليس فورسكال ويهود اليمن حولوه الى باودر

■ لا نوم بعد القات الا بالتفسيخة بواسطة شرب الويسكي أو الحليب أو قهوة القشور

■ يخفض الانتاج القومي ويسبب التهاب الكليتين وارتفاع ضغط الدم

وقرحة المعدة وتشمع الكبد وتصلب الشرايين والتهاب

اللوزتين وتساقط الأسنان



□ ميناء عدن □



المصدر : السياسة

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٨٨

● عدن ـ شاكر الجوهري

في بداية هذه الحلقة ، وهي الاخيرة من « البيريسترويكا اليمنية» اريد ان اعترف ان دافعي الرئيسي للكتابة عن القات هو ذلك العدد الكبير من الرسائل التي تلقيتها انا وادارة التحرير في «السياسة» اثناء وبعد انتهاء نشر حلقات كتابي «الصراع في عدن» . وقد كان القاسم المشترك بين معظم هذه الرسائل هو التعليق على اشارة عابرة وردت في الباب التمهيدي لكتابي عن سفري من صنعاء الى تعز في مارس ١٩٧٧ مع سائق سيارة اجرة كان ياكل القات اثناء قيادته للسيارة على طرق جبلية غاية في الخطورة .

لقد زرت اليمن الشمالي قرابة العشر مرات كانت اخرها سنة ١٩٨١ فيما زرت عدن لمرة واحدة فقط في شهر مارس الماضي ولعلها مفارقة ملفتة للنظر ان لا اكتب عن القات طوال هذه السنوات وعقب زياراتي المتكررة لصنعاء التي يؤكل فيها القات كل يوم وزرت العديد من مقائلها (جمع مقيل) ، ثم اخصص حلقة باكملها للحديث عن القات بعد زيارة واحدة لعدن التي يسمح باكل القات فيها ليومين في الاسبوع فقط هما يومي الخميس والجمعة .

والواقع انه لم يخطر ببالي قط قبل الآن ان اكتب عن القات وربما كان السبب في ذلك اني كنت احصر اهتماماتي بمتابعة التطورات السياسية في اليمن دون جوانب الحياة الاخرى .. ولهذا فعندما تحدثت عن القات في الباب التمهيدي من كتابي كان ذلك مجرد اشارة عابرة وفي اطار سرد عدد من الحكايات او المفارقات الطريفة وذلك تمهيدا للدخول في صلب قضايا «الصراع في عدن» .. ولم يدر في خلدي قط واني اكتب عن القات ضمن هذا الاطار لا اكثر ان ينجم عن «الصراع في عدن» صراع اخر حول القات .

اريد ان اعترف ايضا اني تالمت كثيرا من بعض الرسائل ليس بسبب قسوة العبارات التي وردت فيها ولكن بسبب الاتهامات التي تضمنتها احداها . فقد تضمنت احدى هذه الرسائل اتهامات لي بالحقد على اليمن وباني انسان مشبوه ، بل واعتبر وصفي للطريقة التي كان سائق السيارة ياكل القات بها طعنا للتراث العربي الاسلامي على اعتبار ان القات جزء من هذا التراث .. !

وكان اكثر ما حز في نفسي ان هذه الاتهامات جاءت في اعقاب انفاقي لجهد قرابة العامين في اعداد كتاب «الصراع في عدن» الذي بذلت كل جهدي ليكون مرجعا موضوعيا امينا لكل من يريد ان يقرا فصول هذا الصراع بحيادية بالغة . ولا شك ان اعداد هذا الكتاب قد شغلني بالفعل ربما عن قضيتي الوطنية ولكني لم افرق يوما بين قطر عربي وآخر فانا رجل تلقيت منذ نعومة اظفاري تربية قومية علمتني ان بلاد العرب اوطاني ...

حين كانت الردود تنهال على ادارة الجريدة امتنعت عن التعقيب عليها وربما قلت في لحظة غضب وانفعال : أنا اكبر من أن ادخل الى قفص الاتهام لادفع عن نفسي تهمة الاساءة للقات .. ! وعلى العموم فقد اعتبرت تلك الردود احد اشكال المبالغة او الحدة في اعلان الموقف وهي حدة ومبالغة اشتهر بها اليمنيون على مر التاريخ .. الم يتهم الامام خصومه من اليمنيين الاحرار حين ثاروا عليه في الثلاثينات والاربعينات بانهم اختصروا القرآن الكريم .. ؟! غير انه في نهاية المطاف وصلت مجموعة رسائل من اخوة يمنيين كرام كشف احدهم ان الحملة التي تعرضت لها يقف وراءها احد زراع وتجار القات .. !

لهذا فحين توجهت الى عدن كان في نيتي ان اكتب في هذه المرة عن القات تفصيلا . ولذلك فقد بحثت في كل مكتبات عدن عن كتاب اسمه «القات» لمؤلف من الشمال طبعه في صنعاء ولكن دون جدوى .. فالاقبال على كتاب القات يبدو في ذات مستوى الاقبال على القات نفسه . وفي نهاية المطاف اهتديت الى رجل فاضل كبير في السن ويعمل مديرا للعلاقات العامة في مؤسسة اقتصادية كبرى قدم لي من المعلومات ما يستحق الشكر والامتنان .

القات من كاثا الدانمركي

اول المعلومات التي قدمها هذا الصديق انه هو نفسه قد كف عن اكل القات منذ سنوات طويلة بسبب اصابته بالقرحة في معدته . ولذات السبب اخبرني الصديق راشد ثابت محمد وزير شؤون الوحدة مع الشمال فيما بعد انه قد توقف عن اكل القات هو الآخر . ولكن الصديق الذي فضل عدم ذكر اسمه اشار الى ان زوجته تاكل القات احيانا وذلك خلافا لما هو سائد من تقاليد اذ ان الرجال فقط هم الذين ياكلون القات عادة .. الم يكن حتى وقت قريب ، معيبا ان تدخن النساء السجائر ولا تزال معظم النساء المدخنات يدخن امام الرجال على استحياء .. ؟!

اسم القات كما يقول صديقي مشتق في الاساس من اسم العالم الدانماركي كاثا ادوليس فورسكالا (Katha Edulis Forskala) الذي زار الشطر الشمالي من اليمن سنة ١٧٢٨ وتوفي فيها ودفن في يريم .. ومن هذه المعلومة يمكن ان نستنتج ان القات قد دخل اليمن لاول مرة في ذلك الزمن وربما يكون العالم الدانماركي هو الذي ادخله الى البلاد او ادخل على يد سواه لكنه اجرى عليه بعض الاختبارات والتجارب . ونخلص من ذلك الى ان القات دخل اليمن لاول مرة بعد اكثر من الف عام من نزول الوحي على الرسول وهو بذلك ليس جزءا من التراث الاسلامي والعربي .. !

والواقع ان القات يزرع ويؤكل في عدد من دول حوض البحر الاحمر وليس في شطري اليمن فقط فهو معروف ايضا في الحبشة والصومال وجيبوتي وبعض مناطق السودان . وعندما جاء الانجليز الى المنطقة اثار القات اهتمامهم فطلبوا من منظمة الصحة العالمية ان تجري دراسات عليه لتحديد ماهيته وتاثيره على من يتناوله . وقد اجرت المنظمة دراسات وتجارب عديدة خلصت في نهايتها ، كما جاء في التقرير الذي وضعه خبراؤها الى ان القات مخدر خفيف .. وهناك من يقول من متعاطيه : انه يخدر الجسم وينبه الاعصاب .. !



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يخدر وينبه

كيف يتاتى ذلك .. ؟ وكيف يمكن ان يخدر الجسم وتتنبه الاعصاب في الوقت ذاته .. ؟

هذا السؤال كان موضع حوار اثرته انا في اكثر من جلسة قات حضرتها في عدن واعتذرت بلباقة عن الاستجابة لالحاح الاصدقاء بخوض غمار تجربة اكل القات بعد ان مضغت ورقة واحدة تحت ضغط والحاح الصديق جارالله عمر ولم اتذوق من طعم تلك الورقة سوى بعض الحموضة وهي اقل من نسبة الحموضة التي نعرفها في ورق العنب الاخضر الذي كنا ناكله ونحن صغار . وكانت الاجابة التي اتفق عليها هي ان من ياكل القات يمر بعدة مراحل .. في احد هذه المراحل يشعر بنشاط كامل في جسمه واعصابه معا ثم يستمر تنبه الاعصاب في الوقت الذي يشعر فيه الجسم بالتعب والارهاق . وتفسير ذلك مماثل تماما لما يحدث مع متناول الحبوب المنبهة .. فالقات مثل الحبوب ينبه الاعصاب ويساعد الانسان على بذل جهد اضافي اكثر من الذي يستطيع ان يبذله في الاحوال العادية ، ولكن قدرة الجسم على الاستجابة للمنبهات اقل من قدرة الاعصاب وبالتالي فان الجسم يبدأ بالشعور بالتعب والارهاق قبل اعصاب الانسان . وحين يتوقف الانسان عن تناول القات ويبدأ مفعوله بالزوال بعد فترة من الوقت فانه يزول عن الجسم قبل زواله عن الاعصاب ، وعندها يشعر بالتعب الشديد الذي يصاحبه صداع ناجم عن الحاجة الى الراحة والنوم لانه بذل جهدا اكثر من طاقته العادية ولكنه لا يستطيع ان ينام بسبب التنبه الشديد في الاعصاب .. وهنا تبرز اهمية الحاجة الى

التفسيخ من اجل ان تعود اعصاب الانسان الى حالتها الطبيعية ويزول التنبه والتوتر غير الطبيعي ويتمكن من النوم .

التفسيخ .. !

ويتم التفسيخ باحد ثلاث وسائل هي :
الاولى : شرب بعض الويسكي .. وانا اعرف تماما ان الويسكي محرم في الاسلام وان المجتمع اليمني في الشمال والجنوب هو مجتمع اسلامي وان المشروبات الروحية محرم بيعها وتناولها في شمال اليمن . ولكني اعرف ايضا ان المشروبات الروحية متوفرة في صنعاء لمن يريدها ومستعد لان يدفع ثمنها المرتفع .
واريد ان اقول هنا انه هنالك فرق كبير بين حقيقة ان الويسكي محرم في الاسلام وبين الحقيقة التي تؤكد ان اعدادا كبيرة من المسلمين تتناول شتى انواع الخمور . ولو كان التحريم وحده كافيا لالتزام المسلم بفحواه لما كانت هنالك ضرورة لعقاب من يخالف التحريم في الدنيا وفي الاخرة . فوجود العقاب هو اعتراف اكيد بوجود من لا يلتزم بالتحريم .
وبالمناسبة فان المشروبات الروحية ليست وحدها هي المحرمة في الاسلام ، فالقات ايضا محرم .
صحيح أن القات لم يكن معروفا في زمن الرسول حين كان ياتيه الوحي ولكن هنالك قواعد عامة في الاسلام يمكن القياس على اساسها . وقد علمت أنه سبق لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز كبير العلماء في المملكة العربية السعودية ان افتى بتحريم اكل القات ، ولكن علماء آخرين في صنعاء افتوا بتحليله .
وعلى كل فان القات ممنوع في اغلب دول العالم ومن بينها دول مجلس التعاون الخليجي . وساعود للحديث عن مضار القات بعد قليل .
الثانية : شرب الحليب الفاتر او اللبن .
الثالثة : شرب القهوة المصنوعة من قشور البن .

مضار القات

عن مضار القات قالت جريدة «١٤ اكتوبر» بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٤ : «يسبب القات امراضا عديدة وخطيرة للانسان منها التهاب الكليتين وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة وتشمع الكبد وتصلب الشرايين والتهاب اللوزتين وتساقط الاسنان» . وعلى صعيد العلاقات الأسرية قالت الصحيفة : «ان القات يؤثر

على الحياة الاسرية تاثيرا سلبيا ويلفها بمشاكل لا حصر لها منها اختلال ميزانية الأسرة وعدم توفير الاحتياجات الضرورية للاطفال من ماكل ومشرب وملبس مما ينتج عنه خلافات دائمة بين الزوج والزوجة تؤدي في كثير من الاحايين الى الطلاق وتقويض اركان الأسرة» .
واضيف انا ان القات يلحق ضررا كبيرا بالاقتصاد القومي للدولة وذلك من عدة اوجه :
اولا : انه يحل محل زراعة محاصيل مفيدة قابلة للتصدير او ان تسد حاجة استهلاكية مفيدة وتحد من حجم الاستيراد الخارجي .
ثانيا : انه يخفض انتاجية المجتمع . وفي البلدان التي يؤكل القات فيها كل يوم فانه يتسبب في خفض انتاجية المجتمع الى النصف ذلك انه يلزم الرجل بان يظل جالسا في المقيل في الفترة الفاصلة بين وقت الغداء والى وقت متاخر بعد غروب الشمس .. وهذا لا ينفي ان البعض ياكل القات وهو يسير في الشارع ، لكن ذلك يعتبر مخالفا لتقاليد اكل القات .
لكل ما سبق فقد اقدم مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية على اصدار قانون يقضي بتقنين اكل القات وذلك في ديسمبر ١٩٧٦ او يناير ١٩٧٧ . ويقضي هذا القانون بما يلي :
اولا : يسمح بزراعة القات في المناطق التي كان يزرع فيها قبل صدور القانون ويمنع منعا باتا التوسع في زراعته في مناطق جديدة .
ثانيا : يعاقب بالغرامة والحبس كل من يزرع القات في



مناطق لم يكن يزرع فيها قبل صدور القانون .
ثالثا : يسمح باكل القات في المناطق التي يزرع فيها ، وهو يزرع عادة في محافظات لحج وابين وشبوة ولا يزرع اطلاقا في حضرموت او عدن .

رابعا : يحظر اكل القات في مختلف مناطق البلاد الاخرى باستثناء يومي الخميس والجمعة وايام الاعياد والعطل الرسمية .

القات أسقط خصومه ..!

وواضح ان الهدف من صدور هذا القانون في حينه كان الحد من استشراء اكل القات كخطوة اولى تمهيدا لمنعه بشكل نهائي . ولكن هذه الخطوة ظلت يتيمة منذ عام ١٩٧٧ وحتى الان حيث لم تصدر قوانين اخرى على طريق التدرج في المنع ، وربما يعود السبب في ذلك الى الانشغال طوال هذه السنين بقضايا سياسية داخلية وعدم رغبة الحكومة في تفجير ازمة واسعة لا قبل لها بها وذلك على غرار ما حدث في عهد الاحتلال البريطاني .

ففي عام ١٩٥٦ قرر الانجليز منع اكل القات او استيراده الى مستعمرة عدن (٧٥ ميلا مربعا) . وكانت عدن في ذلك الوقت تحكم بشكل مباشر من قبل الانجليز في حين كانت المحميات الغربية والشرقية تحكم محليا من قبل السلاطين وترتبط بمعاهدات حماية مع بريطانيا . ولم يكن القرار البريطاني ناجما عن الرغبة في الحفاظ على مصلحة الوطن او المواطنين اذ تلخصت اسبابه في :
اولا : ان عدن كانت في ذلك الوقت تستورد القات الاثيوبي بالعملة الصعبة وبما يوازي خمسة الاف دينار يوميا .. اي بما يقارب المليوني دينار في العام . وهذا مبلغ خيالي اذا اخذنا في الاعتبار عاملي صغر مساحة عدن وقلة عدد سكانها وحجم ميزانيتها في ذلك الوقت والقيمة الشرائية المرتفعة للمليوني دينار قبل ثلاثين عاما من الان ..!
وما سبق يعني ان مليوني دينار من العملة الصعبة كانا ينسابا كل عام من عدن الى اثيوبيا معطلين امكانية شراء سلع بريطانية بهذا المبلغ الكبير .
ثانيا : ان نقل القات كان يتم بواسطة طائرات الخطوط الاثيوبية وبذلك فان هذا كان يسبب خسارة لشركة الطيران المحلية BOAC التي كانت تابعة لشركة الطيران البريطانية .
ثالثا : ان اثيوبيا رفضت اقتراحات بريطانية متعددة هدفت الى مقايضة القات بسلع اخرى من عدن او شراء سلع بديلة بحيث يتوقف انسياب العملة الصعبة الى اثيوبيا .
وقد ادى قرار وقف استيراد القات الى حالة تذمر عامة تحولت الى موقف سياسي من كل الذين ايدوا القرار البريطاني . وقد تجلى ذلك بوضوح في انتخابات المجالس البلدية التي جرت في عام ١٩٥٧ اذ سقط في هذه الانتخابات جميع الذين حاربوا القات وكان من ابرز الساقطين عبد الله ابراهيم صعيدي رئيس المجلس البلدي السابق وقد كان شخصية سياسية بارزة وذات وزن كبير في ذلك الوقت . ويتردد ان اثيوبيا صرفت في حينه مبالغ كبيرة اثناء الحملة الانتخابية من اجل اسقاط خصوم القات ..!

اليهود علبوا القات ..!

وقد ادت هذه النتائج بالسلطات البريطانية الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق في عدن وقد خلصت اللجنة الى ان الشعب كله يريد القات . وبناء على ذلك فقد تم التراجع عن القرار بعد ان تحول القات الى قضية سياسية .
ومن الطرائف التي تروى انه عندما كان القات ممنوعا في عدن كان مسموحا في دار سعد المجاورة لها والتابعة لسلطنة لحج حيث كان يستورد من الشطر الشمالي من اليمن . وكان سكان عدن يذهبون الى دار سعد حيث ياكلون القـــات هنـــاك ويعودوا الى عدن ، او انهم كانوا يعملون على تهريبه الى مدينتهم وكان يفصل مساكن دار سعد عن مساكن عدن مجرد قضيب حديد يفتح عند مرور السيارات فقط .
ولم يكن منع القات هو اول قضية سياسية من هذا الطراز تواجهها بريطانيا ، فاثناء الحرب العالمية الثانية قام الجنود الهنود في الجيش البريطاني بتمرد ضد القيادة البريطانية احتجاجا لعدم توفر الشطة التي تسمى باللغة الهندية « شتني » .
لذلك فقد سبق لبريطانيا ان فشلت في منع القات في الصومال وذلك في مطلع الخمسينات وربما في كان في سنة ١٩٥٠ . فقد ادى القرار البريطاني الى مقاومة شعبية اضطرت السلطات البريطانية الى التراجع عن قرارها بعد عام . وفي جيبوتي اضطرت الحكومة ايضا الى التراجع عن قرار مماثل .
والغريب ان اكل القات لا يؤدي الي الادمان كما هو الحال بالنسبة للخمور او المخدرات . فهاهم سكان اليمن الديمقراطية يمتنعون عن اكله لخمسة ايام في الاسبوع ، كما ان اليمنيين والصوماليين والاثيوبيين المقيمون خارج بلدانهم لا ياكلون القات لسنوات في

بعض الحالات . ومع ذلك فان تجارا من يهود اليمن تفتق ذهنهم عن طريقة لتوفير القات لمريديه في لندن حيث يبيعونه على شكل « باودر » في سوق Old Gat est.

ومادام اكل القات لا يؤدي الي الادمان فانه يمكن تفسير المعارضة الشديدة لقرار منعه في عدن او الدول المجاورة بانها كانت تنجم عن تحريض التجار لمختلف فئات المجتمع . وفي ظل تدني المستوى الثقافي لدى المواطنين فانه يسهل على التجار الحاذقين ان يقودوا حملة معارضة قوية لاي قرار طالما انه صادر عن سلطات الاحتلال التي كانت تتراجع بدورها حين تشعر ان المعارضة لقرارها قد تسيست او انها في طريقها الى التسييس .

قات المسؤولية والثقافة

ذلك كان يحدث في زمن الاستعمار ، اما الامر الذي يلفت النظر الان فهو ان كبار المسؤولين ، بل كافة المسؤولين في الدولة ياكلون القات . والملاحظة التي تستحق التوقف عندها ان اتحادي الصحفيين والكتاب في صنعاء وعدن ينظمان جلسة قات للاعضاء بعد ظهر كل يوم خميس في حين يفترض ان تكون فئة المثقفين في مقدمة الحملة المناوئة للقات . ولكن يبدو ان المثقفين يتعاطون القات بذات الطريقة التي يتعاطون بها السيجارة بعد ان يقراوا التحذير الرسمي الموجود على كل علبة سجائر : « التدخين سبب رئيسي لسرطان وامراض الرئة وامراض القلب والشرايين » . ومن ضمن المثقفين الذين يقبلون على السجائر اطباء مشهورين وبارزين ..!

وفيما يتعلق باقبال المسؤولين على اكل القات فانه يمكن ان يرد الى ان « المقيل » في اليمن يقوم مقام الديوانية في دول الخليج او الديوان في بلاد الشام ، وبالتالي فان المقيل لابد ان يظل مفتوحا لاستقبال المواطنين وحتى لا تقطع العلاقة بين المسؤول ومواطنيه . واستطرادا فان زوار اليمن الذين يكثرون من التردد عليه ويلتقون مع مسؤوليه في « المقائل » لا بد لهم من ان يجاملوا صاحب المقيل وضيوفه . كما انه ليس بالامكان ان ننفي ان بعضهم قد استذوق القات واعتاد عليه . وهكذا فاني قد وجدت نفسي في مقيل الصديق سعيد الجناحي محاطا بشخصيات عربية معروفة على الصعيدين الثقافي والسياسي الجميع ياكلون القات باستثنائي انا الذي اكتفيت بالتقاط صورة لي وانا احمل ضمة قات . وقد لفت نظري في تلك الجلسة ان من بين الذين اكلوا القات برغبة ظاهرة امين هويدي (وزير دفاع عبد الناصر) والشاعر الكبير ادونيس وبشارة مرهج ومعن بشور بالاضافة الى حضور من البحرين وعمان .

وبالطبع فقد كانت الجلسة في مقيل الصديق سعيد الجناحي جلسة ثقافة وفكر وسياسة وفلسفة ايضا وذلك بسبب طبيعة الحضور ، ولو كان من بين الحضور رجال دين لتناولت الجلسة ايضا قضايا الدين والفقه . ولكن هذا لا يعني ان كل جلسات القات تكون في هذا المستوى ، فطبيعة الجلسة تحددها طبيعة وتركيبة المشاركين فيها ولا يحددها القات نفسه .. فان كان الجالسون في المقيل ليس من بينهم مفكر ولا مثقف او شاعر او اديب او رجل دين او سياسة فان الجلسة لن تكون الا مضيعة للوقت وطعن للانتاج القومي للبلاد كما هو الحال في اغلب جلسات القات . وهل من دليل ابلغ من ان سكان جيبوتي او الصومال لا علاقة لهم بالشعر والادب العربي رغم كميات القات الهائلة التي ياكلونها كل يوم ..!

وبديهي ان الذين التقوا في المقيل من مثقفين وسياسيين كانوا سيتناولون ذات القضايا لو انهم التقوا في اي مكان من العالم لا يتوفر فيه القات .

(انتهى ..)



المصدر: الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ: ١/٦/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التنقل بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية يبدأ في غضون أسبوعين

إختيار سبع نقاط عبور على الحدود بين الشطرين



المصدر : الشرق الأوسط
المدينة

التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى

اعلن وزير داخلية شطري اليمن العميد صالح منصر السيلي والدكتور عبد الله بركات عزم حكومتي بلديهما على بدء العمل بتخفيف اجراءات السفر وتمكين المواطنين من التنقل بين الشطرين بالبطاقة الشخصية في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير.

وقال الوزيران اللذان تحدثا عبر الهاتف الى «الشرق الاوسط» من صنعاء بعد انتهاء اجتماع عمل عقد في مقر وزارة الداخلية بعد ظهر امس ان الاجتماع واللقاءات التي تمت بين الجانبين ناقشت الاجراءات التنفيذية لوضع الاتفاقية الموقعة اثناء قمة صنعاء الاخيرة بين رئيسي وزراء الشطرين موضع التنفيذ.

وقال الدكتور عبد الله بركات وزير الداخلية في الجهورية العربية اليمنية ان اللقاءات تطرقت ايضا الى تنفيذ مشروع العمل في تطبيق النقاط المشتركة على الحدود خلال المدة المحددة نفسها لبدء العمل بنظام السفر بالبطاقة الشخصية واشار الدكتور بركات الى ان عدد النقاط المشتركة على الحدود سيكون من ٦ الى ٧ نقاط مهمتها تنظيم سير الامور، اما عمل الجمارك فسوف يستمر العمل به حسب انظمة الشطرين.

واوضح الدكتور بركات ان مشروع تعبيد الطرق الدولية بين الشطرين لاسيما تلك التي تربط المدن الرئيسية بعضها ببعض سوف يكون مدار بحث بين وزيري التخطيط والتنمية في الشطرين، وبالطبع فان ايجاد مصدر تمويل عربي او دولي سيكون هو موضع البحث الرئيسي نظرا للتكاليف الباهظة التي يحتاجها تنفيذ مثل هذا المشروع.

وذكر العميد صالح منصر السيلي النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الاوسط» وقال ان الرسالة التي حملها من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس والامين العام للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية الى الرئيس علي عبد الله صالح اكدت على التعجيل باتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ اتفاق صنعاء الاخير لاسيما لجهة التنقل والمسائل الاخرى كالعمل المشترك في المنطقة المشتركة وبحث سبل التعاون الاخرى.

ووصف العميد السيلي اجتماعاته في صنعاء لاسيما مع الرئيس علي عبد الله صالح ونظيره وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية بأنها كانت ايجابية وطبيعية وانها قطعت شوطا كبيرا لجهة تنفيذ الاجراءات التي تحدث عنها الدكتور بركات.

واجاب نائب رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية على سؤال حول استمرار تدفق اللاجئين من الشطر الجنوبي باتجاه الشطر الشمالي بقوله انها غير صحيحة وان تسريب مثل هذه الانباء هو من عمل قوى معادية تحاول اثارة البلبلة والاشاعات حول الاوضاع في الشطر الجنوبي.

واضاف العميد السيلي قائلا: «ان عمليات التنقل بين الشطرين تسير بشكل طبيعي ولا يمكن القول ان تنقل شخص من منزل الى منزل شقيق له هو هروب»



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٥/٦/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتاج بدأ عام ١٩٨٧ وشبوة اكبر الحقول

النفط في عدن:

التجربة لا تزال في بدايتها

عرفت جمهورية اليمن الديموقراطية الصناعة النفطية منذ وقت بعيد بفضل مصفاة عدن التي استملكتها الحكومة من شركة « بريتيش بتروليوم » في العام ١٩٧٧. وبعد اغلاق قناة السويس في العام ١٩٦٧ زادت اهمية المصفاة وتضاعف انتاجها. ثم جاءت الحرب العراقية - الايرانية فانعكست اثارها مزيدا من انتاج هذه المصفاة بسبب ضرب العديد من مصافي البلدين. لكن الاحداث التي مرت بها البلاد في العام ١٩٨٦ الحقت اضرارا بالمصفاة التي اعيد اصلاحها في العام ١٩٨٧ لتتولى تصفية وتكرير الانتاج المحلي من حقول اليمن الجديدة.

وكانت اليمن الديموقراطية اخر الدول العربية المنضمة الى الدول النفطية مستعينة بالشركات العربية والشرقية والغربية. واذا كانت اليمن الديموقراطية قد تأخرت في اللحاق بركب الدول النفطية، فهذا لا يعني ان مقعدها غير محجوز بعدما اتضح ان اراضيها تختزن من النفط ما يستحق كل

الامتيازات النفطية في اليمن



اهتمام. بل ان هناك مؤشرات تؤكد امكانية مضاعفة حجم الانتاج النفطي الذي بدا ضعيفا في ربيع العام الماضي، بتعاون بين المؤسسات الوطنية وبعض الشركات الشرقية والغربية في آن واحد .

وهناك شبه اجماع على ان منطقة شبوة المجاورة الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية والتي تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ كيلومتر مربع تحوي القسم الأكبر من نفط اليمن الديمقراطية، فيما تشير تقارير خبراء الجيولوجيا الى ان نفط شبوة لا ينفصل عن نفط حوض مارب في الجزء الغربي من الحدود. ومن هذه المنطقة بدا التنقيب عن النفط عبر ادارة الاكتشافات النفطية اليمنية وشركة « تكنواكسبورت » السوفييتية، فتدفق منها بمعدل الفي برميل يوميا بدءا من ابريل (نيسان) ١٩٨٧. لكن مع بداية العام الحالي ارتفع الانتاج الى اكثر من خمسة الاف برميل في اليوم .

بيد ان نقل هذه الكميات، على ضآلتها النسبية، الى عدن لتكريرها يتم حاليا بواسطة الصهاريج فوق طرق وعرة. وليس بوسع اليمن الديموقراطية نقلها بغير هذه الطريقة قبل ان تنفذ مشاريع تنموية رئيسية تساعدها على ذلك. ومن هذه المشاريع مد خط للأنابيب بين شبوة شمالا وميناء بئر علي قرب المكلا جنوبا، أي مسافة ما بين ١٧٠ و ٢٠٠ كيلومتر، علما بأن المسافة من عدن الى شبوة هي ٣٠٠ كيلومتر وهناك ميل لدى مسؤولي وزارة الطاقة والمعادن في عدن الى ان تكون سعة الخط تسمح بنقل مئة الف برميل نفط يوميا، قابلة للزيادة الى نصف مليون برميل تبعا لحجم الانتاج .

لكن التنقيب عن النفط في اليمن الديموقراطية لا ينحصر على هذه البقعة وحدها، بل هناك عدة مناطق اخرى وهي منطقة شرق شبوة ومنطقة مسيلا وعدن ـ ابيان. كما ان اعمال التنقيب موزعة ايضا على عدة شركات شرقية وغربية. ومن هذه الشركات « بريتويل » وشركة « الاسمو » اللتان فازتا بخمسين في المئة من امتياز التنقيب في منطقتي ابيان وعدن (٣٠٪ للأولى و٢٠٪ للثانية) من شركة « الف » الفرنسية، وكانت الاخيرة قد نالت هذا الامتياز في ديسمبر (كانون الأول) الماضي .

وتتميز منطقة ابيان ـ عدن، التي تبحث فيها الشركتان عن النفط، بالوعورة في شكل عام وتمتد اعمال التنقيب لتشمل الساحل والمياه المقابلة في خليج عدن ولم تتم حتى الآن اية ابحاث واسعة في هذه المنطقة باستثناء بعض التجارب الارتجاجية (السيسمية). لكن شركة « بريتويل » متفائلة وتعتبر ان المنطقة تبشر بمفاجآت، بعد ان راجعت نتائج التجارب التي بحوزتها. كما ان هناك مشاريع ستتم في المستقبل تشمل عملية مسح جوي كامل للمنطقة من اجل توفير الاداة التخطيطية لاتمام المسح الجيولوجي التفصيلي .

اما في القسم الجنوبي الشرقي من البلاد، وبالقرب من منطقة بلحاف فتتولى « مجموعة النفط الكويتية المستقلة » عمليات التنقيب برا وبحرا في منطقة تبلغ مساحتها ١٣ الف كيلومتر مربع، ثلثها في المياه المقابلة لشاطىء طوله ٢٢٠ كيلومترا. وتبين من خلال المعلومات التي حصلت عليها المجموعة الكويتية ان في المنطقة امكانات نفطية كبيرة .

من جهة اخرى كانت الحكومة في اليمن الديموقراطية قد اقرت في سبتمبر (ايلول) الماضي اتفاقية تكري « تضمن » بموجبها حوالي الخمسين في المئة من منطقة بلحاف لشركة « يمن اكسبلوريشن بتروليوم » المتفرعة من شركة « هنت اويل » العاملة في الجمهورية العربية اليمنية. وسيتم، بناء على هذه الاتفاقية، حفر ثلاث آبار احداها خلال العام الحالي، وبئرين خلال العامين المقبلين .

كما اتفقت حكومة اليمن الديموقراطية مع شركة « كناديان اوكسي » على التنقيب في منطقة مسيلا البرية. وستتقاسم هذه الشركة العمل مع شركة « كونسولودايتيد كونتراكتس » اليونانية، يكون للأولى نسبة ٦٠ في المئة من مساحة تصل الى ٣٦ الف كيلومتر مربع. ومن المفترض ان تكون اعمال الحفر قد بدأت منذ مدة في هذه المنطقة .

اما المنطقة الأخيرة، وهي شرق شبوة المحاذية لمسيلا من الجهة الغربية الشمالية، فتتولى اعمال التنقيب فيها شركة « توتال » في مساحة تبلغ ١٥٩٧٠ كيلومترا مربعا تشاركها في عمليات الحفر التي تتم باشرافها شركة « بونيكال » وحصتها ٤٠ في المئة، وشركة « كونيك » وحصتها ٢٠٪ .

وحسب مصادر « توتال » سيتعين عليها ان تحفر ست آبار خلال الأعوام الستة المقبلة، بينها ثلاث في العام الحالي. كما ستجري عمليات مسح لمنطقة مساحتها اربعة آلاف كيلومتر مربع. وستنفق « توتال » في هذه الأعمال حوالي ٨٠ مليون دولار على مدى ستة أعوام .

ورغم هذه الحركة الواسعة على صعيد التنقيب في اليمن الديموقراطية، لا تزال المعلومات الدقيقة نادرة على هذا الصعيد. لكن هنالك تقارير غير رسمية كانت قد ذكرت ان الاكتشافات النفطية كبيرة، وبعضها

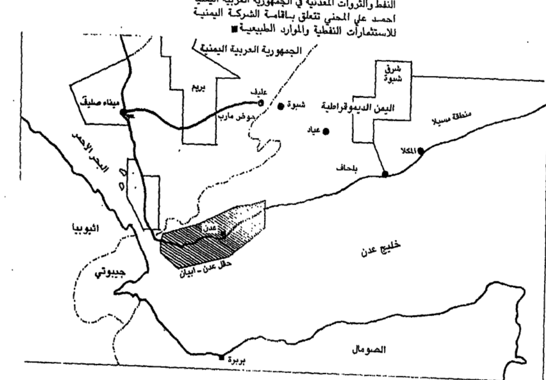


المصـدر : .... المجلة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ٥ / ٦ / ١٩٨٨ ......

كانت مبالغة حيث تحدثت عن ٢،٥ مليارات برميل موزعة على الحقول في مختلف المناطق. لكن المؤكد حتى الآن ان اكثر المناطق حظا هي منطقة شبوة التي تشغلها الشركة السوفييتية « تكنو اكسبورت » وان اعمال تجهيز منطقة عياد بدات بالفعل، فيما تحدث تقرير ورد الى الأوساط النفطية عن حفر حوالي ١١ بئرا في تلك المنطقة. ومن المفترض كذلك ان تكون « تكنو اكسبورت » قد واصلت تقويم الامكانات النفطية في نواحي حقل عياد ضمن برنامج التنقيب الموضوع .

اما الانفراج الذي شهدته العلاقات بين صنعاء وعدن وتتوج بالقمة التي عقدت في الرابع من مايو (ايار) الماضي بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، فلا شك انه سينعكس ايجابيا على مسيرة التنمية في البلاد، وعلى راسها الاهتمام بمواصلة التنقيب عن النفط. حيث اشارت مقررات هذه القمة الى عزم البلدين على انشاء لجان تتابع المشاريع المشتركة بينهما فضلا عن دراسة افاق التعاون المشترك والعمل معا في التنقيب عن النفط. وتلا ذلك في يونيو (حزيران) الجاري بدء التفاوض بين نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في اليمن الديموقراطية صالح ابو بكر بن حسينون مع وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية احمد علي المحني تتعلق باقامة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والموارد الطبيعية ■





المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

هنيئا لاهلنا .. فى اليمن

مشكلتنا الكبرى ـ نحن العرب ـ اننا نتنازل عن احلامنا بسهولة ، فتضيق مساحاتها الشاسعة ، وتشحب غصونها الخضراء ، فتتحول الى لون الرماد . وهذا الاسبوع عاش العرب العاربة والمستعربة فرحة عظيمة ، تتمثل فى خطوة وحدوية جديدة بين شطرى اليمن . الاكتفاء ببطاقة الهوية للعبور !.. ولكن مهلا يا قوم : عم تتحدثون ، والى اين تسيرون ؟.. هل نتكلم عن القاعدة ام الشذوذ ؟.. هما يمنان فى السياسة ، ويمن واحد فى التاريخ والجغرافيا والاخلاق ، فلماذا هذا الانكسار ، ولماذا نكسر امنياتنا بايدينا ؟..

بقلم : حبيب يوسف الصايغ

ان خبر البطاقات هذا لا يطمئن كثيرا ، بل انه لا يطمئن بشكل غير عادى ، على نقيض الضجة التى احاطت به ، فقد ذكرنا بواقع التجزئة ، والسؤال البديهى : لماذا هما يمنان ، ولماذا بطاقات الهوية اصلا ؟.. ثم اننا هل نتقدم الى الامام ، ام نتأخر الى خلف ؟..

لا نظننا خياليين ، او ربما مثاليين اكثر من اللازم ، فالنموذج هو اليمنى واليمنى كمقياس لمشاعر المواطن العربى ، وهو يقف على حدود بلد عربى اخر شقيق ، ولن نذكر امثلة اخرى بالتحديد ، ففى التلميح ، احيانا ، ما يكفى عن التصريح ، بل وماهو ابلغ منه ، واقدر على ايصال التصورات والافكار ، وقد رسم محمد الماغوط ودريد لحام فى الحدود ـ صورة كاريكاتيرية ، مبالغا فيها عن الحدود بين البلدان العربية الشقيقة ، هكذا يبدو لاول وهلة ، ولكن واقع الحدود العربية اكثر اضحاكا ومبالغة ، واكثر كاريكاتيرية بمراحل ، وانها قضية رغم كل ذلك ، تتسم بصرامة قد تستعصى على التقبل والاستيعاب ، فعلينا ، اذن ، ان نتناولها بالجدية اللازمة ، وهى جدية لا تتناقض مع كونها احدى قضايانا المثيرة للضحك والاشمئزاز معا ، ونزعم ان الدراسات العربية العلمية فى تلك القضية المثيرة والشائكة فى آن ، جغرافية وسياسية واقتصادا واجتماعا ، مازالت غاية فى القلة والمحدودية ، ولعل الحدود نفسها ، تغادر خرائطها ، ولعلها هى التى تقف حدودا قسرية ، فاصلة ، بين الانسان العربى ، الباحث والدارس ، وبين العلم .. والحرية احدى دوافعه وروافده ونتائجه .

هنيئا لاهلنا فى اليمن ، التنقل ببطاقة الهوية بين اليمنين الشقيقين ، وعقبال اهلنا جميعا ، فى بقية اجزاء « اليمن العربى الكبير » .



استخدام الموازنة القومية للتخطيط قصير الاجل في الجمهورية العربية اليمنية

رسالة ماجستير مقدمة بكلية التجارة جامعة عين شمس

□ اعداد محمد عبدالله يحيى الشهاري
□ لجنة المناقشة
أ د . يسرى مصطفى
أ د . حسن كمال
أ د . محمد لطفي حسونة
أ د . ليلى فتح الله
□ عرض : ايهاب صلاح الدين

انه لايمكن القول بوجود نموذج شامل متسق يمثل منهجا واضحا يساعد المخطط الاقتصادى في اعداد الخطة المتوسطة الاجل من ناحية ، وفي اعداد خطة قصيرة الاجل (كل سنة) من ناحية اخرى وخاصة ان التخطيط القصير الاجل يعتبر اكثر الحاحا وفاعلية في الاقتصاديات النامية بصفة عامة ، لما تتضمن من متغيرات عديدة ، يلزم التوقف عليها ومراعاتها اولا باول كلما امكن ذلك . كما ان عدم وجود هذا النموذج يجعل قضية متابعة الخطة سنويا من الصعوبة بمكان ان لم تكن مستحيلة وقد ميز الباحث في تعريف الموازنة القومية بين نوعين هما الموازنة القومية بالمفهوم الضيق (الموازنة الداخلية) ويعنى بها انها وسيلة محاسبة اقتصادية تستخدم حسابات الدخل القومي للتنبؤ والاسقاط بالاحوال والظروف المستقبلية ، معتمدة في ذلك على النموذج الاقتصادى القائم وانعكاسه على المستقبل من اجل تحقيق افضل النتائج المرجوه ،

اما اذا اضيف اليها جدول المدخلات والمخرجات وحسابات التدفقات النقدية والمالية وميزان المدفوعات فهى تعبر عن الموازنة القومية بمفهومها الشامل وقد قام الباحث بتقسيم الرسالة الى ثلاثة ابواب اشتمل الباب الاول على ثلاثة فصول ، حيث تم مناقشة تعريف التخطيط الاقتصادى واهدافه وكيفية اعداد الخطة الاقتصادية ومراحل التخطيط الاقتصادى في الفصل الاول اما الفصل الثانى فقد اوضح الباحث فيه استخدامات الانواع المختلفة للمحاسبة القومية في غاية الاهمية لامداد المخطط الاقتصادى بالبيانات الاجمالية والتفصيلية لمختلف قطاعات الاقتصاد القومي وتم تخصيص الفصل الثالث لتعريف الموازنة القومية بنوعيها وعلاقتها بالتخطيط الاقتصادى ، ثم انتقل الباحث في الباب الثانى الى شرح الحسابات القومية في الجمهورية العربية اليمنية ، حيث شمل الفصل الاول الهيكل المحاسبى والتكامل بين صور المحاسبة القومية في نقطتين تناول الباحث في النقطة الاولى الهيكل المحاسبى المعمول به حاليا في ج . ع . ى . حيث يشمل قطاعات الانتاج الاقتصادى اليمنى والقطاعات التنظيمية الرئيسية والفرعية ، واخيرا حسابات النشاط الاقتصادى والجداول المساعدة وتم تخصيص النقطة الثانية لتوضيح المقصود بالتكامل بين صور المحاسبة القومية وكيفية تحقيق التكامل ، اما الفصل الثانى فيشمل اسلوب العمل في اعداد الحسابات القومية اليمنية حيث تم تقسيمه الى اربع نقاط رئيسية الاولى : التعرف على كيفية تقدير الانتاج الاجمالى من السلع والخدمات لمختلف القطاعات الموجودة بالاقتصاد اليمنى

الثانى : كيفية تقدير المجاميع الاقتصادية المختلفة للاقتصاد اليمنى

الثالثة : كيفية تقدير بنود الحسابات الموجودة بالدولة

اما النقطة الرابعة والاخيرة فقد تم ايضاح كيفية



المصدر : الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٨٨

تقدير بنود حسابات الدخل والانفاق للقطاعات التنظيمية (القطاع الحكومى ، قطاع المؤسسات العامة والمالية والقطاع الخاص) ولا يضاح دور النظام المحاسبى الموحد فى تطويع بيانات المحاسبة المالية على بيانات المحاسبة القومية ، فقد تم تخصيص الفصل الثالث لهذا الغرض حيث تم بيان الاتجاهات العامة فى النظام المحاسبى الموحد للربط بين المحاسبة المالية والقومية وكذلك الحسابات المستخدمة لهذا الغرض ونظرا لان الحسابات القومية فى الجمهورية العربية اليمنية تتناول حسابات الدخل القومى فقط تم تخصيص الباب الثالث لتركيب صور المحاسبة القومية المختلفة فى الجمهورية العربية اليمنية بما يتفق مع المفهوم الشامل للموازنة القومية وذلك باستخدام الاحصاءات والبيانات المتوافرة عن سنة ١٩٨٣ حيث تناول ذلك فى اربعة فصول . اشتمل الفصل الاول على حسابات الدخل القومى بالتفصيلات المقترحة لسنة ١٩٨٣ واشتمل الفصل الثانى على كيفية تركيب جدول المدخلات والمخرجات للاقتصاد اليمنى للسنة المذكورة . اما الفصل الثالث فقد تم تخصيصه

لتركيب المقترحة للمحاسبة القومية على اساس لاعداد الموازنة القومية الشاملة

اما الفصل الرابع والاخير فقد تم تخصيصه لبيان الخطوات المقترحة لاستخدام الموازنة القومية الشاملة فى التخطيط الاقتصادى فى الجمهورية العربية اليمنية

وقد خلص الباحث الى امكانية تركيب الصور المختلفة للمحاسبة القومية فى اليمن وليس الاقتصاد فقط على حسابات الدخل القومى كما هو الحال فى الوقت الحالى ..

وقام الباحث باعداد تركيب مقترح لهذه الصور اعتمادا على البيانات الفعلية المتوافرة فى الوثائق الاحصائية المنشورة سواء النقدية او المالية او العينية ثم بين الباحث كيفية استخدام هذه الصور المحاسبة القومية . المركبة فى شكل واحد هو مصفوفه المحاسبة القومية فى اعداد الموازنة القومية الشاملة وكيفية استخدام هذه الموازنة كاداه لاعداد الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الجمهورية العربية اليمنية وقد اوضحت الرسالة ان اعداد الانواع المختلفة من صور المحاسبة القومية

امر ممكن فى اليمن على الرغم من ضعف البيانات المتوافرة بصفة عامة ، وان كان الامر يتطلب التوسع فى مساحة البيانات والاحصاءات من ناحية وسرعة توفيرها للمحاسب القومى من ناحية اخرى ، وكذلك تطويرها بما يناسب صور المحاسبة القومية ، وخاصة جداول المدخلات والمخرجات وجداول التدفقات النقدية والمالية وحسابات التعامل مع العالم الخارجى

المصدر : [illegible]
القاهرية
التاريخ : ١٣ / ٦ / ١٩٨٨



علاقات مصر واليمن قائمة على عدم التدخل فى الشئون الداخلية

ارسل معهد الدراسات الدبلوماسية بالقاهرة مذكرة إلى وزارة الخارجية اليمنية ، بان لجنة مشكلة من السفير حسين الشامل مدير الإدارة العربية ، والسفير فتحى يوسف ، والوزير المفوض احمد مختار قد اجازوا بحثاً لدبلوماسى يمنى بتقدير امتياز عن العلاقات اليمنية المصرية .

جاء فى البحث : كان قيام ثورة يوليو فى مصر اكبر حافز للشعب اليمنى للتطلع نحو مصر التى قدمت كل الدعم لثورة اليمن ، وهو دعم ادى اغراضه فى استتباب النظام الجمهورى ودحر القوى التى وقفت ضد إرادة الشعب

إذن فالعلاقات اليمنية المصرية نموذجية فى نوعها مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لكل منهما .



المصدر : الاقتصادى
القاهرية
التاريخ : ١٣ / ٦ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باب اليمن القديم

كثير مالا يعرف من اليمن الا القليل .. وعندما زرت اليمن عرفت ان عمربن العاص عندما جاء الى مصر فى سنة ٢٠ هجرية ليفتح مصر وينشر رسالة الاصلاح بين ربوعها ويحررها من نير الحكم الرومانى كان معظم جنود جيشه من اليمن وتعجبت لعجلة التاريخ التى دارت عندما وقفت مصر بجانب اليمن وساندت ثورتها التى حررتها من الحكم الامامى البائد بعد ذلك بنحو ١٤٠٠ سنة وعرفت ان اهل اليمن هم اصل غالبية سكان شبه الجزيرة العربية فعندما انهار سد مارب نزحت الهجرات الجماعية من اهل اليمن لتنتشر فى ربوع صحارى شبه جزيرة العرب وان دولة سبا عماد الحضارة اليمنية القديمة والتى ارسل عليها الله سبحانه وتعالى سيل العرم عندما كفر اهلها فغرقت هى اول دولة تنعم بنظام فى الحكم الديمقراطى فى التاريخ ويؤكد اليمنيون ذلك بانه ورد فى القران الكريم بإن الملكة بلقيس قد طلبت من الملا — وهم الناس — ان يشيروا عليها بالامر ..

ويرى البعض ان ادم عندما نزل من الجنة فانه هبط على ارض اليمن .. وحكايات اخرى كثيرة .. وعندما تزور اليمن فان اول مايلفت انتباهك وانت تجوب فى شوارع اى مدينة من مدنها صنعاء اوتعز او الحديده هى الشخصية المعمارية الفريدة فى العالم للبيت اليمنى فهو بيت لاتجد بيتا يشبه فى اى مكان اخر ورغم ان اهل اليمن لايتمتعون بالثراء كما كانوا فى عهود التاريخ القديمة الا انهم حتى الان يبنون بيوتهم رغم تكلفته الغالية على نفس الطراز سواء فى المدن او القرى اوفوق سفوح الجبال مازال اهل اليمن يضعون خنجرهم المشهور على جنوبهم ويعلقونه فى حزام جميل مصنوع من القطيفة الملونة وهو عندهم رمز رجولة

وقد حدثنى الدكتور عبدالرحمن الحداد مدير المكتب الفنى للمحافظة على مدينة صنعاء القديمة وهو شاب يمنى عاشق لتاريخ اليمن القديمة ووظيفته الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة التى تبدأ من عند باب اليمن القديم الذى تدخل منه الى سوق الملح ويشعرك وانت تجوب فى شوارعه الضيقة والمنحنية وحوانيته الصغيرة جدا بابوابها الخشبية انك تعيش فى قرن من القرون الوسطى قال لى الدكتور عبد الرحمن الحداد عن تاريخ صنعاء ان هناك نظريتين تعتمد كل منهما على وقائع علمية تقول الاولى ان صنعاء عمرها حوالى ٣ الاف عام وتقول الاخرى ان عمرها ٢٥٠٠ عام وان علماء الاثار يستندون فى هذا على مجموعة من الوثائق المكتوبة على الحصير لاتتحدث عن صنعاء ولكن عن مناطق قريبة من صنعاء كالرحبة وشعوب والجراف — وانه على اى حال فان منطقة الرحبة موقع استراتيجى للدولة السبئية استقدمتها لصد التهديدات الداخلية وقامت هذه المنطقة بين الجبال كقلعة عسكرية تعمر بالحياة كما يؤكد التاريخ وجود قصر غمدان الذى تحدث عنه المؤرخون كثيرا مما ادى الى وصفه وصفا اسطوريا وان هذا القصر قد تهدم فى عهد الخليفة عثمان بن عفان ربما كما يرى البعض لانه لاينسجم مع الفكر الاسلامى اوربما انه تهدم بالصدفة وقال لى الدكتور عبدالرحمن الحداد ان الملك ايل « شرح يخطب » وأخاه





رسالة صنعاء

يكتبها حسن عاشور

« يازن بين » قد اقاما سورا حول صنعاء فى القــرن الاول الميلادى التى كانت فى ذلك الوقت عبارة عن قصر غمــدان والخدمات الملحقة عليه وان « سيف بن ذى يــزن » ملك حمير قد استقبل الوفود العربية فى هذا القصر وكان منهــا وفد على راسه ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا كله يثبت الاهمية التاريخية لصنعاء .. ويشعر الدكتور عبد الرحمن الحداد الشاب اليمنى النابه بالفخر وهو يقول ان صنعاء بالنسبة لليمن مثل الاهرامات بــالنسبة لمصر شاهدة على التاريخ القديم ودليل على الحضارة العربية وانه لهذا نعمل على الحفاظ على صنعاء القديمة التى تبدا مــن عند « باب اليمن القديم » ويستغرق الدكتور عبد الرحمن الحداد .. ويقول صنعاء اكبر تجمع ثقافى عمرانى وفنــى وحرفى فى اليمن كانت اكبر مدرسة موجودة للعلوم فى صنعاء فى الجامع الكبير تعلم الرياضيات والجغرافيا ومنها تخرج العالم العربى الكبير ابو الحسن الهمــدانى .. صــنعاء عزيزة على اليمنيين .. شهدت احداث احتلال من الاحباش والروم وحروب داخلية وصــعود ملــوك لعــروش الملك وهبوطهم من عليه .. شهدت الاحــزان والالام والافــراح العرس .. وارحل عن صنعاء واترك قطعة من قلبى عند باب اليمن القديم



المصدر : الأهالي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٧





نائب رئيس وزارء اليمن ووزير خارجيتها : تعلمت في مصر .. قبل أمريكا

الدكتور عبد الكريم على الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن حاصل على الثانوية العامة من جمهورية مصر العربية وأتم تعليمه الجامعى وحصل على الدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية . قال لى الدكتور الاريانى الذى سبق له أن تولى منصب رئيس الوزراء قبل منصبه الحالى أنه امضى سنتين بالمدرسة الإبراهيمية الثانوية بالقاهرة ثم أمضى السنة الثالثة بمدرسة طنطا الثانوية حيث نقلت البعثة اليمنية الى طنطا بسبب تمرد الطلبة على الامام وقال ضاحكا : « فكان شعارنا طنطا مع الحل » ومن حوار طويل معه كانت هذه الفقرات :

- قال الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حينما سئل عن أنضمام اليمن الى دول مجلس التعاون الخليجى أن اليمن لم يدع الى الانضمام واذا طلبنا لن نرفض .
- المصالحات العربية لم تستكمل بعد استكمالا تاما بعد قمة عمان والان نتطلع الى قمة الجزائر ربما لتستكمل هذه المصالحات .. فبدون المصالحه العربية الشاملة الكاملة سيظل الدور العربى قاصرا .
- الوحدة الشاملة الاندماجيه هى الوحده التى يسعى اليها الشعب اليمنى فى القطرين الشمالى والجنوبى .
- حادث الاعتداء على السفارة الامريكية فى صنعاء يمكن حدث بسيط هو حادث ان يحدث فى أى مكان فى العالم .
- منذ ٥ سنوات كانت وجهة نظرى ان أيران قد أصبحت عاجزة عن هزيمة العراق وأننى مقتنع ان العد التنازلى مستمر ولكن يزيد البطء كلما زاد الاقتراب من نقطة الصفر .



المصدر : الشرق الاوسط
الدولية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٨٨م

إحتفالات رسمية وشعبية أول يوليو :

إعلان إجراءات التنقل بين شطري اليمن

صنعاء ـ «الشرق الأوسط» ـ من فاديا الزعبي:

تعلن في صنعاء اليوم التفاصيل التوضيحية الخاصة بحرية انتقال المواطنين اليمنيين بين شطري اليمن باستعمال البطاقة الشخصية فقط طبقا للاتفاق الذي وقع في الشهر الماضي بين رئيسي الشطرين. ونظرا لما يحظى به هذا الاتفاق من اهتمام الرأي العام اليمني ونقاشه فقد قابل مندوبو اتحاد الكتاب والادباء اليمنيون امس الأول وزير الداخلية اليمني الدكتور عبد الله بركات وحصلوا منه على تفاصيل توضيحية ودقيقة منعا للالتباس، وستعلن هذه التفاصيل في بيان ينشر اليوم في الصحف اليمنية.

وعلى هذا الاساس فان عملية التنقل ستتم على الوجه التالي:

١ـ يحصل المواطن على استمارة من ثلاث نسخ من المركز المشترك مباشرة او المطار او الميناء لكتابة المعلومات وتسليم اثنتين منها للمركز المشترك والاحتفاظ بواحدة.

٢ـ ليس لاقسام الشرطة اي دخل في توزيع واملاء الاستمارات التي ستوجد بكثرة حتى في مكاتب شركات الطيران والسياحة والنقل البري.

٣ـ لا يتطلب الأمر وضع اي صورة على الاستمارة مادام المتنقل يحمل بطاقته الشخصية او العائلية او اي هوية معتمدة بالنسبة الى من هم دون السن القانونية.

٤ـ ليس هناك منطلق محدد للانتقال ولا نقطة محددة للعبور، ويحق للمواطن حتى من غير منطقة سكنه ان يتجه الى المطار او المركز المشترك للانتقال وأن يعود بأي وسيلة يراها مناسبة.

٥ـ سيجري التنقل بالوسائل العامة والخاصة دون اي اعتراضات ماعدا ما يخص قضية الجمارك المنصوص عليها في القوانين.

ومن حق المواطن ان ينتقل للعمل في اي منطقة يمنية ومنها الى اي بلد آخر.

وسيدشن وزيرا الداخلية في الشطرين في اليوم الأول من يوليو (تموز) بداية تطبيق الاتفاق حسب الاجراءات وسينتقل كلا الوزيرين الى البلد الآخر مستخدمين البطاقة.

وسيشارك اتحاد الكتاب اليمنيين في هذا التدشين بالانتقال مباشرة من عدن وصنعاء الى نقطة الشريجاء وستملأ الاستمارات هناك اسوة بالوزيرين وبقية ابناء الشعب اليمني.



مستعدون لاحالة دستور الوحدة اليمنية للاستفتاء غدا اذا وافقت عدن

■ نحن والجنوب بصدد تشكيل لجنة تضع

أيديولوجية لليمنيين .. لا اشتراكية ولا رأسمالية

لا وزراء بعثيين في حكومتي وأنا معجب بالرئيس

صدام لصموده في وجه العواصف

■ اليمن بلد مسلم والأحزاب الاسلامية غير شرعية

فيه لأن مكانها في البلدان غير المسلمة

«السياسة» تجري اكثر

الحوارات صراحة وعمقا

مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح

الجزائر - شاكر الجوهري



المصدر: السياسة

التاريخ: ١٥/٦/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا ليس باللقاء الاول الذي أجريه مع العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، ولكنه الاكثر حيوية من سابقه .. والفضل في ذلك يعود الى الصراحة التامة التي تحدث بها الرئيس والتي شجعت على طرح اكثر الاسئلة صراحة عليه .. بل ان بعضها يمكن ان يقال انه كان تحت الحزام وخارج نطاق المألوف في الحوارات الصحفية مع كبار المسؤولين .. فما بالك برؤساء الدول

غير ان الرئيس كان سعيدا لهذه الصراحة .. فاليمن حتى الان لا تزال

صورته الاعلامية تحتاج الى المزيد من التوضيح والدقة في الفهم من قبل رجال الصحافة والاعلام فضلا عن المواطن العربي العادي الذي يفاخر ان كانت جذوره تعود لليمن ..

الرئيس في هذا اللقاء اعرب عن استعداده لاحالة دستور الوحدة اليمنية للاستفتاء غدا اذا وافق الاخوة في الجنوب (عدن) على ذلك فالوحدة اليمنية مطلب شعبي يلح عليه اليمنيون باستمرار وبدون توقف . والعوائق التي

تحول دون اتمام الوحدة اليمنية حتى الان تتعلق بالاوضاع الداخلية في الشطر الشمالي كما يقول الرئيس علي عبدالله صالح ولا دور للايديولوجيا في ذلك حيث ان اتفاقية طرابلس تنص على تشكيل لجنة مختصة بوضع ايديولوجية للشعب اليمني من خلال واقعه .. لا اشتراكية ولا رأسمالية ،

وهذه اللجنة هي بصدد التشكيل في الوقت الحالي .

الرئيس الذي تلمس لمحة الذكاء الحاد في عينيه قال ايضا ان الصحوة الدينية لا تمثل خطرا على نظامه ذلك ان هذه الصحوة جاءت الى اليمن منذ ١٤٠٠ عام على يد معاذ بن جبل ، ومنذ ذلك الوقت واليمن بلد مسلم وأهله مسلمون شاركوا في الفتوحات الاسلامية في آسيا واوروبا وساهموا في نشر الاسلام . ولهذا فان الاحزاب الاسلامية غير شرعية في اليمن ذلك ان مكانها هو في البلاد غير الاسلامية .

ولم يخف الرئيس اليمني اعجابه بالرئيس العراقي صدام حسين ذلك انه يقف صامدا في وجه الاحداث والعواصف ولكنه نفى ان يكون هنالك وزراء في حكومته كانوا اعضاء سابقين في حزب البعث في اليمن وهذا على الاقل ما هو ظاهر للرئيس كما قال . وفي الوقت نفسه نفى ان يكون التنظيم السياسي



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٨٨

■ الشعب هو مصدر السلطة لا الرئيس ونحن لا نؤمن بدكتاتورية الفرد او الحزب ■

■ لا قوات اسرائيلية في باب المندب واتخذنا احتياطاتنا لعدم تكرار زرع الالغام في البحر الاحمر ■

■ لا قواسم او ايديولوجيا مشتركة مع السوفيات وعلاقاتنا معهم جيدة

الذي اقامه في اليمن وقمة الهرم فيه المؤتمر الشعبي العام ، مماثل للتنظيم السياسي الليبي ذلك ان التنظيم اليمني منبثق من خصوصية التجربة اليمنية بدءا من ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .

ونفى الرئيس علي عبدالله صالح وجود قوات اسرائيلية في باب المندب ، وذلك لعدم وجود جزر فيه ، وقال ان اليمن رغم تواضع امكانياتها فقد اتخذت الاحتياطات لعدم تكرار زرع الالغام في البحر الاحمر وعموما فان هذه هي مهمة كافة الدول المطلة على البحر المذكور واكد على ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي تقوم على اساس المصالح المشتركة لا القواسم او الايديولوجيا المشتركة وهي علاقات جيدة والاقدم من بين الدول العربية الاخرى .

وهنا نص اللقاء

● الارتفاع فوق الجراح

● السيد الرئيس ، ارجو ان تسمح لي بأن نبدأ الحديث عن نتائج القمة العربية وكيف ترونها في اعقاب هذا المخاض الصعب الذي تخللته نقاشات حادة في بعض الحالات .. وكيف تقيمون النتائج .. ؟

ـ الواقع ان نتائج هذه القمة كانت غير عادية وافضل بكثير من نتائج اي قمة سابقة لانها خصصت في المقام الاول لبحث ثورة الشعب الفلسطيني .. ثورة الحجارة . كما ان هذه القمة كانت غير عادية من حيث مستوى الحضور ذلك ان القادة العرب استجابوا بشكل جيد لدعوة الرئيس الشاذلي بن جديد والشعب الجزائري الذي استضاف هذا المؤتمر فكان الحضور جيدا من حيث المستوى وكان الحوار يجري بروح اخوية وبشكل مسؤول ولذلك فقد كانت النتائج اكثر من ايجابية .

ومن ابرز هذه النتائج انه اتيحت فرصة للقادة العرب كي يلتقوا على الصعيد الثنائي وازيلت بعض الشوائب والاوهام التي كانت عالقة في الانفس فيما يتعلق ببعض العلاقات العربية ـ العربية .. هذه الشوائب والاوهام هي بطبيعة الحال من صنع العدو الصهيوني والاستعمار الذي يحاول ان يزرع الشك بين العرب في علاقاتهم ببعضهم البعض . كذلك فقد اظهرنا لامتنا العربية ولشعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة اننا قادرون على ان نرتفع فوق الجراحات والخلافات الهامشية ، ونرتقي الى مستوى المسؤولية التي نتحملها لمواجهة كل انواع التحديات التي تهدد امن وسيادة واستقلال الوطن العربي ، ولمواجهة الكيان الصهيوني الاستيطاني المحتل ، الذي يقوم باعمال غير انسانية في الاراضي المحتلة من تعسف وقتل للابرياء ، ودفن الناس احياء ، وغلق المتاجر ، ومنع تصدير المنتجات وغيرها من الاجراءات القمعية والتعسفية .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٥

لقد كان القادة العرب جميعا على مستوى المسؤولية ، واستطعنا ان نخرج بقرارات ايجابية وفعالة ، واظهرنا للعالم الخارجي اننا على مستوى المسؤولية . وعموما فان هذه خطوة ستليها خطوات في المستقبل . اننا قادرون على مجابهة جميع انواع الصعوبات والتحديات التي تستهدف الوطن العربي .

● لا خلاف لنا مع احد

● كما تفضلتم فقد كان انعقاد القمة فرصة لتصفية بعض الشوائب في العلاقات العربية ـ العربية . اريد ان اسأل الى اي حد مثلت القمة فرصة لتصفية العلاقات بين شطري اليمن ؟

ـ نحن في الجمهورية العربية اليمنية لا توجد لنا اي مشكلة في العلاقة مع اي قطر عربي آخر ولا حتى مع شطرنا الجنوبي لاننا خرجنا قبل ايام من لقاء قمة عقد في صنعاء سادته روح الحوار الاخوي وحلت فيه المشاكل الثنائية . ومشكلتنا هي في ما خلفه الاستعمار من لبس وزرع للاوهام لدى شعبنا اليمني ، وقد حاولنا ان نتجاوز ذلك في لقاء ١٧ رمضان وخرجنا بنتائج ايجابية . وفي لقائي هنا في الجزائر مع الرئيس العطاس لم نبحث اي جديد في علاقات الشطرين ، لان كل شيء كان قد بحث في صنعاء وكانت النتائج ايجابية .

● سيادة الرئيس .. منذ سنوات طويلة بل منذ استقلال الشطر الجنوبي من اليمن وانتم تتفقون على اعادة توحيد اليمن وتوقيع الاتفاقات الخاصة بذلك . ومنذ ذلك الوقت ونحن نسمع انه قد انجزت ٩٠٪ من خطوات اعادة الوحدة اليمنية . هنا ارجو ان تسمح لي بالسؤال متى ستنجز العشرة بالمائة المتبقية ..؟

ـ بالنسبة لمشروع دستور الوحدة فانه قد انجز بنسبة ١٠٠٪ ولا خلاف عليه وذلك باتفاق اللجنة الدستورية المشكلة طبقا لاتفاقيتي طرابلس والقاهرة وهو (الدستور) مطروح الان على القمة اليمنية لاحالته الى المؤسسات الدستورية ، ومن ثم الى الاستفتاء العام كي يقول الشعب اليمني في الشطرين كلمته فيه . ونحن نبحث الان مع اخوتنا في جنوب الوطن في الطريقة المثلى التي يرغبون في ان تعتمد لتحويل مشروع دستور الوحدة الى المؤسسات الدستورية وطرحه على الشعب لاستفتائه عليه .

بالنسبة لنا فاننا مستعدون لاحالته الى مجلس الشورى منذ الغد ونجري الاستفتاء عليه بعد اسبوع او شهر او سنة اذ لا مشكلة لدينا بهذا الشان لاسيما واننا قد استكملنا مؤسساتنا السياسية والتنظيمية وعرفنا اهمية الدستور واهمية الوحدة اليمنية وانها شيء لابد منه وانها تجنبنا الكثير من المشاكل وتوحد الطاقات والامكانيات وتجنبنا الكثير من الصعاب . والشعب في الشطر الشمالي يطالب القيادة بالحاح كي تبدأ الخطوات التنفيذية والعملية لتحقيق الوحدة الاندماجية والقرار دستورها ونحن بصدد التفاهم على ذلك مع اخوتنا في الجنوب بعد ان يتمكنوا من اتخاذ قرارهم على روية ودون تعجل .



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٥

● ما الذي يجعل الشطر الجنوبي بحاجة الى الوقت من اجل اجراء الاستفتاء ؟

ـ الاخوة في الجنوب نتيجة للاحداث المتتالية وخاصة احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ يطرحون انه لابد من خطوات متانية لطرح مشروع دستور الوحدة على المؤسسات الدستورية والاستفتاء العام .

● ايديولوجية الشعب اليمني

● سيادة الرئيس .. قبل عام ١٩٨٥ فان الايديولوجيا كانت تحول دون اتمام الوحدة فهل نستطيع القول الان ان خلاف الايديولوجيا والنفط هو الذي يحول دون اتمام الوحدة اليمنية في الوقت الحالي ..؟

ـ بالنسبة للجانب الايديولوجي فاننا نلتزم باتفاقية طرابلس وبيان القاهرة والتي تنص على تشكيل لجنة مشتركة اسمها اللجنة التاسعة من لجان الوحدة ، وتقوم بتحديد الايديولوجية التي يختارها الشعب اليمني ونوع التنظيم السياسي .. لا الاشتراكية ولا الراسمالية .. هنالك خصوصية للشعب اليمني في تنظيمه السياسي ولابد من البحث عن التنظيم السياسي الذي يتناسب مع تاريخ وعراقة وعقيدة هذا الشعب .

ودستور دولة الوحدة يحدد الخطوط العامة لكيفية اتمام هذا الجانب . ونحن الان بصدد تشكيل اللجنة التاسعة التي ستضع تصورا لايديولوجية الشعب اليمني بشطريه .

● ماصحة المعلومات المنشورة سابقا والتي تقول انكم سبق وان اتفقتم مع الرئيس علي ناصر محمد على مشروع دستور يغفل الاشارة للاشتراكية وينص على ان دين الدولة اليمنية الموحدة هو الاسلام .. ؟

ـ لا صحة لما قيل وبامكانك ان تقرا اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس اللذين وقع عليهما من قبل القاضي عبدالرحمن الايرياني رئيس المجلس الجمهوري السابق في الشمال وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة السابق في الجنوب بحضور العقيد معمر القذافي .. لقد جاء في هذه الوثائق الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في دولة الوحدة . وبذلك فان علي ناصر لم يات بجديد ينفي او يؤكد ذلك .. لقد سار في نفس الاتجاه المقر سابقا .

● سيادة الرئيس .. في الشطر الجنوبي من اليمن وصلت الآن صحوة دينية متأخرة وأريد أن أسأل : هل صحيح ان الصحوة الدينية التي وصلت الشمال مبكرا قد بدأت تتحول الى خطر امني على النظام .. ؟

ـ الصحوة الدينية في الشمال جاءت منذ بداية الدعوة قبل ١٤٠٠ سنة وحملها كما يقول التاريخ معاذ بن جبل وقد آمن الشعب اليمني بشطريه وهو متمسك بالاسلام منذ ذلك الوقت ولا نستطيع القول ان تيرمومتر الصحوة الدينية قد ارتفع او هبط . فمنذ ان آمن الشعب اليمني وهو يحمل راية الاسلام والفتوحات وكان اليمنيون من ...



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٨٨/٦/١٥

، وماجد ومن الشجعان الذين بشروا بالاسلام في شرق اسيا وغرب اوروبا في فرنسا واسبانيا ويمكن أن نسأل التاريخ عن هذا الجانب .
نعم .. ان الصحوة الدينية في اليمن قائمة منذ ١٤٠٠ سنة وليس منذ عدة سنوات فقط .

● مصالح مشتركة لا أيديولوجية مشتركة

● منذ عدة سنوات عملتم على تعزيز علاقاتكم مع الاتحاد السوفياتي ، وبالتأكيد فان الاتحاد السوفياتي يهمه أن يوطد علاقاته مع الأنظمة المستقرة .. وقد ثبت بالملموس ان حكمكم هو الاكثر استقرارا في شمال اليمن منذ ثورة ٢٦ سبتمبر وحتى الآن . الى أي حد نستطيع القول ان الاتحاد السوفياتي يضع علاقاته مع الشطر الشمالي في الاعتبار حين يناقش خلافات الشمال والجنوب .. ؟ وكيف توازن موسكو علاقاتها مع النظام المستقر في الشمال والنظام الأقرب لها أيديولوجيا في الجنوب .. ؟

ـ بامكانك ان تسأل الاصدقاء السوفيات عن ذلك ، اما من جهتي فاني استطيع أن أقيم تلك العلاقات اليمنية السوفياتية . ان هذه العلاقات تاريخية وقديمة وربما تكون من اقدم العلاقات بين دولة عربية والاتحاد السوفياتي ، وفي العام المقبل سيكون قد مر ستون عاما على بدء هذه العلاقات . ولم يسبقنا في اقامة علاقات مع السوفيات غير المملكة العربية السعودية ، وان كانت قد قطعت في وقت لاحق . ولعلاقاتنا مع السوفيات خصوصية ذلك ان الشعب اليمني هو أول من اعترف اعترافا رسميا بالاشتراكية والثورة السوفياتية .

علاقات اليمن بالاتحاد السوفياتي علاقات جيدة وتقوم على اسس من المصالح المشتركة .. لا قواسم او ايديولوجية مشتركة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي وانما مصالح مشتركة . والاتحاد السوفياتي صديق للشعب اليمني وقدم وساند الثورة اليمنية منذ انطلاقتها ودعمنا في الجانب الاقتصادي وعمل على تعزيز القدرة الدفاعية للشعب اليمني حتى امكننا أن نصمد امام الهجمة الشرسة وخاصة في السبعينات عندما كان الأعداء يريدون ضرب الثورة اليمنية .

● وقد كان لكم دور شخصي مشهود أثناء ذلك الحصار ... ؟

ـ ... لقد استطعنا ان نصمد امام تلك التحديات بفضل الدعم الذي تلقيناه من الأصدقاء ومن بينهم الاتحاد السوفياتي .
ان للاتحاد السوفياتي علاقات جيدة مع اليمن ، وهنالك مصالح مشتركة بيننا اما كيف يقارن السوفيات بين علاقاتهم معنا وعلاقاتهم مع الشطر الجنوبي فبامكانك ان تسأل الاصدقاء السوفيات عن ذلك .



● ألغام البحر الأحمر

● سيادة الرئيس .. بعد سنة أو سنتين من طرح مسألة أمن الخليج العربي في السبعينات ، طرحت مسألة أمن البحر الأحمر ومن أجل ذلك عقدت قمة تعز الرباعية في مارس ١٩٧٧ .. ؟

ـ لقد كان مؤتمرا قصيرا ومحدودا ...

● واقتصر على جلسة واحدة .. ؟

ـ ... لقد كان مؤتمرا محدودا حيث انه لم يجمع كل الدول المطلة على البحر الاحمر وقد كان بمثابة حركة سياسية وبامكانك ان تسال المتتبعين لهذا الجانب من الناحية السياسية عن الدوافع التي دعت لعقد ذلك المؤتمر .. اذا كانت الدوافع هي امن وسلامة البحر الأحمر فانه كان مفروضا ان تشارك فيه كل الدول المطلة على البحر الاحمر وتحدد ما هو الغرض من ذلك وليس شطري اليمن والسودان والصومال فقط .

نحن في اعتقادنا اليوم ان امن البحر الاحمر يهم كل الدول المطلة عليه ولا احد غيرها وهي اليمن بشطريه والسعودية واثيوبيا والصومال وجيبوتي والسودان ومصر والأردن .. ونحن في اليمن نرى ان البحر الاحمر يجب ان يظل منطقة امن وسلام للملاحة الدولية وخاليا من اي تواجد اجنبي .

● سيادة الرئيس ... الواقع أني أشرت لقمة تعز من أجل أن أوجه لكم سؤالا من شعبتين :
الأولى : من الذي زرع الالغام في البحر الاحمر قبل عامين هل هي ايران فقط أم هنالك أطراف أخرى .. هل لديكم معلومات خاصة في هذا الشأن .. ؟
الثانية : كيف ترون معادلة العلاقات الحالية بين الدول التي تطل على البحر الاحمر . وبشكل محدد كيف تنظرون الى تطور العلاقات بين عدن ومقاديشو وجيبوتي وفتور العلاقات بين عدن وأثيوبيا وتجدد عمليات الثورة الاريترية على نطاق واسع ومدى دعمكم وتأييدكم لها .. ؟

ـ بالنسبة للشق الأول من السؤال فانه لم تتوفر لدينا اي معلومات حتى الآن ولا نستطيع ان نقول اي شيء في الوقت الحاضر ...

● وهل اتخذتم الاحتياطيات الضرورية لعدم تكرار ذلك في المستقبل .. ؟

ـ بحسب امكانياتنا المتواضعة فقد رتبنا حالنا بما نستطيعه في البحر الأحمر ، ولكننا لا نستطيع ان نؤمن البحر الاحمر كاملا فهذه مسؤولية الدول المطلة عليه . فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فاني لا استطيع ان اقيم الفتور في العلاقات الذي اشرت اليه او تحسنها .

● القصد من السؤال ، سيادة الرئيس ، هو كيف تنعكس هذه التطورات في العلاقات على أمن البحر الأحمر ... ؟



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٨٨

- أعتقد انه مهما فترت العلاقات بين بعض دول البحر الاحمر فان مسؤولية امن البحر الاحمر تظل ملقاة على كاهل هذه الدول .. فالامن يهم هذه الدول بغض النظر عن مستوى العلاقات بينها .

● بالمناسبة فقد نشرت الكثير من التقارير التي تحدثت عن وجود قواعد أو قوات اسرائيلية في جزر تقع في باب المندب ... ما مدى صحة ذلك .. ؟

- اولا لا توجد جزر في باب المندب .. توجد جزيرة ميو وفيها قوات يمنية من جنوب الوطن ولا توجد اية جزر في باب المندب بحيث تتواجد فيها قوات اسرائيلية او غيرها ، ولن نسمح بذلك مهما كانت امكانياتنا بسيطة ... لا لاسرائيل ولا لغير اسرائيل .. لن نسمح لأي كان بالتواجد في جزرنا في البحر الاحمر ، وانا واثق من ان مواقف الدول الأخرى المطلة على البحر الأحمر مماثلة لموقفنا وتتحمل مسؤولياتها في هذا الجانب .. ولا توجد اية تسهيلات لا الآن ولا حتى في عهد الامبراطور هيلاسيلاسي . ١٢٠

● الأحزاب الاسلامية

● سيادة الرئيس .. ارجو أن تسمح لي بسؤال صريح في جانب آخر .. أنا أعرف أنكم من المعجبين بشخصية الرئيس العراقي صدام حسين ولكنكم بنيتم تنظيما شعبيا قمته الهرمية مؤتمر شعبي عام على الطريقة الليبية مع أنكم رفضتم اقتراحا للعقيد القذافي بتوحيد التنظيمين السياسيين في البلدين .. السؤال هو : الى أي حد تتجانس المؤتمرات الشعبية عندكم مع مثيلاتها في ليبيا .. ؟

- نحن في اليمن ننفرد بخصوصياتنا ولنا تجربتنا الخاصة والمستوحاة من معاناتنا السياسية . لدينا خبرة وتجربة من ٢٦ سنة واستطعنا أن ننفرد بتجربة خاصة دون ان نهتدي باي ايديولوجية او نظرية لدى الآخرين .

نحن لدينا دستور يحرم كل اشكال والوان الحزبية تحت اي مسمى اكانت اشتراكية ام رجعية او تقدمية . نحن الاسلام لدينا هو دين الدولة ولذلك فانه يحرم وجود أي حزبية .. حتى الاحزاب الاسلامية نعتبرها مخالفة لهذا الجانب مثل حزب «الاخوان المسلمين» ، طالما ان الاسلام هو دين الدولة ولا توجد في تصورنا احزاب اسلامية ، الاحزاب الاسلامية يمكن أن تقوم في تصورنا في بلدان غير مسلمة اما شعبنا فهو شعب مسلم .

نحن لا نؤمن بالتعددية او الحزبية بكل اشكالها والوانها .. هذا يجب أن يكون واضحا .

وفيما يتعلق بالاقتداء بالتنظيم الليبي فاقول اننا لنا خصوصياتنا ولا نهتدي باي تنظيم سياسي اخر . لقد وضعنا ملامح تجربتنا في ضوء خلاصة معاناة اليمنيين وحكمتهم ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) قال « الايمان يمان والحكمة يمانية » وتجربتنا السياسية هي من نتاج الحكمة اليمنية . لقد استطاع اليمنيون أن يوجدوا فلسفة خاصة بهم جمعت بين الراسمالية والاشتراكية .. اخذنا ما نستطيع ان ناخذه في الجانب الاقتصادي او في الجانب الاجتماعي ولا يتنافى مع عقيدتنا الاسلامية .. هذه هي تجربة الشعب اليمني ممثلة في الميثاق الوطني الذي يوضح الفوارق بيننا وبين الآخرين .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٥

بخصوص الرئيس صدام حسين فانا معجب به كقائد عربي مناضل ومكافح يقف امام الغزو الذي يستهدف امن وسيادة واستقلال بلده وهو من القادة العرب المناضلين .. اعتز به وبصموده امام هذه الاحداث والعواصف .

● هل لعبت العلاقات الجيدة التي تربطكم بالرئيس صدام حسين دورا في تعيين وزراء في الحكومة اليمنية كانوا اعضاء في حزب البعث في اليمن ..؟

ـ في اليمن نحن لا نعترف بالاحزاب ولا توجد اية تاثيرات حزبية ، ولا توجد احزاب ، وان وجدت فانها تعمل في الخفاء ونحن لا نعترف بها ، ولا علاقة لها بعلاقاتنا مع العراق او غيره من الدول .. ولا يوجد اي شخص في الحكومة اليمنية له انتماء بعثي .. اذا كانت له علاقة سرية فهذا امر يخصه اما الظاهر لنا فهو ان هذه الحالة غير قائمة .

● الشعب مصدر السلطات

● ماذا تمثل الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اليمن على صعيد تطور بنية نظام الحكم في بلادكم .. ؟

ـ ستجري في الخامس من يوليو المقبل المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشورى .. وستؤدي هذه الانتخابات الى تعزيز سلطة الشعب والجماهير اليمنية لان الشعب هو الذي يتحمل المسؤولية وهو الذي يحكم نفسه بنفسه من خلال ممثليه . فنحن لا نؤمن بالديكتاتورية الفردية او التسلطية او ديكتاتورية الحزب الواحد وبامكان الشعب من خلال انتخابات حرة ان يوصل ممثليه الى مجلس الشورى ليحكم نفسه ، ذلك ان مجلس الشورى هو السلطة التشريعية التي تشرع القوانين ويختار شكل رئاسة الدولة ويمنح الثقة للحكومة .
باختصار فان الشعب هو مصدر السلطات وحين نقول ذلك فاننا نريد ان نقول ان الرئيس ليس هو مصدر السلطات .

● صناعتنا تحويلية والثقيلة مقبلة

● اخيرا ، ارجو سيادة الرئيس أن تحدثنا عن التطور الملموس في اقتصاد الشطر الشمالي من اليمن وخاصة من حيث الاتجاه نحو التصنيع .. ؟

ـ بالنسبة للجانب الاقتصادي فانه سيكون بالامكان ان تحصل على التفاصيل من الاخوة المختصين في هذا الجانب .. غير اني استطيع ان اقول اننا تمكنا من ان نعالج الجانب الاقتصادي في مواجهة الهجمة الشرسة التي تعرضنا لها حيث كان يراهن بعض المراهنين في سنة ١٩٨٤ على ان البلاد ستواجه فشلا اقتصاديا ولكننا تمكنا من ان نتجاوز الظروف وان نتخذ بعض التدابير ونفذنا سياسة للترشيد ادت الى ترشيد النفقات والجانب الخدمي والصناعي مما مكننا من تجاوز المشكلة التي كانت تواجهنا .
سياسة الترشيد وتقليص النفقات ساعدت على ان نحقق اكتفاء ذاتيا في السوق اليمني من الفواكه والخضروات بعد ان كنا نستورد فواكه وخضروات بقيمة ١٢٠ مليون دولار في العام . اما فيما يتعلق بالصناعة فان الصناعات الموجودة في بلادنا هي صناعات تحويلية في اغلبها وتعتبر خطوة على طريق اقامة الصناعات الثقيلة . ونحن في حقل الصناعة نخطط من اجل اقامة صناعة تعتمد على الخامات المحلية مثل الحديد .



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والواقع ان من ضمن اولوياتنا في الخطة الخمسية الثالثة تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتوجات الزراعية ولهذا فاننا بعد ان كنا نستورد حوالي ٧٥٠ الف طن من القمح اصبحنا نوفر ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ طن من القمح محليا .

● حضروا اللقاء

حضر هذا اللقاء الذي أجرته «السياسة» مع الرئيس علي عبدالله صالح في جناحه الخاص بفندق الاوراسي في الجزائر كل من الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر والأستاذ يحيى العرشي وزير شؤون الوحدة اليمنية والدكتور عبدالكريم الايرياني وزير الخارجية والرائد علي الشاطر مدير التوجيه المعنوي في الجيش والقوات المسلحة اليمنية .



المصدر : الإذاعة والتلفزيون القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٨

حوار مع وزير المواصلات اليمنى

الكمبيوتر .. يغزو جبال اليمن

● تشهد جمهورية اليمن تطورا هائلا فى كل مناحى الحياة امتد الى كل شبر من ارضها العربية تعويضا لما فات من سنوات ظلام الامامة ، وقد استعان اليمنيون بالتكنولوجيا واخذوا باسباب العلم الحديث ليقوم الاساس البنائى على ركائز راسخة، ومن بين النواحي التى شهدت وتشهد التطور ، المواصلات فى اليمن ، ولنكتشف حجم هذا التطور الهائل الذى قد يفوق الوصف كان لقاؤنا مع المهندس احمد محمد الآنسى وزير المواصلات اليمنى لنتعرف من خلال ردوده على اليمن الجديد ...

نادية حمدى

تكنولوجيا خاصة .. لليمن

● بدأ الوزير اليمنى الحديث قائلا:

ـ ماحدث من تطور لا يتجاوز عمر الثورة السبتمبرية عام ١٩٦٢ ، حيث كانت المواصلات قبل الثورة لا تتعدى استخدام مايمرك بالسلك المفرد المقتصر على المودس وبالنسبة للهاتف، فكانت توجد ثلاثة سنترالات لا تتعدى سعتها مئات الخطوط ، ثم بدأنا مرحلة البناء والتشييد فى أواخر الستينات .. وقدمت توسعة سنترالات اليمن مع نهاية عام ٦٦ الى جانب اضافة سنترالات اخرى صغيرة فى بعض المدن الصغيرة ، ونفس الشىء بالنسبة للتلكس ومختلف الخدمات الاخرى ثم دخلنا مرحلة استخدام السنترالات الرقمية واستعنا بالخبرات المصرية فى



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٨/٦/١٨

هذا المجال ، وقد تم أعداد عدداً من المحطات الارضية للاقمار الصناعية ولدينا الان ثلاث محطات تعمل عبر الاقمار الصناعية اثنان منهما تعملان عبر الاقمار الدولية على المحيط الهندي والمحيط الاطلسي .

● هل توجد مشاريع اخرى تحت الإنشاء ؟

— نعم .. يوجد لدينا مشروع الخط الميكروويف يعمل بين الدول المجاورة مثل المملكة العربية السعودية وشطري اليمن الجنوبي وجيبوتي والصومال هذا الى جانب شبكة اضافية تعمل مع الاقمار الدولية .

اما بالنسبة للتراسل فلم يعد يحصل

بواسطة الطرق التقليدية ولكن بالميكروويف ايضا لمعظمه الان رقمي ، وبالنسبة للاتصالات الريفية فقد قطعنا شوطا متقدما جدا والحمد لله .

● يلاحظ ان التجمعات السكانية في اليمن مبعثرة في الوديان والجبال ، كيف تعالجون هذا بالنسبة لشبكات المواصلات؟

— فرض علينا وضعنا الجغرافي المختلف ان نختار تكنولوجيات معينة مع استخدامنا للطاقة الشمسية بنجاح عظيم ، ولدينا في سفوح الجبال مدن وقرى يصعب معها نقل المواد البترولية الى جانب التشغيل واعمال الصيانة فلابد أن يكون « اختيارنا » التكنولوجي ممتازا ، وقد قطعنا شوطا متقدما في ميدان الطاقة الشمسية ولدينا الان يضع مئات من المحطات العاملة على هذه الطاقة في مختلف انحاء الجمهورية .

الاتصال بالعالم مباشر

● أي من الممكن الاتصال مباشرة باي مكان في العالم ؟

— هو ذلك ، ويعد تطورا سريعا ، اضافة الى ان انشاء معهد للمواصلات

اسهم في اعداد الكوادر الفنية الى جانب تعليم الكوادر اللازمة لتشغيل هذه الاجهزة المتقدمة جدا .

وبما ان الكمبيوتر اصبح جزءاً رئيسيا في الاتصالات لدينا فقد بدأنا انتاج البرامج محليا ونمتلك الان مركزا للبحوث في مجال انتاج برامج ناجحة جدا وقد استخدمنا

ما يعرف بالذكاء الصناعي وهو التحكم بواسطة الكمبيوتر ، و « التلكس » يعمل الان بكفاءة وكذلك بالنسبة لخدمات « الفاكسيميل » فقد ادخلت منذ خمس سنوات رسميا الى جانب خدمات اخرى تسمى « داتا فليكس » وخدمات جديدة .

● هل هناك فكرة للتعاون اليمني — المصري في هذا المجال ؟

— بالنسبة للتعاون .. فلقد كان ولا يزال يوجد لدينا الان عدد من المهندسين المصريين والخبراء وكذلك عدد كبير من الاساتذة المصريين والمساهمة المصرية بدأت منذ ايام الثورة الاولى وبعد تدعيم الثورة ساهمت مصر في رسالة التعليم اليمني الى جانب المشاركة بعدد كبير من الاطباء والمهندسين .

الاقمار الصناعية

● بعد ادخال هذه الاجهزة الحديثة ما هو دور وزارة المواصلات في مجال الاعلام ؟

— الاعلام له نشاطه المعروف ونحن طريقنا تكمل الجوانب الفنية بالنسبة للاقمار الصناعية والاتصالات مع الخارج .

● الان ، يمكننا الحديث عن دور القمر الصناعي العربي ؟

— ان القمر العربي قناة متخصصة للبث التليفزيوني الجماعي وهو فعليا مهيأ ويعد للعمل ومعروف ان هناك بثا تليفزيونيا عالميا للاقمار الصناعية الاخرى ويقتربان ...



مالى هذه المسألة من مزايا لها ، ... من عيوب ..

● وما هى هذه العيوب ؟

ـ هى ان اليمن والعالم العربى بلدان لهما ثقافة ولهما تاريخ واسلوب معين فى التربية وفى العادات والتقاليد ، ومن ثم فان ... هناك لايمكن ان يكون كله صالحا لنا ...

● هل من الممكن ان يصل هذا البث دون ضوابط ؟

ـ هذا النوع من البث شأنه شأن الراديو فلا يستطيع احد منعه وقفه ـ وكما ذكرت .. فظروفنا تختلف عن الغرب حتى فى السياسة والايديولوجيات وبلداننا مازالت نامية وتحتاج اولا الى التحصين الداخلى ، وهذا البث باختصار شأنه شأن الفيديو ولا يمكن لاحد ان يمنعه تقنيا ولكن تربويا وهذا لا يتم الا عن طريق تحصين المجتمع وهناك بلدان كثيرة تحاول وضع الضوابط لهذا البث عن طريق القمر الصناعى حفاظا على شبابها ..

● وانتهى اللقاء مع المهندس احمد محمد انس وزير المواصـــلات ، ليشير الى بالفخر العربى لحدوث هذه التطورات الهائلة على ارض عربية شقيقة يمكننا ان يعيد عليها اطلاق اسمها القديم الجديد « ارض اليمن السعيد » ×



المصدر : الثورة العراقية

التاريخ : ٢/٦/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شطرا اليمن على طريق الوحدة

صنعاء - رويتر : قال مسؤول يمني شمالي كبير ان اليمن الشمالية واليمن الجنوبية سحبتا قواتهما المسلحة من منطقة حدودية متنازع عليها في خطوة نحو اقامة علاقات طبيعية بينهما .

وقال المسؤول انه يرى ان الامور عادت الى طبيعتها الآن بين البلدين .

وتجري صنعاء وعدن بصورة متقطعة محادثات بشأن تحسين العلاقات والوحدة بينهما منذ خاضتا حربا حدودية عام ١٩٧٢ .

واتفق الجانبان في الرابع من ايار (مايو) على دفن خلافاتهما والعمل على اقامة الوحدة .

وجاء الاتفاق بعد اشتباكات وقعت على الحدود المشتركة بين البلدين في تجدد من الناحية الفعلية ... على اراض بعد اكتشاف النفط في الدولتين .

وتساعد شركة تكنو اكسبورت السوفيتية عدن على استغلال حقل شبوه بينما تقوم شركة هنت اويل الاميركية ومقرها دالاس بولاية تكساس مع شركات يابانية وغربية اخرى بتطوير حقول في حوض مارب باليمن الشمالية .

ولا تزيد المسافة بين حقل شبوه وحقل الف النفطي باليمن الشمالية عن ٢٠٠ كيلومتر وتقول مصادر في صناعة النفط ان هذا الحوض النفطي يمتد عبر الدولتين ويصل الى القرن الافريقي .

وقال مراقب سياسي يمني ان النفط يجلب الثروة ويجلب المتاعب ايضا .

واضاف قوله ان قوات الجانبين تاهبت لمعركة وانه وقعت بالفعل بعض المناوشات .

وحافظت الحكومتان بقدر الامكان على سرية حوادث الحدود . وتختلف التقديرات بشأن اعداد القتلى والجرحى . وذكرت انباء غير مؤكدة تتردد في المنطقة ان عدد الجنود الذين اسروا من العربية اليمنية هو ٢٤٠ جنديا .

وقال المحلل اليمني ان الدولتين بلد واحد له حكومتان وتساءل هل يمكن تصور قيام وحدة بين المانيا


الرئيس اليمني علي صالح

الشرقية والمانيا الغربية ما لم توافق الدولتان العظميان على ذلك .

ووقع على اتفاق ايار (مايو) رئيس العربية اليمنية علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية علي سالم البيض . وبموجب شروط الاتفاق يجب تنفيذ جميع البنود التي اتفق عليها الزعيمان خلال شهرين من توقيعه .

وقال المسؤول اليمني الشمالي انه من المتوقع ان تتخذ الخطوة التالية في الاول من تموز (يوليو) القادم عندما يتم تخفيف القيود على السفر بين الدولتين .

واضاف قوله انه سيتم السماح للافراد بالانتقال بين البلدين بمجرد ابراز بطاقات الهوية .

وكانت اليمن الشمالية قد اتهمت عدن في الماضي بالتحريض على قيام اضطرابات والتآمر على قتل زعماء صنعاء . كما اتهمت عدن اليمن الشمالية بتشجيع منشقين على تقويض حكومتها .

ومن المسائل الشائكة وجود رئيس اليمن الجنوبية السابق علي ناصر محمد في اليمن الشمالية . وكان الرئيس السابق قد اطيح به في قتال دموي في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦ .

واصدرت اليمن الجنوبية حكما بالاعدام على الرئيس السابق وطالبت صنعاء بإعادته .



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٨٨

من ثقب الباب

من تقاليد اليمن أن يترك الوزراء والقضاة وأساتذة الجامعات مقاعدهم ليفترشوا الارض فى جلسات لا تكون للاكل والكسل . بل يتسع فيها الافق لمطارحات الشعر ونقد الادب وذكر التاريخ أو الحوار حول القضايا الفكرية الصعبة .

وتتسم هذه الجلسات بأدب الحوار . فلا مقاطعة . ولكن مطارحة هادئة نشيطة حتى لو كانت الافكار ساخنة أو غاضبة .

ولانه إجتماع الفنانين والادباء والمفكرين العرب الذى عقد فى صنعاء منذ أيام بدعوة من جامعة صنعاء ولجنة السلم وإتحاد الكتاب كان يضم مدارس مختلفة ، وأجيالا متعاقبة وممثلين للتيار الدينى واقصى اليسار ، فقد كانت فرصة نادرة لعقد ندوات على هامش الندوة الاصلية الرسمية التى تنقلها الاذاعة والتليفزيون بأكملها دون حذف أو رقابة .

وفى جلسة على الارض سمعت صوتا لشيخ من جنوب لبنان كان له دور كبير فى مقاومة الطغيان الاسرائيلى فى الجنوب ، وهو الشيخ محمد حسنى الامين . كان فصيحا واضحا . وعندما اقترح البعض نقاشا حول الاسلام والقومية قال الشيخ : ليس بين الاثنين تناقض . فالاسلام عقيدة شاملة . والقومية نظام لم يكتمل . ولكن الوحدة العربية خطوة نحو الوحدة الاسلامية .

وقال أن الجهاد فرض لرفع المظالم . ولن يتحرر العرب ما لم يتحرروا من أمراض الاستهلاك ، وما لم يأخذوا بمبدأ الانتاج والاعتماد على النفس . وقال أن العدو الحقيقى هو اسرائيل والصهيونية ، وأمريكا .

وتفرع الحديث إلى اسباب قلة عدد اليهود فى العالم وهم ١٧ مليونا بعد خمسة آلاف عام لان اليهودية تقوم على إعتبار اليهودى هو من يولد من أم يهودية ، أى لابد أن يكون الرباط رابطة دم . بينما المسيحية نقضت هذا الاساس . ويمكن للمسيحى أن يكون يهوديا .

واليهودية جاءت متقدمة ، فهى لا تعترف بمن بعدها . والصهيونية دعوة عنصرية قومية تقوم على وهم بتفوق الشعب اليهودى المختار .

وقال الشيخ أن رابطة الايمان جعلت المسلم يمكن أن يكون أسود او أبيض ، عربيا أو روميا ، لانه لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى .

وتطرق الحديث إلى الجهاد ضد الظلم والاحتلال . ولمس حقوق الانسان .

وقلت اننا فى دراساتنا القانونية كنا نتعلم ان اكبر إنجاز للغرب فى حقوق الانسان هو مبدأ عدم رجعية العقوبة الجنائية . اى عدم جواز عقاب المواطن عن جريمة ارتكبها قبل صدور القانون الذى يحدد الجريمة والعقاب . وقلت أن هذا المبدأ ثابت فى الاية الكريمة : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

وهذا الحديث فى الغرب أن أجمل ثمار النهضة هو مبدأ فردية العقوبة ، أى ألا يعاقب الانسان الا على فعله ، ولا يعاقب أهله أو اخوته أو قبيلته . وهذا المبدأ مقرر أيضا فى الاية الكريمة : ولا تزر وازرة وزر أخرى .

وكثير من مبادىء حقوق الانسان التى اقرتها عالميا فى ميثاق ١٩٤٨ نجدها فى ايات القرآن الكريم .

فلماذا يعود المثقفون العرب إلى المواثيق العالمية ، ولا يستندون إلى تراثهم الدينى .

وكان الشيخ مؤثرا ورائعا لانه يؤمن أن الحياة عقيدة وجهاد .

صنعاء - كامل زهيرى



المصدر : الجمهورية القاهرية
التاريخ : ١٩٨٨/٦/٢٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

اهل صنعاء ذواقة للشعر والفن والفصاحة .

وقد اصبحت الفنانة محسنة توفيق فى لحظات حديث صنعاء .

لان كلمتها الطويلة كانت مفاجأة . انبعث فى التليفزيون من افتتاح ندوة الادب والفن والفكر لدعم الانتفاضة . وكانت محسنة توفيق فى قمتها بصوتها المؤثر ، لانه حلو وجياش . وزاد من روعتها انها ارتجلت ولم تقرأ الورق . وتحدثت وتدفقت لانها تقرأ الوجوه والقلوب .

وكان بين الحاضرين الرئيس اليمنى الاسبق عبد الله السلال وهم يحيطونه بالحفاوة والاحترام . ويحيطون مصر بكثير من الود والحب . فلا تكاد ترى يمنيا عجوزا اوشابا حتى يبدأك بالحب ويشيد بدور مصر فى دعم الثورة . واعلى نصب تذكارى فى صنعاء يشيد بتضحيات شهداء المصريين فى الثورة والحرب .

ولاول مرة تنعقد ندوة عربية لدعم الانتفاضة تجمع بين جيلين ومدارس فكرية متنوعه والكل بالاجماع يؤيد الانتفاضة . ولاول مرة كانت ندوة صنعاء اشارة للتوافق والاتفاق على مقاومة العنصرية الصهيونية ، اتفق عليها التيار الدينى الذى افصح عنه بوقار وسماحه الشيخ محمد حسن الامين ، والدكتور حسن حلفى ، وفهمى هويدى الكاتب الصحفى ، وليث شبيلا المهندس الاردنى ، مع التيار القومى الذى يمثله محمد فائق وخير الدين حسيب ومنح الصلح ومحمد بعلبكى وتريم عمران ومحمد عوده واسعد عبد الرحمن وهشام جعيط وابراهيم الشهابى وغيرهم .

وكان الجديد فى لقاء صنعاء هو لقاء الفن والفكر والادب ، فقد حضر وشارك محمود درويش والبياتى والفيتورى وحجازى وبلند الحيدرى وشيخهم سليمان العيسى وجاء من اهل المسرح نضال الاشقر ومنى واصف ، فائتلف الفن والادب ، وبقدر ماتشعب الحديث وصخب الحوار ، واقام المجتمعون صباح مساء حوارا مشتعلا ، كانت دروس الانتفاضة امامهم . فالوحدة الوطنية وتلاحم الاجيال وتآلف المدارس الفكرية ، وتعاون الاتجاه الدينى مع الاتجاه القومى فى مواجهة القهر والعنف والاحتلال ، جعلت الانتفاضة اطول حرب استنزاف يواجهها العدو منذ اربعين عاما ، وكانت الهاما لاهل الابداع والموهبة .

وكان الخوف ان يتغلب سحر الكلام على جدوى العمل . اوكما قلت واقول دائما ان يختل التوازن بين الاقوال والاعمال . ولكن الانتفاضة كانت امام الحاضرين درسا والهاما . فاتفقوا على بداية عملية . والايفرضوا هيئة فوقية افتراضية وهمية . وان يضعوا مواهبهم وابتكارهم وخيالهم فى خدمة الانتفاضة .

وكلما كان العمل متواضعا وواقعيا كانت ثماره مؤكده .

وقد احس نجوم الفن والادب والفكر ان نجما ساطعا هو نجم الانتفاضة يملأ السماء . اثبت ان الحجارة اقوى من الصلب . ولان الانتفاضة تعطينا كل يوم نموذجا للابتكار والخيال . ولهذا بدأت واستمرت .

كامل زهيرى

٣٢٥



سفير اليمن في السعودية غالب علي جميل لـ«الحوادث»:

اتفاقية صنعاء لن تكون الأخيرة حتى تتم الوحدة!

يبدأ في اول الشهر المقبل تنقل المواطنين بين شطري اليمن ببطاقة الهوية الشخصية ، وذلك تنفيذا للاتفاق الموقع بين قيادتي الشطرين اليمنيين في صنعاء في الرابع من شهر ايار (مايو) الماضي

قال سفير جمهورية اليمن لدى المملكة العربية السعودية ، غالب علي جميل لـ «الحوادث» ان «الاتفاق قد تم على تخصيص سبعة مواقع في اطراف الشطرين لتنقل المواطنين بين البلدين ، وذلك لجمع شمل العائلات اليمنية التي تضررت من احداث ١٣ كانون الثانى (يناير) وما قبله» . واضاف ان الاتفاق الاخير مع الشطر الجنوبي الذي تم توقيعه في صنعاء «ليس الاتفاق الاول . ولن يكون الاخير طالما ظلت اليمن الواحدة مشطورة الى شطرين بعاصمتين وعلمين وقيادتين وجنسيتين . واعتقد انه لن يضع حدا لسيل الاتفاقات هذه الا اعادة وحدة الوطن اليمنى . اما اذا بقي في وضعه الراهن فسيستمر الشريط المعهود في الاختلاف والاتفاق ثم الاتفاق والاختلاف وهكذا ..

«ولعلنا نتذكر ان الاختلاف الاول كان عام ١٩٧٢ ، واعقبه اتفاقات على اعادة الوحدة اليمنية عرفت باتفاقات القاهرة وطرابلس . وتم تشكيل عدة لجان مختلفة لمتابعة مشوار الوحدة . ومن غير الدخول في التفاصيل . فقد كان اهمها اللجنة القانونية التي انجزت دستور الوحدة بموافقة الطرفين عليه تم كان اختلاف عام ١٩٧٩ الذي اعقبه اتفاق الكويت المشهور بحضور الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت . والذي اكد على الاحتكام الى الحوار ومواصلة التوجه الوحدوي واتفاق صنعاء هو حلقة في سلسلة الاتفاقات بين الشطرين ..

وقال السفير لـ «الحوادث» ان الاتفاق الاخير قد ركز على كثير من الامور المهمة منها متابعة الخطوات الوحدوية واحياء لجنة التنظيم السياسي الموحد واعداد برنامج زمني لاحالة دستور الوحدة الى مجلس الشعب في الشطرين واجراء الاستفتاء عليه .. وكذلك احتواء احداث ١٣ كانون الثانى (يناير) ١٩٨٦ التي وقعت في الشطر الجنوبى واستكمال الخطوات الخاصة بالمشروع المشترك للثروات الطبيعية بين محافظتي شبره ومارب . واخلاء منطقة الاستثمار من المواقع العسكرية للشطرين . والالتزام بما ورد في محضر رئيس الاركان في وقت سابق لهذا الاتفاق ..

وردا على سؤال حول خطط التنمية ، قال السفير غالب علي جميل

«عندما نشير الى التنمية نقصد معناها الشامل بتطوير الانسان اليمني اولا ، ثم اعداد الهياكل اللازمة للدولة المتمثلة في الطريق والمستشفى والمدرسة وخط التليفون والكهرباء والادارة والمطار وغير ذلك مما هو اساس لبناء الدولة الحديثة» ..

ثم اكد السفير ان العلاقات اليمنية ـ السعودية تمر بمرحلة ازدهار وتقوم على وعي كامل للمستجدات في المنطقة وباقي العالم ، والتي تتطلب اليقظة والاستعداد لدرء كل ما من شانه المساس بامن وسلامة البلدين والامة العربية والاسلامية . واضاف : «كما اننا نامل المزيد من خطوات التعميق والترسيخ لهذه العلاقات لخدمة المصالح المشتركة للبلدين وقضايا الامة العربية المصيرية . فالعلاقات اليمنية السعودية التي ترعاها قياداتنا السياسية المتمثلة بالرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تحكمها في مظاهرها الفنية اجهزة ومجالس عهد اليها بتنسيق النشاطات المختلفة للبلدين على المستويات الثنائية والمتعددة الاطراف وقد شهدت في العقد المنصرم تطورا كبيرا حيث كانت المملكة الداعم الكبير لخطط التنمية وانجاز المشاريع المختلفة في انحاء الجمهورية ، بالاضافة الى مساهمة الجالية اليمنية الكبيرة التي تستضيفها وترعاها شقيقتنا المملكة بكل



احترام وخصوصية والتي لعبت - ايضا - دورا كبيرا للمساهمة في خطط التنمية اليمنية

واكد السفير ان العلاقات الودية بين الرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز وكذلك الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران « قد لعبت دورا مهما في تذليل الكثير من الملابسات التي تحدث بين الجيران .

واضاف ان « الزيارات الخاصة على المستوى القيادي بين العاصمتين السعودية واليمنية خلال العامين الماضيين قد ساهمت مساهمة مباشرة في تثبيت دعائم العلاقات المتميزة بين البلدين [illegible] واننا نتطلع الى المزيد من هذا التواصل و[illegible] الظروف المرحلة التي تمر بها المنطقة واستطيع [illegible] خلال معايشتي لهذه العلاقات انها اخوية ومتميزة وعلى مستوى عال ورفيع من العمق والحرارة والتفاهم على كل الامور » .

وعن ابعاد قرار المؤتمر الاسلامي بتاييد اجراءات المملكة الامنية في موسم الحج المقبل وتحديد اعداد الحجاج ، قال السفير

« لقد كانت اليمن من الدول السباقة الى تبني مشروع القرار الخاص بادانة احداث مكة من قبل الحجاج الايرانيين العام الماضي . والقرار الخاص كذلك بتحديد نسبة عدد الحجاج لكل دولة اسلامية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان في مطلع العام الحالي . وقد تمت الموافقة على القرارين بالاجماع . ونعتقد ان العالم الاسلامي يصر على حماية الاماكن المقدسة وعلى دعم المملكة السعودية في محاولاتها الدائمة لتقديم افضل الخدمات التي تقدمها كل عام لخدمة وحماية حجاج بيت الله الحرام وتوفير كل الاجواء الروحية حتى يزاول ضيوف الرحمن المشاعر والنسك في جو من الامن والطمانينة . والاستقرار . وغني عن القول ان السعودية الشقيقة قد بذلت من الجهد والمال ما لا يقارن في اي عصر من العصور لتيسير الحج على المسلمين القادمين من مشارق الارض ومغاربها ، ووفرت في سبيل راحتهم المطارات الدولية والطرق الحديثة والمستشفيات الفخمة وجيش كبير من المسؤولين الذين يسهرون على راحتهم وسلامتهم وعودتهم الى بلدانهم في امن وعافية وسلام .

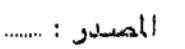
الرياض - « الحوادث »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العرب القطرية
التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٨م

علي عبد الله صالح فرض استقراراً لا مثيل له

الانجازات الديمقراطية تثير حفيظة الخارج



المصدر :  العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٨

صعدة ـ رويتر ـ بدا تاجر سلاح في هذا السهل المترب الذي تلفحه اشعة الشمس مهموما لهبوط اسعار بضاعته .

وقال عندما توجد اسلحة كثيرة ويفد عدد كبير من البدو الى السوق ياتي رجال الحكومة بشاحنات وياخذون الاسلحة .

وتشير مكافحة تجارة الاسلحة غير المشروعة الى ان رئيس اليمن الشمالية علي عبدالله صالح يبسط سلطة الحكومة بهدوء على المناطق القبلية في اليمن .

ويقول محللون ان علي عبدالله صالح ارسى استقرارا لم يسبق له مثيل منذ توليه السلطة سنة ١٩٧٨ .

وقال دبلوماسى لم يستخدم صالح مطلقا سلطاته كرئيس للجمهورية او قائد عام للقوات المسلحة ليفرض ارادته . وهذا سر استمراره .

وفي الرابع من مايو الماضي وقع علي عبدالله صالح اتفاقا مع اليمن الجنوبية لازالة التوتر من منطقة حدود متنازع عليها وذلك بتاكيد الالتزام بتوحيد الدولتين .

ويعتزم ايضا اجراء اول انتخابات برلمانية مباشرة في الخامس من يوليو القادم .

وستشمل سلطة البرلمان اصدار التشريعات وانتخاب رئيس الجمهورية وسحب الثقة من الحكومة والتصديق على المعاهدات ومراقبة الجهاز الحكومي .

وقالت صحيفة محلية مستقلة أن ١,١ مليون شخص من مجموع عدد السكان الذين يبلغون حوالي تسعة ملايين نسمة قد سجلوا اسماءهم للادلاء باصواتهم في الانتخابات : وتضم القوائم ستمائة الف امراة .

وقال دبلوماسي هذا تطور يثير الاهتمام خصوصا بين الرجال في مجتمع تقليدي جدا .

ومن حق جميع المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة الادلاء باصواتهم كما سيسمح للمرشحين بعقد اجتماعات ورفع لافتات انتخابية . ولكن لا توجد احزاب سياسية في اليمن الشمالية غدا المؤتمر الشعبي العام ويتولى فيه علي عبدالله صالح منصب الامين العام .

وقال مراقب سياسي اجنبي أن الاحداث ستثبت هل سيكون البرلمان مجرد واجهة سياسية ام لا .

وسجل الرئيس اليمني اسمه في قوائم الناخبين بمدينة تعز في الجنوب حيث عمل حاكما عسكريا .

وقال الدبلوماسي ان اختيار الرئيس لتعز يشير الى انه لا يفرق بين شمال البلاد المحافظ وجنوبها الذي يقال أن له وجهات نظر اكثر تقدميه ويسارية .

ويقول المراقبون ان الانتخابات البرلمانية تشير الى ان اليمن الشمالية تزيد التاكيد على مكانتها الجديدة لاسيما بعد انتاج النفط في ديسمبر الماضي .

ولكن اذا كانت خطوة علي عبدالله صالح الحذرة نحو ديمقراطية على الطريق اليمنية تلقى ترحيبا في الداخل فقد لا تحظى بنفس الاستجابة في الخارج .



المصدر : الإذاعة والتلفزيون
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٨٨

٢٥ يونيو ١٩٨٨

رسالة صنعاء [٤]



نادية حمدى

إنها حقاً .. اليمن الخضراء

○ فى اليوم الواحد نعيش الفصول الأربعة

○ منعنا الاستيراد فكان لابد أن نزرع لنعيش

○ مواردنا المائية : الأمطار والآبار

○ الزراعة هى السبيل الوحيد لتطور اليمن الجديدة

● وزير الزراعة والثروة السمكية :



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٨٨

● من نافذة الطائرة وقبل هبوطها مطار صنعاء تستطيع رؤية بساط اخضر يفترش المدينة والتلال المحيطة بها فالجبال تزدرع والوديان تزدرع وكل شيء اخضر رغم ان اليمن تعتمد على الامطار فقط مما يعطى احساسا لدى المرء بان هذا هو اليمن الجديد بارادته الفتية ، وكان ذلك الاحساس دافعا للالتقاء بوزير الزراعة والثروة السمكية الدكتور حسين عبد الله العمرى ..

سنوات قياسية

● قال الوزير اليمنى في بداية الحوار:

– أن كل يوم يمر على اليمن تشهد فيه انجازات مختلفة في جميع مناحى الحياة لكى يستعيد اليمن مجده الحضارى فاليمن كان الحضارة الثانية بعد الحضارة الفرعونية وكان ارضا خصيبة لمد كل شبه الجزيرة العربية باحتياجاتها الزراعية ولكن ما حدث لنا من تخلف في عهد الامامة كان سببا في القضاء على هذا الازدهار ونحن الان على طريق التخلص من آثار هذا الحكم الكهنوتى للحاق بركب الحضارة.

● كيف حدث هذا التطور الزراعى الكبير في بلدكم الشقيق ؟

– بلادنا تتميز بطقس مختلف ففى اليوم الواحد يمكنك ان تعيش جو الصيف والربيع والخريف والشتاء في الليل وكذلك بعض المدن تجدين فيها زرعا صيفيا واخرى تجدين فيها زرعا شتويا في نفس الوقت لذلك يمكنك ان تأكلي من الخضراوات الصيفية والشتوية في نفس الوقت .

● الا تعتبر فترة الثمانى سنوات قياسية بالنسبة للنهوض بالزراعة في اليمن ؟

– اولا .. قمنا بمنع استيراد الخضروات والفواكه والقمح واصبحنا لابد ان نزرع من اجل ان نعيش حتى عممت الزراعة واصبح لدينا فائض نصدره الى دول الخليج ..

الموارد المائية

● هل الأمطار هى التى تقوم عليها الزراعة فقط ام ان هناك موارد مائية اخرى ؟

– الامطار هامة جدا عندنا ونحاول ان نختزن منها ولذلك قمنا باعادة بناء سد مارب ونحاول الآن بناء سدود أخرى ولاننا نقوم بزراعة مساحات شاسعة فمصدرنا المائى هنا هو الابار .

● هل هناك اهتمام بالتصنيع الزراعى ؟

– نحن ننشىء الان مصانع لتصنيع الفائض من الخضروات والفواكه في معلبات ..

● تصحيح ●

وقع خطأ مطبعى في اسم وزير مواصلات جمهورية اليمن وصحة الاسم : احمد محمد الانسى ..



● وهل هناك استعانة بالخبرات الاجنبية ؟

بلا جدال .نحن دائما فى حاجة الى الخبرات ، وكما فى المجالات الاخرى فاننا نستعين بالخبرات الزراعية من مصر ونحاول انشاء المدارس لتعليم الشباب وكذلك النساء لاننا نؤمن بأن المرأة نصف المجتمع لذلك نرسل البعثات الطلابية الى الدول الشقيقة والصديقة لاخذ اسباب العلم والمعرفة والتدريب على احدث الوسائل الزراعية.

● تتميز الطبيعة الجغرافية اليمنية بالجبال ، كيف تمكنتم من زراعتها ؟

— لقد قمنا بتدريج الجبال لزراعتها على شكل مدرجات ولم نترك اى وسيلة للزراعة الا واستخدمناها ولذلك تجدين اراضى اليمن سواء جبلية او سهول كلها مزروعة لاننا نعتبر ان الزراعة هى السبيل الوحيد للتطور اليمنى وزيادة الدخل الاقتصادى عن طريق التصدير وقد اصبح كل فرد فى اليمن يزرع فكل منزل له حديقة منتجة للفواكه والخضراوات والزهور كما ان النساء يقمن بتربية الدواجن فى المنازل .

المرأة المنتجة

ويضيف الدكتور حسنين عبد الله العمرى وزير الزراعة والثروة السمكية ان المرأة اليمنية فى بيتها اصبحت منتجة ولم تعد تنتظر من الدولة ان تقدم لها كل شىء من الخضراوات والفواكه والطيور لذلك لم يصبح الغذاء مشكلة لدينا الان بل اصبح لمزارع الدولة فائضا فى الغذاء ويمكنها التصدير دون المساس بحقوق الشعب منه ونحب ان نطمئن اشقاءنا فى مصر العربية بان الشباب اليمنى يقوم بالتطور الموجود الان ونحن لا نيأس من اى تجارب نقوم بها للتطور فى الزراعة فهى حياتنا واليوم اعتقد ان كلمة اليمن السعيد تطلق علينا حقيقة فكل فرد فى اليمن سعيد بالحرية والرخاء الذى بدأنا نعيشه بعد ان ودعنا عهد الجوع والبؤس والحرمان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة العراقية

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

اليمن تستعد لاجراء اول انتخابات نيابية

صعدة - رويتر : بدأ تاجر سلاح في هذا السهل المترب الذي تلفحه أشعة الشمس مهموما لهبوط اسعار بضاعته .

وقال عندما توجد اسلحة كثيرة ويفد عدد كبير من البدو الى السوق يأتي رجال الحكومة بشاحنات ويأخذون الاسلحة .

وتشير مكافحة تجارة الاسلحة غير المشروعة الى ان الرئيس علي عبدالله صالح يبسط سلطة الحكومة بهدوء على المناطق القبلية شبه المستقلة ذاتيا في هذه الدولة .

ويعرض بائع السلاح بندقية بلجيكية جديدة عيار ٧.٦٢ ملليمتر بمبلغ ١٢.٠٠٠ ريال يمني اي حوالي ٢.٢٠٠ دولار وكان سعرها ١٨.٠٠٠ ريال يمني يعرف ٣.٣٠٠ دولار قبل ثمانية اشهر .

وقال الحكومة تبلغ الشعب احتفظوا ببنادقكم وتوقفوا عن التهريب .

وهبطت ايضا اسعار الذخيرة والقنابل اليدوية التي تباع بالكيلوغرام .

ويقول محللون ان الرئيس علي عبد الله صالح وهو ضابط في الجيش برتبة عقيد ارسى استقرارا لم يسبق له مثيل منذ توليه السلطة سنة ١٩٧٨ .

وقال دبلوماسي لم يستخدم صالح مطلقا سلطاته كرئيس للجمهورية او قائد عام للقوات المسلحة ليفرض ارادته . وهذا سر استمراره وتزايد شعبيته بين اهل اليمن .

وفي الرابع من ايار (مايو) الماضي وقع علي عبد الله صالح اتفاقا مع اليمن الجنوبية المجاورة لازالة التوتر من منطقة حدود متنازع عليها وذلك بتاكيد الالتزام بتوحيد الدولتين .

ويعتزم ايضا اجراء اول انتخابات برلمانية مباشرة في الخامس من تموز (يوليو) القادم .

وستشمل سلطة البرلمان اصدار التشريعات وانتخاب رئيس الجمهورية وسحب الثقة من الحكومة والتصديق على المعاهدات ومراقبة الجهاز الحكومي .

وقالت صحيفة محلية مستقلة ان ١.١ مليون شخص من مجموع عدد السكان الذين يبلغون حوالي تسعة ملايين نسمة قد سجلوا اسماءهم للادلاء باصواتهم في الانتخابات وتضم القوائم ٦٠.٠٠٠ امرأة .

وقال دبلوماسي غربي هذا تطور يثير الاهتمام خصوصا بين الرجال في مجتمع تقليدي جدا

ومن حق جميع المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة الادلاء باصواتهم كما سيسمح للمرشحين بعقد اجتماعات ورفع لافتات انتخابية .

ولكن لا توجد احزاب سياسية في اليمن الشمالية عدا المؤتمر الشعبي العام ويتولى فيه علي عبد الله صالح منصب الامين العام .

ولن تتاح للمرشحين فرصة التعبير عن ارائهم في التلفزيون او الاذاعة بسبب كثرة عددهم التي تحول دون تخصيص وقت كاف لكل منهم .

وقال مراقب سياسي اجنبي ان الاحداث ستثبت هل سيكون البرلمان مجرد واجهة سياسية ام لا

واليمن الشمالية دولة متدينة وقد تم بناء ٧.٠٠٠ مسجد جديد منذ حصولها على الاستقلال .

ويصلي مواطنون من مذاهب اسلامية مختلفة سويا واية اختلافات مذهبية تكاد تكون اكاديمية .

وينتمي علي عبدالله صالح الى احدى قبائل حاشد في الشمال وهو يتبع مذهب الزيدية الذي يوصف احيانا بانه من اقرب المذاهب الى السنة .

وسجل الرئيس اليمني الشمالي اسمه في قوائم الناخبين بمدينة تعز في الجنوب حيث عمل حاكما عسكريا .

وقال دبلوماسي ان اختيار الرئيس لتعز يشير الى انه لا يفرق بين شمال البلاد المحافظ وجنوبها الذي يقال ان له وجهات نظر اكثر تقدمية ويسارية .

الرئيس علي عبد الله صالح

ويقول مراقبون ان الانتخابات البرلمانية تشير الى ان اليمن الشمالية تريد التاكيد على مكانتها الجديدة لا سيما بعد انتاج النفط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي . ويقدر الانتاج الحالي بحوالي ١٧٥.٠٠٠ برميل يوميا .

وقال دبلوماسي اجنبي حصول اليمنيين على بعض الاموال من النفط يجعلهم يشعرون بانهم يستطيعون الاعتماد على انفسهم اكثر دون انتظار معونات خارجية .

ولكن اذا كانت خطوة علي عبدالله صالح الحذرة نحو ديمقراطية على الطريقة اليمنية تلقى ترحيبا في الداخل فقد لا تحظى بنفس الاستجابة في الخارج .

وقال محلل توجد عدة مشاكل عملية في وحدة تضم اليمن الشمالية والجنوبية .

واضاف قائلا اليمنيون مفاوضون عتاة فيما يتعلق بمصالحهم وفي نهاية الامر فان هوايتهم الوطنية هي القتال .

ويعتقد مراقبون ان ازدهار اليمن الشمالية واتجاهها نحو الديمقراطية قد يؤدي الى تدني النفوذ السوفيتي في اليمن الجنوبية .

ويقول المراقبون انه بالرغم من ان السعودية مستمرة في تزويد اليمن الشمالية بمساعدات ضخمة فقد بدات ايضا في ارسال معونات الى اليمن الجنوبية .

ويقول محللون انه بينما تواصل موسكو مساندة عدن فانها تحرص ايضا على استمرار العلاقات الودية مع صنعاء .



المصدر : الأهرام
القاهرية
التاريخ : ٢٩ / ٦ / ١٩٨٨م
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء سريان اتفاقية تسهيل الانتقال بين شطرى اليمن

عدن - وكالات الانباء

اعلن مصدر رسمى فى اليمن الجنوبى ان اتفاقية تسهيل انتقال رعايا اليمنين المبرمة فى اول يونيو الجارى بين عدن وصنعاء والمقرر سريانها اعتبارا من اول يوليو القادم قد نفذت اعتبارا من الليلة الماضية .

تقضى الاتفاقية التى وقعها عبد الله بركات وزير داخلية اليمن الشمالى وصالح منتصر السيالى رئيس الوزراء ووزير داخلية اليمن الجنوبى بالسماح لرعايا الدولتين بالانتقال بينهما بمقتضى بطاقة الهوية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ: ١٩٨٨/٦/٢٩

تمهيداً للاحتفالات بفتح الحدود بين شطري اليمن

عدن ترفع جميع القيود على السفر إلى صنعاء

عدن – وكالات الانباء: قال مسؤولون يمنيون امس في عدن ان جمهورية اليمن الديمقراطية رفعت القيود على السفر الى الشطر الشمالي من اليمن اعتبارا من امس وازدحمت مراكز الشرطة في عدن بمئات المواطنين الذين توجهوا لملء استمارات الزيارة.

وكان البلدان قد اتفقا في مايو (ايار) الماضي على اتاحة حرية السفر بينهما في اطار خطوات لتوحيد شطري اليمن.

وفي السابق كان يتعين على مواطني الشطر الجنوبي من اليمن السعي للحصول على موافقة وزارة الداخلية للسفر الى الشطر الشمالي كما كان يتعين عليهم توقيع وثيقة تضمن عودتهم.

ومن المتوقع ان تبدأ عملية فتح الحدود بين البلدين يوم الجمعة في احتفالات رسمية وشعبية ضخمة، حيث سيتوجه المسؤولون من الشطرين الى نقاط الحدود ويصحبتهم وفود شعبية وفنية لتدشين هذه المناسبة المهمة.

وكان مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من اليمن قد اتخذ قرارا بالغاء الضمان المالي الذي كان مفروضا في السابق على المواطنين الراغبين في السفر الى الخارج، وذلك تنفيذا لاجراءات فتح الحدود وحرية السفر.

ومن ناحية اخرى وجه رئيس الجمهورية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح الدعوة الى المواطنين اليمنيين بالتوجه الى صناديق الاقتراع في الخامس من شهر يوليو (تموز) المقبل للادلاء بأصواتهم في المرحلة الثانية والاخيرة من انتخابات مجلس الشورى.

وأكد الرئيس اليمني على المواطنين ضرورة الادلاء باصواتهم للاشخاص الذين يستحقونها ولكل من هو قادر على تحمل المسؤولية في السلطة التشريعية.

كما دعا الرئيس اليمني، في كلمة القاها امس في حفل افتتاح الدورة التدريبية لرؤساء واعضاء اللجان الاشرافية لادارة وتنفيذ المرحلة الثانية من انتخابات المجلس، المرشحين لتحمل مسؤولياتهم في عملية الدعاية الانتخابية دون التضليل او التجريح او الاساءة الى بعضهم وان تكون المنافسة بينهم شريفة ومسؤولة.



المصـــدر : السياسة الدولية
القاهرية
التاريـــخ : يوليو ١٩٨٨

اليمن الشمالي :

٥ · اكدت اليمن الشمالية واليمن الجنوبية التزامهما بالوحدة في اتفاقية تم التوصل اليها لتهدئة الخلافات على طول الحدود ، كما اتفق البلدان على بدء مشروعات استثمارية مشتركة لتطوير امتداد الحدود والتمهيد للتعليمات التى تتحكم في انتقال المواطنين بين البلدين .

١٢ ٢٤ زار الجمهورية العربية اليمنية الرئيس حسنى مبارك وتم الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة على مستوى رئيسى وزراء البلدين وبرياستهما لدعم العلاقات الثنائية بين مصر واليمن .



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن الشمالى :

٢٠ . زكرت مصادر صحفية عربية انه تم
الاتفاق بين الرئيس على عبد الله
صالح رئيس الجمهورية العربية
اليمنية وعلى سالم الأمين العام للحزب
الاشتراكى فى جمهورية اليمن
الديمقراطية على برنامج زمنى لاعلان
الوحدة بين شطرى اليمن خلال
الشهور الثلاثة القادمة .





.. اللى ما يغلبها ؟

عيبنا الوحيد ـ نحن العرب ـ اننا اول من يتوصل الى المخترعات الحديثة ، ثم يسارع غيرنا بتنفيذها ، وينسبون براءة الاختراع لانفسهم ، بينما يفرض علينا تواضعنا وحياؤنا عدم إحراج الغير ، ونعزي انفسنا باكتشاف مخترعات جديدة . آخر المخترعات العربية التى ينسبها الاخرون لانفسهم هو اختراع الوحدة . ويذكر القراء اننا ـ نحن العرب ـ كنا اول من اخترع الوحدة ، ونجحنا فى اكتشاف انواع عديدة منها ، ثم وحدة الهدف ، ووحدة الصف ، ووحدة المصير ، وان كان اهمها على الاطلاق الوحدة ، اللى مايغلبها غلاب ؟ وخلال السنوات التى اعقبت اكتشافنا لهذا الاختراع ، استطعنا بفضل علمائنا الافاضل تقسيم بيروت الى مدينتين ، واليمن الى يمنيين ، ونجحنا والحمد لله فى اختراع دولة جديدة فى المغرب العربى هي جمهورية الصحراء ؟ فى المقابل ، اعلن زعماء اوربا فى اجتماعهم الاخير ، ان العالم يشهد فى نهاية هذا القرن قيام دولة الولايات المتحدة الاوربية . وصرح سياسى انجليزى عجوز بانه اذا كان قد عاش حياته انجليزيا الا انه بالتاكيد سيموت اوربيا وهى حقيقة سوف يشهدها العالم عن قريب بعد ان مهدت اوربا كل الطرق لقيام هذه الوحدة . فالبطاقة الشخصية هي جواز المرور من بلد الى اخر . ورخصة القيادة معترف بها فى ارجاء القارة ، وفى كل مطار باب لاستقبال الاوربيين وباب لاستقبال الاخرين وحق الاقامة والعمل مكفول للجميع . بالاضافة الى السوق الاوربية المشتركة ، والتنسيق التام والتعاون بلا حدود بين اجهزة الامن . ولكن الشىء الذى يكاد يقتلنى حسرة ، هو انهم بالرغم من كل هذا النشاط الوحدوى ، لم يتحمس مطرب اوربى واحد فيغنى ولو مرة واحدة للوحدة ، ولم يتحرك شاعر اوربى واحد فيضع قصيدة عصماء عن الوحدة ، ولكن ليس على صفحات الصحف مقال واحد عن الوحدة ، ولم اشاهد فى اى تليفزيون اوربى متحدثا واحدا يشرح للناس فوائد الوحدة ومحاسن الوحدة ، ولم يعقد الندوات لمناقشة افضل السبل لتحقيق الوحدة ، وهل من الافضل تحقيق الوحدة قبل الاشتراكية ؟ ام الاشتراكية اولا ثم الوحدة بعد عمر طويل ؟ يبدو انهم فى اوربا لشدة جهلهم لا يهتمون بالمنطلق الثورى ولا بالمحتوى المتنامى ولا بالقضية المركزية ولا بالنفس الوحدوى ولا بالمضمون الاحتياطى ؟ ويريدون تحقيق الوحدة دون أدبيات وحدوية ، ودون بحوث وحدوية ، ودون تحقيق للقدس العقدة ، ودون مبايعة للزعيم الذى سيقود اوربا الى وحدة الهدف والصف والمصير ؟

على العموم .. اذا كانت اوربا قد سبقتنا الى الوحدة بالرغم من اننا اصحاب الاختراع ، الا ان الامل كبير فى ان تنضج وحدتنا على نار هادئة ، لكى نحقق فى النهاية وحدة من النوع اللى مايغلبها غلاب ، وهذا النوع من الوحدة يستغرق عدة قرون لوضع الاساس المتشامخ ، ومناقشة المنطلق الثورى ، ودراسة المضمون الاحتياطى ، وليس مهما بعد ذلك أن تقوم دولة مستقلة فى الشارقة ودولة اخرى مستقلة فى عجمان ، المهم فى النهاية هو قيام الوحدة اللى ما يغلبها غلاب ؟

محمود السعدنى



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٧/٣

اللغــــــز !

خطوات الوحدة بين شطرى اليمن تشبه اللغز المحير الذى يستحيل فهمه .. وكلما اقترب العقل من فهم أبعاد اللغز ظهرت أبعاد أخرى لتجعل اللغز أصعب مما كان .

لقد كان إعلان الوحدة الاندماجية بين البلدين وشيكا منذ أكثر من عامين .. وفي فبراير ١٩٨٦ وقعت الحرب الاهلية بين الشيوعيين فى عدن ، وفر الجناح المهزوم الذى يتزعمه على ناصر محمد إلى اليمن الشمالى .. وتأزم الموقف ، واحتشدت القوات على جانبى الحدود .

وبعد وساطات عديدة هدأت الريح العاصفة ، وعاد فوراً الكلام عن الوحدة . لكن للاسف الشديد لم يدم الوئام كثيراً .. وانتهى الكلام عن الوحدة تماماً خاصة بعد أن صدر حكم غيابى فى اليمن الجنوبى بإعدام على ناصر محمد ورفاقه الذين يعيشون فى صنعاء تحت حماية حكومة اليمن الشمالى .

ومرت فترة طويلة من الصمت لم يعلن فيها شئ عن مصير القضايا الخلافية المتفجرة بين الشقيقتين اللدودتين حتى فوجئنا هذه الايام بقرار منح تسهيلات فى الانتقال بين شعبى البلدين عبر الحدود بينهما كمقدمة للوحدة التامة بين البلدين

ولان هذا القرار لايستند إلى قاعدة التفاهم السياسي الملائم ، ولانه يفتقد إلى مناخ الثقة فإن لغز الوحدة قد صار أصعب من أن نفهمه !!

(عربى أصيل)



على طريق انطلاق المسيرة الديمقراطية في صنعاء

مليون يمني ينتخبون مجلس الشورى غدا

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاديا الزعبي:

يدلي اكثر من مليون مواطن في الجمهورية العربية اليمنية يوم غد باصواتهم في اول انتخابات برلمانية تشهدها البلاد، وسيختار هؤلاء الناخبون ١٢٨ مرشحا لشغل مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) وعددها ١٥٩ مقعدا وترك المجال للرئيس اليمني علي عبدالله صالح لتعبئة بقيتها من الاعيان، وبلغ عدد المرشحين حتى يوم امس ١٢٩٢ مرشحا.

وستكون للمجلس سلطة التشريع والتصديق على المعاهدات وانتخاب رئيس الدولة، ويبدو ان الانتخابات ستشهد منافسة حامية الوطيس.

ووضع المرشحون ومعظمهم تجار وزعماء قبائل ومثقفون لافتات في مختلف المدن والقرى ووزعوا منشورات في الشوارع وعلى المنازل والمدارس والتجمعات السكانية طلبا للتأييد الشعبي.

واسهمت وسائل الاعلام اليمنية في تهيئة المواطن والمرشح من خلال البرامج ليكون الجميع واعين في الاختيار لتأمين مجلس شورى قادر على خوض تجربة برلمانية ناجحة.

وصرح عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وزير الدولة لشؤون الوحدة السيد يحيى حسين العرشي لـ «الشرق الاوسط» بأن الديمقراطية والشورى سمة من سمات الشعب اليمني منذ القدم، فقد جاء في القرآن الكريم على لسان ملكة سبأ «وأمرهم شورى بينهم»، «وشاورهم في الامر»، تلك الديمقراطية والشورى كانتا اساس تلك الحضارات اليمنية القديمة المعروفة والكيان القوي في الدولة المركزية والوحدة الوطنية التي شهدها اليمن عبر التاريخ. واضاف العرشي انه بوجود الديمقراطية تتحقق الوحدة الوطنية وتتغلب على الكثير من الظروف والنزعات السلالية والمذهبية والانانية والعصبية.

واشار الى الممارسات الديمقراطية الحالية التي يتمتع بها المواطن اليمني في مجتمعه اليومي ومناقشاته الواضحة دون اي تحفظ لقضاياه العامة المتعددة.

وقال ان المواطن اليمني مر بتجارب ديمقراطية سابقة من خلال المجالس المحلية والهيئات التعاونية فهو مدرك تماما لاهمية



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٨

اختياره لممثله في مجلس الشورى خاصة وان المواطن اليمني يعيش حاليا ظروفا سياسية، ومناخا ملائما لممارسة الديمقراطية في ظل الاستقرار الذي يرعاه الرئيس القائد العام علي عبدالله صالح.

وعن تاريخ المسيرة الديمقراطية في اليمن بعد الثورة قال السيد العرشي ان اليمن استطاعت من خلال ثورتها رغم ظروف نشأة الثورة ان تاخذ بتجربتها الاولى من خلال المجلس الوطني في الستينات ثم مجلس الشورى في اوائل السبعينات الذي كان انتخابا مباشرا، واخيرا جاء مجلس الشعب التاسيسي في اواخر السبعينات وحتى هذا التاريخ وكان معينا واوكلت له مهمة الاعداد للانتخابات الحالية، ورعاية العمل البرلماني ولكن بصلاحيات دستورية محددة غير كاملة باعتباره معينا.

وقد استطاع هذا المجلس أن يحقق انجازات هامة خلال الاعوام العشرة الماضية خاصة فيما يتعلق بصدور قوانين الشريعة الاسلامية لتكون خير مرشد للقضاء الشرعي وبعيدة عن التباينات او الخلافات في التفسيرات المذهبية ذلك الى جانب الانجازات الاخرى على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة.

وحول توقعاته لمدى نجاح مجلس الشورى المقبل قال الوزير انه طالما ان هناك حرصا على سلامة الانتخابات في حرية كاملة في كل المجالات فان المجلس سيكون قادرا على ممارسة اختصاصاته الدستورية في كل المجالات، وسيدفع بالنشاطات الحكومية والشعبية الى مراحل متطورة خاصة وانه الجهة التي تشكل رقابة على تنفيذ الخطط ونشاطات الحكومة بشكل عام وبالتشريعات التي يراها ضرورية لجوانب الحياة اليمنية.

واعرب الوزير العرشي عن اعتقاده بأن اهم قاسم مشترك في جميع المرشحين هو اهداف الثورة والولاء للوطن، وكل ما عدا ذلك فانه يجب ان ينطلق من هذا المفهوم خاصة وان هناك الميثاق الوطني وهو الاطار الفكري الذي يعزز تحقيق اهداف الثورة



العام المقبل ٢٥٠ الفا كل يوم **اليمن :**

نجاح مغامرة البحث عن النفط

يجمع خبراء الطاقة في العالم على ان النفط الذي اكتشف مؤخرا في الجمهورية العربية اليمنية يفوق في حجمه اية كمية قد يتم اكتشافها خلال الاعوام القليلة المقبلة من الدول غير الاعضاء في «الاوبيك» . واذا كان النفط المتدفق من حقول عليف في حوض مارب لن يسبب اية تغييرات جذرية في سوق النفط العالمية ، فان تأثيره على الاقتصاد اليمني سيكون ملموسا ، كما بدات ملامحه تتضح منذ نقل أولى الشحنات الى الاسواق .

وقد بدا ضخ النفط اليمني الى ميناء صليف ، ومنه الى العالم ، منذ اواخر العام الماضي بعد ان وصل الانتاج الى اكثر من ١٥٠ الف برميل يوميا واخذ يرتفع لكي يصل الى ٢٠٠ الف برميل قبل نهاية هذا العام ، فيما ينتظر ان يزداد الى ٢٥٠ الف برميل في العام المقبل . وتقدر مصادر شركة «هنت اويل» الامريكية ، التي تشغل معظم عمليات التنقيب والانتاج في البلاد ، ان يبلغ احتياطي النفط في الجمهورية العربية اليمنية ما بين ٥٠٠ مليون ومليار برميل ، وذلك بعد استكمال جميع اعمال التنقيب المقررة . كما هناك ما بين عشرة وخمسة عشر تريليون (مليون مليون) قدم مكعب من الغاز الطبيعي اكتشفت او ستكتشف الى جانب النفط ، واحيانا مختلطة به ، اي ان عائدات الجمهورية العربية اليمنية السنوية من هذه الثروة باتت تقدر ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار (محسوبة على اساس معدل انتاج يومي يصل الى ١٧٥ الف برميل يصدر نصفه الى الخارج) .

وتعتبر اوساط «هنت اويل» ان البحث عن النفط في هذه المنطقة كان بمثابة مغامرة ضخمة انتهت بالخير الوفير ، وتبددت سحب المخاوف من ان تمنى بالخسائر .

الى العصور الجيولوجية

وقد بدات القصة عندما تقدم مستشار الشؤون النفطية الدولي مجيب ملازي بافكار تقول ان هناك تشابها جيولوجيا كبيرا بين شرق افريقيا ووسطها وبين جنوب غرب الجزيرة العربية ، خاصة وان هذه المنطقة التي يفصل بينها مضيق باب المندب والبحر الاحمر كانت ملتحمة ببعضها البعض في العصور القديمة . فاذا كان النفط موجودا في السودان وتشاد فلا بد ان يتوفر ايضا في هذه المنطقة .

وعرضت فكرة ملازي على «هنت اويل» في العام ١٩٨٠ وهي كانت تبدي اهتماما كبيرا بالتنقيب عن النفط في الشرق الاوسط عامة ، وتوجت جهودها باكتشاف حقل عليف الذي يحتوي وحده على اكثر من ٥٠٠ مليون برميل فاذا بالشركات التي تمنعت من قبل عن الدخول الى اليمن تعود فتطالب بحصتها فيها حتى عن طريق المحاكم . ومن هذه الشركات «ارابيان شيلد ديفيلوبمنت» من دالاس و«دورتشستر ماستر» من هيوستن وهما اللتان طالبتا باضرار من «هنت اويل» بسبب احتكارها امتياز مارب - الجوف وفيه حقل عليف ومعظم الحقول الصغيرة الاخرى . اذ تزعم «ارابيان شيلد» ان «هنت اويل» قامت بالتشويش عليها في الجمهورية العربية اليمنية ، مما حرمها الاستفادة من رخصة كانت قد فازت بها للتنقيب عن المعادن (ومن ضمنها النفط) في العام ١٩٥٥ .

لكن ، لا حكومة صنعاء ولا شركة «هنت اويل» اعطت هذه الدعوى اي اعتبار . بينما ترى الاوساط الصناعية في الولايات المتحدة ان من شأن استمرار «ارابيان شيلد» في الملاحقة القضائية في المحاكم الامريكية ان يسبب المشاكل للشركة الامريكية العاملة في حقل عليف .

ومع ذلك لا يمكن القول ان «هنت اويل» تتولى وحدها التنقيب والانتاج في الجمهورية العربية اليمنية . اذ هناك عدة شركات اخرى ، بينها «انترناشينال بتروليوم كورب» الكندية العاملة في منطقة مارب بموجب عقد ابرمته مع «هنت اويل» فيما تعمل «هنت» الى جانب «اكسون» الامريكية في مناطق اخرى مثل الحديدة وظمر وسط البلاد حيث يتم حفر بعض الابار التجريبية . كما ستبدا شركة «توتال» الفرنسية قريبا في التنقيب في منطقة جنوب تهامة بالاشتراك مع شركة «تكساكو» الامريكية. وذلك بعد حصول الاولى على امتياز تبلغ مساحته ٩٢٦٢ كيلومترا مربعا (برا وبحرا) تقاسمته مع «تكساكو» مناصفة . اما المنطقة البحرية الثانية التي تنقب فيها «هنت» فتقع مقابل ميناء صليف وتبلغ مساحتها ١٢٩٩٥ كيلومترا مربعا .

كما هناك منطقة جبلية وسط البلاد تم تلزيمها لشركة «اكسون» الامريكية للتنقيب عن النفط والغاز فيها . وهي منطقة وعرة تبلغ مساحتها ٢٢ الف كيلومتر مربع وليس فيها اية اماكن ماهولة .

ثروة طبيعية

لكن سواء اكتشفت هذه الشركات كمية اضافية من النفط والغاز ام لم تكتشف ايا منها ، فان اليمن دخلت بالفعل عصر النفط الذي بدات ملامحه تظهر عليها في شكل مشاريع متنوعة وزيادة في حجم الواردات ، على الرغم من التراجع الذي طرا في الاعوام الماضية على حجم تحويلات العمال اليمنيين في الخارج . وهو وضع حمل الحكومة في صنعاء على فرض تخفيضات اساسية في السلع المستوردة في منتصف ١٩٨٦ ، وحصره بالضروريات . واستمر هذا الوضع خلال العام ١٩٨٧ لكن السلع عادت وظهرت في الاسواق قبل مطلع العام الحالي وبزيادة ملحوظة ، الامر الذي نشط حركة العمل في ميناء الحديدة واعاد اليه حيويته السابقة ، كما جعل سلطات الميناء تعمل في مشاريع توسيعه وتشغيل الرصيف الجديد الذي بدأ العمل فيه

العام ١٩٨٦ فضلا عن استكمال مستودعات التخزين الكبيرة لاستيعاب الحركة المستجدة

لكن هذه النتائج وحدها لا تكفي لازالة اثار سنوات التقشف التي مرت بالبلاد وجعلت ايراداتها من التحويلات تهبط من ١,٢ مليار دولار في العام ١٩٨٣ الى ٥٠٠ مليون دولار في العام ١٩٨٦ . كذلك هبط حجم المساعدات الخارجية من ٦٠٠ مليون دولار الى ٢٠٠ مليون دولار خلال الفترة نفسها وكانت اليابان قد رفعت مساعداتها الى اليمن خلال تلك الفترة حيث قدمت ٨٠ مليون دولار من اجل تطوير قطاع النفط ، فضلا عن اقامة مشاريع اخرى لزيادة حجم الانتاج الغذائي المحلي .

غير ان ميزان المدفوعات في الجمهورية العربية اليمنية حقق خلال العام ١٩٨٧ وثبة ملفتة اذا قورن بما كان عليه في العام ١٩٨٦ ، اذ قفز من ١٤٩ مليون دولار الى ٦٣١ مليون دولار خلال اشهر معدودة ، ووصل حجم الواردات الى ١٤٧٨ مليون دولار مقابل ١٠٣٤ مليون دولار في العام ١٩٨٦ ، متجاوزا بذلك السقف الذي وضع من قبل لحجم الواردات والبالغ ٩٠٠ مليون دولار .

وكانت حصة القطاع العام من هذه الواردات ٥٦٥ مليون دولار ، بينما زادت حصة القطاع الخاص بمعدل ٣٠٪ عن العام الاسبق . لكن معظم الزيادة في الواردات الحكومية انفقت في تامين ضرورات الصناعة النفطية الناشئة في البلاد . فزاد تمويل المصارف العالمية بنسبة ستة اضعاف ما كان عليه سابقا اذ وصل في العام ١٩٨٧ الى ٢٢٥٠ مليون ريال (٣٦١ مليون دولار) . اما تمويل المصارف المحلية فوصل الى ٦٢٠٠ مليون ريال ، اي ضعف ما كان عليه من قبل ، وحوالي ٢٠٪ من الكتلة النقدية اليمنية .

اما على صعيد العجز المالي فهو يقدر بحوالي ٢٢٪ ايضا . لكن تحويلات المغتربين اليمنيين تحسنت بشكل ملحوظ خلال العام الماضي حيث بلغت ٨٦٣ مليون دولار .

لكن ، اذا كانت معظم عائدات النفط تنفق في سبيل اقامة المشاريع النفطية واستكمال البنى التحتية المتعلقة بها من مد خطوط الانابيب وتامين ارصفة الشحن ، فهل ستستطيع الجمهورية العربية اليمنية ان تتفادى اتساع العجز في الميزان التجاري ، وما يترتب عليه من زيادة في المديونية الخارجية ؟

المراجع الاقتصادية الغربية تتوقع ان تتجاوز الواردات حجم الحدود المرسومة وتترك اثرها على الخزينة اليمنية خلال العام الحالي ، الامر الذي يعرقل مشاريع التنمية ما لم يتم اكتشاف المزيد من الحقول النفطية خلال فترة وجيزة

اما تقارير صندوق النقد الدولي فتقدر النمو الاقتصادي الفعلي في الجمهورية العربية اليمنية خلال العام ١٩٨٧ بنحو خمسة في المائة لا سيما بعدما تحسنت ظروف الزراعة . وكان من المحتمل ان يرتفع معدل النمو لو ان قيود المديونية لم تلجم حجم التوسع النقدي عند حدود العشرة في المائة ، وذلك عن طريق الحد من حرية التسليف المصرفي . علما بان حجم ودائع المصارف لدى المصرف المركزي تبلغ ضعف الحد المطلوب ، مما يعني ان نسبة استهلاك الاموال المتوفرة ، ضئيلة نسبيا . لكن تخفيض الفائدة على القروض الذي اعلن مؤخرا من شانه ان يزيد حجم التسليفات ويرفع حجم الاستثمارات ، خاصة وان الحكومة اليمنية خففت القيود المفروضة على فتح الاعتمادات التجارية ورفعت سقف الواردات خلال العام ١٩٨٨ الحالي .

وعلى ضوء ذلك ، يتضح ان الهوة بين الانفاق الفعلي والانفاق المقرر في الموازنة باتت اكثر اتساعا ، لا سيما ان الخارج (المدفوعات) زاد خلال العام ١٩٨٧ بمعدل ٤٥٪ . مما جعل الحكومة ترفع مستوى اقتراضها . ومع ان العائدات زادت بنسبة ٥٪ الا انها كانت اقل بكثير من المعدل المرسوم . كذلك تراجع حجم الرسوم الجمركية رغم زيادة الواردات ، نظرا لان العديد من السلع والمعدات المستوردة ، لا يخضع للضرائب . وقد حددت الميزانية الجديدة حجم الانفاق الاجمالي بـ ١١٨٢٢ مليون ريال يمني ، وهو رقم معرض للتغيير بسبب الاختلاف الواضح بين الانفاق المقرر والانفاق الفعلي . فاذا لم يتم تحسين نظام الضرائب في البلاد ، يعتبر الخبراء ان من الصعب ضبط حركة الاقتراض المحلية والاجنبية الاخذة في الصعود ■

لندن - «المجلة»



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

بوادر الوحدة ظهرت خلال الاستعمار

منذ عهد الامامة والاستعمار، والصراع يدور في المنطقة من اجل توحيد المملكة المتوكلية اليمنية وعدن والمحميات. وبعد خروج الاتراك من شمال اليمن واستيلاء الامام يحيى بن حميد الدين على الشمال، بادر الى المطالبة بالمناطق التي كان الاستعمار البريطاني يحتلها في الجنوب. وقد حاول الاستيلاء على بعض المناطق الخاضعة للانجليز، وتم له ذلك في بعض الامارات المجاورة لملكته كالضالع، ويافع والعواذل. لكن الاستعمار البريطاني حسم هذا الأمر تماما حين استخدم سلاح الطيران خلال ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ من اجل طرد الحاميات والحكام الذين عينهم الامام في تلك المناطق. ورغم ذلك لم يتخل الامام عن مطالبته بجنوب اليمن كاملا، حتى ان الاتفاقية الشهيرة التي وقعها الجانب البريطاني عام ١٩٣٤ لم تعترف بتقسيم اليمن، ولكنها نصت على بقاء الاوضاع كما هي عليه في عدن والمحميات .

وظل الصراع قائما بين الامام والبريطانيين من ناحية ورجال القبائل والسلطة الاستعمارية من ناحية اخرى، فترة طويلة، حتى خروج الاستعمار في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧. على ان قضية الوحدة اليمنية كشعار وهدف طرحت على الساحة اليمنية وتبنتها القوى السياسية والنقابية، وعلى وجه الخصوص الجبهة الوطنية المتحدة ومؤتمر عدن للنقابات، وتحولت من مجرد مطالبة من قبل الامام بضم والحاق عدن والمحميات الى مملكته، الى قضية نضال ضد الاستعمار ولاجل توحيد الوطن. وقد تبنت قوى سياسية وعمالية شعار الوحدة منذ منتصف الخمسينات، وتحدد الصراع في المنطقة اليمنية بكاملها على ضوء هذا الشعار، الذي اصبح تمهيدا لتوحيد هذه القوى في صراعها من اجل طرد الاستعمار البريطاني، بصرف النظر عن القوى السياسية الأخرى التي كانت تصارع من اجل الحكم الذاتي لعدن او تكوين دولة مستقلة في الجنوب .

وحين قامت الجمهورية في شمال اليمن وتشكلت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، انضم كثير من الفئات الاجتماعية والمنظمات العمالية والنسائية الى هذه الجبهة حاملة السلاح ضد الاستعمار، للتاكيد على يمنية الجنوب، والدعوة الى توحيده مع الشمال من اجل جمهورية يمنية ديموقراطية مستقلة .

ولم يكن شعار الوحدة اليمنية وليد رغبة من قبل السلطة في الشمال وفي الجنوب بعد خروج الانجليز، وانما كان هدفا للحركة الوطنية اليمنية منذ نشاتها، الامر الذي جعل هذا الهدف قضية يومية للصراع والضغط على السلطتين من اجل انجازه كهدف اول من اهداف الثورة اليمنية .

واذا كانت اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢، وكذلك بيان طرابلس في العام ذاته قد حددا السبل والطرق لانجاز هذه المهمة ولم تنجز، فذلك لانها جاءت اثر حرب شهيرة بين الشمال والجنوب وظهرت كما لو انها تهدف الى انهاء حالة الحرب، وليس الى تحقيق خطوات جدية نحو الوحدة. وقد

قبل الناس بهذه المهمة على حساب الخطوات العملية حتى يتمكن الوطنيون من بدء الحوار الجدي الذي استمر سبع سنوات عن طريق لجان الوحدة التي تشكلت في طرابلس عام ١٩٧٢ اثر لقاء الرئيسين القاضي عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي .

وقد الزمت اتفاقية طرابلس والبيان المرفق اللجنة الدستورية المشتركة إنجاز مشروع الدستور خلال عام. ولم يحصل ذلك واستمر الحوار ضمن اللجان مدة طويلة تخللتها بعض التغيرات على نطاق السلطة في الشطرين، اضافة الى الكثير من المماحكات التي أدت الى توتر واضح كانت نتيجة الحرب اليمنية الثانية في فبراير (شباط) عام ١٩٧٩ الى ان وقعت اتفاقية الكويت بين الرئيسين اليمنيين علي عبد الله صالح وعبد الفتاح اسماعيل في مارس (آذار) ١٩٧٩ اثر تلك الحرب. اهتمت اتفاقية الكويت في الدرجة الاولى بانهاء حالة الحرب وهي امتداد للاتفاقيات السابقة التي وقعت في القاهرة وطرابلس بالرغم من تاكيدها ضرورة انهاء مشروع دستور الوحدة خلال ستة اشهر واجراء الاستفتاء عليه بما يكفل توحيد اليمن خلال عام .

وبعد اتفاقية الكويت تميز الجو بالاستقرار والتعاون المشترك بين السلطتين واستطاعت اللجنة الدستورية انجاز مشروعها كاملا في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ من اجل عرضبه على الرئيسين ومجلس الشعب، ومن ثم اجراء الاستفتاء كما نصت الاتفاقية .

وقد لوحظ ان مشروع الدستور اهمل خمس سنوات بحجة اتمام الوفاق والتفاهم بين السلطتين في اليمن واصبح المجلس اليمني الأعلى بديلا من الوحدة. وعن طريقه يتم التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي .

وجاءت احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لتوقف عمل المجلس اليمني الأعلى، ولجان الوحدة بحكم التغيير الذي حصل في الجنوب على



نطاق قيادة الحزب والسلطة. آلا ان مسالة التقارب بين الشطرين او ما يسمى التطبيع بدأ يخطو بطريقة بطيئة، حتى نهاية ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨ حين ظهرت بوادر التوتر في منطقة مارب وشبوة التي كادت ان تؤدي الى حرب ثالثة بين الشطرين، الأمر الذي دعا الى انهاء هذا التوتر بالطريقة السابقة وهي توقيع اتفاقات هي امتداد للاتفاقيات السابقة. والجديد في هذه الاتفاقيات انها وضعت تحديدا زمنيا للتنفيذ هو الاول من يوليو (تموز) ١٩٨٨ .

يبقى ان هنالك تخوفا من ان تحدث عقبات في وجه اتفاقية التنقل بين الشطرين بالبطاقة الشخصية. اما مسالة الاستفتاء على الدستور، وتكوين تنظيم سياسي واحد، فهذه عملية يشكك بعض المراقبين في تنفيذها رغم الاعلان الرسمي عن اجتماع سكرتارية المجلس اليمني الاعلى خلال ايام معدودة للتباحث في هذا الصدد .

صنعاء ـ نادية الزعبي

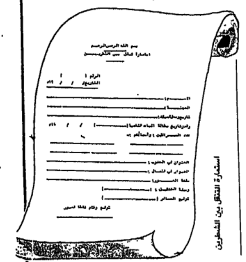


المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولة الوحدة: الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء



انتهت اللجنة الدستورية المشتركة من اعداد مشروع دستور الوحدة في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ وقد جاء في اهم بنوده وفي الاسس السياسية ان اسم الجمهورية سيكون «الجمهورية اليمنية» على ان تكون عاصمتها صنعاء والاسلام دين الدولة، والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، والشعب مالك السلطة ومصدرها.

وتتضمن الاسس الاقتصادية العدالة الاجتماعية الاسلامية، وبناء قطاع عام متطور قادر على امتلاك وسائل انتاجية رئيسية، وصيانة الملكية الخاصة.

اما في ما يخص حقوق المواطنين وواجباتهم فقد شمل الدستور مواد ديموقراطية كثيرة، منها التعددية في العمل السياسي حيث كفل الدستور للمواطنين الحق في تنظيم انفسهم سياسيا ونقابيا وتكوين المنظمات العلمية والثقافية والاجتماعية والاتحادات الوطنية.



المصدر : الأخبار القاهرية

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شطرا اليمن على طريق الوحدة .. من يصدق ؟!

بقلم عادل رضا

قبل ايام قليلة ، اكد مسئول يمني شمالي كبير ان اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، سحبتا قواتهما المسلحة من منطقة حدودية متنازع عليها ، في خطوة نحو اقامة علاقات طبيعية ووحدوية بينهما واضاف المسئول انه يرى ان الامور عادت الآن الى طبيعتها ، خاصة بعد توقيع الاتفاق الجديد في صنعاء يوم ٤ مايو الماضي ، والذي اشار الى سلسلة من الخطوات الوحدوية المرتقبة والتي تشير في مجملها ، الى ان الجانبين اتفقا على تمشيط طريق عدن - صنعاء من كل المتفجرات ، ودفن خلافات الماضي الاليمة ، والعمل على اقامة الوحدة التي تحقق هدفا ومطلبا غاليا للشعب اليمني الواحد في الشمال والجنوب

ابرز ما يلفت النظر في البيان الذي وقع عقب توقيع الاتفاق من جانبي كل من رئيس اليمن الشمالية العقيد علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي علي سالم البيض ، انه وضع برنامجا زمنيا محددا لتحقيق الخطوات الوحدوية بينهما (بموجب شروط الاتفاق يجب تنفيذ جميع البنود التي اتفق عليها الزعيمان خلال شهرين من توقيعه) وجعل المنطقة الحدودية « شبوة » و« مأرب » منطقة منزوعة السلاح كما اشار الى استكمال ما سبق الاتفاق عليه بين الشطرين في كافة المجالات وتنسيق اعمال المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بينهما ، كما اكد على الاسراع في ان تنجز سكرتارية المجلس اليمني الاعلى المهمة التي كلفها بها لقاء « تعز » في اعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور الوحدة ، وكذلك استكمال جهود قيادتي عدن وصنعاء في احتواء معالجة اثار ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية ، والتعاون على توطيد الامن والاستقرار واحياء لجنة التنظيم السياسي الموحد . وهذه الامور لو تحققت ، فان من شانها ان تزيل الاحتقان المتراكم بشدة بين عدن وصنعاء منذ خاضا حربا حدودية عام ١٩٧٢ واشتعلت بينهما حرائق متتالية ، ظلت تتصاعد وتهدد باندلاع حرب محتمة ، لو لم يتم تدارك التدهور المستمر في العلاقات بين البلدين ، والذي تجدد مؤخرا بسبب التوتر بين الطرفين في المنطقة الحدودية في « شبوة » و« مأرب » في الاسابيع الماضية ، وشمل تكثيف الوجود العسكري للشمالية والجنوبية في مناطق متقابلة

اهمية الاتفاق اليمني - اليمني الاخير ، انه في الوقت الذي عالج الجانب السياسي من العلاقات بين عدن وصنعاء ، فانه لم يغفل الجانب الاقتصادي بما فيه من مصالح مشتركة بين للطرفين فقد تم الاتفاق في الاطار الاقتصادي على اقامة مشروع استثماري مشترك بين محافظتي « مارب » و« شبوة » في المنطقة الحدودية الغنية بالنفط على ان تخلى منطقة الاستثمار المشتركة من المواقع العسكرية للطرفين ويقوم رئيسا الاركان باتخاذ كافة الاجراءات لتنفيذ ذلك ، والاشراف على الترتيبات الامنية في منطقة المشروع المشترك ، ويقوم وزيرا النفط اليمنيان الشمالي والجنوبي باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع ومما تجدر الاشارة اليه.. ان الاشتباكات التي وقعت على الحدود المشتركة بين البلدين قد تجددت بعد اكتشاف النفط في الدولتين .. ومن المعروف ان شركة « تكنو اكسبورت » السوفيتية هي التي تساعد حكومة عدن على استغلال حقل « شبوة » بينما تقوم شركة « هنت اويل » الامريكية ومقرها دالاس بولاية تكساس مع شركات يابانية وغربية اخرى بتطوير حقول مأرب باليمن الشمالية والمسافة بين حقول البترول في اليمنين ٢٠٠ كيلو متر فقط .. وهذه الحقول تمتد عبر الدولتين لتصل الى القرن الافريقي .. وكما يقولون دائما فان النفط كما يجلب الثروة فانه يجلب المتاعب !..

وفي اطار زرع الثقة من جديد بين عدن وصنعاء ، فلقد وقع رئيسا الوزراء اليمنين الشمالي والجنوبي اتفاقا يقضي بتسهيل حركة النقل والتنقل للمواطنين بين شطري اليمن ، تضمن الغاء النقاط القائمة في كلا



الشطرين والمثبتة عند الحدود ، على ان تستبدل بها بنقاط مشتركة ، وهو الامر الذى ينيح حرية للحركة ونقل البضائع والتجارة ، خصوصا بعد ازالة القيود على المواطنين من قبل الاجهزة فى هذا المجال .

وبذلك يتكامل نزع فتائل التوتر والتفجير بين عدن وصنعاء فى اكثر من مجال .

هل ينجح الاتفاق اليمني ـ اليمنى الاخير ، وهل يجد طريقه الى التنفيذ الفعلى ؟! .

المتشائمون يقولون انه سيلقى مصير كل الاتفاقيات السابقة والتى ابرمت منذ عام ١٩٧٢ ، لان الحكم القائم فى عدن لم يتخذ حتى الان ومنذ احداث ١٣ يناير الدامية اية خطوات تؤكد جدية فى تحقيق الوحدة الوطنية داخل اليمن الجنوبية ذاتها ، كما ان القوى الكبرى لن تسمح بقيام الوحدة اليمنية التى من شأنها لو تحققت ان تقلب الموازين وتغير الحسابات .

ومع ذلك فهناك من لا يوافق على وجهة النظر المتشائمة هذه ويقول ان المأساة التى بلغت ذروتها فى ١٣ يناير ١٩٨٦ ، حين استخدم المتصارعون على السلطة كل انواع الاسلحة الثقيلة فى قصف المنازل والمستشفيات والمدارس والمساجد ، حتى بلغ عدد الضحايا الابرياء فى الايام الثلاثة الاول للقتال ، عدد ما شهدته الساحة اللبنانية فى عشر سنوات ، هذه المأساة قد اسقطت مفاهيم كثيرة خاطئة سادت العلاقة بين البلدين ضمن ما اسقطت . والايام القادمة ستؤكد صدق هذا الكلام ، وجدية مسعى تحقيق شعار وحدة التراب اليمنى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

مجلس الشورى سيجدد فترة ولاية ثالثة للرئيس علي عبدالله صالح

■ انشأنا شركة مشتركة مع عدن لاستثمار حقل النفط الحدودي مناصفة ونجري ترتيب الجوانب الادارية والمالية

■ سيعاد النظر في تجربة المؤتمر الشعبي العام لمعرفة مدى سلامة التجربة التي لاتنتمي لتجارب فكرية اخرى

■ لمجلسنا التشريعي حق اقالة الحكومة وملكتنا بلقيس قالت في القرآن وامرهم شورى بينهم



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة » تحاور يحيى العرشي وزير شؤون الوحدة اليمنية عشية اول انتخابات برلمانية

● صنعاء ـ يوسف علاونة :

اعلن يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة اليمنية ورئيس الجانب اليمني الشمالي في سكرتارية المجلس اليمني الاعلى أن شطري اليمن بصدد الشروع في عدد اخر من الخطوات الوحدوية العملية وذلك عقب بدء نظام حرية التنقل بين مواطني الشطرين هذا الاسبوع بواسطة البطاقة دون الحاجة لاجراءات السفر الرسمية .

وقال العرشي في حديث خاص لـ « السياسة » امس ان اليمن يعيش الان خطوات تنفيذ اتفاقات مايو الوحدوية واشار الى ان الشطر الشمالي سيستكمل اليوم الثلاثاء استعداده الدستوري لعرض دستور الوحدة وذلك بعد اكتمال انتخابات مجلس الشورى .

ورفض العرشي القول بان مجلس الشورى الجديد سوف يكرس نوعا من التباين بين نظامي الحكم في الجنوب والشمال ووصفه بقوله انه سيكون خطوة فاعلة ودافعة باتجاه المزيد من الوحدة وانهاء حالة الانشطار :

وقال ردا على سؤال اخر ان الاراضي الحدودية الغنية بالنفط التي دارت حولها بعض الخلافات سابقا اعتبرت الان ارضا يمنية واحدة سيتم تقاسم ثروتها النفطية بالتساوي .

وذكر العرشي ان اول مهمات مجلس الشورى ستكون انتخاب رئيس للجمهورية حيث ان مدة ولاية الرئيس علي عبدالله صالح انتهت وحددت لشهرين مشيرا الى ان من حق الاخرين ان يرشحوا انفسهم ايضا .

□ هل هناك خطوات اخرى وحدوية بين شطري اليمن بعد الخطوة التي تمثلت باطلاق حرية التنقل بين الجنوب والشمال ؟

ـ شكرا جزيلا لـ « السياسة » التي لها وقع خاص لدى القارىء اليمني ونشكر ايضا لهذه الجريدة اهتمامها باليمن والوحدة اليمنية وهذا في الواقع ينطبق على الكويت ككل التي لم نعهد منها الا كل خير واخوة وحرص .

الخطوات الوحدوية بين الشطرين تتعاظم مع مرور الايام ، ومع تعزيز المناخ الملائم للحوار الوحدوي بين المسؤولين في الشطرين من منطلق الخيار الوحيد وهو الخيار الديموقراطي السلمي .

وقد استطاعت الخطوات الوحدوية ان تتطور باستمرار خاصة خلال العشر سنوات الاخيرة .. وكما تعلمون فان هذه الخطوات انطلقت من اتفاقيات رئيسية بين الشطرين ابتداء من اتفاقية القاهرة لعام ١٩٧٢ مرورا ببيان طرابلس في نفس العام في الاتفاقية التي تمت في الكويت عام ١٩٧٩ برعاية سمو الامير وماتبعها من اتفاقيات في صنعاء وعدن وقطر .

وقد استطاع الشعب اليمني بفضل الارادة اليمنية .. وهي ارادة تحميها اهداف ثورة سبتمبر .. استطاع قطع اشواط كثيرة في اشكال التعاون الوحدوي .

وقد شكلت عدة لجان للوحدة ومنها لجنة مشروع الدستور لدولة الوحدة وقد عززت التجربة الوحدوية ايضا من خلال المجلس اليمني الاعلى ولجنة مشتركة ومجلس وزاري مصغر ومن

خلال المؤسسات الاستثمارية والخدمية المشتركة ، بالاضافة الى التنسيق والتشاور المستمر بين شطري الوطن في مختلف القضايا .. عربيا .. ودوليا .

ولقد تطورت الخطوات الوحدوية الى اشكال ملحوظة ، خاصة هذا العام ومن ذلك اتفاق القمة في مايو الماضي .. ونحن الان نعيش خطوات التنفيذ لتلك الاتفاقات وضمن ذلك تنقل المواطنين بين الشطرين دون اية قيود او عقبات ..

والاكتفاء بمجرد ابراز البطاقة الشخصية ولقد كانت الاحتفالات الشعبية والرسمية بهذه الخطوة اروع مثل على الوحدة اليمنية ، واقل مايقال عنها بانها خطوة مع الذات خاصة

بوجود الترابط العائلي والاجتماعي الذي اثبت انه اكبر ضمان لبقاء اليمن الواحد .. ونحن نامل ان تكون هذه بداية النهاية لحالة التشطير لليمن وان تكون مقدمة لليوم الذي تعلن فيه الوحدة اليمنية .. وليس ذلك ببعيد على الله وعلى الارادة اليمنية ..

مجلس الشورى

● مجلس الشورى .. ماهي الخطوات التي تليه .. وهل يمثل استكمالا للحياة الدستورية في الشطر الشمالي مما قد يؤدي للمزيد من تكريس حالة التباين بين النظامين جنوبا وشمالا ؟

- مجلس الشورى هنا هو حلقة من حلقات السلطات الدستورية في شمال الوطن .. وهو السلطة الثالثة .. وهذا التزام دستوري ضمن اهداف الثورة ..

ولايمكن ان يعتبر باي شكل من الاشكال انه نوع من التباين مع النظام السياسي في الجنوب .. هنا مجلس شورى وهناك مجلس شعبي .. تختلف الاختصاصات وتختلف الصلاحيات لاشك ، لكن كلاهما يمثلان مؤسسة شعبية برلمانية وفي اعتقادي ان تعزيز التجربة الديموقراطية في شمال الوطن وتطورها بهذا الشكل المتعاظم ، انما يعزز من الخطوات الوحدوية ويدفع بها الى

الامام خاصة اذا عدنا للتاكيد بان خيار الوحدة الوحيد هو الخيار الديموقراطي والسلمي ، وهذا الخيار يجب بالتالي ان يمارس من خلال مؤسسة برلمانية ومجلس الشورى سيدفع باتجاه الوحدة اليمنية .

دستور الوحدة

● وماذا عن مشروع دستور الوحدة ؟

- سوف يمر هذا المشروع بمرحلتين الاولى عرضه على مجلس الشعب في عدن ومجلس الشورى هنا ، وذلك للاطلاع عليه ثم احالته الى الاستفتاء الشعبي العام ، ومجلس الشورى يعتبر استجابة للحاجة التي تحتمها الظروف المحلية والوحدوية .

والتجارب في الشمال ان كانت مجلس وطني او مؤتمر شعبي عام او هياكل معينة وكذلك نظيرتها في الجنوب لايمكن لها ان تتباين طالما انها لاتستطيع الخروج عن اهداف ثورة سبتمبر عام ١٩٦٢ التي تعتبر الاساس لكل اليمن والتي انطلقت من خلالها ثورة اكتوبر



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

ومن خلالها انشئت كل المؤسسات بما فيها الحزب الاشتراكي في الجنوب وتجربة المؤتمر الشعبي العام في الشمال ..

ونحن اذن ننظر الى مجلس الشورى من منظور وحدوي .

● هل هناك خطوات عملية وحدوية اخرى بما في ذلك حق الاقامة والعمل .. الخ ؟

- هذه الممارسات مكفولة منذ الازل ، ولم تستطع اية قوة .. لا استعمارية في الجنوب او امامية في الشمال ان تمنع او تحد من الحالة الوحدوية بين الشطرين ، وحتى في حالات التشطير التي هي موجودة الان بوجود حكومتين فان الشعب واحد بكل معنى الكلمة والحقوق الدستورية مكفولة للمواطن هنا كما يعيش في عدن ، وللمواطن في عدن كما يعيش في صنعاء ، ومن ياتي الى هنا من الجنوب يحظى بكامل الحقوق ولعلك تشاهد ان مدارسنا وجامعتنا ومؤسساتنا مفتوحة وفيها اعداد هائلة في الجنوب .. ونحن لم نضع في اي وقت اية قيود على المواطنين

وبامكان المواطن الجنوبي ان يغادر صنعاء بجواز سفره الجنوبي والعكس بالعكس ، وكل مافي الامر ان هناك قيودا بسيطة نعمل على تجاوزها .

المسالة النفطية

● ماذا بشان الخلافات حول الحقل النفطي الحدودي ؟

- هذه مسالة اقتصادية وهي ارض يمنية دون تحديد وقد انشئت لهذه الارض شركة مشتركة للاستثمارات النفطية وقد تمت الخطوات الاولى لتكوين هذه الشركة ويجري الان ترتيب الجوانب المالية والادارية ، وهذا الاستثمار يمثل صورة وحدوية وسوف يتم تقاسم العوائد النفطية من المنطقة مناصفة بين الشطرين .

وستكون هذه بداية لانشاء مؤسسات مماثلة لاستثمار الثروات الطبيعية .. وذلك بالاضافة الى الشركات القائمة من قبل كشركات النقل والسياحة وغيرها .

ونحن الان في الشرطين بصدد انجاز الكشف الجيولوجي الشامل على الثروات الطبيعية في اليمن كوحدة واحدة وسوف توضع خرائط ليتم تحديد الاستثمارات تبعا لهذه الخرائط الموحدة .

اعادة نظر

● بعد وجود مجلس الشورى .. هل سيتم حل مؤتمر الشعب العام ؟

- مجلس الشورى مؤسسة برلمانية دستورية تشريعية لها اختصاصات واردة في الدستور ، اما مؤتمر الشعب العام فهو مؤسسة سياسية ترعى العمل السياسي . واختصاصات المؤتمر الشعبي ولجنته الدائمة تختلف من حيث رعايتها للعمل السياسي من خلال الميثاق الوطني ، لكن باعتبار ان مجلس الشورى جاء في ظل وجود هذه المؤسسة فسوف يعاد النظر في التجربة ويعاد تقييمها من جديد لمعرفة مدى سلامتها . وهي تجربة يمنية خاصة لاتنتمي لتجارب فكرية اخرى وهي اطار لرعاية العمل السياسي على مختلف مشاربه .

صلاحيات الشورى

● ولكن يلاحظ ان صلاحيات مجلس الشورى وفقا للدستور اليمني واسعة وكبيرة كاقالة الحكومة وانتخاب الرئيس واستجواب الوزراء والرقابة .. الخ ؟

- هذا صحيح .. وهذه التجربة تنسجم مع طبيعة الانسان اليمني الذي كان عبر العصور الماضية يعيش في اطار ديموقراطي وشوروي والحضارات القديمة التي شهدها اليمن او جنوب الجزيرة لم تات من فراغ بل جاءت مع وجود الكيان « الشوروي » المتكامل .. وحتى الدولة المركزية التي نشات في اليمن جاءت نتيجة لوجود الشورى ..

بالاضافة الى ان الوحدة الوطنية لليمنيين على مستوى المناطق تجسدت وقويت وتغلبت على الكثير من الاشكالات والمؤثرات والعصبيات ونحوه وذلك بفضل الشورى .. ولعل خير شاهد على هذا ماجاء في القران الكريم على لسان ملكة سبا « بلقيس » « وأمرهم شورى بينهم » .

اذن العمل البرلماني من طبيعة ومن سمات الشعب اليمني ونحن نمارس هذا بتلقائية .. وهذا ماجعل الدولة تحدد النص الواضح القائل باقامة الدولة على اساس الشورى بعيدا عن التسلط والدكتاتورية والتجاوزات والانحرافات ..

وقد مررنا في بداية الثورة بتجربة المجلس الوطني الذي اصبح في بداية السبعينات مجلسا للشورى وهو الذي اعتمد الدستور الدائم ، وبعد ذلك توقفت هذه التجربة بسبب الظروف السياسية التي حدثت عام ١٩٧٤ حيث علقت لعدة سنوات . وقد استؤنفت التجربة من خلال مجلس الشعب التأسيسي المعين ، والذي كان من ابرز مهماته منذ ١٠ سنوات ان يهييء كلجنة دائمة للاعداد للانتخابات .. وها نحن الان نخوض تجربة الانتخابات بعد ان تعمق فهم وادراك الديموقراطية في ظل رئاسة الاخ الرئيس العقيد علي عبدالله صالح حيث استطاعت البلاد أن تعيش فترة استقرار ومن ثم الوصول الى ممارسة الشورى بعيدا عن المزالق

والمآخذ .

انتخاب الرئيس

● نعلم ان الرئيس العقيد صالح هو الآن مكلف بالرئاسة لمدة شهرين ـ كيف سيعاد انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية ؟

ـ سوف يعاد انتخاب الرئيس عبر مجلس الشورى .

● هل سيزكي المجلس الرئيس لاستفتاء عام ؟

ـ لا .. سوف ينتخب مجلس الشورى الرئيس مباشرة ومن حق اي مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية من خلال مجلس الشورى .

● هذا يعني ان اول ما سيفعله المجلس بعد انتخابه هو انتخاب رئيس الجمهورية ؟

ـ نعم .. والرئيس علي عبدالله صالح انتخب من مجلس الشعب التاسيسي في بداية تسلمه للمسؤولية انذاك وكانت الفترة الاولى لمدة خمس سنوات ثم انتخب لمدة خمس سنوات اخرى وقد انتهت هذه المدة ايضا وجرى التمديد للرئيس مدة شهرين حتى تتم انتخابات مجلس الشورى .

● هل تتوقعون بعض المشاكل .. مثلا في المناطق النائية خلال عملية الانتخابات ؟

ـ الثقة كاملة بان الانتخابات تسير في مسار ديموقراطي حقيقي ، وعلينا ان نمارس الديموقراطية حقيقة ـ ولن نضيق بالخلافات الموجودة .. وقد تظهر مجموعة لها برنامج وهذا او شخص له برنامج .. لكن مايهمنا ان لايخرج احد عن اهداف سبتمبر او الولاء للوطن اما ماتبقى فهو متروك للاجتهادات .

● اخيرا يبدو الان ان اليمن قد استغنى عن الوساطات العربية بين شطريه ؟!

ـ نحن جزء من الوطن العربي ولايمكن لهذا الجزء ان يستغنى عن بقية اجزائه الاخرى .. ولكن كلما كان بالامكان لهذا الجزء ان يعالج مشاكله ذاتيا دون ان يشغل الاخرين فهذا شيء طيب لكننا لن نستغني عن جهود الاشقاء وكذلك هم ونحن بخطواتنا الوحدوية نعين انفسنا اولا ونعين المجتمع العربي من حولنا ثم اننا ننطلق من اساسيات كان للبلدان العربية الدور المشهود فيها .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة السعودية
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

«المجلة» في اليمن عشية الغاء الحدود بين صنعاء وعدن

وزير الوحدة الشمالي: بعض حكام الجنوب يعيشون في الشمال

وزير الوحدة الجنوبي: التنظيم السياسي الموحد سيراعي خصوصيات الشطرين

تشهد اليمن هذا الأسبوع اهم حدث في طريق وحدتها. ففي الأول من يوليو (تموز) سيتم فتح الحدود ليسمح لليمنيين بالتنقل بين صنعاء وعدن بواسطة البطاقة الشخصية، وملء استمارة في نقطة العبور المشتركة وسيفتتح وزيرا الوحدة هذه الخطوة بعبور كل منهما الى عاصمة الآخر.

«المجلة» التقت في صنعاء بوزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، يحيى حسين العرشي، ووزير الوحدة في اليمن الديموقراطية راشد ثابت.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

في مكتبه في صنعاء قابلت « المجلة » وزير الدولة لشؤون الوحدة وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام يحيي حسين العرشي الذي يتمتع بشخصية ديناميكية وايمان بضرورة وحدة اليمن. وفي حديثه الى « المجلة » بين العرشي الخطوات التي اتخذت وستتخذ في طريق الوحدة اليمنية .

وفي ما يلي نص الحديث :

● **لماذا بقيت اليمن حتى هذا التاريخ مقسمة الى شمال وجنوب وهي يمن واحدة ؟**

ـ الوحدة اليمنية واقع قائم عبر العصور في عدة حضارات، من معين الى سبأ فحمير وغيرها. وفي العصور الاسلامية كنا شعبا واحدا، وفي ثورتنا اليمنية عام ١٩٤٨، وسبتمتبر (ايلول) ١٩٦٢ اشترك الشعب اليمني من كل المناطق في تلك الثورة وحماها. وهذا يؤكد عدم انشطار اليمن على مستوى الأرض والانسان رغم وجود حكومة هنا واخرى هناك. وفي العصر الحديث وضعت ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ضمن اهدافها الستة التحرر من الاستعمار، وهذا يعني وضع الاساس لتحقيق الوحدة اليمنية. ولم يتبادر الى الذهن انه ستقوم حكومة في عدن اضافة الى حكومة في صنعاء وكانت احدى اهم نتائج ثورة سبتمبر (ايلول) تفجير « ثورة » اكتوبر (تشرين الاول) في عدن. وكان من الطبيعي انه بمجرد خروج الاستعمار ان لا تكون هناك حكومة في عدن واخرى في صنعاء. ولكن الخطأ بدأ عقب الاستقلال، واثر تشكيل حكومة عدن. وثورة سبتمبر (ايلول) كانت تواجه في تلك الفترة تحديات ومؤامرات لاجهاضها وكان جلاء الاستعمار لا بد ان يعني وحدة اليمن. وهذا هو الواقع رغم تدخلات او مبررات بعض اخواننا الذين شاركوا في اقامة حكومة عدن .

● **هل تاثرت علاقات اليمنيين ببعضهم البعض بعد التشطير ؟**

ـ في الواقع رغم التشطير فالوحدة اليمنية حقيقة ثابتة للجميع والبنية الاجتماعية والتركيبة الثقافية والسكانية والفكرية تؤكد ان هذا الاختلاط واقع والعديد من سكان عدن اصلهم من الشمال، وكذلك العديد من ابناء الجنوب يعيشون في الشمال بمن في ذلك زميلي راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة في حكومة عدن هو اصلا من الشمال، وعبد الله الأشطل ممثل اليمن الديموقراطية في الأمم المتحدة هو الاخر من الشمال، ومحمد سالم باسنورة ممثل الشمال في الأمم المتحدة هو من الجنوب. وفي النهاية كلنا يمنيون .

● **ولماذا الحدود اذن بين شعب واحد ؟**

ـ الحدود مفتوحة وليس بمقدور الحكومات ان تغلقها، لانها حدود طويلة، وقراها متداخلة، ونحن ننزعج عندما نسأل عن الحدود، فلا حدود بين شطري اليمن بل هناك اطراف، وهي اطراف طويلة ومترابطة. فالبئر والمزرعة تكونان مشتركتين بين مواطني الشمال والجنوب، وهذا واقع يصعب تجاهله. فقد أوجدت قضية التشطير اشكالات كثيرة في تنقل المواطنين بين اطراف الوطن. ونحن من البداية لم يكن لدينا اي مانع في حرية تنقل المواطنين بدون اية ضوابط. لكن



اجراءات التنقل وضوابطه في اليمن الديموقراطية كانت تشكل عقبة رئيسية امام اليمنيين. والاتفاق الاخير الذي تم في صنعاء في رمضان الماضي بين رئيسي الوزراء اعطى حرية التنقل للمواطن باستعمال البطاقة الشخصية فقط اذا كانت صادرة في عدن أو في صنعاء .

● ما هي الخطوات التي بدأتموها لاتمام وحدة اليمن ؟

ـ الممارسات الوحدوية على كل المستويات هي التي تدعو الى تحكيم العقل والروية في معرفة السبل المؤدية الى اعادة دولة الوحدة. ونحن نبذل الجهود على اساس ديموقراطي وسلمي للوصول الى هذا الهدف. وقد برهنت التجارب المؤسفة ان الطريق الوحيد هو طريق الحوار السلمي. ومن هذا المنطلق استمرت الخطوات منذ اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢ وبيان طرابلس وما تلاهما من اتفاقيات في كل من الكويت وصنعاء وتعز وعدن. وقد تشكلت لجان عدة على كل المستويات لوضع اسس الوحدة المشتركة التي شارك في عملها خيرة مناضلي اليمن ومثقفيها، الذين انتهوا من مشروع الوحدة بعد عشر سنوات من الحوار. والبدء في تنفيذ المشروع سيؤدي الى الوحدة المنشودة وذلك بعد احالته الى مجلسي الشعب ومن ثم اجراء الاستفتاء عليه. وعلى هذا الأساس نص الاتفاق الأخير في مايو (ايار) الماضي على مباشرة العمل في تنفيذ المشروع. وستجتمع قريبا سكرتارية المجلس اليمني المكونة من وزيري الوحدة لوضع الجدول الزمني حتى احالة المشروع الى الاستفتاء. وهذا الى جانب حصيلة اخرى من عمل اللجان المشتركة والمؤسسات اليمنية المشتركة التي تدفعنا الى صياغة تجربة عملية وديناميكية تجنبنا الخطأ. لأن الوحدة انجاز لا يتحمل الفشل. كما حصل للتجربة السورية المصرية. ونحن قطر واحد وقد مررنا بتجارب عديدة قبل الوصول الى هذه المرحلة ومنها انشاء المجلس اليمني الأعلى .

كما انشئت مؤسسات مشتركة للنقل والسياح، ومشروع مسح جيولوجي مشترك. وهناك ايضا ممارسات تمهيدية للتكامل الوحدوي مثل وحدة المؤسسات المتخصصة كاتحاد الكتاب والادباء اليمنيين الذي يجسد العمل الوحدوي ويعتبر نموذجا مشجعاً لاتحاد باقي المؤسسات .

● هل اثرت احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ في عدن على مسيرة الوحدة؟ وكيف تصرفتم حيالها ؟

ـ قد اثبتت احداث يناير (كانون الثاني) ان الحوار السلمي والديموقراطي هو الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة. وقد عملنا على احتواء هذه الأحداث وعدم السماح لأي تدخل خارجي في شؤون اليمن. اما النازحون بعد الاحداث فوضعهم يعتبر انتقالا من منطقة الى اخرى وهذا الانتقال كان باعداد هائلة، وتعدد من المؤسسات الحزبية والعسكرية الى المؤسسات الحكومية الى عامة الناس. وقد قمنا بواجبنا واستقبلنا اخواننا النازحين، وعملنا على معالجة الموضوع من خلال الحوار بين الاخوان في عدن، سواء كانوا من النازحين او في موقع المسؤولية. اما في ما يتعلق بعودتهم الى اعمالهم ومنازلهم فهذا يتوقف على ما سوف يتفق عليه مع المسؤولين في عدن .

● كيف تنظر الى الوحدة اليمنية ضمن اطار الوحدة العربية ؟

ـ نحن نشعر ان تشطير اليمن يضيف الى التمزق العربي هموما جديدة، ونرى ان توحيد اليمن سيقلل هذه الهموم. وقد عودت اليمن العالم العربي على انها مصدر للخير منذ الحضارات القديمة والوحدة اليمنية لها وضع خاص ومتميز، فهي ليست وحدة قطرين بل هي دولة واحدة اصلا. وأرى ان دول شمال افريقيا مهيأة لأن تخطو خطوات وحدوية، والحوار الذي نتابعه فيها يبشر بمثل هذه الخطوة. ونحن نعتبر ان مجلس التعاون الخليجي نموذج رائد وطيب .



وفي صنعاء ايضا التقت « المجلة » بوزير الدولة لشؤون الوحدة في اليمن الديموقراطية راشد ثابت وكان هذا الحديث عن الوحدة اليمنية والخطوات العملية التي بدأ تنفيذها باتجاه تحقيقها .

● ما هي الخطوات العملية التي ستتخذ لتنفيذ اتفاقية صنعاء ؟ وكيف سيتم ربط هذه الخطوات بالاتفاقيات السابقة ؟

- اتفاقية صنعاء الأخيرة مايو (ايار) ١٩٨٨ تضمنت بنودا اجرائية لتنفيذ الاتفاقيات الوحدوية السابقة. فالمعروف ان النشاط الوحدوي خلال السنوات الماضية قد سار على طريق تنفيذ الاتفاقيات الرئيسية (اتفاقيات القاهرة وطرابلس والكويت) وتم تشكيل لجان وحدوية مشتركة لوضع الأسس لنظام دولة الوحدة وقد تم التوقيع على اتفاقية صنعاء بين الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض ورئيس الجمهورية العربية اليمنية الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام العقيد علي عبد الله صالح. واحتوت الاتفاقية على تكليف سكرتارية المجلس اليمني بوضع برنامج زمني يحدد الخطوات العملية لتنفيذ مشروع الدستور، واحالته الى مجلس الشعب في الشطرين للمصادقة عليه. ومن ثم اجراء استفتاء شعبي حوله وعلى ضوء ذلك سيتم اجتماع سكرتارية المجلس اليمني في الأيام المقبلة لوضع مشروع برنامج زمني للاجراءات التي ستتخذ لتنفيذ مشروع الدستور، وكذلك وضع برنامج زمني لاستكمال اعمال اللجان الوحدوية التي لم تنجز عملها بعد .

● هل ناقشتم امكانية التوصل الى صيغة تنظيم سياسي موحد، ومن اية تنظيمات يمكن تكوينه ؟

- قيام التنظيم السياسي الموحد مسالة تم التاكيد عليها في اتفاقية طرابلس. وعملية قيام اطار سياسي موحد يجمع كل الفعاليات الوطنية تعتبر ضرورة من اجل تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومن هذا المنطلق كان اهتمام القيادتين بتشكيل لجنة مشتركة لمناقشة كيفية قيام التنظيم السياسي الموحد، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التي يتميز بها الواقع في الشطرين، وهي خصوصيات يفترض ان ينظر اليها بموضوعية مع الاشارة الى ان مشروع دستور دولة الوحدة قد احتوى على مادة تقر بتعددية العمل السياسي في ظل هذه الدولة، الأمر الذي سيجعل موضوع النقاش حول التنظيم السياسي الموحد يأخذ في الاعتبار هذه المسألة من واقع الخصوصية التي تتميز بها الأوضاع القائمة في الشطرين .

● هنالك آراء تقول ان التنظيم السياسي الموحد وتحقيق الوحدة الاندماجية عملية معقدة يصعب تنفيذها. ما رايك ؟

- اذا نظرنا الى الفترة الزمنية التي وضعت فيها اللجان اسس نظام دولة الوحدة، يتأكد لنا مدى التعقيدات التي واجهتها في عملها في مختلف المجالات لكننا الآن، وبعد مضي اكثر من ١٦ عاما على تكوين اللجان الوحدوية، وبعد ان انجزت معظم اللجان اعمالها، نستطيع القول ان الأسس التي وضعتها اللجان الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتشريعية تشكل اساسا سليما لنظام دولة الوحدة المنشودة. فهذه الأسس وضعت بعد استقراء دقيق للواقع اليمني، وتنسجم الى حد كبير مع المعطيات القائمة على صعيد الشطرين والتعقيدات يمكن التغلب عليها من خلال المزيد من الحوار والنقاش .

● هل بالامكان معرفة الأسباب الحقيقية التي ادت الى عرقلة او تعقيد حركة تنقل المواطنين بين الشطرين ؟

- يمكن القول ان التطورات في العلاقة بين الشطرين قد اكتنفها بعض التوتر. وهو توتر ناجم عن الارث الذي خلفه لنا الاستعمار. ولم تكن التقاليد الديموقراطية والمؤسسات الحديثة موجودة في اي من الشطرين، الأمر الذي غلب عامل الاجتهاد في معالجة كافة المشاكل والصراعات بين القوى الاجتماعية والوطنية المختلفة. ومن هذا الواقع كان التوتر بين الشطرين يصل احيانا الى حد المواجهة العسكرية الأمر الذي

يستوجب اتخاذ اجراءات استثنائية لتقييد حركة المواطنين بين الشطرين، وهي اجراءات لا تتمشى مع ما اتسم به المجتمع اليمني من وحدة في المصالح والترابط الاسري .

● ما هي الاجراءات التي كانت متبعة لانتقال المواطن اليمني بين الشطرين قبل تنفيذ الاتفاق الذي سيبدأ العمل به في مطلع شهر يوليو (تموز) كما اعلنتم ؟

- كان المواطن يحصل على موافقة من مركز عمله بالسماح له بالسفر، ويؤمن شخصا يضمن عودته ويملأ استمارة في وزارة الداخلية او احد اقسام الشرطة. لكن هذا الاجراء سيلغى بمجرد البدء في تنفيذ اتفاق تنقل المواطنين مع بداية الشهر المقبل. وقد حدد الاتفاق التنقل بالبطاقة الشخصية فقط وملء استمارة من احد مراكز العبور بدون اية قيود. ولا بد ان يلغي هذا الاتفاق كل الاجراءات السابقة .

● ما هو حجم التنقل المتوقع بين الشطرين ؟

- لا يمكن التكهن بذلك، لكن الحركة ستكون متوازنة. وقد يتم في البداية اندفاع من شطر الى اخر، لكن التحرك سيستقر بشكل طبيعي. علما بأن الكثافة السكانية في صنعاء اكثر منها في عدن .

● هل تعتقد ان حجم النازحين اثر احداث يناير (كانون الثاني) سيزداد مع بدء العبور بالبطاقة فقط ؟

- اعتقد انه مع بدء تنفيذ الاتفاقية سيزيد عدد العائدين الى عدن، وخاصة بعد صدور قانون العفو العام، ما عدا من حكم عليهم القضاء بعقوبة ما .

● هل تمت مناقشة عودة الرئيس السابق علي ناصر محمد ومجموعته ضمن مناقشاتكم قضية الوحدة اليمنية ؟

- تطرقنا في مناقشاتنا الى هذا الموضوع، وقلنا انه من يرغب العودة فانه سيعود الى عمله ومنزله. ولكن العودة كتيار سياسي غير واردة اطلاقا .

● طال انتظار الشعب اليمني لتحقيق الوحدة. الا تعتقد ان مضي عدة سنوات على توقيع ثلاث اتفاقيات بهذا الشان مسالة قد تهز ثقة اليمنيين بتحقيقها ؟

- في اللقاءات الأخيرة بين قيادتي الشطرين طرحت هذه المسالة بصراحة ووضوح، وكان تأكيد القيادتين على ان تنعكس مصداقية القول بالفعل الذي من شأنه ان يؤدي الى اعادة الثقة الى المواطن بامكانية اتخاذ خطوات وحدوية جادة. وعلى ضوء ذلك اتخذت المتابعة لتنفيذ الاتفاقيات مسارها الجدي من خلال المتابعة الشخصية من الاخوين علي سالم البيض، وعلي عبد الله صالح وكافة الجهات المختصة والمعنية بتنفيذ الاتفاقات الوحدوية .

ونحن كوزيرين للوحدة نلمس هذا الاهتمام من خلال الاتصالات اليومية التي تتم بين قيادتي الشطرين لاتخاذ الاجراءات العملية على هذا الطريق. وقد اعطى الرئيسان اهتماما يوميا لتنقلات المواطنين بين الشطرين يفوق اهتمام الجهات المعنية باتخاذ الاجراءات لتنفيذ الاتفاق. لذلك يمكن التأكد الان من ان الخطوات الوحدوية ستأخذ مجراها للتنفيذ بايجابية اكثر من الماضي ■



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

اليمن : أمن البحر الأحمر مسئولية عربية

اكد اليمن على لسان رئيس جمهوريته العقيد على عبد الله صالح ، لريتشارد ميرفى اثناء زيارته الاخيرة لصنعاء ، أن أمن البحر الاحمر مسئولية كافة الدول المطلة عليه . كما اكد رفضه وجود اى دور لقوات أجنبية ، أو أى أتفاق خاص مع اية دولة خارجية بشان أمن البحر الاحمر .

دولة الوحدة: الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء

استمارة التنقل بين شطرى دولة اليمن



انتخابات هادئة فى اليمن لاختيار اول مجلس تشريعى

صنعاء ـ سمية احمد :

شهدت اليمن الشمالية امس اول انتخابات برلمانية فى تاريخها .. توافد من الثامنة صباحا اكثر من مليون و ١٠٠ الف مواطن يمنى على صناديق الاقتراع لانتخاب ممثلين لمجلس الشورى وهو المجلس التشريعى لليمن الشمالى .

توافد الناخبون على ١٢٨ دائرة انتخابية موزعة على ١٨٥٠ لجنة لانتخاب ١٢٨ عضوا للمجلس من بين ١٢١٢ مرشحا .

ومن المتوقع ان تعلن النتائج النهائية للانتخابات غدا وستكون اولى مهام مجلس الشورى الجديد الذى تبلغ مدته ٤ سنوات هى اعادة انتخاب الرئيس على عبد الله صالح لفترة رئاسة ثالثة وذلك بعد ترشيح المؤتمر العام الرابع له .

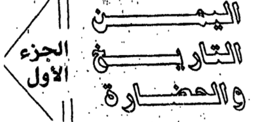


المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسوعة شبه الجزيرة العربية الجديدة



في ظل الاحتلال الحبشي تحقق الانهيار الزراعي الذي عرفه اليمنيون

مشكلات تفتح آفاقا للبحث والتساؤل



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

ستوى حق شبه الجزيزة العربية في اعمال
ائة والرحالة والفضوليين والمتقفين (بذهبها
ود المخفي او المعلن) والمستكشفين والمغامرين
حين وحتى السائحين الجدد الراغبين برؤية
تتناء اشياء من الماضي الذي تحول سحيقا؟
تكفي مساءلة الاحجار الاثرية والهندسة
ية – القديمة للسدود والابراج والاسطح
عية، ثم العائلة الصغيرة (بطريركية كانت ام
يركية ام نووية) بعاداتها ونواميسها المقدسة
امادية للقبض على زمام الغاز واسرار الجزء
وبي من شبه الجزيرة؟ هل تتجاوب معطيات
ريخ والانتروبولوجيا والاثنولوجيا وحتى
ة النصوص وتحليلها مع هذا الجنوح غير
وف الى المعرفة الناجزة والشاملة لكل ما يمت
هذا الجنوب بصلة؟ كلها اسئلة يطرحها علينا
ف ضخم من ثلاثة اجزاء، تتالى صدوره من
ام ١٩٨٤ الى العام ١٩٨٥ عن الدار الفرنسية
يزون نون ولاروز» تحت عنوان كبير «جنوبي
به الجزيرة العربية. التاريخ والحضارة» المؤلف
اعي – وقد ترجمناه الى العربية – واشرف عليه
ستاذ جوزيف شلحود وشاركت فيه اقلام
خصصة عديدة مثل ماكسيم رودنسون وبيار
رتيلو وجاك كولان الخ. فالطموح الذي يحفز
وزيف شلحود منذ اللحظة الاولى للكتابة (فهو
سف المؤلف بالـ «موسوعة اليمنية») لا يساويه
جا الا عدد الصفحات الهائلة التي تحاول
تعويض عن شح المعلومات بوفرة التحليل
التدقيق. القناعة ليست من شيمه ولا من شيم
ركائه: فالموضوع اليمني باساطيره وثرواته
سابقة وجناته (وليس جنة واحدة) وملكته
متيدة التي افقدت صواب كبار ملوك اسرائيل
ليمان.. هذا الموضوع، اذا قدر لك في يوم ما ان
رف بعضه، فلن تهدأ لك رغبة قبل ان تدعي
عرفة الكل: وبين قلق الرغبة غير المستجابة
الاشباع الكلي حالة من القلق المتحرك والسؤال
دائم و.. التواضع المنبه والباعث الى عدم الركون
ما هو قائم فحسب.

المحاور الرئيسية للاجزاء الثلاثة من العمل هي:
١ – الشعب اليمني وجذوره، ٢ – المجتمع اليمني
من الهجرة الى الايديولوجيات المعاصرة، ٣ –
الثقافة والمؤسسات في اليمن. اما الموضوعات
المطروحة، فهي تتراوح بين النظري (مقدمة
شلحود «العامة» وسنعود اليها لاحقا) والوصف
الدقيق لحياة اليمنيين واليمنيات المعاصرين
(جلسات تناول القات في الجزء الثالث مثلا) مزورا
بعرض مفصل للعقيدة الزيدية وتمايزها عن
العقيدة الشافعية الخ.

في الجزء الاول من العمل يتطرق جوزيف شلحود في
«مقدمة عامة: مشكلات الانتروبولوجيا الثقافية
الجنوبية العربية» الى المعضلات التي تواجهها
الانتروبولوجيا الثقافية في هذا الجزء من شبه
الجزيرة العربية ممهدا فصله بطرح فضائل
الاثنولوجيا: هي تريد بلوغ «البدايات» اي
الاصول، ان بمراجعة الزمن او بالبحث عن مجتمع
قاوم الزمن. هذا «التاريخ»، السند الفعلي وربما
الوحيد للانتروبولوجيا ليس تاريخا مطلقا
لضفاف، بل هو تاريخ الظواهر الاجتماعية
والمؤسسات والمعتقدات والعادات [illegible]
المحسوس. هل من صلة، ما [illegible] يكتب لها
الايجابية – بين العرب والاثنولوجيا؟ يجيب
شلحود بالايجاب: لان العرب شعب ماخوذ بماضيه
وتاريخه، وهو يولي لهذا الفرع من العلوم مكانة
خاصة. اضف الى ذلك ان لدى العرب مصدرا ثمينا
للمعرفة التاريخية وهو علم اللغة، اذ ان معنى
الكلمة لا ينفصل عن جذره الاول. ثم ان العرب
مارسوا التحقيق الاثنوغرافي منذ نهاية القرن
السابع الميلادي عندما ذهب فقهاؤهم الى
الصحراء بحثا عن اللغة الصافية بمعانيها
الفعلية وعن عادات وتقاليد الاعراب.

اما المسائل – المشكلات التي يطرحها جنوبي شبه
الجزيرة العربية لعلم الاثنولوجيا، فهي عديدة
وشائكة تفتح افاقا من البحث والتساؤل يصعب
حصرها. مثلا مفهوم «الطاغوت»: يعرفه اليمنيون
على انه شريعة عرفية ليس من صلاحياتها لا
الاحوال الشخصية ولا الارث. الا ان «الطاغوت»
يحكم العلاقة بين ابناء الريف اليمني ويستمد
مفهومه الارستقراطي للشرف من الصحراء التي
انبتته. مثل آخر: العلاقة بين الشمال العربي
وجنوبه، اي بين الصحراء والمدينة: حكمها
التداخل بفضل الجيرة والمتطلبات الاقتصادية.
مدها ان الجنوب يصدر الانتاج المحلي ويعيد تصدير
البضائع المستوردة فيما الشمال يقدم الجمل
والدلال. وبهذا التدخل وجدت المناطق الحدودية
المشتركة المزدوجة اللغة وكذلك نماذج بشرية
وسيطة، كان انشطها واعظمها اثرا: تجار مكة
عشية ظهور الاسلام. مشكلة اخرى: كيف فرض
الشمال نفسه سلميا على الجنوب. وهنا ايضا

يطرح كل من الازدهار والانهيار اليمنيين الذي فتح
باب الجنوب على مصراعيه امام التوسع الشمالي،
أسباب الصعود الجنوبي: بنى الجنوبيون غناهم
على التجارة عبر تصدير انتاجهم الخاص (واهمه
البخور والعطور) الذي كان مرغوبا في العالم
القديم وباستثمار موقع بلادهم الجغرافي: اذ كانت
تعبرها ثروات الهند وبضائع البحر الابيض
المتوسط. ثم انهم نموا زراعتهم بطريقة لا مثيل
لها بواسطة البناء الكثيف للاسطح (سنعود
اليها) وبتوسيع المناطق الزراعية ذات السدود الى
تخوم الصحراء. اخيرا كانوا على صلة وثيقة مع
مجمل شبه الجزيرة العربية بغية تلبية حاجات
التجارة لديهم، وهي كانت تتم بالقوافل. اسباب
الانهيار: تلقت العظمة السبائية اولى ضرباتها من
روما التي كان هدفها الاستيلاء على مراكز تصدير
البخور. وقد حققت جزئيا هذا المرمى عندما تمكن
الاسطول البحري الروماني من ان يحل محل
الجمل كوسيلة تنقل. الا ان التراجع الحاسم يعود



الى تقهقر الديانة الوثنية -المستهلكة الكبرى للبخور -امام الديانة المسيحية.. فتضافرت المعطيات «الدولية» و«الاقليمية» والداخلية لتعيد الريف الاخضر الى احضان الصحراء القاحلة.

ومن الظواهر التي لابد ان يتوقف امامها الباحث الانثولوجي في شبه الجزيرة العربية، ظاهرة البداوة والسؤال المطروح دوما حول ما اذا كان الاسلام قد عززها. يبدأ شلحود باعطاء تعريف انثروبولوجي للبدوي: هو بالمعنى الثقافي للكلمة من يعيش حسب اعراف الصحراء الخاصة بالشرف ويقبل قوانينها غير المكتوبة ولا يعرف بغير سلطة القبيلة او الفخذ، خالصا، بعد نقاش للموضوع، الى القول بانه لو اعتمدت ديانة اخرى غير الاسلام على العنصر البدوي، لكانت لقيت المصير نفسه على الصعيد الجغرافي، فالعرب المسيحيون في بلاد معب يوازون ببداوتهم اي مسلم بدوي آخر. ثم ان لا اليهودية ولا المسيحية التي كانت مسيطرة على شبه الجزيرة قبل الاسلام، استطاعت ان تمنع زحف البداوة الى الجنوب الزراعي. فذروة الانهيار الزراعي الذي عرفه اليمنيون القدماء تحقق في ظل الاحتلال الحبشي المسيحي. فيما عرفت الاندلس صعودا زراعيا كانت تجهله من قبل، ساهم فيه اليمنيون انفسهم الذين اشتركوا في الغزوات الاسلامية.

يلي شلحود ماكسيم رودنسون في فصل عنوانه «جنوبي شبه الجزيرة العربية لدى المؤلفين الكلاسيكيين». على غير عادته، يدرس رودنسون النصوص اليونانية والرومانية القديمة محاولا استخلاص الصورة التي كونها اصحابها عن الجنوب العربي: فهرودوت، خلافا لما هو شائع، كانت لديه صورة غير واضحة عن المنطقة، ومثله ارسطو الذي تقتصر معلوماته على النبات.. وقد تغير وضع المعلومات عن الجنوب العربي بعد غزو الاسكندر المقدوني (٢٢٣ قبل الميلاد) للامبراطورية الفارسية، فبرزت اسماء لعلماء وجغرافيين يونانيين ورومان استفاضوا بالكتابة عن «العربية السعيدة»، منها: فرجيل، اوراس، سترابون، بلين، المترشيد، ميسين الخ.



المصدر : الصياد اللبنانية

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٨

موضوع الغلاف

اقل من وحدة واكثر من تحالف عابر

الوفاق يزحف من المغرب العربي الى اليمن السعيد

قمة مغربية خماسية، اتفاق ثنائي بين اليمنين، تعاون خليجي يزداد فاعلية، «مصارحة» لبنانية ـ سورية، اعقبت المصالحة السورية ـ الفلسطينية، اتفاق شامل حول مفاعيل قمة عمان الخليجية. واتفاق مماثل حول قمة الجزائر الشرق اوسطية، انها عناوين بشائرية لعصر الوفاق العربي.

.. يقول خبير في الشؤون الاستراتيجية لعربية، ان ثمة تحولات مركزية، تتميز بالتشابه، تجري على امتداد الخارطة السياسية والاقتصادية العربية، داخل اقطارها، وعلى حلبة الموقف الدولي، مما اسس حالة شبه شاملة من التجانس في الخيارات الداخلية والخارجية. وتطور هذه المتغيرات بالاتجاه نفسه، سيفتح الباب امام احتمالية واقعية، هي ما يطلق عليها في القاموس السياسي الدولي بـ «الوحدة الاقليمية». ويعبر عنها العقل السياسي العربي بـ «الوفاق»، الذي قد يكون اقل من الوحدة، لكنه، من المؤكد، اكثر من اطار تنسيقي تحالفي، ظرفي وعابر.

هذا الكلام «الاستراتيجي»، الذي ينبىء بنظام اقليمي عربي اكثر تجانسا وتماسكا، يستقرا الوقائع الحالية، ويتزامن مع انتعاش ظواهر سياسية، اخذت تتصدر الوضع العربي في الحقبة الاخيرة. وبرزت هذه الظواهر، باديء الامر، على شكل حالات تضامنية، اخذت ترتقي الى ان بلغت مرحلة القمم، وهي حالات، بعيدة عن النزعة الطوباوية، وليست وليدة الصدفة، انما تعكس في جوهرها حجم التحولات الجارية في الواقع العربي، وتحمل في مدلولاتها مجموعة خيارات، كانت قد اختمرت في تجارب نقيضة، احادية الجانب، غزتها القطرية وغذتها السموم الاستعمارية، فسادها التضاد وافسدتها الانطوائية.

وما يجعل التضامن العربي روح المرحلة وعصبها السياسي، هو حجم الخطوات المتخذة في هذا الاتجاه، والحيز الزمني القصير الذي شهد انتعاشات متتالية لنهج الوفاق والاتفاق. اضافة الى نموذجية بعض التجارب الناجحة، وفي طليعتها على سبيل المثال «مجلس التعاون الخليجي» الذي شكل احد اهم الانماط التنظيمية في توحيد «اللغة» السياسية والعسكرية والاقتصادية بين دوله ومن اجل شعوبها

فعلى امتداد اقل من عام، حققت سياسة الوفاق العربي قفزات نوعية الى الامام، فتم انجاز مصالحات كانت تبدو مستعصية، وتحولت الانفراجات بين بعض الاقطار الى تطبيع مستقر للعلاقة التي استمرت مهزوزة فترات طويلة. وحصلت تحالفات جماعية عززت مناخات العمل العربي المشترك، التي في ظلها نجحت مساعي تفعيل مؤسسة القمة العربية،التي اجتمعت مرتين في اقل من عام وبعد كبوة طويلة تعثرت خلالها كل محاولات الانعقاد.

ولعل ما جرى في غضون الاشهر القليلة الماضية، وعلى امتداد الخارطة الجيو - سياسية للعالم العربي، يدلل على وجود قرار حاسم بتغليب خيار الوفاق من جهة، وعلى ثبات الخطوات المتخذة في هذا المجال من جهة اخرى. فالفترة الواقعة بين القمتين، قمة عمان الطارئة التي حققت وفاقا عربيا شاملا بشان حرب الخليج، وقمة الجزائر غير العادية التي انتهت الى وفاق مماثل حول سبل دعم وتطوير انتفاضة فلسطين المحتلة.. بين هاتين القمتين، خلالهما وبعدهما، حصلت تطورات بالغة الاهمية على صعيد الاندفاعة الوفاقية، التوحيدية، كان ابرزها

- اولا: تطبيع العلاقات بين دول المغرب العربى عبر سلسلة من القمم الثنائية، انتهت الى عقد قمة خماسية في اعقاب قمة الانتفاضة في الجزائر

- ثانيا: حصول اتفاق بين شطري اليمن يقضي بـ «فك الاشتباك» وبتنظيم العلاقات الثنائية مقدمة لتحريك مؤسسات الوحدة بين البلدين.

- ثالثا تزايد فاعلية ودور مجلس التعاون الخليجي ونجاحه في حل الاختلافات بين دوله، واتخاذه شكل «الكتلة الاقليمية» المساهمة في صنع احداث المنطقة.

- رابعا حصول مصالحات ثنائية، كان من بينها المصالحة السورية - الفلسطينية بعد قطيعة خمس سنوات، ومصالحة سورية - لبنانية بعد مقاطعة تجاوزت الثلاث سنوات.

- خامسا العودة التدريجية لمصر الى العالم العربي بعد عودة علاقاتها الديبلوماسية مع العديد من الدول العربية، وابتعادها خطوات عن «كامب دايفيد» والتزاماته.

هذه المحاور الانفراجية التقت جميعها في اطار الاندفاعة الوفاقية، واستجابة لقرار سياسي، يعكس مدى اصرار الادارة العربية على تحقيق التكاملية في المواقف والخطوات، في السياسات والاستهدافات. وتزامنت هذه النجاحات مع تعاظم التحديات المصيرية وفي مواجهة التحولات الاقليمية والدولية.

ففي الساحة العربية وعلى تخومها تنفجر اكبر ازمتين من ازمات العصر، هما النزاع العربي - الصهيوني وحرب الخليج، وكلاهما يفرض تضامنا استثنائيا ويستلزم وفاقا عربيا شاملا، لتوفير امكانيات المواجهة ولفرض التسويات العادلة

والمشرفة بشانهما.

الادارة السياسية العربية، بامكاناتها المتاحة، قرات بدقة التحولات الدولية، ولجات الى تصليب وضعها الداخلي لجبه الازمات، فادركت ان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت تعمل وفق المبدا القائل «فرق تسد»، ورصدت بكثير من العناية، تحولات الغورباتشوفية الجديدة وسياسة «توازن المصالح» التي اطلقها الكرملين مؤخرا، وخلصت الى قناعة مشتركة بضرورة الارتقاء بالموقف العربي الى درجة تحفظ قوة توحده وتصون مصالحه. وكانت البداية في تفعيل دور مؤسسة «القمة العربية» ورفدها بخطوات انفراجية، تحالفية، تصالحية جديدة ترسي قواعد التوافق العربي وتعزز مكانته الاقليمية والدولية

المغرب العربي كان السباق الى استقراء، مدى حجم الاخطار التي تتنازع المنطقة، ففتح خطوط الاتصال بين اقطاره، حيث عقدت مجموعة من القمم الثنائية، التي توجت بتحقيق استقرار في العلاقات الطبيعية بين دوله ومن ثم انتهت الى عقد قمة خماسية، اطلقت الدعوة مجددا للعمل من اجل الوصول الى المغرب العربي الكبير.

الحوار بين دول المغرب العربي لم يكن سهلا ولم يجر بارتجالية، لقد اجتاز مراحل صعبة ومعقدة، فرضتها التراكمات الخلافية بين هذا القطر وذاك وكانت ابرز المشكلات تكمن في الواقع المتدهور للعلاقات التونسية ـ الليبية، وفي قطيعة الـ ١٣ عاما بين الرباط والجزائر، غير ان وجود ارادة مغاربية حاسمة بتعريض قاعدة الحوار، وبتعزيز امكانات الاتفاق، ساهم في فك هذه «الاشتباكات» وسرع عملية الوصول الى نتائج واقعية

وبداية الوفاق المغاربي، شقت طريقها عبر حوار جزائري ـ ليبي ارسى دعائم التنسيق المشترك بين البلدين، وشكل نواة لحوار مماثل جرى على محورين اثنين، الاول ليبي ـ تونسي، والثاني جزائري ـ مغربي. ومن الضروري التوقف امام هاتين المحطتين، لرصد احتمالات النجاح والاخفاق في الوفاق المغاربي الهادف الى بناء صيغة تحالفية رحبة تجمع دوله

«خمس».

الحوار الليبي ـ التونسي، الذي جرى برعاية جزائرية، وبعيد تسلم الرئيس زين العابدين بن علي زمام السلطة، اجتاز في بداياته عوائق صعبة ومشكلات معقدة، وسعت بعض القوى الدولية الى عرقلته وتخريبه. لكنه حقق اندفاعات متتالية، لا سيما في اعقاب القمتين بين الرئيسين القذافي وبن جديد، وبعيد لقاء «سيدي يوسف» الثلاثي الذي ضم رؤساء الجزائر، تونس وليبيا.

وابرز ما حققه الحوار الليبي ـ التونسي، كان الاتفاق، على «هوية واحدة وحدود بلا قيود»، بما في ذلك ضمان حرية تنقل الاشخاص والبضائع، وانجاز المشاريع التكاملية المتمثلة في وصل شبكات الكهرباء وتوسيع الشبكات الهاتفية وانشاء انابيب نفط تربط البلدين. كذلك المباشرة بوضع الدراسات اللازمة لاقامة مشاريع اقتصادية تنموية مشتركة، وكذلك الامر بالنسبة لاستغلال ثروات الجوف القاري.

وتم بايعاز من القيادة السياسية في تونس وليبيا، انعقاد اللجنة العليا المشتركة التي تضم ممثلين عن الجانبين، حيث انتهت الى ابرام اتفاقات مهمة من بينها، اقرار مبدا اولوية استخدام الايدي العاملة التونسية وتسوية اوضاع العمال الموجودين في ليبيا، مقابل استجابة تونس للحاجيات الليبية من الكوادر المتخصصة، واعطاء دفع جديد للمبادلات التجارية، واعطاء الضوء الاخضر لشركات البلدين من اجل المباشرة بالعمل سويا في المجالات الشرائية والصناعية. وفي مجال الاستثمار القاري تم الاتفاق على توصيات محكمة «لاهاي» بهذا الشان. وقضية الجرف القاري كانت تشكل ابرز الازمات الحادة بين البلدين في حقبة السبعينات، والاتفاق بشانها يفتح المجال امام قيام تعاون ثنائي في هذا المجال. وثمة مشكلات عالقة بين البلدين ما زالت تنتظر اللقاء المرتقب بين الرئيسين بن علي والقذافي لحلها وتسويتها

وفي مناخات مماثلة، طويت صفحة سوداوية من تاريخ المغرب العربي، حيث تم استئناف العلاقات



المصدر : الصياد

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٨٨

بين الرباط والجزائر، بعد قطيعة طويلة ومريرة، استمرت ثلاثة عشر عاما، دفع خلالها كلا البلدين ثمنا باهظا من استقرارهما السياسي والعسكري والاقتصادي. وقد وقفا خلال فترات مختلفة على حافة الحرب، وشكلا محاور سياسية صدامية رفع خلالها كل بلد شعار عزل الاخر، الامر الذي حول اللجنة الاستشارية لدول المغرب العربي الى هيكل بلا روح.

وتجدر الاشارة، الى ان بعض الدول العربية، وفي طليعتها المملكة العربية السعودية، بذلت مساعي حثيثة، ومنذ سنوات لتقريب وجهات النظر بين الرباط والجزائر، ولجمع الرئيس الشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني، تحت سقف سياسي واحد. فقبل عام من الان رعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، لقاء قمة بين الرئيس الجزائري والملك المغربي، تم خلاله وضع عناوين عريضة لحوار عتيد بين القطرين، الا ان النتائج استمرت خافتة بسبب نزاع الصحراء الغربية، وعمق الاختلافات وتشعبها

وفي الفترة الاخيرة، انضمت تونس وموريتانيا الى المساعي الحميدة بين المغرب والجزائر، وحصلت تطورات ايجابية عديدة على امتداد المغرب العربي الكبير، ساهمت بانضاج ظروف المصالحة بين الجارين المتنازعين. لكن العامل الابرز الذي ساعد في تبلور قناعة ثابتة لدى الطرفين بضرورة الخروج من دائرة الخلاف والتناحر، الى حيز الوفاق، والتفاهم، كان على الارجح، استحالة كلا الطرفين تحقيق انتصار كامل في ازمة الصحراء.

فالاوساط الديبلوماسية المغاربية تقول ان المغرب الذي حقق انتصارات عسكرية بارزة على جبهة «البوليساريو»، لم ينجح في تامين سند دولي وسياسي يتيح له تثمير هذه الانتصارات بالشكل المطلوب، والديبلوماسية الجزائرية التي حققت مكاسب سياسية كبيرة، لا سيما في اطار منظمة الوحدة الافريقية لصالح موقفها بشان الازمة الصحراوية، لم تنجح هي ايضا في ترجمة هذا النجاح على الارض، و«اللاغالب واللا مغلوب» في ازمة الصحراء، دفع كلا البلدين الى تغليب خيار التفاهم، وهذا ما عبر عن نفسه بالمصالحة التي تمت اخيرا بين بن جديد والحسن الثاني.

واولى نتائج المصالحة، كان فتح الحدود وتشكيل لجنة مشتركة يتراسها وزيرا الداخلية في البلدين، تولت دراسة مختلف الجوانب والاجراءات التطبيقية الرامية الى تسهيل تنقل الاشخاص والبضائع والممتلكات، فضلا عن تسهيل الحركة اليومية بين البلدين، ووضع «روزنامة» شاملة لتنشيط العلاقات في المجالات المتاحة وعلى المستويات كافة.

هذه الانفراجات، الثنائية، مهدت وفي اجواء من الرزانة والمسؤولية، لعقد لقاء القمة الخماسي، بين قادة دول المغرب العربي وبرعاية من الملك فهد بن عبد العزيز.

الاوساط الديبلوماسية في الجزائر، وصفت لقاء القمة بين الملك الحسن الثاني والرؤساء بن جديد، بن علي، القذافي، والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي، بانه قمة «جمع الشمل» لا قمة جدول اعمال. ورات فيها التطور الانعطافي البارز في حاضر ومستقبل المغرب العربي الكبير، اذ بالرغم من البيان الختامي المقتضب، فان النتائج المعلنة وغير المعلنة، تصب، تبعا لتاكيدات قادة الدول الخمس، في الجهد المبذول من اجل دفع مشروع الوحدة المغربية الى الامام، ودفع علاقاتهم نحو المزيد من التكامل والانسجام.

وجاء في البيان الختامي الذي اعقب القمة، ان قادة دول المغرب العربي قرروا تكوين لجنة تتولى النظر في وسائل تحقيق وحدة المغرب العربي، ويكون اول اجتماع لهذه اللجنة في الجزائر ـ العاصمة يوم ١٣ تموز/يوليو، وستكون اجتماعات هذه اللجنة المؤلفة من ثلاثة ممثلين عن كل دولة، بشكل دوري في العواصم المغاربية، كل شهر.

ماذا جرى في القمة الخماسية؟

اوساط رفيعة المستوى، قالت ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، اقترح تعميم صيغة التعاون الليبي ـ التونسي التي تم التوصل اليها مؤخرا، وتطويرها الى المستوى الذي يكفل قيام كيان مغاربي موحد وبلا حدود. واشارت الاوساط نفسها الى انه تم التداول باقتراح اخر يقضي بتوسيع معاهدة «الاخاء والوفاق»، ورفع سقفها السياسي وتعريض قاعدتها التنظيمية لتكون كفيلة باستيعاب خطوة وحدوية انتقالية باتجاه بناء المغرب العربي الكبير.

العاهل المغربي الحسن الثاني، شدد على بناء مجتمع عربي متماسك الاطراف، والرئيس الليبي كرر مواقفه السابقة الداعية الى قيام وحدة مغربية اولية تكون انطلاقة باتجاه الوحدة العربية الشاملة.

وتقول دوائر سياسية مطلعة، ان قادة الدول الخمس خرجوا من قمتهم باتفاق يقضي بالعمل على ثلاثة محاور متوازية، محور سياسي يتمثل بعقد قمم لاحقة للارتقاء وبالتنسيق الى مستوى التوحد. ومحور عملي يتناول اعمال اللجنة الاستشارية المشتركة ويشمل مختلف المجالات والانشطة. ومحور امني يتولى «تنظيم» الاوضاع الداخلية وعلى الحدود، بما يكفل فتح الطريق امام المسيرة الوحدوية.

وتتناول الاوساط المغربية، مرحلة ما بعد القمة الخماسية، بتفاؤلية بارزة، باعتبار ان الانفراجات الثنائية، لا سيما استئناف العلاقات الديبلوماسية بين الرباط والجزائر، من شانها وضع الطموحات



الوحدوية بين اقطار المغرب العربي موضع التنفيذ

هذا الانتعاش الوحدوي بين دول المغرب الخمس، لا يقل اهمية ومكانة، من الاتفاق، الذي اعلن مؤخرا، بين اليمنين، والقاضي باتخاذ اجراءات «حدودية» وسياسية واقتصادية من شانها اطلاق مشروع الوحدة بين الشطرين، الى حيز العمل الفعلي

هذا الاتفاق يعتبر ثمرة جهود حثيثة بذلتها القيادة السياسية في اليمنين الشمالي والجنوبي، استدعت عقد اكثر من لقاء قمة بينهما لتجاوز خلافات معقدة كانت تنشب بين فترة واخرى، ووصلت مؤخرا الى حد الاشتباك المسلح على الحدود، وفي المنطقة النفطية المكتشفة

وقال دبيلوماسي رفيع في صنعاء، ان الاتفاق الاخير يقضي بسحب القوات المسلحة لكلا البلدين من المناطق الحدودية، مقدمة لاقامة علاقات طبيعية ومستقرة بين الجانبين.

وكشفت اوساط يمنية مسؤولة، النقاب عن اتفاقين مهمين، كان قد جرى ابرامهما في ايار /مايو الماضي، خصص الاول لمشروع مشترك للاستثمار النفطي، والثاني للاجراءات الكفيلة بدفع الخطوات الوحدوية، وقد وقع الاتفاقين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض.

الحوار الذي شق طريقه بين البلدين، كان يجري حسب ما وصفه مراقب يمني «في ظل البنادق»، لان المستجدات النفطية على الحدود «تجلب الثروة، وتجلب المتاعب ايضا»، على حد تعبير المراقب نفسه وهذه المتاعب عبرت عن نفسها باستنفارات واشتباكات على الحدود بين البلدين، سارعت القيادة اليمنية في الشطرين، الى تطويقها ومحاصرتها، وسعت فيما بعد الى «دفنها» استباقا لاية تطورات من شانها «اغتيال» الاستقرار بين الشطرين.

صنعاء ابدت مواقف حكيمة في مواجهة الاشكالات مع جارتها الجنوبية، فرئيس وزراء اليمن الشمالية عبد العزيز عبد الغني، قام باكثر من زيارة مفاجئة وخاطفة، الى عدن للتباحث مع قادتها في السبل الكفيلة بتحقيق الاستقرار والانفراج بين البلدين وعدن ابدت استجابة واضحة مع ذلك، فرئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس اكد في عدة مناسبات «على ضرورة العمل مع الاخوة في صنعاء على سد كل الثغرات التي تعترض مسيرة الوحدة بين الشطرين».

في المرحلة الاولى من الحوار بين اليمنين تم الاتفاق على النقاط التالية.

- توفير كافة فرص النجاح للجان الوحدوية وتنشيط دورها، لتسريع عملها الهادف للوصول الى جدولة زمنية لمشروع دولة الوحدة.

- طرح هذه الجدولة وملاحقها، على مراكز القرار السياسي في كلا البلدين، ومن ثم عرضها على استفتاء عام.

- تطوير المشروعات الاستثمارية المشتركة، للثروات الطبيعية، لا سيما بين محافظتي «مارب وشبوة».

وفي مرحلة لاحقة، استطاعت الاتصالات المكثفة الجارية بين صنعاء وعدن، انضاج ظروف افضل لابرام اتفاقات اخرى مكملة لسابقاتها، ومن اهمها

- الغاء النقاط القائمة على الحدود، في كلا البلدين واستبدالها بنقاط مشتركة.

- السماح للمواطنين بالتنقل والمرور عبر النقاط المشتركة، بالبطاقة الشخصية، وعدم فرض القيود عليهم.

- توفير مصادر التمويل اللازمة لانجاز مشاريع ربط الطرق بين الشطرين.

وفي الوقت الذي اوعزت فيه القيادة السياسية في صنعاء، الى الاجهزة المختصة المباشرة بالعمل في هذه الاتفاقات، قال وزير الوحدة في عدن، راشد محمد ثابت، انه تجري متابعات حثيثة لخطوات متفق عليها مع حكومة صنعاء، وتتعلق باتفاق الاستخراج النفطي وبمشروع دستور دولة الوحدة، ومشروع التنظيم السياسي الموحد، اضافة الى اجراءات عملية وعملانية على الحدود.

وثمة اجماع بين الشطرين على عدم السماح للمشكلات القائمة، باعتراض مسيرة الوفاق والوحدة فالقيادة في عدن تبدي ليونة واضحة في التعاطي مع قضية الرئيس السابق علي ناصر محمد، المقيم في صنعاء، وحكومة اليمن الشمالية تبدي مرونة مماثلة في قضية «الجبهة الوطنية» المعارضة التي تتخذ من عدن مقرا لها. وهذه المرونة المتبادلة تسهم الى حد بعيد في ابعاد البنادق عن لغة الحوار، وتجعل من طموح الوحدة بين الشطرين، قضية ممكنة.

من المغرب العربي، الى اليمن السعيد، مرورا بانفراجات مماثلة في اكثر من بقعة من اصقاع العالم العربي، تبشر بان «عصر الوفاق» يزحف مسرعا . ■

خالد حرفوش



■ الانتخابات البرلمانية باليمن الشمالى :

حصول انصار الجمهورية على الأغلبية

صنعاء ـ من عبد الجواد على :

تشير النتائج الأولية لانتخابات مجلس الشورى (الهيئة التشريعية العليا) فى الجمهورية العربية اليمنية الى حصول الاتجاه المناصر للجمهورية على اغلب مقاعد البرلمان ، ويليه الاتجاه الاسلامى الممثل فى الاخوان المسلمين ويتوقع المراقبون ان يحصلوا على نسبة ٣٠٪ من مقاعد المجلس وان يشكلوا نظام المعارضة الرئيسية داخل البرلمان .

فى حين ظهر اتجاه ثالث ، ضعيف نسبيا يدعو الى تاييد العناصر القبلية التى مازالت فلولها تطالب بنظام حكم الامام الذى اطاحت به الثورة . وقد وجه الامام البدر أحد زعماء هذا الاتجاه من منفاه بالخارج نداء بمناصرة المؤيدين لحكمه او مقاطعة الانتخابات .

وقد عبر عدد من المواطنين الذين ادلوا باصواتهم فى الانتخابات « للأهرام » عن رايهم بان الممارسة الديمقراطية التى بدات فى اليمن امكن تحقيقها بفضل رسوخ اقدام الثورة التى اطاحت بحكم الامام ، وان النظام الحالى هو افضل الصيغ التى حققت الوفاق الوطنى بعد النزاعات القبلية . كما اكدوا ان الشعب اليمنى يقدر الدور الذى قامت به مصر فى سبيل تحقيق تقدم اليمن فى ظل الثورة .



المصدر : الجمهورية / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٨٨

شـــرق وغـــرب

١,٥ مليون مواطن يشاركون فى انتخابات اليمن

العلاقـات الشـخصية .. وسـيلة الدعـايـة الوحيـــدة

وزارة الداخليـــة بعيـــدة عن الانتخابـــات

شهدت اليمن يوم الثلاثاء الماضى يوما من ايام تاريخها الحديث حيث ذهب اكثر من مليون ومائة الف مواطن يمنى لينتخبوا لاول مرة ممثليهم فى مجلس الشورى الذى يمثل السلطة التشريعية هناك .. حيث يتنافس ١٢١٢ مرشحا لعضوية اول مجلس شورى منتخب لمدة اربع سنوات قادمة فى عمر اليمن

ووفقا للدستور الدائم للجمهورية اليمنية فان اختصاص مجلس الشورى هو الرقابة على الحكومة والتشريع وتقديم التوصيات للحكومة وايضا الاستجوابات والاسئلة للوزراء وطرح موضوعات للمناقشة وسحب الثقة من الحكومة .

ومن اهم خصائص التجربة الانتخابية التى تكاد تكون فريدة فى العالم الثالث هو ان وزارة الداخلية ليس لها اى علاقة بالانتخابات حيث تم تشكيل لجنة عليا للانتخابات برئاسة رئيس مجلس الشعب التأسيسى ونائب رئيس الجمهورية عبد الكريم العرش وعضوية بعض اعضاء مجلس الشعب التأسيسى تكون هى المسئولة عن الانتخابات وذلك بنص الدستور .

١٨٥٠ لجنة

وفى الثامنة من صباح اول امس شهدت اللجان الانتخابية (١٨٥٠) لجنة مقسمة على ٣٨٨ مركزا انتخابيا يمثل ١٢٨ دائرة حيث ينتخب المواطنون مرشح واحد لكل دائرة بينما سيقوم رئيس الجمهورية بنص الدستور بتعيين ٣٢ عضوا فى المجلس وهم يمثلون نسبة ٢٠٪ من اعضاء المجلس الاجمالى البالغ ٢٥٩ عضوا .

كانت الساعة تشير الى السابعة مساء الاثنين عندما وصلنا وفد الصحفيين المصريين الى صنعاء بدعوة من وزارة الاعلام اليمنية لكى يشارك الصحفيون المصريون فقط فى

التغطية الاعلامية لاول انتخابات برلمانية فى اليمن . كان الهدوء يسود المدينة التى لاتشعرك بان غدا سيكون بداية مرحلة جديدة فى حياة هذا الشعب صاحب التاريخ العريق والاصالة العربية ومع ذلك يتمتع ابناؤه بالبساطة والتواضع والهدوء الشديد .. وخلال طريقنا من مطار صنعاء الى فندق جدة وهى مسافة تقدر بحوالى ١٠ كيلو مترات لم نجد ما يدل على الانتخابات سوى بعض الملصقات الصغيرة بين فترة وأخرى لصقت بشكل منظم ونظيف على الحائط وتقتصر على اسم المرشح وصورته احيانا ورقم الدائرة المرشح فيها فقط .. (حيث اقتصرت الدعاية الانتخابية فى الفترة من مارس وحتى اول امس على اللقاءات الشخصية للمرشح مع ابناء دائرته وعلاقته الشخصية بهم فقط) وقدم التليفزيون اليمنى فى الليل لقاء مع احد المسئولين فى اللجنة العليا للانتخابات قام فيها بشرح العملية الانتخابية للمواطنين وكيفية الفرز ومتى تتم الاعادة وايضا حث المواطنين على الذهاب للجان الانتخاب لاختيار من يرونهم خير ممثل لهم .. وبين فترة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٨٨

رسالة صنعاء

سمية أحمد

واخرى كانت هناك فترة ارشادية لدعوة الناخبين للتوجه لصناديق الانتخاب .

هدوء شديد

وفى يوم الانتخابات صباح الثلاثاء الماضي وبهدوء شديد توافد الاف المواطنين من الثامنة صباحا على اللجان الانتخابية والطريف ان اللجان الانتخابية لم تقتصر على المدارس فقط بل امتدت الى المستشفيات ونادى الشرطة والفنادق ايضا ففى مدينة صنعاء كانت اكبر لجنة هى « مستشفى دار الشفاء للولادة » حيث كان فيها ١٥ مرشحا !!

وفى اللجان الطوابير تصطف بنظام وكان الجميع يرتدون الزى الوطنى الجلباب والخنجر على الوسط بينما يقف جنديان من الشرطة ينظمان دخول المواطنين للادلاء باصواتهم .

الكل فى الطابور

واهم ما يلفت الانظار فى هذه الانتخابات هو غياب المسئولين حيث اقتصرت اللجان على مندوبيها وضابط وبضعة جنود لتنظيم دخول وخروج المواطنين حيث اقتصر دور المسئولين على الذهاب الى دوائرهم للانتخاب فيها كمواطنين حتى اننا فوجئنا بالجنود يشيرون لنا على المسئولين وهم يقفون فى الطابور فى انتظار دورهم لدخول اللجنة فى فناء مستشفى دار الشفاء .. اثناء زيارتنا لهذه اللجنة .

وفى طابور يصل طوله الى اكثر من ٣٠٠ متر كان يقف الدكتور احمد الحمرانى وزير الزراعة السابق ورائد التنمية الزراعية فى اليمن ورئيس مؤسسة السلع التموينية حاليا ووراءه صالح عباس امين سر رئاسة مجلس الوزراء ورئيس البنك الاهلى اليمنى احمد محمد على .

وفى مدينة تعز ذهب الرئيس على عبد الله صالح الى دائرته الانتخابية مصاحبا كلا من اللواء عبد الله السلال قائد الثورة اليمنية واول رئيس جمهورية لليمن والقاضى عبد الرحمن الايريانى الرئيس السابق لليمن فى بداية السبعينات حيث وقف الجميع فى الطابور انتظارا لدورهم فى التصويت ..

الاقبال فى الريف

وشهد الريف اليمنى اقبالا متزايدا من الناخبين عنه فى المدن ويرجع الرائد على حسن الشاطر مدير ادارة التوجيه المعنوى بالقوات المسلحة اليمنية ذلك الى احساس المواطنين فى الريف بانهم اكتسبوا حقا جديدا وعليهم ان يستغلوه بالاضافة الى تكاسل سكان المدن دائما !! وللعلاقات الشخصية التى تربط بين المرشح وناخبيه فى الريف .

المرشحون الشباب

وفى الدائرة الاولى فى صنعاء التقيت والمقدم على العدل رئيس الدائرة التى تضم اثنتى عشر لجنة انتخابية وحول ملاحظاته على الناخبين قال انه كان واضحا ان الشباب يعطى صوته ويفضل المرشحين الشباب ..

حوار مع المرشحين

وفى لقاء مع احد المرشحين فى الدائرة الخامسة وهى اكبر الدوائر فى صنعاء على مقبل غنيم الرئيس السابق للجهاز المركزى للرقابة والمحاسبة والذى استقال من اكبر جهاز رقابى فى اليمن لكى يرشح نفسه وفقا للدستور .. اكد على انه غير نادم على ترك وظيفته من اجل ممارسة حقه وواجبه فى الممارسة التشريعية داخل المجلس حيث يجب ان يتوفر للسلطة التشريعية اكبر عدد من العناصر الوطنية المخلصة والتى بلا شك ستسهم فى ان يكون للمجلس دور فعال وهام وفقا لاختصاصاته .

وأكد على مقبل انه وان كان قانون الانتخابات ينص على عدم وجود برنامج محدد او انتماء سياسى محدد للمرشح حيث حظر الاحزاب بنص الدستور والميثاق .. الا انه اول اهتماماته فى حالة النجاح ستكون العمل على انزال مشروع دستور الوحدة للاستفتاء .. ايضا العمل على وضع مضامين الميثاق تحت التطبيق الفعلى .

ولعل من اهم ما أسفرت عنه اول تجربة انتخابية فى اليمن هو هذا الاقبال الشديد من المواطنين والذى لم يكن متوقعا حتى بالنسبة للمسئولين ايضا مثلت المرأة حوالى ٣٠٪ من الاصوات الانتخابية وان كان ذهابها لصناديق الانتخاب بدأ منذ الرابعة مساء .

بدأ المواطنون فى ترك لجان الانتخابات من الثانية ظهرا لكى يذهبوا لبيوتهم حيث يبدأ موعد تخزين القات .. فمنذ الثانية عشرة ظهرا بدأنا نلاحظ ان المواطنين يتوافدون على لجان الانتخاب ومعهم لفافات « القات » لكى يدلوا بأصواتهم ويذهبوا للتخزين عقب الغداء .

ايضا كان مسئول اللجنة يقوم باخذ بصمة الناخب حتى يصبح اصبعه مختوما حتى لايعود للادلاء بصوته ثانية او فى لجنة ثانية ومن الطريف ايضا انه فى حالة الناخب الامى فانه كان يقول اسم مرشحه سرا لرئيس اللجنة لكى يكتبه فى بطاقة الانتخاب .

ايضا يسمح الدستور اليمنى لرجال الشرطة والقوات المسلحة بالتصويت فى الانتخابات ؟!

الابتعاد عن السلطة التنفيذية

ومن غرائب الانتخابات اليمنية ايضا هو ان السلطة التنفيذية لم يكن لها اى علاقة بالانتخابات منذ فتح الترشيح فى مارس الماضى واقتصر دور وسائل الاعلام فقط على توعية المواطنين بضرورة قيد اسمائهم فى جداول الانتخاب والذهاب للانتخاب وان يراعوا الدقة فى اختيار مرشحهم .

ايضا كان للشباب دور فعال فى هذا المجال حيث قامت قوافل الشباب كما يقول محمد عبد الوالى مستشار المجلس الاعلى للشباب والرياضة بجولات غطت اليمن كلها على مدى ثلاثة شهور لتقديم عروض فنية وادبية يعقبها ندوات توعية انتخابية للجماهير بضرورة ممارسة حقهم الدستورى بالطبع دون الدعاية لاى شخص !!



وزير الداخلية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

مجلس الشورى ينتخب رئيس الجمهورية خلال شهر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلنت مساء امس نتائج اول انتخابات تجرى في الجمهورية العربية اليمنية وهي الانتخابات التي اسفرت عن فوز ١٢٨ شخصا بعضوية مجلس الشورى، وابلغ وزير الداخلية اليمني الدكتور عبد الله بركات «الشرق الأوسط» خلال حوار معه جرى عبر الهاتف ان انتخاب رئيس الجمهورية للمرحلة المقبلة سيجري في غضون شهر.

وقال الدكتور عبد الله بركات ان الانتخابات التي جرت في جو من الهدوء وبروح من المسؤولية اكدت بما لا يدع مجالا للشك مستوى الاخلاق الحميدة التي يتمتع بها الشعب اليمني بحيث لم تسجل التقارير الأمنية وقوع حادثة واحدة في اي دائرة انتخابية رغم وجود السلاح بين ايدي افراد الشعب.

وأشار الوزير بركات الى ان وزارة الداخلية لم تنظم الانتخابات، بل نظمها مجلس الشعب التأسيسي.

وقد اذيعت النتائج في صنعاء امس في وجود المرشحين او مندوبين عنهم بعد ان انتهت لجان الفرز من اعلان النتائج داخل الدوائر الانتخابية وامام المرشحين، ثم رفعت التقارير الى مقر اللجنة العليا للانتخابات حيث تليت نتائج فرز الاصوات واسماء الفائزين بعضوية مجلس الشورى.

وطبقا لما صرح به وزير الداخلية فان عملية فرز الأصوات انتهت بعد ظهر امس باستثناء دائرتين هما دائرة الحيمة (منطقة الدريهمي) والمنصورة اللتين تأخر اصدار نتائجهما حتى قبل حلول الظلام، وذلك لأن عملية فرز الاصوات استغرقت وقتا اطول من المتوقع نظرا للعدد الكبير من الناخبين.

ووصف الدكتور عبد الله بركات بعض التقارير الصحفية التي تحدثت عن وصول جماعات متطرفة الى مجلس الشورى بأنها منافية للحقيقة، فالشعب اليمني كله مسلم ودين الدولة هو الاسلام، وبالتالي فان اي شخص تقدم الى الانتخابات وفاز بثقة المواطنين في دائرته فانه يستحق العضوية، لكن في الوقت نفسه فانه معروف ان اي مرشح انما كان يقوم بالدعاية الانتخابية لنفسه وليس لحركة ما او تجمع، لان الدستور في بلادنا يمنع التكتل والحزبية، لذلك لم تكن نفرق بين هذا وذاك، وكلنا مسلمون.

وكان مليون ومئة الف ناخب من اصل عدد السكان البالغ تسعة ملايين و٧٥٠ الف نسمة، قد تقدموا الى ٣٨٨ مركز اقتراع لانتخاب ١٢٨ عضوا لمجلس الشورى من اصل ١٢٩٥ مرشحا تقدموا للانتخابات.

وقد بلغ عدد اللجان التي اشرفت على عملية الاقتراع في جميع الدوائر الانتخابية ١٨٥٠ لجنة.



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/٧/١٩٨٨

وزير وحدة اليمن الديمقراطي راشد محمد ثابت لـ«الحوادث»:

وضعنا برنامجا زمنيا لتنفيذ دولة الوحدة!

التقت « الحوادث » بوزير شؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطي راشد محمد ثابت ، على هامش ندوة صنعاء لنصرة الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة كما التقت عبد الله الاشطل مندوب اليمن الديمقراطي الى الامم المتحدة . ووجود المسؤولين الجنوبيين في صنعاء كان اثراء لتوجهات الجمهورية العربية اليمنية الوحدوية . بعدما تعززت بلقاء صنعاء وبالاتفاقات التي انبثقت عنه . هذه المشاركة اعطت اكثر من دليل على استجابة القيادة السياسية في الشطرين للتوق الجماهيري الى الوحدة وانهاء حالة « التشطير » الشاذة التي لم يعد مبرر لاستمرارها . وهناك اكثر من سبب لاسقاطها وبتجاوزها لتمكين اليمن الموحد من مواجهة حالة الرفاه المقبلة ، بعد اكتشاف النفط ، والاستعداد لمستجدات كثيرة وخطيرة في منطقتي القرن الافريقي والبحر الاحمر . فالسعي الى الوحدة هو تصحيح لوضع قائم وليس اضافة من باب الاجتهاد السياسي والتقول ، وانهاء التشطير لا يستهدف مباشرة مشروع سياسي لخلق حالة جيوبوليتكية جديدة ، بقدر ما هو عودة الى الاصول واسقاط النشاز .

ويؤمن وزير شؤون الوحدة اليمني الجنوبي ان مسالة الوحدة ضرورة ملحة وليست رفاها سياسيا وهو يتحدث عن هذه الضرورة بيقين من يراها مدخلا صحيحا وواقعيا لتمكين اليمن الموحد من القيام بدوره التاريخي المعروف الذي لا تستقيم منطلقاته قبل الالتفات الى احوال المواطن اليمني واصلاحها بما ستتيحه الثروات الطبيعية المكتشفة على الاطراف . وها هي الجغرافيا تتدخل مرة اخرى لاصلاح انحراف بسيط وعارض لمسيرة التاريخ .

عن الوحدة وضروراتها ، تحدثت الحوادث الى الوزير راشد محمد ثابت وكان الحوار الاتي :

« الحوادث » : ما هي الارضية التي تتحرك عليها حاليا محادثات الوحدة بين الشطرين ، وما هي التطورات التي مرت بها هذه المحادثات ، والاشواط التي قطعتها ؟

راشد محمد ثابت : الحقائق التاريخية تؤكد ان الشعب اليمني ظل موحدا وان مسته الاحداث والاضطرابات التي كانت تمزق كيانه الاجتماعي لبعض الوقت بفعل الصراعات المذهبية والسياسية التي تغذيها وتصدرها قوى خارجية ، والتي هي اكثر من ان تكون صراعات داخلية تفرضها قسوة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وروح المنافسة على مواقع الحكم والاستئثار الاسري بالسلطة ، ويؤكد التاريخ القريب لنضال الحركة الوطنية في الشطرين ايضا ان الوحدة اليمنية كانت على صدر برامج كل الاحزاب والتيارات التي ناضلت ضد الحكم الملكي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب . وكانت جماهيرية اي حزب او تنظيم سياسي تتحدد بمدى تمسكه بشعار الوحدة اليمنية وصدق ممارسته لتحقيق هذا الشعار الذي كان يستحوذ على لب الحماس الشعبي في كل الارض اليمنية . وبالرغم من ان مرحلة ما قبل الاستقلال في الجنوب كانت « الكيانات » فيها تتجاوز العشرين دويلة وسلطنة ، الا انها على صعيد الواقع الاجتماعي لم تشرع اي قوانين او دساتير تفرض قيودا او حدودا في قطع التواصل الاجتماعي ، او تعيق التنقل للمواطنين بحرية تامة بين منطقة واخرى او داخل كل الدويلات التي كانت قائمة انذاك . فالوحدة الاجتماعية ظلت قائمة ضمن الاعراف والتقاليد القبلية التي كانت تنظم حياة المواطنين داخل هذه الكيانات والتي حافظ عليها الاستعمار في اطار سياسته المعروفة « فرق تسد » لاحكام سيطرته على كل المنطقة في الجنوب اليمني .

هذه الحقائق التاريخية الى جانب السمات الموحدة للواقع الاجتماعي والاقتصادي في شطري اليمن شكلت الارضية التي تتحرك عليها محادثات الوحدة اليمنية بين الشطرين وقد سارت تطورات النشاط الوحدوي بين الشطرين باتجاه تحقيق هدف الوحدة اليمنية في طريق غير مستقيم نتيجة التعقيدات السياسية التي ترتبت عن الصراعات السياسية بين القوى الجمهورية والقوى الملكية في الشمال من ناحية . وبين القوى الوطنية التقدمية والقوى الرجعية التي تتنكر ليمنية منطقة الجنوب ، وتتعصب للانفصال من ناحية اخرى . وبالرغم من كل هذه التعقيدات فان القيادتين في الشطرين قد تمكنتا ، وتحت إلحاح ضغط الجماهير ، من انجاز خطوات ايجابية على طريق تحقيق الوحدة اليمنية . فقد توصلت القيادتان الى توقيع عدة اتفاقيات وتشكيل لجان وحدوية مشتركة لوضع تصورات عملية على جميع الاصعدة تمكن من تحقيق الاندماج الكامل لمختلف اجهزة السلطتين في الشطرين ، وقيام الدولة اليمنية الموحدة .

« الحوادث » : اين تضعون اتفاق صنعاء في سياق هذه المحادثات ، وكذلك ما قيل عن ان الاتفاق المذكور تميز عن غيره ، وما هي مواصفات هذا التمايز ؟

راشد محمد ثابت : كما اشرت في ردي السابق الى نتائج اعمال اللجان الوحدوية ، التي شكلت بموجب الاتفاقات السابقة ، في وضع اسس على جميع المستويات لتشكل نهج النظام في ظل دولة الوحدة . وقد انجزت معظم اللجان اعمالها ومنها اللجنة الدستورية المشتركة التي وضعت مشروع دستور دولة الوحدة ليكون امام قيادتي الشطرين لمناقشته والمصادقة عليه . وفي لقاء القيادتين الاخير في صنعاء ، تم تضمين الاتفاق بندا ينص على تكليف سكرتارية المجلس اليمني بوضع برنامج زمني كتصور يقدم الى المجلس اليمني يتعلق



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٨/٧/٨

بتنفيذ مشروع دستور دولة الوحدة . وقد اكدت القيادتان في هذا اللقاء على الخروج عن دائرة التعامل السياسي الدبلوماسي مع قضية الوحدة . وهو التعامل الذي ساد في الفترات السابقة بين قيادتي الشطرين . وبهذا تميزت الاتفاقية . اتفاقية صنعاء . بمصداقية مغايرة للاتفاقيات التي سبقتها . حيث تميز لقاء صنعاء بالصراحة والصدق في تقييم منافع التوحد . وتحديد الاهمية التي تكتسبها الوحدة اليمنية كضرورة لتطور الشعب اليمني ومواجهة المخاطر الناجمة عن استمرار التشطير وبواعث التوتر بين الشطرين .

• الحوادث • : هل تعتقدون ان الحالة اليمنية المتجانسة الساعية الى الوحدة ستمكن اليمن بشطريه من مواجهة المستجدات المقبلة على منطقتي القرن الافريقي والبحر الاحمر ؟

راشد محمد ثابت : من واقع ما تشهده الساحة العالمية الراهنة نجد ان الدول الكبرى تتجه الى خلق كيانات ووحدات اقتصادية واجتماعية وسياسية تمكنها من التعاطي بشكل فاعل مع المستجدات . ومن هذا المنطلق فان الواقع اليمني ، بل العربي ، يشكل حالة شاذة على هامش هذا السعي لاقامة التكتلات الموحدة على الخريطة العالمية . بل ان ظاهرة تمزق العالم العربي الى كيانات صغيرة قد ساهمت بصورة اكبر في ان يظل الانسان العربي يعيش في واحة التخلف قاصرا عن مواكبة العصر .

ولذلك فان الوحدة اليمنية تشكل قوة دافعة لتحقيق الازدهار الذي يطمح اليه الانسان اليمني من ناحية ، ولمواجهة الاخطار التي تتربص في منطقتنا من جراء السياسات المعبرة عن الاطماع والمصالح الاقتصادية والسياسية لتكتلات الدول الاستعمارية . ولكون بلادنا تتميز باهمية استراتيجية على منافذ البحر الاحمر والمحيط الهندي ومجاورتها للقرن الافريقي ، فان هذه الاطماع تجد في التجزئة القائمة مناخا للتحكم باوضاع المنطقة ، وفرصة لتقوية الانجازات التي تحققت بعد قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر . فالمخاطر تواجهنا واننا نرى مؤشرات عليها تهدد باحداث تغيرات على خريطة المنطقة تكون على حساب انجازات الثورة في الشطرين . ولذلك فمتطلبات المواجهة تقتضي التوحد ومد جسور التواصل مع كل القوى المناهضة للرجعية والاستعمار .

• الحوادث • : كيف ستطبق البنود التي اتفق عليها في اتفاق صنعاء لتحقيق الاندماج الكامل بين الشطرين وهل سيسبق هذا الهدف خطوات تمهيدية تتمثل في دمج بعض المؤسسات ؟

راشد محمد ثابت : الاجراءات التي بدانا في اتخاذها لتنفيذ اتفاق صنعاء هي :

اولاً : حددت المنطقة المشتركة لانتاج النفط . ثم تم لقاء وزيري النفط لتحرير وسائل الاستثمار في اطار شركة يمنية مشتركة تاخذ بالاعتبار امكان الاستفادة من خبرات وطنية واجنبية .

ثانيا : لقاء وزيري الداخلية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق لتسهيل تنقل مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية ، ووضع نقاط موحدة مشتركة على الاطراف لتسهيل هذه التنقلات . واتخذت الاجراءات من قبل وزيري الداخلية للبدء بتنفيذ الاتفاقية اول تموز الحالي (يوليو) . وسيتبع ذلك اجتماع سكرتارية المجلس اليمني لوضع برنامج زمني لتنفيذ مشروع الدستور وتقديمه للمجلس اليمني في اول اجتماع له في الاشهر المقبلة . وبطبيعة الحال سوف يقف المجلس اليمني امام تصورات لخطوات عملية تتمثل في توسيع مجال المشاريع المشتركة بين الشطرين وإمكان تنفيذ نتائج اعمال لجان الوحدة في دمج مؤسسات اقتصادية وثقافية تمهد لعملية تنفيذ مشروع دستور دولة الوحدة .

• الحوادث • : ما هي المعوقات التي تعترض سبيل تطبيق بنود اتفاق صنعاء ؟

راشد محمد ثابت : لا شك ان صعوبات ستواجه عملية تنفيذ الاتفاق وتحقيق الوحدة وتتمثل في حضور بعض القوى الاجتماعية التي ما زالت تشكل الطاعيات بسلوكها وتفكيرها داخل المجتمع او تلك القوى الرجعية التي تتغذى سياسيا من قبل قوى خارجية ، وهي تعتبر ان الوحدة اليمنية تهدد مصالحها الخاصة ومصالح قوى خارجية اخرى تدعمها وتتحالف معها لضرب



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٧/٨

احتمالات توحد الشطرين .

• الحوادث • : يلاحظ ان مسالة الوحدة تشكل اولوية من الدرجة الاولى على مستوى شعبي في الشطرين بينما اليمن يقف على ابواب مرحلة من الرفاه . ما هو مدى استجابة القيادات السياسية في الشطرين مع هذا التوق الشعبي ؟

راشد محمد ثابت : لا شك ان وعي القيادة السياسية في الشطرين وادراكها لاهمية الوحدة سيمكن من التغلب على الصعوبات المشار اليها على الرغم ان الادراك قد لا يكون عند البعض على مستوى الاهمية التي تكتسبها الوحدة كمطلب شعبي ملح للنهوض الاقتصادي والاجتماعي الذي تطمح اليه الجماهير اليمنية . وفي تقديرنا ان هذا القصور في الادراك قد يشكل اضافة الى الصعوبات التي اشرنا اليها سابقا . لكن الغالب في وعي الشعب وادراك القيادة سيقودان حتما الى تغليب السياسة التي تستهدف الاستمرار في التطوير الاقتصادي والاجتماعي وبناء الدولة المركزية وقيام اليمن الموحد والمزدهر .

• الحوادث • : في حال تعثر محادثات الوحدة اليمنية الساعية الى انهاء التشطير وتحقيق الاندماج ، وفي حال استحالة تطبيق فكرة الوحدة الاندماجية ، ما هي صورة العلاقة التي ستقوم بين الشطرين ، وما هو البديل ، في رايك ؟

راشد محمد ثابت : من واقع التطورات في العلاقة بين الشطرين يمكن القول ان الصعوبات التي واجهت العمل الوحدوي كانت اكبر بكثير من التي نتوقعها ان تقف امام نشاط العمل الوحدوي في المستقبل . وفي تقديري ان الظروف الملموسة ، والمعطيات القائمة على الواقع اليمني المتحرك تفرض بالضرورة التوجه نحو تمركز الامكانيات ، وتوحيد طاقات الشعب اليمني لتحقيق التطور المنشود . واي توجه يغاير هذه الحقيقة ، حتما سيقود الى متاعب جديدة ، ولربما الى كوارث قد تكون دائما على حساب الشعب والوطن .

صنعاء ـ عفاف زين



المصدر : السياسة الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٧/١٩٨٨

رغما عن مؤامرات القوى التقليدية وملاحظة فوز ٣ يساريين و٥ بعثيين و١٧ اسلاميا

الانتخابات اليمنية كرست زعامة ونهج الرئيس علي عبد الله صالح

اغلبية اعضاء مجلس الشورى يؤمنون بالنظام الجمهوري وثورة سبتمبر وغير ملتزمين باحزاب اليسار او اليمين

○ كتب محمد زين :

اعلن في صنعاء بعد ظهر امس ان الرئيس علي عبد الله صالح اصدر قرارا جمهوريا عين بموجبه ٢١ شخصا كاعضاء في مجلس الشورى الجديد .. وهو العدد الذي يخول الدستور الدائم لليمن الشمالية لرئيس الجمهورية ان يعينهم بنسبة ٢٠٪ من اعضاء مجلس الشورى .

وقد تصدر القائمة عبد الكريم عبد الله العرشي الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس الشعب التاسيسي السابق لمدة عشر سنوات مضت وضمت قائمة المعينين ثلاثة اعضاء من حكومة السيد عبد العزيز عبد الغني وهم .. حسين عبد الله العمري . وزير الزراعة والثروة السمكية ، عبد الله ناصر الظرافي وزير الدولة الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ومحمد صالح الرعيني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء .

كما ضمت وزراء سابقين وشخصيات تتمتع بكفاءة علمية وخبرة علمية واسعة .. كما اصدر الرئيس صالح قرارا جمهوريا يقضي بدعوة مجلس الشورى الجديد للانعقاد في التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ١٢ يوليو الجاري بمقر المجلس بمدينة صنعاء .

ويأتي هذان القراران الصادران عن رئيس الجمهورية بعد ان اعلنت اللجنة العليا للانتخابات مساء الجمعة اسماء الفائزين بعضوية مجلس الشورى بالانتخاب الحر والمباشر من قبل المواطنين وهم ١٢٨ نائبا وكان المواطنون في الجمهورية العربية اليمنية قد انتهوا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي من انتخاب اول مجلس نيابي لهم في العصر الحديث . وكما اعتبرت عملية الاقتراع السري الحر المباشر من قبل مراسلي وكالات الانباء والاذاعات والصحف والمجلات العالمية الذين عاشوا مع ابناء اليمن الشمالي

الساعات الحرجة من هذه العملية غير الاعتيادية في المنطقة ، مفاجاة من حيث الاقبال على الانتخابات ، والنظام والنزاهة والدقة التي صاحبتها عند الاقتراع وحين الفرز ودون اي تواجد لاجهزة الامن التي تشاهد في مثل هذه المناسبات في اغلب البلدان ..

فقد اعتبرت نتائج الانتخابات مفاجاة اخرى بالنسبة لغالبية الدبلوماسيين او مراسلي وكالات الانباء العالمية وقد علق احد السفراء الاجانب قديمي العهد في صنعاء عاصمة اليمن الشمالي على النتائج الاولية لانتخابات البرلمان الذي يسميه اليمنيون مجلس الشورى بالقول ان نتائج اقتراع الخامس من يوليو الحالي مؤشر على الوعي الممتاز الذي امتلكه مواطنو هذه الجمهورية العربية بمختلف مستوياتهم السياسية والاجتماعية والثقافية ...

وتضيف مصادر سياسية ذات اهتمام خاص بالاوضاع في الجمهورية العربية اليمنية بعد اطلاعها على قائمة الفائزين بعضوية البرلمان الجديد أن قائمة اعضاء مجلس الشورى ضمت عضوين الى ثلاثة اعضاء من ذوي الميول اليسارية ولكنهم ليسوا بعقائديين وغير منظمين حزبيا وتضم القائمة كذلك اربعة الى خمسة اعضاء من البعثيين فيما استاثرت عناصر التيار الاسلامي باكبر عدد من المقاعد نسبة الى الاتجاهين السابقين حيث فاز من تجمع الاخوان المسلمين ما بين ١٤ الى ١٧ شخصا لعضوية مجلس الشورى وهؤلاء ذووا ارتباط وثيق بالتنظيم العالمي للاخوان المسلمين الذي يمول نشاطهم السياسي في اليمن الشمالي بسخاء كبير ..



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٧/١٩٨٨

ومثل هذه القراءة السريعة لنتائج الانتخابات تشير بوضوح الى اكثر من مائة من اعضاء المجلس النيابي الذي يتمتع بصلاحيات تشريعية ورقابية على السلطة التنفيذية في الجمهورية العربية اليمنية لاول مرة ، هم من العناصر المؤمنة بالنظام الجمهوري وثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ م ، التي ترفض الالتزام باية احزاب يسارية او يمينية كما ترفض بشدة في نفس الوقت محاولات بعض القوى القبلية والتقليدية الصغيرة التي تردد مؤخرا في صنعاء ان هذه القوى حاولت ومن خلال الاموال الطائلة افشال التجربة الديمقراطية التي ينتهجها شعب اليمن الشمالي بنجاح واسلوب فريدين في تاريخ المنطقة العربية ..

ولفت انتباه المراقبين السياسيين الذين تابعوا عن قرب انتخابات مجلس الشورى اليمني الشمالي غياب وزارة الداخلية اليمنية او اية أجهزة امنية في الاشراف على الانتخابات ما عدا قيامها بواجب حفظ الامن في مراكز الاقتراع وهو الأمر الذي يغاير ما هو متبع في كثير

من الاقطار في مثل هذه الانتخابات العصرية التي تتولى وزارات الداخلية فيها الاعداد والاشراف والفرز واعلان نتائج الانتخابات ولوحظ ان اللجنة العليا للانتخابات التي ضمت جميع اعضاء مجلس الشعب التاسيسي هي التي أعدت للانتخابات بينما أشرفت على تنفيذ مراحل الانتخابات لجان منبثقة منها اقلية وفرعية تم تشكيلها من بين المواطنين العاديين وبلغت في مجموعها (١٨٥٠) لجنة تواجدت في (٢٣٨) مركزا انتخابيا تابعا لـ ١٢٨ دائرة انتخابية اقترع فيها اكثر من مليون ومائة ألف وثلاثمائة ناخب كما لاحظ باعجاب سير عملية الانتخابات والفرز بهدوء وتنظيم ونزاهة تخلق الانطباع منذ الوهلة الاولى ان اليمنيين ذو جذور حضارية راسخة ...

وربما تكون الجمهورية العربية اليمنية الدولة الوحيدة في الوطن العربي وربما في العالم الثالث التي اعتمدت هذا الأسلوب العصري النزيه الصادق في العملية الانتخابية وخاصة اذا كانت بمستوى انتخابات المجلس النيابي حيث اشرف المرشحون او ممثلوهم على مراكز الاقتراع والفرز حتى لحظة اعلان النتائج ..

وهذه الصورة التي يخرج بها الزائر لليمن الشمالي لا بد وان يتفق مع اليمنيين الذين يعيدون الفضل في ذلك لقيادة الرئيس علي عبدالله صالح الذي ارغم على تسلم قيادة البلاد في ظروف حرجة جدا في جنوب غرب الجزيرة العربية يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م والذي انتخبه اليمنيون بالاجماع مرة أخرى في اواخر مايو ١٩٨٣م وشهدت جمهورية اليمن الشمالية على يديه الأمن والاستقرار بعد ان فتح قلبه لكل القوى السياسية عبر حوار وطني اثمر عن اقرار ميثاق وطني تلتزم به كل قوى الشعب بدون استثناء وهي التي تؤمن بالثورة والجمهورية ، والميثاق الذي هو العقد الاجتماعي الذي يوصف دائما بانه استرشد بالعقيدة الاسلامية الغراء واهداف ومبادىء الثورة اليمنية الستة وثقافة الشعب وتاريخه ، ويقوم على تطبيقه المؤتمر الشعبي العام الذي قام في ٢٤ اغسطس ١٩٨٢م ويضم الآن نحو ٢٣ الف عضو في مختلف مناطق الجمهورية جرى انتخابهم من بين المواطنين مباشرة وبطريقة الاقتراع السري المباشر .

ولعل هذا الاطار الفكري الذي وحد طاقات اليمنيين وولاءهم بمبادرة من الرئيس اليمني كان وراء نجاحه في استكمال مشاريع البنية الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية اليمنية التي هيات لاستثمارات زراعية وصناعية كبيرة .. وكان وراء نجاحه في اعادة بناء سد مارب التاريخي وعشرات السدود الاخرى وادخال البلاد الى عصر انتاج وتصدير النفط .

ويؤمن اليمنيون بثقة مطلقة في قدرة الرئيس علي عبدالله صالح على تحقيق كثير من تطلعاتهم التي حلموا بها طويلا وهي بلوغ مرحلة من الرخاء الاقتصادي في ظل دولة يمنية موحدة ونظام ديمقراطي يحكم الشعب في ظله نفسه بنفسه دون منازع وقد ازدادت مثل هذه الثقة بعد ما لاحت في الافق بوادر نجاح الرئيس اليمني في مساعدة اليمن الجنوبي على تجاوز اثار احداث ١٣ يناير الماساوية فيه وفي توصله مع القيادة الجنوبية الى اتفاق وحدوي متقدم والى اتفاق للاستثمار النفطي المشترك في منطقة حدودية والى اتفاق لفتح الحدود لتنقل مواطني شطري اليمن بالبطاقة الشخصية الذي بدأ العمل به في مطلع يوليو الجاري مؤكدا ان الاتفاقات التي تتم في عهده تجد امكانية التنفيذ الامر الذي يبشر بان جهود الرئيس علي عبدالله صالح الخاصة باعادة توحيد اليمن سوف تكلل بالنجاح .

كما يعتز اليمنيون بمكانة بلادهم على المستويين العربي والدولي التي بلغت مستوى مرموقا في عهده كنتيجة مباشرة لسياسته العقلانية التي انتهجها ويعلن تمسك بلاده بها في كثير من احاديثه الصحفية في ان اليمن لن تكون مع الشرق ضد الغرب ولامع الغرب ضد الشرق وقد اثبتت الايام انه نجح باقامة علاقات متوازنة مع الاتحاد السوفياتي ومع الولايات المتحدة الاميركية على السواء في حدود مصالح بلاده ودونما مس بسيادة بلاده واستقلال قرارها الوطني ومن الواضح ان هذا النوع من قيادة الشعوب يندر وجوده دونما التفريط بالسيادة الوطنية وبحرية القرار الوطني لكثير من البلدان الا ان الرئيس اليمني كما يبدو استوعب واستفاد من الاحداث والتجارب الكثيرة الماثلة في هذا العصر فاستطاع ان يجنب بلاده الكثير من المتاعب والماسي التي كانت تخطط لها قوى خارجية لاتريد بقاء اليمن مستقلا ولا تريد له ان يستثمر او يهنا بثرواته وخيراته التي كان التفكير في استثمارها يعتبر مستحيلا قبل حلول الثمانينات ..

وقبل أن تبرز بصمات قيادة الرئيس صالح ، ويذكر ان الدولة في الجمهورية العربية اليمنية لم تكن متواجدة قبل عام ٨٠ الا في مناطق محددة لاتتجاوز مثلث المدن الرئيسية صنعاء وتعز والحديده حيث كان كل شيخ قبيلة يعتبر نفسه وقبيلته دولة مستقلة لاتخضع للحكومة المركزية في صنعاء الا بقدر ما تقدمه له من اموال واسلحة لتقويه مركز وسلطة شيخ القبيلة اما اليوم فان الزائر لليمن الشمالي الذي يطوف اية منطقة يريدها في البلاد يستطيع ان يلمس ويحس بقوة الدولة المركزية . وتواجد مؤسساتها الحديثة في كل مكان .



كما يلمس الزائر ان وعي الانسان اليمني اختلف جزئيا عن كل ما كان عليه في الماضي ، فالمواطن على اتصال وثيق بالدولة ويحدثك باصرار انه جزء منها يؤثر ويتاثر بها ، لذلك فهو يرفض كل انواع الولاءات الاقليمية والمناطقية او العشائرية ، وذلك ما اكدته وقائع الانتخابات الاخيرة للمجلس النيابي الجديد والشعارات التي رفعها اكثر من الف ومائتي مرشح تنافسوا على عضوية مجلس الشورى والتي ركزت جميعها دون استثناء على الوعد او قطع العهد بخدمة الشعب اليمني كله او تلك الملصقات التي تدعو الى انتخاب من يثق الناس في كفاءتهم ونزاهتهم وقدرتهم على تمثيل الشعب خير تمثيل .. وعندما ظهرت النتائج الاولى للانتخابات اتضح ان محاولات بعض زعماء القبائل في فرض بعض اقاربهم او ابنائهم في مجلس الشورى باءت بالفشل فقد جوبهت مثل هذه المحاولات بالرفض الشعبي الكامل ، الامر الذي يكشف بوضوح درجة الوعي الذي بلغه المواطن اليمني في عصر الميثاق الوطني .

كما تثبت نتائج انتخابات مجلس الشورى اليمني التي جرت الاسبوع الماضي والتي اوصل اليمنيون اثناءها نحو ١٠٣ اعضاء من بين ١٢٨ عضوا من العناصر الوطنية الشابة المنحازة للشعب وللنظام الجمهوري الديمقراطي والملتزم بايديولوجية الميثاق الوطني . وتثبت مثل هذه النتائج والوعي الشعبي الكبير والتجربة الفريدة التي لم يسبق اليمن اليها اي قطر عربي آخر في ممارسة طقوس الديمقراطية الحقيقية ... ان اليمن الشمالي ماض على طريق نهضة شاملة بقيادة رئيسه الشاب العقيد علي عبدالله صالح وهي نهضة من شانها ان تعيد لليمن مكانته الحضارية عبر التاريخ .



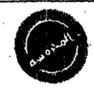
المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٠ / ٧ / ١٩٨٨

هزيمة ساحقة للاخوان فى اليمن

اعلنت امس نتائج اول انتخابات عامة تشهدها الجمهورية العربية اليمنية لانتخاب اعضاء اول مجلس شورى منتخب ، حيث تم انتخاب ١٢٨ عضوا ، واسفرت النتائج عن فوز ساحق فى الكوادر الثورية المتلاحمة مع ثورة السادس والعشرين من سبتمبر .

وقد واجهت جماعة الاخوان المسلمين هزيمة ساحقة ، اذ لم تتجاوز عدد المقاعد التى حصلت عليها ١٥٪ .



السياسة تحاور

الارياني حول الشؤون

الاقليمية والدولية

صنعاء - من يوسف علاونة

الارياني لـ «السياسة» الدستور الكويتي كان مصدرا للمشرع اليمني

العرب يقولون كلاما في المؤتمرات وآخر تحت الطاولات

العلاقات العربية شكل تضامني دون ميكانيكيه

الانتصارات العراقية الاخيرة قربت نهاية حرب الخليج



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٧/١٩٨٨

اكد وزير خارجيه الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبدالكريم الارياني ان الدستور الكويتي كان مصدرا اساسيا للمشرع اليمني لدى وضع دستور اليمن ووصف في حديث لـ السياسة العلاقات الكويتية اليمنية بانها مثال يحتذى ، وان الكويت تساهم بشكل اساسي بجهود التنمية اليمنية . واشار الى ان مجلس الشورى الذي انتخب مؤخرا يجسد دستور وحدة قطري اليمن .

وفي غضون ذلك انتقد الوضع العربي بشدة وقال ان العرب يقولون كلاما ما في المؤتمرات ثم يقولون كلاما آخر تحت الطاولات . ووصف العلاقات العربية بانها شكل تضامني دون ميكانيكية . وقال ان الدعم الاساسي للانتفاضة يتمثل بالموقف العربي الواضح امام المجتمع الدولي

وفي حين استبعد اعتراف الولايات المتحدة الاميركية خلال عهد ريغان بالواقع الفلسطيني المأساوي ، اعرب عن اعتقاده بان الانتصارات العراقية الاخيرة قربت نهاية الحرب في الخليج .

وفيما يلي نص الحديث :

● كيف كان سير العملية الانتخابية ؟

ـ الاستعدادات للانتخابات تمت بدرجة عالية من الدقة التي جعلت الانسان يطمئن الى انها ستتم بهدوء ولا ننكر اننا كنا نتوقع بعض المشاكل في مناطق متفرقة من البلاد كاي انتخابات اخرى ومن المفهوم ان الانتخابات بشكل عام لها مبررات الهدوء .

● هل سيؤثر وجود مجلس الشورى مع مسار العمل الوحدوي اليمني كونه يكرس التباين في الحياة السياسية بين الجنوب والشمال ؟

ـ انتخابات مجلس الشورى هي نفس مانص عليه دستور الوحدة ومادامت دولة الوحدة ستقوم على اساس هذا الدستور فلن يكون هناك اي اشكال لانها تتطابق من النواحي الدستورية والقانونية والاجرائية مع ما تم بشأن انتخابات مجلس الشورى .

وقد تم تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية حسب اعداد السكان .

اليمنية ؟!

ـ دعنا نناقش العصر وليس الناس نحن في عصر .. هل هذا نموذج يتلاءم مع متطلبات العصر ؟؟ نقول نعم .. وعلى العكس والدستور الكويتي والترتيبات الكويتية هي مصدر للمشرع اليمني .. وبالنسبة لنا من حيث ان رئيس الجمهورية يستطيع وفقا للدستور تعيين ٢٠٪ من الاعضاء وهذه النماذج حتى ولو حصلت لها عراقيل ، فنحن نعتقد ان الذي يجري سيكون مرشدا يقتدي به الاخرون ولا يتضررون منه .

● بالنسبة لزيارة ميرفي لصنعاء ضمن جولته الاخيرة .. ماهي طبيعة المحادثات التي جرت معه ؟

ـ جيد انك سالت هذا السؤال لاني قرات في صحيفة عربية قالت «ان ميرفي جاء يطلب تسهيلات عسكرية» .. هل قرات هذا ؟؟!

● صحيح .. قرانا ذلك !!

ـ ان هذه من اغرب الاخبار التي تجعل الواحد يتساءل لماذا الدس بهذه الطريقة . او عدم الدقة لماذا ؟ .. اما زيارة ميرفي فليس فيها مايلفت النظر اللهم الا اذا اخذت من مبدأ ان المبعوثين الاميركيين يطوفون المنطقة ولا يدرجون اليمن في جداول زياراتهم . اما ان المهمة خرجت عن اطار مايقوم به المندوبون

الاميركيون سواء بالنسبة للعلاقات الثنائية مع البلد او بالنسبة لما تتركز عليه المباحثات الان بخصوص قضية الشعب الفلسطيني .. فاعتقد ان الصراحة والوضوح اللذين استمع اليهما ميرفي من الاخ الرئيس . استطيع ان اراهن انها من ادق الاحاديث واكثرها صراحة مع مسؤول اميركي حول مسؤولية اميركا فيما يخص حقوق الشعب الفلسطيني وان السياسة الاميركية هي عقبة في طريق الحل وليس العكس والسياسة الاميركية لاتقدم حلا للمشكلة .. وكان الحديث صريحا من هذه الناحية وهذا ماسمعه ميرفي وبالنسبة للعلاقات الثنائية فهي طيبة وهي علاقات تجارية واقتصادية وثقافية ولم تبحث مع ميرفي على مستوى الرئيس .

● هل هناك صفقة اسلحة اميركية لليمن الشمالي ؟

ـ ابدا .. ولكن ليس هناك مايمنع من اتمام هذا الشيء .

● وهل بحثتم هذه المسألة ؟

ـ لم تبحث .. خصوصا وان التسهيلات التي يعطيها لنا الاتحاد السوفياتي بهذا الشأن لاتقارن بما يمكن ان تعطيه لنا اميركا .. خصوصا ان مواردنا محدودة واعتقد ان من الخطأ ان يحمل نفسه اعباء كبيرة بالشروط الاميركية «وو الله لو تساوت الشروط الاميركية مع السوفياتية.. احنا دائما نقول للاميركان ساووا الشروط واهلا وسهلا» .

● السياسة .. سؤال حول الانتفاضة .. كما لاحظنا من متابعتك للموقف الاميركي هل يمكنك القول ان هناك تحولا في هذا الموقف ؟

ـ انا اعتبر هذا الموقف الى الان حالة نفسية اكثر منها عملية .. والان الصدمة النفسية في اكتشاف الواقع الرهيب في الاراضي العربية المحتلة وفي انهم كانوا يدسون رؤوسهم في الرمال .. ويتناسون ان القيد قيده ولو كان من ذهب ، وكانوا يعتقدون ان القيد الاسرائيلي المذهب او المطرز «بالماس» سيجعل من هؤلاء الناس مجرد رعايا شاكرين حامدين ربهم !!

انا اعتقد ان الصدمة النفسية سواء في السياسة الاميركية او المجتمع الاميركي مازالت هي الشيء الايجابي الوحيد .. عمليا فانني لم اجد شيئا جديدا لكن هذا يولد بعض التفاؤل .. فالصدمة تؤدي في النهاية للاعتراف بالواقع ثم التعامل معه ومحاولة ايجاد حل منطقي وواقعي للخروج من هذا الواقع .

انما في عهد الرئيس ريغان .. فان هذا مستبعد !

● هل يكفي الدعم المادي العربي للانتفاضة حتى تزحزح اسرائيل عن موقفها .. علما بان اسرائيل في الواقع دولة منتصرة ؟ .. وماهو المطلوب ازاء هذا عربيا ؟



- انا اعتقد ان الدعم المادي هو مسالة اساسية بكل تاكيد .. ولكن في رايي ان الشيء الذي يستطيع العرب أن يدعموا به الانتفاضة هوان يتفقوا على حل يجمعون عليه .. لايقولون كلاما في المؤتمرات وكلاما اخر تحت الطاولات !!

.. ان هذا اكبر داء .. وبصراحة فان قمة الجزائر بكل ما فيها .. عندما ناتي لتناقش كل مسؤول عربي على انفراد تجد انه يقول نعم .. لا هذه رأيي فيها مختلف .. ولو كانت كذا لكان افضل !! ..

ان اهم شيء هو ان يتفق العرب خارج الارض المحتلة على حل يرضي من هم تحت الاحتلال اولا وتشترك في اتخاذه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. ان هذا اكبر دعم لان هذا هو الذي سيؤثر على المجتمع الدولي .

لكن الواقع العربي يجعلني اقول اننا نقول كلاما في مؤتمرات القمة وعلى انفراد نقول كلاما آخر «ونؤول» الامور كما نشاء .

● اذن العلاقات العربية والقرارات العربية شكلية اكثر مما تحتويه من مضامين حقيقية ؟!

- ليس بدون محتوى .. ولكن شكل تضامني دون ميكانيكية لهذا التضامن .. ليش ؟ لان تحت السطح هناك اشياء اخرى !! .. فالية التحريك وتحديد الحل وتفاصيله .. صحيح نحن ننطلق من قرارات قمة فاس .. لكن قرارات فاس اصبحت بحاجة لشرح لميكانيكية الوصول لهذه القرارات .. هل عبر مؤتمر دولي .. هل عبر مفاوضات مباشرة ؟؟ .. هل .. هل ؟ .. ونحن نتحدث في العادة عن المؤتمر الدولي .. طيب !! .. لكننا لم نتفق بعد على من يحضر .. هل تحضره مصر .. ام لاتحضر ؟؟ .. هذا على سبيل المثال .. انني اعتقد ان دعم الانتفاضة ياتي عبر وحدة الصف العربي وتحديد الحل بتفاصيله .. ماعاد الكلام مفيدا عن قرارات فاس .. هذا هو الواقع .. يجب ان نقول ان هذه هي قرارات فاس وهذه

خطوات تنفيذها

الخطوة الاولى على سبيل المثال تبدا بانهاء الاحتلال بواسطة الامم المتحدة .. ثم تتخذ الخطوة ثانية والثالثة ويتم في النهاية التوصل لوثيقة سلام توقعها الاطراف المعنية

ان الدعم الاساسي للانتفاضة يتمثل بالموقف العربي الواضح الذي نعرضه امام المجتمع الدولي .. حتى الاتحاد السوفياتي وهو صديق للعرب يقول دائما انه عندما يعرف بالضبط «ايش انت عاوز ، وكيف اوصلك اليه» فانني سوف ادعمك .

● كيف تقيمون العلاقات الكويتية اليمنية ؟

- علاقات عريقة وعميقة واخوية وصادقة وصافية وكما تعرف فان دور الكويت في التنمية اليمنية تاريخي وبارز .. ودور الكويت ايضا بارز وصادق في حالات الطوارىء التي قد تواجه اليمن بين وقت وآخر والدور الكويتي دائما نراه ايجابيا واخويا والعلاقات بيننا تقوم على مستوى سام ويعد مثالا يحتذى للعلاقات بين الاشقاء

● سؤال اخير .. هل هناك مشاركة يمنية في جهود تبذل الآن لمنع تفاقم خلاف سوري فلسطيني جديد ؟

- اعلم ان هناك جهود كويتية .. واليمن دائما جاهزة لمثل هذا الدور .

● وعن الحرب العراقية الايرانية ؟

باختصار فاني اعتقد ان الانتصارات العراقية الاخيرة قربت نهاية الحرب كثيرا .



المصدر : الأهرام
القاهرية
التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوز التحالف الوطني باليمن بجميع مقاعد مجلس الشورى

صنعاء ـ من عبدالجواد علي ـ

اعلنت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات مجلس الشورى باليمن أمس اسماء الفائزين بعضوية المجلس وعددهم ١٢٨ عضوا منتخبا جميعهم من التحالف الوطني .

وقد اصدر الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قراراً بتعيين ٣١ نائبا اخرين ليكون جملة اعضاء المجلس ١٥٩ عضوا وفقا للدستور .



المصدر : روز اليوسف
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٤/١٩٨٨

فى انتخابات اليمن

السلطة التنفيذية بعيدة تماما عن الانتخابات !

صنعاء ـ خاص لروز اليوسف

شهدت الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) فى الاسبوع الماضى اول تجربة انتخابية لها ، حيث اجريت انتخابات مجلس الشورى (الهيئة التشريعية العليا) والذى تنافس ١٢١٢ مرشحا للحصول على مقاعده الـ ١٢٨ من بين ١٥٩ مقعدا ـ حيث يعين رئيس الجمهورية طبقا للدستور ٣١ نائبا ـ ولمدة اربع سنوات قادمة .

وقد اجريت الانتخابات فى هدوء شمل جميع اللجان الانتخابية (١٨٥٠) والتى توافد عليها حوالى مليون و٢٠ الف ناخب لعبت العلاقات الشخصية والإنسانية معهم الدور الاساسى فى اختيار مرشحيهم والذين اعتمدوا بشكل كبير على اساليب الدعاية المباشرة والتى تلائم افكار وعادات الشعب

وتشير النتائج الأولية للانتخابات إلى حصول انصار الجمهورية على اكثر مقاعد المجلس بينما اصبح مؤكدا احتلال التيار الإسلامى (ممثلاً فى الإخوان المسلمين) لدور المعارضة الرئيسية داخل المجلس . الجدير بالذكر ان الدستور اليمنى يحظر النشاط الحزبى وينص على عدم وجود برنامج محدد للمرشح او اى انتماء سياسى له .

وكانت اهم الظواهر الانتخابية الابتعاد التام من قبل السلطة التنفيذية عن مسار الانتخابات حيث اشرفت عليها لجنة مستقلة برئاسة رئيس مجلس الشعب التنفيذى ونائب رئيس الجمهورية .

٠٣٠٠٩٤



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٧/١٩٨٨

ثلث المقاعد النيابية للاسلاميين فى اليمن

حقق التيار الاسلامى لأول مرة منذ سنوات طويلة انتصارا كبيرا فى الانتخابات البرلمانية بجمهورية اليمن الشمالية حيث فاز بثلث مقاعد المجلس النيابى .

كانت أبرز النتائج التى حققها التيار الاسلامى فى مدينة صنعاء حيث فاز بستة مقاعد من سبعة مقاعد مخصصة للعاصمة .

أعلنت النتائج النهائية مع بداية هذا الاسبوع بعد عدة معارك شرسة دارت بين القوى السياسية هناك .



كلام ..
وكلام آخر !

الكويت ـ أ.ش.أ :

انتقد الدكتور عبد الرحمن الايرياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الوضع العربي بشدة وقال ان العرب يقولون كلاما في المؤتمرات ، ويقولون كلاما اخر على انفراد وبذلك تؤول الأمور كما نشاء . ووصف الايرياني في حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته أمس ، العلاقات العربية بانها شكل تضامني دون ميكانيكية .



المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١٧ / ١٩٨٨

تجليات أدبية

رواية من اليمن ..

.. بقدر ما تتوالى سلاسل جبال اليمن وكأنها امواج الحجر والصخر ؛ بقدر ما يتلاحم التاريخ وتتعاقب الازمنة . محملة بالرؤى . والحكايات ، والخيالات العجيبة ، والتجارب الانسانية النادرة . هذا التراث العميق الذى ارجو ان يلتفت اليه المبدعون في اليمن بقدر اهتمامهم بتيارات الحداثة الوافدة . في اليمن كان هناك واقع خاص ، خاصة خلال حكم الائمة ، كان البلد معزولا تماما عن العالم . وكان الامام يأخذ اطفال مشايخ القبائل كرهائن يحبسهم في القلاع الحصينة مع امهاتهم ، حتى يضمن ولاء الاباء له ، وقد اتيح لى ان ارى احدى هذه القلاع الرهيبة في مدينة حجة ، والقلعة اسمها القاهرة ، لكنني رأيت ما كان يجرى للرهائن ، ما كان يحدث في هذا العالم الغريب ؛ من خلال رواية يمنية جميلة وهامة عدت بها من هناك ، الرواية اسمها الرهينة ! ، ومؤلفها الاديب زيد مطيع دماج ، وقد صدرت له مجموعات قصصية اخرى تعكس خصوصية الواقع ، ولكن تظل الرهينة اهم ماقرأت له ، في السطور الاولى يقول الراوى :

« اخذني عكفة ــ حرس ــ الامام ذوو الملابس الزرقاء عنوة من بين احضان والدتي ومن بين سواعد اسرتي المتبقين ، لم يكتفوا بذلك بل اخذوا حصان والدى تنفيذا لرغبة الامام .. » .

وبعد هذه السطور نلج مع الراوى الى عالم القلعة العجيب ، حيث الجدران العتيقة ، والسلاسل الحديدية التي تكبل الاسوار ، والحنين الى القرى في الجبال ، والليالى الطويلة التى يتسلل فيها الحريم ليمارس الفعل الحرام مع الصبية الرهائن ، ويصف الراوى ما كان يجرى مع صاحبه الذى شاركه غرفته ، ولم يحتمل عمره الغض ، فمات من الضعف والسل ، في هذه القلعة يصبح الراوى تابعا لسيدة جميلة من اقارب نائب الامام ، سيدة رائعة الجمال ، فيها كل توهج البداية والبداوة ، وعبق الجبال الشاهقة ، القلعة يصفها المؤلف في براعة ، وكأنه يلتمس القصة في ذلك من الضوء والظلال التي تبوح وتكشف باطنا مختفيا خفى ، علاقة حب بين الفتى التابع ، وبين الاميرة المتوجة في خدرها ، علاقة فيها شد وجذب وبؤس وعقاب ، وتنتهي بالتخاذ فيه محاولة للهرب من هذا الواقع الكئيب كله ، خاصة بعد حدوث ثورة ١٩٤٨ . الرواية مكتوبة ببساطة ؛ موضوعها جديد على الرواية العربية ، لغتها شعرية ، تكشف بجرأة عن عالم خفى ، كان ومازال محاطا بالحجب العديدة في بلاد اخرى عالم الحريم ومايجرى داخل القلاع والقصور .

تلك رواية جميلة ، تمثل اضافة حقيقية للادب العربى ، ان على مستوى الشكل ، او المضمون .

ج . أ .



المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ١٣/ ٧/ ١٩٨٨

سفير العربية اليمنية . الوحدة مع الجنوب اول مهام مجلس الشورى

تم امس افتتاح اول مجلس شورى فى الجمهورية العربية اليمنية وقد شملت الجلسة الاولى اجراءات انتخاب رئيس المجلس وهيئة المكتب واللجان الرئيسية .

صرح مطهر محمد مطهر سفير اليمن بالقاهرة ان اولى المهام التى سيقوم بها المجلس هو اقرار دستور الوحدة مع اليمن الديمقراطية وهو الدستور الذى كان قد اعلنه المجلس اليمنى الاعلى برئاسة رئيسى البلدين وقال السفير ان الخطوة التالية لاقرار مجلس الشورى والذى يحمل اختصاصات برلمانية كاملة هى طرح الدستور للاستفتاء والذى يتوقع ان يكون فى سبتمبر .

المعروف ان الدستور ينص على قيام وحدة اندماجية كاملة بمجرد اقراره شعبيا وقد انتهت اللجان المختصة فى الشهور الماضية من بحث مشروعات توحيد جميع الاجهزة وتم توحيد بعض الجوانب فى التعليم .

وكان السفير اليمنى قد زار أمس لطفى واكد الامين العام المساعد للتجمع ورئيس مجلس ادارة الاهالى ووجه له الدعوة لزيارة اليمن



المصدر : أخبار القاهرة

التاريخ : ١٣ / ٧ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقلـــة حضاريـــــة !

اليوم .. يجب على أن أحي إخوانى فى اليمن الشمالى بعد أن انتهت هناك بنجاح انتخابات البرلمان ، وتم تشكيل مجلس الشعب من تيارات سياسية مختلفة ..

اليوم .. نستطيع أن نفخر بهذه النقلة الحضارية الرائعة التى شهدها اليمن الشقيق .. وأكد فيها أنه أهل للديمقراطية والتقدم ، وأنه برىء من وصمة القبلية التى كتبت عليه حينا من الدهر .

اليوم .. نستطيع أن نفخر بأن البذرة التى زرعتها مصر ، ودفعت فى سبيل زراعتها من قوتها ومن دماء رجالها الكثير ، لم تضع هباء ، ولكنها أنبتت ، وأثمرت بناء ديمقراطيا صاعدا .

عربى أصيل



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١١ / ١٩٨٨

نقطة ضوء

بقلم : يسري حسين

الشورى اليمنية

إنتخابات اليمن الاخيرة ، التي افرزت مجلس الشورى ، تستحق من كل القوى المؤيدة للمشاركة الشعبية ، التاييد والاشادة .

ان الانتخابات ، دفعت بقيادات شعبية إلى مجلس سياسي يمارس دوره في عمليات صنع القرار والحوار حوله ، واخذ مكانه بجوار السلطة التنفيذية حتى تكتمل ادوات الحكم والشرعية .

ولعل ظاهرة هذا المجلس المنتخب في صنعاء ، تمتد إلى مناطق اخرى . فالشورى هي الحل ، وليس امام الانظمة ، سوى افساح المكان للقوى الشعبية لتحتل مكانتها على خريطة المعادلة السياسية .

وقد اثبتت كل التجارب ، ان الحكم بواسطة مجالس نيابية هو افضل الطرق لتجنب العثرات والعقبات والنكسات .

والمهم ان يتسع صدر السلطات في عالمنا العربي لمناقشات وحوار القوى ، السياسية ، التي تريد المشاركة وتطرح تصوراتها المختلفة ، حول القضايا المطروحة على الساحة .

وليس من المطلوب ان تتوافق اراء القوى الشعبية الممثلة في المجالس النيابية مع الحكومات ، لان دور هذه القوى ، هو طرح الراي الاخر ، ومن خلال عمليات الحوار ، تخرج القرارات والقوانين الشرعية ، التي تحمل موافقة العناصر الشعبية ، التي تشارك في عملية صنع القرار ، وتطرح مصالح كافة الاتجاهات والمصالح على ارض الوطن .

وغياب المجالس النيابية عن الكثير من قطاعات عالمنا العربي ، مسؤول عن الازمات السياسية الحالية ، لان الظروف العامة التي نعيشها لا تسمح لاي اتجاه ان يحكم بمفرده . وانما هذه الظروف ، تتطلب المشاركة ، وتطوير انظمة الحكم ، لتسمح بوجود مجالس نيابية تمارس دورها في الرقابة والتشريع .

ومجلس الشورى ، الذي تم انتخابه في صنعاء ، بادرة طيبة تمنح الامل في ان تسود الرياح الديمقراطية على صحراء الراي الواحد والفكرة الواحدة .

إن العالم الان يشهد تراجعات كبيرة عن فكرة النظرية الواحدة ، التي لا ياتيها الباطل من امامها او خلفها .. ان التجارب الانسانية تدرك اليوم ان توسيع اطار المشاركة مطلب . وان تنويع الافكار ، ودفع فكرة التعددية إلى سطح الحياة السياسية ، امر حيوي ومطلوب تماماً .

واعتقد ان كافة القوى السياسية في اليمن مطالبة بالحفاظ على هذا المكسب الديمقراطي الذي تحقق واذا كان البعض له اية تحفظات فان عليه تطوير التجربة وتنميتها بالمشاركة فيها ودفعها خطوة الى الامام .

لقد اثبتت الايام ان التجارب الديمقراطية تنمو في بطء لكن الكفاح من اجل استمرارها هو الافضل على المدى الطويل . لان عملية الاستمرار تساعد على نمو المؤسسات ، وتمنح كافة الافكار فرصة للتعبير عن نفسها وطرح تصوراتها من خلال اطر الشرعية التي من المفروض ان تعمل من اجل الجميع .

ان مجلس الشورى في اليمن خطوة على الطريق الصحيح .. وفاتحة خير في مجالات التجارب الديمقراطية التي تفرزها الانظمة الوطنية في العالم الثالث .

٠٥٠١٠٠



الانتخابات اليمنية تمكن المواطن من المشاركة في صنع القرار السياسي

مهمة البرلمان الجديد هي

انها حالة التقسيم الشاذة!

انتخابات مجلس الشورى ، او البرلمان المستند الى الديمقراطية الاسلامية ، التى شهدتها الجمهورية العربية اليمنية الاسبوع الماضي ، اعتبرها المراقبون بمثابة حدث بالغ الدلالة يؤشر على جملة معطيات داخلية واقليمية ، عربية ودولية بحيث تتجاوز اهمية هذا الاستحقاق الدستوري المشار اليه حدود الجمهورية العربية اليمنية لما هو ارحب واوسع ، كونها التجربة الاولى في الوطن اليمنى وفي جنوب الجزيرة العربية وفي هذا الاطار توبعت انتخابات مجلس الشورى في الشطر الشمالي من اليمن ، وحاول المراقبون استقراء الحدث لاستشراف معالم الدور المهم المنتظر لليمن الموحد في مرحلة فائقة الاهمية تطل على منطقتى القرن الافريقى والبحر الاحمر ، كذلك المنطقة العربية وشمال افريقيا .

ولا يختلف المراقبون في ان اجراء الانتخابات العامة في الشطر الشمالي من الوطن اليمني هو بمثابة دلالة على استقرار الاوضاع الداخلية واستتباب الامن بما يمكن المواطن من الذهاب الى صناديق الاقتراع للادلاء برايه في البيئة الدستورية التي ستتيح له المشاركة ، من خلال ممثليه ، في عملية صنع القرار السياسى واستقرار الوضع الداخلي في الجمهورية العربية اليمنية هو بمثابة دلالة على نجاح تجربة الثورة وصوابية الشعارات التى حملتها وسعت الى تطبيقها لجهة اخراج المواطن اليمنى من عهود الانغلاق التى كرسها الحكم الامامى في الشمال والاستعمار البريطانى في الجنوب

ونجاح الثورة في تطبيق الشعارات التي رفعتها في الشطر الشمالي من الوطن اليمني اسهم في توضيح الخيارات امام المواطن ، وان لم تكن هذه الخيارات قد بلغت مرحلة التبلور في صيغ حزبية واضحة المعالم . وقد خاض المرشحون تجربة الانتخابات على اساس فردي لا حزبي وبناء على ورقة عمل كانت بمثابة البرنامج الانتخابي بالنسبة لهم . وهناك مسالة مهمة تجدر الاشارة اليها بالنسبة لنجاح تجربة الثورة في التعايش مع الخصوصية المجتمعة في الشطر الشمالي من الوطن اليمني ، وهى نجاح السلطة المركزية ، في ادائها على المستويين التشريعى والتنفيذي ، في احياء دور القبيلة التقليدي ، واقامة نوع من التكامل بين سلطة القبيلة في وطن مترامى الاطراف وبين السلطة المركزية في صنعاء . حيث وفقت القبيلة في اداء الدور الذي صاغته لها الثورة لتطوير الوطن وتنمية قدرته ، وبسط هيبة الدولة

ومن خلال متابعة مستفيضة للكيفية التى تمت فيها عملية الاقتراع والحملات الانتخابية التي سبقتها يمكن القول ان المواطن اليمنى قد اقبل على خيار الديمقراطية كمسؤولية جادة يستطيع ، بمساعدة مؤسسات الحكم ، تحمل تبعاتها وفي هذا الاطار يمكن فهم وجهة نظر اكثر من مسؤول يمنى راى ان عملية الانتظار والتريث في تحديد موعد الانتخابات كانت ضرورة ملحة تقتضي حشد امكانات الدولة لمساعدة المواطن على استيعاب مسؤولياته وحجم الدور الذي رسمته له الثورة في اطار



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٥/٧/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نوق وواجبات المواطنة .

وتجربة الانتخابات التشريعية التي شهدتها جمهورية العربية اليمنية تكتسب اهمية قصوى في رة بلغ فيها التوق الى التوحد ذروته في الشطرين على ستوى الشعب والقيادة السياسية . ولعل تحديد عد الاستحقاق الدستوري المهم المشار اليه مباشرة د فتح المعابر على الاطراف بين الشطرين بمثابة مؤشر لى ان خيار التوحد وانهاء حالة التشطير الشاذة تكون في طليعة الاهداف التي سيسعى البرلمان نتخب الى تحقيقها . وتحديد موعد الانتخابات تشريعية بعد اتفاق صنعاء ، وما طرحه من نقاط اضحة بالنسبة للعلاقة بين الشطرين . يعكس الى حد عيد مدى التزام القيادة السياسية في الشطر الشمالي ما اتفق عليه بين عدن وصنعاء لاجراء انتخابات امة ، بحيث يسهم البرلمان المنتخب في صياغة دستور ولة الوحدة . والتزام القيادة السياسية في صنعاء بما م الاتفاق عليه طلبا للوحدة سبقته ظاهرة ذات دلالة جلت في الزحف الشعبي من الشطرين باتجاه الاطراف ين فتحت المعابر في مهرجان حاشد . اوائل الشهر لحالي ، حضرته قيادات سياسية من عدن وصنعاء . ولا مكن تفسير الاقبال الملحوظ على صناديق الاقتراع لاشراكه في عملية صنع القرار السياسي مع قيادة سياسية ترى ان الوحدة وانهاء التشطير ضرورة ملحة وليست مجرد ترف سياسي .

على المستوى الاقليمي كانت الانتخابات التشريعية في

الجمهورية العربية اليمنية تجربة فتية في جنوب الجزيرة العربية تستحق المتابعة والتقصي في اطار الدور المهم والمنتظر من الوطن اليمني الموحد .

وابرز شروط استئناف هذا الدور ، المستند الى تجربة تاريخية موغلة في القدم ، ان تتم عملية تصحيح سريعة لمسار التاريخ الحديث الذي حكم على الوطن اليمني بماساة التشطير . والانتخابات التشريعية من هذا المنطلق خطوة متقدمة في سلسلة خطوات تنفيذية ساعية الى هذا التصحيح المطلوب وبما يتمشى مع الادارة الشعبية في الشطرين واداء القيادات السياسية حيث تم الاتفاق بين عدن وصنعاء على صياغة دستور للوحدة . ويقتضي الاطار المتفق عليه اجراء انتخابات حرة في الشطرين . فالاستحقاق الدستوري الذي شهد اقبالا جماهيريا كبيرا في الجمهورية العربية اليمنية هو خطوة متقدمة في اتجاه خلق حالة يمنية متجانسة تؤدي في نهاية المطاف الى « انهاء حالة التشطير سعيا الى الوحدة الاندماجية » التي يراها الدكتور عبد الكريم الارياني ، وزير خارجية الشطر الشمالي من اليمن ، بمثابة « الخيار الصحيح لتمكين الوطن اليمنى الموحد من القيام بالدور المهم المطلوب منه محليا وعربيا ودوليا » .

وتلمس اهمية نجاح تجربة الانتخابات التشريعية في الجمهورية العربية اليمنية ، تكفي الاشارة الى تنفيذ هذه التجربة في اجواء ميزها الهدوء وسط منطقة تحيط بها الحرائق من كل صوب فالخليج العربي يشهد اقصى درجات التصعيد الخطير . في البحر الاحمر ، تستمر الاضطرابات في شمال الصومال وصورة الاوضاع ، في المناطق التي تشهد المواجهة بين القوات الحكومية ومقاتلي الحركة الوطنية الصومالية ، مشوشة ومضطربة للغاية . هذا في وقت يمارس الغرب فيه

سياسة النعامة ويصر على القول ان ما يجري في الصومال قضية داخلية بحتة . من ناحية اخرى ، يستمر التصعيد الخطير في اقليمي اريتريا وتيغراسي .

وسط كل هذه البؤر المفعمة بالاحتمالات الخطيرة استعد مواطنو اليمن الشمالي لاول استحقاق دستوري يتوج مسيرة طويلة من المثابرة لتمكين المواطن من المشاركة في صنع القرار السياسي وابداء الراي في اداء القيادة السياسية التي سينتخبها لاحقا في الشهر الحالي وبالتالي فان مسيرة الاستعداد لهذا الحدث قد بدات عشية الثورة واتضحت معالمها بوضوح الشعارات التي حملتها تلك الثورة كنقلة نوعية كبرى في تاريخ اليمن بشطريه .

ونجاح تجربة الانتخابات البرلمانية لم يتجل فقط في الاجواء الهادئة التي مكنت من تنفيذها بقدر ما برز من خلال نجاح هذه التجربة في اعطاء صورة واضحة عن نوعية وحجم القوى التي تشكل النسيج المجتمعي في الجمهورية العربية اليمنية . وحرص الحكومة على اعطاء المجال للمواطنين لقول كلمتهم عكسته بشكل مباشر نتائج الانتخابات التي ستقدم للبلاد برلمانا متنوعا يمثل قطاعات الشعب الواسعة ، هذا من دون ممارسة سياسة الاستبعاد او الترغيب بطرف وتغييب اخر . فالمرحلة المقبلة تتطلب اشراك كافة القطاعات الشعبية في عملية صياغة قرارات مصيرية تتعلق بمستقبل المواطن اليمني وبالدور السياسي الكبير الذي على الوطن اليمني استئنافه لمواجهة استحقاقات كثيرة تطل براسها على المنطقة .

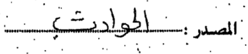
ومن هذا المنطلق فان بروز القوى الجمهورية اثر الاعلان عن نتائج الانتخابات هو تاييد ضمني لاداء القيادة الحالية التي وفقت في صياغة دور بارز للجمهورية العربية اليمنية كدولة لها دور في انجاح مساع وفاقية حفلت بها ساحة العمل السياسي العربي منذ قمة الدار البيضاء العربية الطارئة في صيف العام ١٩٨٥ . وقد واكب هذا النجاح الذي حققته صنعاء على مستوى عربي نجاح اخر على مستوى العلاقات مع الشطر الجنوبي . حيث نجحت صنعاء في تجاوز

الاحداث المؤسفة التي شهدتها جمهورية اليمن الديمقراطي ، ووفقت في نزع فتيل الانفجار من اكثر من قنبلة زمنية موقوتة كانت تهدد سلامة واستقلال الوطن اليمني .

بالنسبة « للمسالة الداخلية البحتة » المتعلقة بالعلاقة بين الشطرين ، التي يحرص وزير الخارجية اليمني الشمالي على اعتبارها «شانا داخليا » ، وضعت القيادة السياسية الحالية في صنعاء خيار الوحدة في راس سلم اولوياتها . وواكب هذا الفهم لمسالة الوحدة

اصرار صنعاء على تثبيت استقلالية قرارها السياسي المستقل . وفي هذه النقطة بالذات ابدت القيادة الحالية تجاوبا ملموسا مع التطلع الشعبي الساعي الى التوحد . واتفاق صنعاء ، واللقاءات التي سبقته في عدن وتعز ، وفقت في الافادة من تراكم خبرات العمل الوحدوي المشترك ، على الرغم من ندرة شانها في تلك الفترة . وفي الوقت الذي تعتبر فيه صنعاء ان العلاقة مع الشطر الجنوبي قضية داخلية بحتة ، وقفت الموقف نفسه مما شهدته وتشهده عدن حاليا ، معتبرة ان ترتيب





المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٨٨

البت في الشطر الجنوبي هو في صميم مسؤوليات القيادة السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطي التي ارتفعت هي الاخرى في ادائها السياسي الى مستوى متماثل في احترام حميمية الامور الداخلية . فاثرت محاذرة الانزلاق الى مازق الخوض في خصوصية هذه الحميمية إلا بقدر ما تقتضيه المصلحة المشتركة والمصير الواحد الذي ربط مسالة الرفا والبحبوحة بقضية العثور على حل لمازق اكثر سلبية وهو حالة التشطير . فالنجاح الذي حققته صنعاء في تنفيذ تجربة الانتخابات التشريعية هو خطوة مهمة باتجاه خيار الوحدة بما يتلاءم وينسجم مع تطلعات المواطنين الذين سيمثلهم برلمان منتخب تناط به مسؤولية صياغة معالم دستور دولة الوحدة وفق ما تم الاتفاق عليه بين الشرطين .

بنجاح صنعاء في تجربة السعي الى برلمان منتخب سيمكن الجمهورية العربية اليمنية من مواصلة الدور الاقليمي الذي تمارسه منذ مطلع الثمانينات على مستوى البحر الاحمر والمنطقة العربية . حيث كانت صنعاء جسرا للتفاهم بين الدول المطلة على البحر الاحمر ، كالسودان وجمهورية اليمن الديمقراطي ، واثيوبيا .

فاللقاء الاول بين العقيد منفستو هايلي مريم والفريق عبد الرحمن سوار الذهب تم في جيبوتي بمسعى من صنعاء هذا في ذروة ازمة الانفصال التي تشهدها الاقاليم السودانية الجنوبية . وفي الاسابيع التي تلت الاحداث المؤسفة في عدن ، هددت مضاعفاتها بحدوث مواجهة بين اديس ابابا التي لجات اليها بعض القطع البحرية اليمنية الجنوبية وبين عدن . واستطاعت صنعاء ان تخلق الاجواء المناسبة لاعادة الثقة بين العاصمتين لكي يتم الحوار بينهما .

وبالنسبة للشرق الاوسط ، تميزت صنعاء بعلاقات جيدة مع جميع الفرقاء مما عزز دور الجمهورية العربية اليمنية كدولة تعمل على احقاق الوفاق وتسعى اليه سواء على مستوى المسالة الفلسطينية وكذلك الحرب اللبنانية . فخلال اتصالات مستمرة ساهمت صنعاء في تهيئة الاجواء لعودة الحوار بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبين دمشق . كما كان للرئيس علي عبد الله صالح الفضل في فتح المعابر مرة اخرى بين قصر بعبدا ودمشق قبيل وبعد الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني امين الجميل الى صنعاء . وقبيل انعقاد مؤتمر القمة الافريقية ، باشرت صنعاء في مسعى وساطة لتطبيع العلاقات المنقطعة بين القاهرة والجزائر . وقد بلغ هذا المسعى ذروته خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى صنعاء .

وبالنسبة للحرب العراقية الايرانية تمتلك صنعاء مواصفات دور الوسيط الناجح للقيام بمسعى لايجاد حل مرض . ولربما كانت المرحلة المقبلة في امس الحاجة لمبادرة خيرة يقوم بها وسيط يملك المواصفات المشار اليها .

في نهاية الشهر الحالي ، سيجد الشعب اليمني نفسه ، ممثلا ببرلمانه المنتخب ، في موقف مسؤول لاختيار القيادة السياسية التي ستتولى زمام الامور في الفترة المقبلة . ولن يواجه البرلمان اليمني كبير العناء للقيام بدوره حيث القدوة موجودة ومتوفرة ، متمثلة في الاداء السياسي ، نوعية وكيفية ، الذي مارسته صنعاء طوال الفترة الماضية من عمر تجربتها الفتية في الحكم عقب الثورة .

صنعاء ـ عفاف زين



■ شهدت صنعاء حركة هجرة عكسية باتجاه القرى حيث رجع المواطنون الى قراهم للمشاركة في الانتخابات البرلمانية . وكان المواطنون اليمنيون قد سجلوا اسماءهم في دوائر معدة لحصر عدد الناخبين . وقد بلغ عدد المؤهلين للادلاء باصواتهم حوالي ١,١ مليون مواطن من بينهم حوالي ٦٠٠,٠٠٠ سيدة .

■ افادت التقديرات الرسمية ان اكثر من ١,٢٠٠ مرشح قد تقدموا الى دوائرهم الانتخابية واعطوا فرصة الحديث عن وجهات نظرهم فسمح لهم بتعليق يافطات والتحدث الى ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

■ اختار المواطنون اليمنيون ١٢٨ مرشحا وترك للقيادة السياسية . بموجب الدستور اليمني ، تعيين ٣١ نائبا ، مما يعطي فرصة لتوسيع هامش المشاركة على جميع قطاعات المجتمع اليمني بكافة شرائحه .

■ سيباشر البرلمان اليمني اعماله خلال الشهر الحالي . وتقول المصادر ان الفرصة ستتاح للمواطنين لمتابعة المناقشات داخل المجلس المنتخب سواء عبر الاذاعة ام بواسطة التلفزة .

■ شهدت جميع انحاء الجمهورية اقبالا شعبيا ملحوظا على صناديق الاقتراع واعلن يوم الانتخابات عطلة رسمية . يبلغ عدد السكان حوالي ٩ ملايين و٧٥٠ الف نسمة .

■ للبرلمان المنتخب سلطة الموافقة والتصديق على المعاهدات وانتخاب الرئيس . واجراء تصويت على سحب الثقة من الحكومة ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية .

■ لم تتدخل الحكومة اليمنية في التحضير للانتخابات ، وشكلت لجنة مستقلة تضم ٦٠٠ عضوا ومقسمة الى لجان قومية واقليمية للاشراف على الانتخابات بصورة مستقلة عن الدوائر الحكومية .



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦/٧/١٩٨٨

مجلس الشورى اليمني يستعد لإقرار دستور الوحدة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

يبدأ مجلس الشورى اليمني الذي انتخب اعضاؤه الاسبوع الماضي في الاعداد لانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل لجان مختلفة تتولى متابعة سير الامور في مختلف مجالات البلاد.

وكان المجلس قد انتخب السيد عبد الكريم العرشي رئيسا له ومحمد علي قيثم امينا عاما واجرى تعديلا جزئياً على الدستور يتعلق بالمادة ٧٢ الخاصة بتحديد شكل رئاسة الدولة. وطبقا للتعديل الجديد تكون رئاسة الدولة محددة في رئيس الجمهورية وهو الذي يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة.

ولايزال اليمن السعيد سعيدا بنجاح تجربته الديمقراطية الفريدة التي تمثلت في انتخاب الشعب اليمني بكامل فئاته ممثلين عنه في مجلس الشورى. وكانت ابرز المهام التي تنتظر ممثلي الشعب الجدد هي تعديل الدستور وتشكيل لجان مختلفة على غرار اللجان النيابية السابقة والتحضير لانتخابات رئاسة البلاد.

وتؤكد الأوساط السياسية في صنعاء ان احالة دستور دولة الوحدة الى المجلس لمناقشته ستكون احدى اهم اللحظات

واثرت احداث يناير (كانون الثاني) التي وقعت في عدن عام ١٩٨٦ واسفرت عن ابعاد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد عن الحكم، في العلاقات بين شطري اليمن، لاسيما مع لجوء عشرات الالاف من انصار الرئيس السابق الى الشطر الشمالي واقامة الرئيس نفسه مع ابرز مساعديه في صنعاء، وقد حصلت عدة حوادث كانت القيادتان في شطري اليمن تبادران الى الحد من آثارها في العلاقات، ثم جاء موضوع استخراج النفط والخلاف حول مناطق مشتركة على الحدود ليزيد من تعقيد الامور، لكن الهدوء والروية وحسن التصرف واللقاءات المتبادلة بين قادة الشطرين نجحت الى حد بعيد في امتصاص التوتر. وكانت ابرز نقاط الخلاف في الشطرين تتركز حول مطالبة السلطات في عدن بعدم الالتزام بكل المواثيق التي وقعت في السابق وتناولت قضية الوحدة التي كانت تتركز في الغالب على مناقشة مشروع دستور الجمهورية اليمنية الموحد الذي تم التوقيع عليه في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨١ وشمل في طياته ١٣٦ مادة ابرزها نص على ان تكون الجمهورية العربية اليمنية دولة مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن اي جزء منها، كما ان الشعب اليمني جزء من الامة العربية والعالم الاسلامي.

وجاء في الدستور ان صنعاء هي عاصمة اليمن الموحد وتحتضن مقر مجلس النواب والهيئة التشريعية في دولة الوحدة، أما الاقتصاد الوطني فيقوم على العدالة الاجتماعية الاسلامية في العلاقات الانتاجية والاجتماعية، على ان يتولى رئاسة الدولة مجلس يضم خمسة اعضاء ينتخبون رئيسا من بينهم.

واستغرق الاخذ والرد بين قادة الشطرين زمنا الى ان اعلن اخيرا التوصل الى اتفاق في صنعاء وقعه بالاحرف الاولى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض واعلن فيه عن برنامج عمل محدد للعلاقات بين البلدين ارسى عرى التفاهم وحل القضايا العالقة لاسيما تلك التي تتعلق بالحدود والمنطقة النفطية المشتركة، واجاز التنقل بالبطاقة الشخصية بين الشطرين للمواطنين، كما ترك لمجلس الشورى في الشطرين دراسة دستور دولة الوحدة وطرحه للاستفتاء عليه من قبل المواطنين.

وقد نجح عضو مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية السيد محمد علي قثيم في انتخابات الاعادة التي تمت يوم الثلاثاء الماضي بالحصول على نسبة عالية من الاصوات اثر ترشيحه لتولي منصب امين عام مجلس الشورى الذي جرى انتخاب اعضائه لاول مرة في الاسبوع الماضي، بعد ان كان قد سبقه لتولي رئاسة المجلس القاضي عبد الكريم الارياني نائب رئيس البلاد.

وحسب القوانين الداخلية بمجلس الشورى التي تنص على انه لا بد للمرشح لمنصب الامين العام للمجلس ان يحوز على اغلبية الاصوات، فقد اعيدت عملية الانتخابات بعد ان تقدم يوم الاثنين الماضي اربعة اعضاء للترشيح للمنصب نفسه وحصل السيد قثيم على ٦٨ صوتا وحاز المرشح الثاني على ٤٨ صوتا، في حين حاز كل من المرشحين الاخرين على ٢٠ صوتا. وتمت عملية الاقتراع السري لاختيار الامين العام من احد المرشحين اللذين حازا على اعلى نسبة من الأصوات لظفر قثيم بـ ٩٠ صوتا.

وسيواصل مجلس الشورى اجتماعاته لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله والتي يعتبر تعديل الدستور الدائم من اهم البنود التي ستناقش خلاله، وذلك

لان الدستور القديم والصادر في عام ١٩٧٠ ينص على ان تكون رئاسة الدولة من مجلس جمهوري يتناوب على تولي الرئاسة احد اعضائه الخمسة بشكل دوري، ثم تلاه اصدار اعلان دستوري في عام ١٩٧٨ قضى بسان تكون رئاسة الدولة لرئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة.

كما سيناقش المجلس في جلساته تشكيل لجان اقتصادية وقانونية وتشريعية ودفاعية وتعليمية الى آخره. والامين العام للمجلس الجديد يبلغ من العمر ٤١ عاما، اب لخمسة اولاد أكبرهم سنا يبلغ في السابعة عشرة من عمره، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٦٤، كما درس في كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، وتولى بعد تخرجه مديرية المباحث الجنائية في الحديدة، ثم مدير فرع الامن الداخلي في تعز، وفي العام ١٩٧٤ كلف بتولي ادارة الاحوال الشخصية ثم الادارة العامة للجوازات، تسلم في عام ١٩٨٥ رئاسة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة الى جانب عضويته في اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العام، وقد فاز في الانتخابات الاخيرة لعضوية المجلس عن الدائرة الرابعة في صنعاء.

الحاسمة في تاريخ اليمن ومستقبله ومصيره.

ويعتقد المراقبون ان وصول قوى مختلفة تمثل الى حد بعيد التقليديين و«السبتمبريين» و«الاخوان المسلمون» الى مجلس الشورى يعطي للحياة السياسية في البلاد نكهة مميزة.

فـ «السبتمبريون» وهم الذين يطلقون على انفسهم هذا الاسم نسبة الى ٢٦ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٢ وصلوا الى المجلس من خلال فوز كل من حمود بيدر وعلي لطف سرور وزير الخارجية الاسبق بعضوية المجلس.

اما ما يطلق عليهم بالتقليديين كالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وهو اكبر مشايخ قبيلة حاشد احدى القبائل الرئيسية في اليمن والذي كان والده احد

ابرز المساهمين في دعم الحكومة، اضافة الى فوز كل من درهم ابو لحوم احد الضباط البارزين وابن اخيه محمد علي ابو لحوم، وهما من قبيلة نهم التي تتبع قبائل بكيل احدى اكبر القبائل، ويكون هذا بدوره عاملا اضفى على الحياة في البلاد طابعها الخاص.

والاخوان المسلمون بدورهم وصلوا الى مجلس الشورى بفوز اثنين من اعضائهم وهما ناصر محمد الشيباني وعبد الوهاب الآنسي، رغم ان ابرز رموزهم القاضي يحيى الفسيل لم يحصل على نسبة كافية من الاصوات تؤهله للفوز بعضوية المجلس.

وقد كانت اول خطوة اقدمت عليها الحكومة بعد الانتخابات هي الغاء مجلس الشعب التأسيسي الذي عين منذ ان كان الرئيس الراحل أحمد الغشمي يتولى زمام السلطة. وبات انتخاب رئيس للبلاد ومشروع دستور الوحدة وتسوية قضية الحدود بين الشطرين وسن قوانين تشريعية جديدة ابرز مهام مجلس الشورى الجديد.

ويشعر المسؤولون اليمنيون باعتزاز لنجاح هذه التجربة في طول البلاد وعرضها، ويقول الدكتور عبد الله بركات وزير الداخلية ان الشعب اليمني اكد جدارته من خلال ممارسته حق الانتخاب في اختيار ممثليه بهدوء في جميع الدوائر الانتخابية بدليل عدم تسجيل السلطات الامنية اية حادثة تذكر.

واوضح وزير الداخلية الذي تحدث لـ «الشرق الأوسط» عشية اعلان نتائج الانتخابات الاسبوع الماضي ان وجود السلاح بين ايدي المواطنين لم يكن حجر عثرة في سبيل اختيار كل مواطن مرشحه، كما ان الدولة او وزارة الداخلية لم تتدخل بأي شكل في عملية تنظيم الانتخابات بل تولت تنظيم هذه الامور لجان انتخابية وزعت على كل المحافظات والدوائر الانتخابية.

واشار الدكتور بركات الى ان المرشحين الذين تجاوز عددهم ١٢٠٠، تركت لهم حرية اقناع المواطنين بالطريقة التي يرونها مناسبة مهما كانت اتجاهاتهم، ولهذا فقد فاز بعضوية مجلس الشورى ممثلون لاتجاهات مختلفة.

ويرد المسؤولون اليمنيون على اقوال بعض وسائل الاعلام الاجنبية حول وصول اشخاص يمثلون تيارات كالاخوان المسلمين وغيرهم، فيقولون ان شعب اليمن كله شعب عربي ومسلم ولا مجال للمزايدة على نظام يتخذ من الدين الاسلامي احكامه وشريعته، وان كل فائز بالانتخابات لعضوية مجلس الشورى انما فاز نتيجة قناعة مؤيديه بأنه يخدم مصالحهم بشكل

خاص ومصلحة البلاد بشكل عام.

ويوضح الدكتور عبد الله بركات الى ان الحزبية في البلاد ممنوعة وأن الدساتير الموضوعة في هذا الصدد توضح ذلك. ومن المعروف ان المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية الذي يمثل كل الاتجاهات الوطنية في البلاد قد تأسس في عام ١٩٨١، ويبلغ عدد اعضائه ٢٣,٠٠٠ عضو مهمتهم صياغة الاطار العام لسياسة الدولة وله فروع في كل محافظة، تنبثق عنه امانة عامة يتولى رئاستها رئيس البلاد. وتتكون الامانة العامة من الف عضو يتم انتخابهم من قبل المؤتمر الذي تتولى سكرتارية عامة تنظيم اعماله وجلساته وتسجيلها.

وللمجالس التمثيلية في الجمهورية العربية اليمنية تاريخ طويل بدأ عام ١٩٦٩ حيث تكوّن المجلس الوطني الذي تولى التهيئة لانتخابات مجلس الشورى، واعد المجلس في ذلك الحين مشروع الدستور الدائم في العام ١٩٧١ ثم جرى انتخاب مجلس الشورى الذي اقر ذلك في العام ١٩٧١، رغم ان عملية الانتخاب لم تحصل بشكل كامل في بعض المناطق بسبب الاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

واستقال رئيس مجلس الشورى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وكامل اعضاء المجلس عندما استلم مجلس القيادة برئاسة ابراهيم الحمدي مقاليد السلطة من المجلس الجمهوري الذي كان يتولى رئاسته القاضي عبد الرحمن الأرياني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ وحتى الثالث عشر من يونيو (حزيران) ١٩٧٤.

من عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ لم يكن هناك اي مجلس يتولى مقاليد الامور باستثناء مجلس القيادة الذي مارس السلطات الاشتراعية ومهام مجلس الشورى الى ان تم اعلان قرار بتأسيس مجلس الشعب الذي اطلق عليه مجلس الشعب التاسيسي وتولى رئاسته القاضي عبد الرحمن الارياني وكان يتم تعيين اعضائه تعيينا ويجدد لهم عدة مرات كل اربع سنوات حتى يتاتى انتخاب مجلس الشورى الحالي.



المصدر : صوت العروبة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٧/١٩٨٨

□ اقتراب جديد بين عدن وصنعاء :

المصالح المتبادلة

.. وتوازن القوى هما السبب !

• بدأت منذ الأول من يوليو الحالي كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في تنفيذ أول اتفاق من نوعه بينهما ، حيث تم اسقاط القيود على حرية الانتقال بين البلدين ، وأصبح لمواطن البلدين حق الدخول الى البلد الآخر بمجرد ابراز بطاقات الهوية ، ويعد تنفيذ هذا الاتفاق المرحلة الأولى من عملية أوسع نطاقا تستهدف في نهاية المطاف تحقيق الوحدة بين دولتي اليمن كما عبرت عنها الاتفاقية الموقعة في صنعاء في الرابع من مايو الماضي بين الرئيس اليمني على عبدالله صالح ، وأمين عام الحزب الحاكم من اليمن الديمقراطي على سالم البيض .

جمال عبدالجواد

ومن المفارقة أن يأتي توقيع هذا الاتفاق في أعقاب التوتر العسكري الذي وصل الى حد الصدام المسلح على الحدود بين البلدين في الفترة بين ديسمبر ومارس الماضيين ، وليست هذه المفارقة غريبة على العلاقات بين عدن وصنعاء فالبلدان هما أكثر الاقطار العربية حديثا واهتماما بالوحدة بينهما ، وهما في نفس الوقت من أكثر البلاد العربية التي تشهد العلاقات بينهما توترا يصل الى حد استخدام القوة المسلحة فيما بينهما . ومن ذلك ما حدث في سبتمبر ١٩٧٢ عندما اندلعت المواجهة المسلحة على الحدود بين شطرى اليمن ، وما أعقبها من توقيع اتفاق للسلام والوحدة بينهما في القاهرة في ٢٨ أكتوبر التالي ، ثم اعلان ميثاق طرابلس من جانب رئيسي البلدين بشأن الوحدة بينهما في نوفمبر والذي أعلن فيه أن البلدين يسعيان لانشاء دولة يمنية واحدة تكون صنعاء عاصمتها . غير أن الاشتباكات الحدودية لم تلبث أن انفجرت في الشهور الأولى من العام التالي ، ولكن البلدين عادا في يونيو ١٩٧٣ للحديث عن مواصلة مباحثات الوحدة بينهما . وقد استمر هذا الطابع يميز العلاقات بين شطرى اليمن منذ ذلك الوقت .

غير أن بعض المستجدات على ساحة التطورات الداخلية في شطرى اليمن وفي ساحة العلاقات بينهما ربما أكسبت الاتفاق والخطوات الأخيرة اهمية خاصة بما يمكن أن يؤدى بالعلاقات بين البلدين الى تجاوز الدائرة المغلقة التي دارت فيها لما يزيد على خمسة عشر عاما . فالأزمة

الداخلية العنيفة التي تعرض لها الدولة والحزب الحاكم في اليمن الديمقراطي في يناير ١٩٨٦ كان لها عدد من التداعيات التي تركت آثارا متعارضة على العلاقات بين شطرى اليمن . إذ أدى لجوء رئيس اليمن الديمقراطي السابق على ناصر محمد

واتخاذه منه قاعدة لمعارضة المجموعة الحاكمة في عدن ، أدى الى تورط صنعاء بشكل متزايد في السياسات الداخلية لعدن ، وأتاح لحكومة صنعاء لأول مرة فرصة الضغط المباشر على عدن عبر مساندتها لجناح على ناصر . وقد أدى هذا الوضع الى توتر العلاقات بين شطرى اليمن ، وهو التوتر الذي وصل الى مرحلة خطيرة بمناسبة صدور وتنفيذ أحكام بالاعدام صادرة بحق على ناصر وبعض رفاقه في نهاية العام الماضي وبداية هذا العام . وقد تدخلت صنعاء لدى حكومة عدن لاثنائها عن تنفيذ هذه الأحكام ، غير أن تجاهل المجموعة الحاكمة في عدن للضغوط القادمة من صنعاء قد ساهم بشكل خطير في تدهور العلاقات بين البلدين . في نفس الوقت فان تقدم عمليات الكشف عن واستخراج النفط في البلدين أدى الى تنازعهما حول الادعاءات المتبادلة بينهما بشان الاسلوب العادل لتنظيم الاستفادة من الثروة النفطية . فالبلدان كلاهما ينتج النفط من نفس الخزان الأرضي الذي يمتد عبر الحدود ،

بحيث ان زيادة الانتاج من جانب أى من البلدين يؤدى تلقائيا الى التأثير في تضييق البلد الآخر .

وقد أدى اجتماع هذين العاملين الى اثارة التوتر في العلاقات بين شمال اليمن وجنوبه ، ولكنهما كانا يوفران أيضا مبررات لتطوير اطار جديد ومستقر للعلاقات بين البلدين . فقد أدى تبني صنعاء للرئيس السابق على ناصر وجماعته الى خلق توازن في العلاقات بين البلدين . فطوال الفترة السابقة توافرت لعدن منفردة فرصة ممارسة نفوذ على الأوضاع

الداخلية في شمال اليمن من خلال تبنيها لجماعة المعارضة اليسارية المنضوية بالجبهة الوطنية الديمقراطية التي يوجد مقرها في عدن وتتولى تمويلها وتسليحها بحيث كانت تلعب باستمرار دور رأس الحربة في الصدامات المسلحة بين شطرى اليمن . أما الآن فقد أصبح للطرفين كليهما فرصة ممارسة النوع ذاته من الضغوط على الآخر ، وهو ما يجعل المغامرة باتباع ذلك الاسلوب في ادارة العلاقات بين البلدين أمرا له تكلفته العالية .

أما فيما يتعلق بالنفط فان مطالب أى من الدولتين تجاه الاخرى تعد أمرا غير ممكن التحقق بسبب حق سيادة الدولة القطرية في البلدين على اقليمها الوطني ، وهو ما لا يتيح سوى مخرج واحد لتنظيم العلاقة بين البلدين وضمان مصالحهما من خلال اطار مستقر للتعاون في مجال انتاج النفط



ويبدو أن البلدين قد أدركا الفرصة التاريخية التى أصبحت متاحة لهما ، وقررا استثمارها ، فكان التوقيع على اتفاقيتي صنعاء فى الرابع من مايو . وينص الاتفاق الاول على انشاء شركة مشتركة تتولى الاشراف على انتاج النفط فى المنطقة الحدودية بما يضمن للبلدين مصالحهما. وبينما تتعلق الاتفاقية الثانية بخطوات عملية تحقيق الوحدة بين البلدين وبينما جاءت الاتفاقية الأولى واقعية وممكنة التنفيذ الى حد كبير . فان الاتفاقية الثانية تميزت بطموح واضح من نفس النوع الذى ميز الاتفاقات السابقة بين البلدين فى هذا المجال . والذى لم يمنع نشوب الحرب بينهما مرات عديدة.

ولان اتفاقية الوحدة الاخيرة لم تتقدم بتصور عملى لتجاوز الصعاب الناتجة عن الاختلاف فى النظم الاقتصادية والسياسية بين البلدين ، ولمعالجة حقيقة استقرار الدولة القطرية بمؤسساتها والمصالح المترتبة عليها لأكثر من عقدين ، فالأرجح أن توقيع ذلك الاتفاق يعبر عن ضرورة مراعاة الطموح نحو الوحدة التى تمثل مطلبا شعبيا ملحا فى البلدين ، أكثر من تعبيره عن اتخاذ قرار نهائى بالتقدم فى هذا السبيل ، وعن الرغبة فى توفير فرص النجاح لاتفاقية التعاون فى مجال النفط .

ومع هذا فان اتفاقية الوحدة ماتزال لها أهميتها كوثيقة تترجم المطالب الشعبية فى البلدين من ناحية ويسبب بعض النصوص الواردة فيها من ناحية أخرى . لقد نص الاتفاق على رفع القيود المفروضة على الانتقال بين البلدين وهو ماتم تحقيقه فعلا ولاول مرة فى الاول من الشهر الجارى . كذلك نصت على التعاون لتوطيد الامن والاستقرار فى الشطرين واحتواء آثار أحداث يناير ١٩٨٦ فى عدن . وهو ما يعنى أن البلدين قد التزم كل منهما تجاه الآخر بالامتناع عن الاعمال التى قد يكون من شانها تهديد الاستقرار الداخلى فى البلد الاخر . وهو المطلب الذى يعد جوهريا بالنسبة للنظامين الحاكمين فى عدن وصنعاء فبينما يسعى حكام عدن لتجاوز آثار مذابح يناير ١٩٨٦ التى كادت تفضى بالبلاد الى الحرب الاهلية فان حكام صنعاء يعملون بجد فى سبيل استكمال بناء المؤسسات السياسية فى البلاد

مجلس الشورى اليمني يقرر بأغلبية ١٥٢ صوتا

إعادة انتخاب علي صالح رئيساً للجمهورية وقائداً للقوات المسلحة

صنعاء وكالات الانباء: اعاد مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية امس بأغلبية ١٥٢ صوتا انتخاب العقيد علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة لفترة ثالثة تبدأ في ٢٠ اغسطس (اب) المقبل وتنتهي في ١٩ من الشهر نفسه عام ١٩٩٣.

وقالت وكالة «سبأ» الرسمية للانباء ان العقيد صالح استقبل بعد ظهر امس وفدا من مجلس الشورى اليمني برئاسة القاضي عبد الكريم العرشي رئيس المجلس نقل اليه قرار اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة لفترة رئاسية ثالثة في جلسته التي عقدها امس وبدأت فيها الاجراءات الدستورية الخاصة بالترشيح لمنصب رئيس الجمهورية تطبيقا للمادة ٦٧ للدستور الدائم لليمن.

وقد تقدم اكثر من ثلثي اعضاء مجلس الشورى البالغ عدد اعضائه ١٥٩ عضوا بترشيح العقيد علي عبدالله صالح. واستكمل المجلس في الجلسة نفسها بناء على طلب اعضائه الاجراءات الدستورية للانتخاب ووافق على الترشيح ١٥٢ عضوا وتحفظ عضوان وتغيب خمسة اعضاء.

ووجه القاضي العرشي الدعوة باسم مجلس الشورى للرئيس اليمني للحضور الى المجلس صباح اليوم لاداء اليمين الدستورية واعرب الرئيس اليمني عن قبوله لترشيح مجلس الشورى له كرئيس لليمن للفترة المقبلة.

وكان الرئيس اليمني قد قدم استقالته في وقت سابق امس في خطاب القاه امام مجلس الشورى، وطلب فيه من رئيس واعضاء المجلس ترشيح من يرون فيه «القدرة والكفاءة والاخلاص والوفاء لتضحيات شهداء الثورة والجمهورية والحفاظ على سيادة واستقلال الوطن واحترام الدستور والالتزام بمبادىء واهداف ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ومضامين الميثاق الوطني وذلك لتحمل مسؤولية قيادة البلاد».

واكد الرئيس علي صالح انه «سيظل جنديا مجندا لخدمة الوطن والشعب والثورة في كل الاحوال والظروف».



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٨٨

بين تحرك صنعاء وجمود عدن:

اليمن الكبير يبحث عن صيغة دولة لا اشتراكية ولا رأسمالية

انتخابات مجلس الشورى في اليمن الشمالي تعتبر صفحة جديدة في تاريخ اليمن لا بد ان تؤثر على مستقبل العلاقات بين شطري اليمن. في الماضي كان محور الخوف انتقال عدوى الجنوب الى الشمال. لكن النظام اليمني الجنوبي اخفق في حماية نفسه من... نفسه كما دل على ذلك قتال سنة ١٩٨٦ بين الرفاق في السلطة. فهل تنتقل عدوى الديمقراطية الشمالية الى اليمن الجنوبي؟... «كل العرب» تقدم في هذا التحقيق عرضاً مسهباً للحوار اليمني ـ اليمني والخطوات التي تم انجازها حتى الآن على طريق الوحدة الطويل.



المصدر: كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨/٧/١٩٨٧

«النفط يجلب الثروة.. ويجلب المتاعب ايضا».. قال هذه الكلمات مراقب سياسي يمني في معرض حديثه عن المناوشات التي وقعت عند حدود شطري اليمن بعد اكتشاف النفط في الدولتين. واذا كان النفط السبب المباشر الذي فجر المناوشات في تلك الاونة، فان العلاقات المتوترة بين الجانبين لسنوات طويلة كانت الدافع لهذا الاحتدام، رغم انه تاثر برائحة الذهب الاسود. لكن سرعان ما هدات الامور وعادت الى طبيعتها بعد ان اختار الطرفان طريق الحوار...

فكيف بدأ التطبيع، وماذا يجري على حدود اليمنين اليوم، واين وصلت المفاوضات الثنائية؟

بعد احداث ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ الدامية بين «الاخوة الاعداء» في اليمن الجنوبي، قال المراقبون ان ما تم بين علي ناصر محمد وصنعاء قد أغتيل تماماً، وان اللقاء بين الشطرين اصبح مستحيلا، خاصة وان الشمال اصبح موطنا للنازحين من الجنوب. ولكن الامور سارت وسط توتر محدود بعكس تحليلات المراقبين لان عدن - بعد ان دفعت استحقاقات الحرب العاصفة ارادت ان تفتح صفحة جديدة من العلاقات وتنقية الاجوا ء، وقد شجعها على ذلك ان صنعاء مدت يدها للوفاق. وبدا ذلك واضحاً في مشاركة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس في احتفالات صنعاء بذكرى ثورة ٢٦ ايلول/ سبتمبر العام الماضي وتبادل اللقاءات والوفود بين الشطرين.

الخطوة الرئيسية كانت بلقاء القمة الذي عقد بين الرئيس علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في الرابع من ايار/ مايو الماضي بصنعاء لتحديد المسار الجديد للعلاقات والاسس التي سيقوم عليها التعاون بين البلدين.

وكان هذا اللقاء الناقوس الذي اذن بفتح ملفات العلاقات والوحدة ودراستها بهدوء ودون استعجال، لان الطرفين يعلمان بأن الخطوة بهذا الاتجاه تستوجب التمهيد وتصفية الكثير من الامور المعلقة ومخلفات الماضي، البعيد والقريب. وقد تضمنت اوراق عمل القمة النقاط التالية:

- تسوية العلاقات الثنائية وفتح مشاريع مشتركة.
- عودة النازحين.
- تحقيق المصالحة الوطنية في الشطر الجنوبي.
- اعداد البرنامج الزمني الخاص بدستور الوحدة وملحقاتها، ومسالة التنظيم السياسي.

ومعلوم ان شركة تكنو - اكسبورت السوفياتية تساعد عدن على استغلال حقل شبوة، بينما تقوم شركة هنت اويل الاميركية ومقرها دالاس بولاية تكساس مع شركات يابانية وغربية اخرى بتطوير حقول نفط مأرب باليمن الشمالية. ولا تزيد المسافة بين الحقلين عن ٢٠٠ كيلومتر. وتقول مصادر في صناعة النفط ان هذا الحوض النفطي يمتد عبر الدولتين ويصل الى القرن الافريقي.

وبشأن التنقل بين الشطرين وقع وزير الداخلية في كل من البلدين عبدالله حسين بركات وصالح منصر السيلي في مطلع حزيران/ يونيو اتفاقا يقضي بتسهيل تنقل المواطنين اليمنيين بين الشطرين ووضع الترتيبات العملية لالغاء جميع نقاط التفتيش القائمة بينهما وتحديد نقاط مشتركة لتسهيل وتنظيم العبور دون تعقيدات.

...نجاز مقررات القمة، وخطوات التطبيع ما تزال في ...لها، رغم ان صنعاء تبدو متفائلة ازاءها وقالت انها ...طوات متقدمة في انشاء مشاريع مشتركة وازالة ...حواجز لانهاء الوحشة والتخوف».

...قد تم فعليا حتى الآن سحب القوات المسلحة من ...ة المشروع الاستثماري المشترك للنفط بين اليمنين ...لازها من كافة المواقع العسكرية البالغ عددها «٣٧» ...قعا. وتجري الترتيبات اللازمة حاليا لاقامة شركة مشتركة بين القطرين خاصة بالاستثمارات النفطية والموارد الطبيعية والبدء بالخطوات التاسيسية لها، وفي هذا الخصوص اجتمع احمد المعني وزير النفط والثروات المعدنية في العربية اليمنية في تعز مع صالح ابو بكر بن حسينون وزير الطاقة والمعادن في اليمن الجنوبية لتحقيق الاتفاق في هذا المجال، كما بحثا سبل الاعداد والتحضير لقيام المشروع اليمني المشترك للنفط والمواد الطبيعية في محافظتي مأرب وشبوة تنفيذاً لاتفاق القمة.

مع هذا التقدم في العلاقات، بقيت ازمة النازحين تراوح مكانها. ولم يتم التوصل الى اتفاق محدد بشأنها، ويلاحظ ان صنعاء تريد ان تنتهي من هذه المسالة سريعا، لانها تاوي حوالي ستين الف لاجيء من مدنيين وعسكريين وحزبيين ، كما قدر عددهم الرئيس صالح، وتنفق عليهم (٥٠) مليون دولار في العام.

المصادر السياسية تشير الى ان مفاتيح هذه الازمة وصماماتها تتركز في يدي شخصيتين هما: في عدن «الجار الله عمر» وهو من اصل شمالي. وفي صنعاء «علي ناصر محمد». الاول يتهم الثاني بحشد انصاره من القبائل وتسليحهم وتدريبهم بمساعدة صنعاء لاسقاط الحكم الجديد في عدن، والثاني يتهم الاول بانه يدق طبول الحرب بهدف احتلال المناطق اليمنية الشمالية التي اكتشف فيها النفط، من خلال مطاردة القبائل التي تعيش فيها والمعروفة بولائها لعلي ناصر محمد. اطفاء فتيل هذه الازمة مرتبط، من حيث الاساس، بتحقيق المصالحة في اليمن الجنوبي وانهاء آثار ماساة حرب



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٨٨

التصفيات التي اتت على الاخضر واليابس وحصدت اكثر من ١٣ الف ضحية وشردت الآلاف وأججت العداء، لكن العمل على انهاء هذا الوضع يسير ببطء وصعوبة، على الرغم من ان هناك اتفاقا بضرورة تضميد الجراح وحل المشكلات بين الفرقاء ، وحتى ذلك الوقت تبقى ازمة النازحين في عداد المعلقات التي تنتظر الحل.

اما مشروع دستور الوحدة، فهو العقبة الاكبر بوجه «اليمن الكبير» ويعد في غاية التعقيد ، ويوضع في مرتبة الاولويات التي تتطلب الحسم. وهذا الموضوع بالذات من المشكلات القديمة العالقة بين البلدين وقبل سنوات طويلة عرض الشطر الشمالي الوحدة على الشطر الجنوبي قبل استقلال الجنوب، ومنذ ذلك الوقت والوفود تسافر وتعود، والمباحثات تبدأ وتتوقف دون التوصل الى اتفاق كامل على دستور الوحدة وتنفيذه.

فلماذا كل هذا التلكؤ والتأخير؟

المتابعون لشؤون البيت اليمني ومآسيه يعزون السبب الى الحياة السياسية غير المستقرة، والخلافات الايديولوجية والعقائدية التي اخذت طابع الصراع والحرب الاهلية في الداخل وعلى الحدود. فالسلام الذي كنا نشهده في اليمن كان عادة فاصلا زمنيا بين الاشتباك والآخر. واذا تتبعنا الحياة السياسية في اليمن يبدو لنا واضحا هذا المد والجزر، وهذا الخلاف الخافت احيانا والمتاجج في احيان اخرى.

لكن جهوداً مشتركة تبذل حالياً للاسراع في انجاز البرنامج الزمني لمشروع دستور الوحدة، والشطران بصدد تشكيل لجنة تتولى مهمة صياغة ايديولوجية خاصة بالشعب اليمني وصفها الرئيس صالح بانها «لا اشتراكية ولا راسمالية».. وهذا بطبيعة الحال بحاجة الى المزيد من الوقت والتضحيات الكبيرة من الطرفين.

لكن الواضح من خطوات الطرفين ان القوات قد انسحبت الى ثكناتها، واعيدت الاسلحة الى مخابئها وتعززت الثقة في النفوس، واختفت معالم الصدام بين اليمنين وانطلقت صنعاء وعدن في خط الشروع بإتجاه الحلم «الوحدة» بعد ان ايقن الطرفان ان الوحدة لا يمكن ان تتم الا بالطريقة السلمية الديمقراطية، بعيداً عن العنف، في جميع الظروف والاحوال.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل توافق سلطات اليمن الجنوبي على البدء بخطوات ديمقراطية تنسجم مع القفزة التي حققها اليمن الشمالي من خلال الانتخابات العامة التي جرت قبل ايام؟...

الاجابة على ذلك تسهل الكشف عن المرحلة المقبلة في العلاقات بين شطري اليمن.○

راقد حدّاد



المصدر : روز اليوسف
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٧/١٩٨٨

ثلاث نتائج للانتخابات اليمنية :

سقوط التيارات المتطرفة.. تحقيق

الوحدة .. الحرية كاملة

صنعاء من : سامية عطا الله

بإعلان نتائج انتخابات مجلس الشورى .. وإعلان اسماء الفائزين بعضوية المجلس الجديد .. وبتعيين رئيس الجمهورية العقيد / علي عبد الله صالح - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام - (٣١) عضواً ، إلى جانب الاعضاء المنتخبين .. وإذاعة ونشر اسمائهم .. يكون مجلس الشورى الجديد في الجمهورية العربية اليمنية قد استكمل صورته تماما .. وتكون الدولة العصرية قد استكملت بناءها ورسخت دعائمها .

واجمعت الصحف ووكالات الانباء العالمية ، والإذاعات الاجنبية على ان التجربة الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية - كانت فريدة في نوعها . فقد تمت الانتخابات في اجواء من الحرية والنزاهة والحيدة التامة - من جانب كافة الأجهزة الحكومية ، واللجان التي اشرفت على سير عمليات الانتخاب - واجريت عمليات الفرز بحضور المرشحين انفسهم . و .. لأن دستور سبتمبر يمنع إقامة الأحزاب في الجمهورية العربية اليمنية ، كانت هناك بعض التيارات السياسية « الخفية » والمتطرفة تحاول التسلل إلى مقاعد مجلس الشورى ، من خلال التأثير على المواطنين اليمنيين - خاصة البسطاء والأميين منهم .

وقد المح احد المؤشرات الهامة في رصد العملية الانتخابية ونتائجها إلى محاولة التيارات المتطرفة إثارة بعض الزوابع المفتعلة - اثناء انعقاد مؤتمر الادباء والفنانين العرب - قبل ثلاثة اسابيع من يوم الانتخاب ، وكانت تقصد من ورائها : إجهاض المؤتمر المنعقد بصنعاء ، لتأييد الانتفاضة الفلسطينية - من ناحية - وجس نبض الشارع اليمني قبل واثناء الانتخابات - من ناحية أخرى - لكن .. النتائج جاءت مخيبة لاحلامهم .

حصل الإخوان المسلمون على حوالي (١٥٪) فقط من الاصوات - اقل من النسبة التي كانت متوقعة بكثير - وسقط « قاسم الشيباني » - المرشد العام للإخوان المسلمين - في انتخابات تعز ، بينما فاز الوطنيون الثوريون بالأغلبية الساحقة .. وكانت هناك بعض المقاعد القليلة جداً - تصل إلى درجة « الندرة » للتيارات السياسية الاخرى « غير المعلنة » ...

قضية الوحدة اليمنية - الشمال والجنوب - طرحت بشكل مكثف ضمن برامج بعض المرشحين .. وتعد اهم إنجاز في العملية الانتخابية لإذابة



المصدر : روز اليوسف
القاهرية
التاريخ : ١٨/٧/١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبلية فى سلطة الدولة المركزية ..
فالنظام الوطنى القديم كان الولاء فيه
للقبيلة قبل الوطن ، وبطرح قضية
الوحدة كاولوية وهدف وإنجاز فى
العملية الانتخابية ، يصبح السائد
هو : « الوطن .. اولاً واخيراً » !!



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٧/١٩٧٨

مجلس الشورى ينتخب علي عبدالله صالح رئيساً لجمهورية اليمن

صنعاء - ا ش ا :

انتخب مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية العقيد على عبد الله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة للفترة القادمة .

قبل العقيد على عبد الله صالح هذا القرار خلال استقباله امس لوفد مجلس الشورى برئاسة القاضى عبدالكريم العرشى رئيس المجلس .



المصدر : الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٨٥

مجلس الشورى اليمني يعيد انتخاب علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية

صنعاء - بترا - انتخب مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة للفترة القادمة.

وقد قبل العقيد علي عبدالله صالح هذا القرار خلال استقباله امس، لوفد من مجلس الشورى برئاسة القاضي عبدالكريم العرشي رئيس المجلس الذي نقل اليه القرار.

وكان مجلس الشورى اليمني قد عقد جلسة ناقش فيها الاجراءات الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية حيث صوت على انتخاب العقيد علي عبدالله صالح - ١٥٢ - عضوا من اعضاء المجلس البالغ عددهم - ١٥٩ -.

وكان العقيد علي عبدالله صالح قد قدم استقالته الى مجلس الشورى في بلاده خلال الاجتماع الذي عقده المجلس امس.

وقال راديو صنعاء، ان الرئيس علي عبدالله صالح طلب من المجلس في كلمة القاها امامه ترشيح من يراه لرئاسة الجمهورية مؤكدا استعداده لان يظل في خدمة وطنه في اي موقع وفي كل الظروف.

واشار الراديو الى ان رئيسي الجمهورية السابقين عبدالله السلال والقاضي عبدالرحمن ايرياني حضرا اجتماع مجلس الشورى.



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٨٨

.. أول إنتخابات برلمانية يمنية :

اليمن الشمالي على خطى الديمقراطية

فوز التيار الاسلامي يسخن الساحة السياسية

جرت في اليمن الشمالي يوم الثلاثاء ٥ يوليو الماضي أول إنتخابات برلمانية تشهدها البلاد لانتخاب ١٢٨ عضوا لمجلس الشورى الذي اعطيت له صلاحيات كبيرة في الرقابة والتشريع وإختيار رئيس الجمهورية .

وقد بلغ عدد المرشحين الذين تقدموا لهذه الانتخابات حوالي ١٥٠٠ مرشح ينتمون لعدة تيارات سياسية خاصة التيار الاسلامي (الاخوان المسلمون اساسا) والقوميون والماركسيون ، وإن كان القاسم المشترك بين كافة المرشحين هو تأييدهم لمبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ التي اطاحت بحكم الامامة الفردي وخاصة الفقرة الرابعة التي تنص على (إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمدا انظمته من روح الاسلام الحنيف)

وقد اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا بتعيين ٣١ عضوا من فئات المجتمع اليمني المختلفة (القبائل والتجار والاقتصاديين) ليكتمل بذلك عدد اعضاء البرلمان المكون من ١٥٩ عضوا وليبدأ عمله وممارسة مسئولياته سواء في التصديق على المعاهدات وإنتخاب رئيس الدولة ، او مناقشة وصياغة القوانين قبل رفعها لمجلس الوزراء

وإذا كان المراقبون قد اعتبروا أن إجراء الانتخابات اليمنية في جو

محمد جمال عرفه

ديمقراطي هادىء لأول مرة منذ ٢٦ عاما (على قيام الثورة) وعدم اشراف وزارة الداخلية على تنظيم الانتخابات وقيام مجلس الشعب التاسيسي بذلك ، مفاجأة كبيرة ، فقد اعتبرت نتائج الانتخابات مفاجأة اخرى بالنسبة للمراقبين ومراسلي وكالات الانباء العالمية وحتى الدبلوماسيين في صنعاء ، حتى أن أحد سفراء الدول الغربية القدامى علق على نتائج الانتخابات وإجرائها على هذا الشكل بقوله أنها مؤشر على الوعي الممتاز الذي امتلكه مواطنو هذه الجمهورية العربية بمختلف مستوياتهم السياسية والاجتماعية والثقافية أما المراسلون الاجانب الذين ينظرون للامور على انها ابيض (تغريب) واسود (اسلام)- فقد فاضت تقاريرهم بالحديث عن وصول (جماعات متطرفة) الى مجلس الشورى ! الأمر الذي دعا [illegible] وزير الداخلية اليمني عبد الله بركات الى أن يكذب هذه التقارير ويعلن أن ([illegible] الدولة [illegible] الاسلام) وبالتالي فإن أي شخص تقدم الى الانتخابات وفاز بثقة الناخبين في دائرته فإنه يستحق [illegible]) ولم يفت وزير الداخلية أن يذكر أن الاحزاب والجماعات محظورة في اليمن وأن كل مرشح كان يقوم بالدعاية لنفسه

تصنيف أعضاء مجلس الشورى

ورغم صعوبة تصنيف أعضاء مجلس الشورى المنتخبين نظرا لعدم وجود احزاب أو أي تكتلات سياسية علنية سوى (المؤتمر الشعبي العام) الذي يضم كافة القوى [illegible] فإنه يمكن القول اعتمادا على التقديرات الأولية الصادرة من التيارات [illegible] هناك أن البرلمان [illegible] يضم ٢٠ من ذوي الميول [illegible] لكنهم ليسوا منظمين حزبيا ، وكذلك [illegible] ٥ أعضاء من البعثيين والناصريين [illegible] فاز التيار الاسلامي وخاصة جماعة الاخوان المسلمين بمجموعة مقاعد تزيد على ٢٠ مقعدا ، وفي مدينة صنعاء وحدها فاز التيار الاسلامي بـ ٦ مقاعد من أصل ٧ مقاعد هناك ، أما باقي [illegible] فهم لاينتمون لأي تكتلات حزبية يمينية أو يسارية ، فهم من المستقلين الذين لا يهتمون - حسبما قال [illegible] - سوى بالحفاظ على النظام [illegible] اسلاميا)



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٩٨٨

ورغم ان بعض التكهنات الأولية كانت تتوقع فوز الماركسيين والناصريين باكثر من ٣٠ مقعدا في البرلمان استنادا لقوتهم التي تعاظمت مع ثورة سبتمبر سنة ١٩٦٢ واستيلائهم على محافظات أب وذمار وتعز ، فقد اخفقت هذه التكهنات لانها لم تحسب أن قوة التيار الاسلامي قد زادت بدرجات ملحوظة خاصة منذ عام ١٩٨٠ الذي شهد معارك عنيفة بين التيارين انتهت لصالح صد الزحف الماركسي المدعوم اساسا من الجنوب وبدء حوار مثمر وتعاون فعلا بين الاسلاميين والسلطة . وهو ما أنعكس على مبادىء الميثاق الوطني الذي أصدره المؤتمر الشعبي سنة ١٩٨٢وتحدد فيه

موقف حاسم من قضية انتماء اليمن الشمالي الى الاسلام ، فجاء الباب الأول من الميثاق تحت عنوان (الاسلام عقيدة وشريعة) - فيه يقرر بوضوح (أننا نرفض اية نظرية في الحكم أو في الاقتصاد او في السياسة او الاجتماع تتناقض مع عقيدتنا وشريعتنا الاسلامية) وقال الرئيس على عبد الله صالح نفس المعنى قبل الانتخابات حين قال ان الاسلام لدينا هو دين الدولة ولانؤمن بالتعددية أو الحزبية بكل اشكالها أو ألوانها) وأضاف قائلا (لقد استطاع اليمنيون أن يوجدوا فلسفة خاصة بهم جمعت بين الراسمالية والاشتراكية اخذنا ما نستطيع أن نأخذه في الجانب الاقتصادي أو الجانب الاجتماعي ولايتناقض مع عقيدتنا الاسلامية)

الاستقرار الاقتصادى ثم السياسى

والحقيقة انه منذ تولى الرئيس على عبد الله صالح للسلطة في ظروف حرجة جدا في جنوب غرب الجزيرة العربية يوم ١٧ يوليو سنة ١٩٧٨ ، وهو يعمل على اصلاح المسار الاقتصادي وتحديد هوية البلاد الحقيقية مبتعدا بها عن تلك الماركسية في الجنوب وكان ثبات هذه الخطوات وتمشيها مع تاريخ اليمن الشمالي الاسلامي دافعا لليمنيين للالتفاف حوله وإعادة انتخابه مرة اخرى في عام ١٩٨٣ خاصة

بعد ان رفع لواء الشورى التي [illegible] اليمنيون منذ عهد ملكة سبأ [illegible] بشان اخذها بالشورى في القرآن

وقد ساعد على السنين [illegible] الخطوات الساسية باتجاه الاستقرار ، الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته البلاد منذ بدء الخطة الخمسية الاولى (٧٨ - ١٩٨٢) ثم الثانية (٨٢ - ١٩٨٦) .

وارتفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بواقع ٣,٩٪ في المتوسط ليصل الى نحو ٤٤٧ دولارا [illegible] أمل في أن تحقق الخطة الخمسية الثالثة (٨٦ - ١٩٩٠) إكتفاء [illegible] المنتجات الزراعية وقد بدأت بشائر هذا التحول تظهر بالنسبة للقمح الذي اصبحت اليمن توفر منه مابين [illegible] الى ٣٠٠ الف طن محليا ، بعد ان كانت تستورد منه حوالي ٧٥٠ الف طن من الخارج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسيرة اللبنانية

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٨

صفحات من تاريخ اليمن وجنوب الجزيرة العربية

تاريخ بلاد الطيب واللبان والبخور

لفظة «عرب» شملت كل الجزيرة منذ القرن الثالث قبل الميلاد

جنوب الجزيرة العربية، هو المنطقة الاكثر اهمالا في التاريخ العربي، برغم انه قد شهد حضارة متطورة تعود الى الالف الاول ق.م، واحداثا تاريخية مهمة في العهد العربي - الاسلامي، وتحولا على صعيد العلاقات الدولية منذ نهاية القرن الخامس عشر مع وصول البرتغاليين اليه والتنافس الاستعماري عليه بين الهولنديين والفرنسيين والانكليز. وما يزال جنوب الجزيرة محط انظار وموضع اهتمام مع تعاظم موقعه الاستراتيجي وانكشاف ثرواته الباطنية، ولذلك ستعمد «الصياد» الى كشف بعض صفحات من تاريخه امام قرائها لتبيان ما في هذا التاريخ من ماثر ومن غنى حضاري.

وثائق



الحلقة الاولى

يجمع المؤرخون اليونان والرومان على ان بلاد العرب هي بلاد ثراء ورخاء وموطن اللبان والطيوب وان اهلها يحبون الحرية ويتمتعون بها.

ينقسم سطح الجزيرة العربية الى منطقتين: شمالية وجنوبية تفصل بينهما صحاري الشمال الذي يشمل اهل نجد والحجاز، اما الجنوب فيشمل اليمن وحضرموت وما جاورهما من السواحل.

لغة الشمال كانت لغة القرآن الكريم، اي اللغة العربية، اما لغة الجنوب فكانت في القديم لغة خاصة سامية قديمة عرفت بلغة سبا وحمير وهي قريبة من اللغة الحبشية.

يقول المؤرخ فيليب حتي: كان عرب الشمال مستطيلي الاقحاف اما بنو الجنوب فمستديروها عموما ويمتازون بسعة الفك وقنو الانف وانبساط الخدين وغزارة الشعر. وقد سبق عرب الجنوب باقي العرب في بلوغ ذروة المدينة فانشأوا حضارة راقية.

ولقد ظهرت مميزات الشمال والجنوب في انساب العرب فراحوا يقسمون انفسهم قسمين: اولا، العرب البائدة ومنهم ثمود وعاد، وطسم وجديس. والعرب الباقية. وثمود قوم عرفهم التاريخ في مدونات سرجون الثاني. وعرفهم المؤرخ الروماني پلين Pline في تواريخه باسم تموداي والتحق بجيش بيزنطية قسم منهم في القرن الخامس للميلاد. اما بنو عاد فقيل انهم سكنوا حضرموت القديمة. ويقسم النسابون العرب ايضا العرب الباقية الى قسمين: العرب العرباء او العاربة والعرب المستعربة او المتعربة. فالعرباء في رايهم، هم اهل اليمن المتسلسلين من قحطان وهم سكان البلاد الاصلية والعرب المستعربة المتسلسلين من عدنان من سلالة اسماعيل وهم سكان الحجاز ونجد والانباط واهل تدمر. وكان من العدنانيين بنو غسان واللخميون. وقد جر هذا الانتساب وهذه الجغرافية الى انقسام العرب بعد الاسلام الى قيسيين ويمنيين.

ولقد لعبت الجزيرة العربية دور صلة الوصل بين حضارات العالم القديم في مصر وبابل والبنجاب في الهند وتأثرت بهم: وكان للجزيرة ثقافتها المحلية الصرفة على مستوى الثقافات التي نشأت على سواحل البحار. واصبح سكان الجنوب ارباب تجارة وثروة نتيجة لعبهم دور الوسيط بين الحضارات المذكورة.

وفي راي، فيليب حتي، لقد كان التماس بين افريقيا والجزيرة في الشمال عند شبه جزيرة سيناء حيث يمر خط بري، وجنوبا حيث تقرب الجزيرة من افريقيا عند باب المندب، لا تحول دون اتصالهما الا مسافة خمسة عشر ميلا، ويربط البرين في اواسط ساحل الجزيرة الغربي خط يقطع البحر الاحمر الى القصير فوادي الحمامات قبالة انعكاف النيل بالقرب من طيبة، وكان هذا الخط الاخير ام خطوط الاتصال الوسطى. وقد شقت السلالة الفرعونية الثانية عشرة (نحو ٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) قناة فوق بلبيس تربط النيل بالبحر الاحمر. واعاد البطالسة معالم هذه القناة، وهي بمثابة الام الاولى لقناة السويس، وجاءت دول الاسلام فاعاد الخلفاء فتحها، وبقيت الى ان تم اكتشاف خط راس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٧م المؤدي الى الهند.

ومن اقدم رسوم عرب الجنوب ما وجد في مصر. فلقد اهتم المصريون بنحاس شبه جزيرة سيناء، بخاصة المتوافر منه في وادي مغارة جنوب سيناء. وتولى الفراعنة شؤون التعدين التي بلغت الذروة ايام «سنفرو» نحو ٢٧٢٠ ق.م في عهد السلالة الفرعونية الثالثة. ولقد عثر الاثري «تبري» سنة ١٩٠٠ على قطعة من العاج في ضريح ملكي للسلالة الفرعونية الاولى في ابيدوس تحمل رسم رجل سامي من النوع الارمنازي كتب عليها «اسيوي»، ويمثل الرسم رجلا ذا لحية مروسة حليق الشاربين ولعله من عرب الجنوب. وهناك نقش بارز اقدم عهداً، (حسب راي حتي) من هذا، يعود الى السلالة الاولى ايضا نرى فيه زعيما بدويا ناحل البدن يتزر بمئزر وهو يزحف (متوسلا) امام اسره المصري. ويقابل لفظة بدوي في المصرية (عمو) ومعناها بدوي او اسيوي، وقد ظهرت كثيرا في المدونات الاولى وهي تشير احيانا الى البدو الظاعنين حول الاراضي المصرية وخارج نطاق الجزيرة.

وتوطدت العلائق بين جنوبي الجزيرة ومصر ايام انشات مصر صلات التجارة مع فوط (بنت) اي الصومال والنوبة. وذكر هيرودوتس، المؤرخ اليوناني وابو التاريخ، ان سيزوستريس والاولى ان يقال (حسب راي حتي) سنوسرت الاول ١٩٨٠ - ١٩٣٥ ق.م من السلالة الثانية عشرة قد افتتح الامصار المتاخمة للخليج العربي ولعلها الشقة الافريقية من البحر الاحمر. ومنذ عهد السلالة الخامسة كان ساحوري (٢٧٤٣ - ٢٧٣١ ق.م) قد راس اول حملة بحرية بطريق البحر الاحمر الى بلاد تفيض لبانا. وكان اهم ما يجذب المصريين الى جنوبي الجزيرة العربية هو اللبان الذي كانوا يقدرونه كثيرا، اذ كانوا يحرقونه في هياكلهم ويستعملونه في تحنيط موتاهم.

وكان المصريون القدامى ينظمون حملات الى النوبة والصومال في طلب «المر والصموغ العطرة والراتينج والاخشاب الزكية»، ومنها حملة جردتها حتشبسوت الملكة ١٥٠٠ ق.م وجردها تحتمس الثالث الذي عادت سفنه حاملة «العاج والابنوس والارقاء وجلود الفهود». وفي راي فيليب حتي، انه لما كانت اليمن في الجنوب الغربي من الجزيرة وتمتاز بهذه السلع الثمينة ايضا فلا يستبعد ان المصريين انما اطلقوا لفظة «فوط» اي الصومال على البلدين اللذين يفصل بينهما باب المندب. ويظن ايضا ان الذهب كان يصدر من الجزيرة. وكانت تجارة البخور الاتية من جنوبي الجزيرة تمر بوادي الحمامات بحيث اصبح ذلك الخط الاوسط اهم حلقة للاتصال ببلاد العرب الجنوبية. واشتهرت حضرموت (حصرماوث في العبرانية) وهي بين اليمن وعمان بانها كانت ارض البخور واللبان وكانت مساحتها في القديم اعظم منها الآن لانها كانت تشمل قطري مهرة والشحر الساحلين. واهم مدنها ظفار وهي ذفر اليوم من مقاطعات الساحل. ويجب ان لا يخلط بين ظفار هذه التي كانت المركز التجاري لبلاد اللبان وهي على الساحل الجنوبي وبين ظفار المدينة اليمنية الداخلية التي كانت عاصمة حمير.

ويروي فيليب حتي، ان اشجار اللبان لا تزال تنمو في حضرموت وغيرها من انحاء الجنوب ولا تزال ظفار كما كانت في الماضي مركز تجارته. وطريقة اجتناء اللبان ان يشق لحاء الشجرة شقا ضيقا تسيل منه عصارتها حتى اذا جفت على جذع الشجرة واصبحت مادة راتينجية قشطها وتكون عندئذ صالحة للاستعمال كبخور. ولقد ذكر المؤرخ

والجغرافي العربي ياقوت في معجم البلدان اجتناء اللبان بما ينطبق على ما مر. واضاف ان سلطان ظفار قد استبد بهذه التجارة وسيطر على مرافقها بما يشبه الاحتكار حتى انه حظر التعاطي بها. واصحاب اللبان «لا يقدرون حمله الى غير ظفار، وان بلغه عن احد منهم انه يحمله الى غير بلدة اهلكه».

ولم يستقل المصريون باستغلال ثروات الجزيرة بل كان ينازعهم عليها ايضا اهالي بلاد ما بين النهرين المتاخمة لبلاد العرب.

وكان سكان العراق القدماء من السومريين والاكاديين قد اتصلوا بجيرانهم من اهل البلاد الغربية (امورو) قبل الالف الرابع ق م وقد استحضر السومريون النحاس اول المعادن المستعملة من الانسان من عمان. واحدى كتابات الملك «نارام سين ٢٣٠٠ ق.م من الدولة الاكادية تنص على انه اخضع «مغان». ونص اخر من الملك غوديا ٢٤٠٠ ق.م السومري حاكم مدينة لغاش انه دبر حملة على «مغان» وعلى «ملوخا» طلبا للتجارة والخشب لبناء الهيكل. وفي تحليل علماء اللغة الاشورية ان هذين الموقعين كانا موجودين في بقعة معينة في الجزيرة. ولا تمت «مغان» بصلة الى مدينة معان في شرق الاردن القائمة على طريق القوافل.

ويخبر فيليب حتي ايضا انه قد جاء في النقوش الاسفينية ذكر «الارض البحرية» وكان الرأي السائد انها في شمالي الخليج العربي وفي نظرية اخرى ان جزءا من الجزيرة نفسها يشمل شواطىء خليج العجم الغربية الى جزيرة البحرين «دلمون» قديما.

وزعم ملوك الاشوريين انهم استلموا الجزية من امراء الجنوب. فلقد بذل تغلت فلاصر الثالث ٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م جهده لتامين سلامة الطرق التجارية في دولته المترامية. فحمل على ارجاء بلاده حملات متتالية. وفي السنة الثالثة لملكه تقول النصوص انه ضرب الجزية على «زبيبي» ملكة الارض وفي السنة التاسعة من عهده قهر الملكة سمس (شمس). وفي عام ٧٢٨ ق.م اتته الجزية من قبيلة «مساي» ومدينة تماي «تيماء» والسبأي «سبا» ذهبا وابلا وطيوبا.

ويخبرنا سرجون الثاني ٧٢٤ - ٧٠٥ ق.م انه قد اخضع قبيلتي ثمود و «ابادير» في السنة السابعة لملكه. وتلقى من سمسي ملكة بلاد العرب ومن «اتعمرا» زعيم سبا جزية «من الذهب وحاصلات الجبل والحجارة الكريمة والعاج وبزور الاسفندان؟ وانواع الحشائش والخيل والابل». وفي تحليل فيليب حتي ان الجزية التي زعم ملوك الاشوريين استلامها ليست الا هدايا وصلتهم من امراء الجنوب اختيارا لانهم كانوا متعاقدين مع الاشوريين على صد غارات البدو من ابناء الشمال.

ولقد ورد ذكر جنوب الجزيرة في التوراة في اخبار اسطول سليمان الراسي في خليج العقبة، والذي كان يقصد مدينة «اوفير» اي ظفار، من عمان طلبا للذهب وخشب الصندل والحجارة الكريمة. وفي سفر الاخبار الثاني اخبار غارة شنها عرب الجنوب على يهوذا، نسبوا بني الملك يورام ٨٤٨ - ٨٤٤ ق.م ونساءه. ومنذ القرن الثالث قبل الميلاد كانت لفظة عرب تشمل كل سكان الجزيرة العربية في الشمال كما في الجنوب. ومن الدول التي اشتهرت بها الجزيرة قديما وسياتي الكلام عليها في حلقة لاحقة نجد: سبا ومعين وحضرموت وقتبان. واسماء الدول الثلاث الاولى مذكورة ايضا في التوراة. ويظهر ان سبا كانت تسيطر على طرق النقل التجارية التي تجتاز الحجاز متجهة شمالا حتى موانىء البحر المتوسط وكانت لها مستعمرات انشئت على هذه الخطوط.

وفي ما يروي حتي، ان الفتاة الشولمية (الشونمية) التي خلد جمالها في نشيد يعزى الى سليمان الحكيم، كانت اعرابية. وان صح ان ملكة سبا (بلقيس) هي شخصية تاريخية وانها قدمت الى ملك اسرائيل سليمان الحكيم بعطايا طريفة مما امتازت به ارض الجنوب فمقرها لم يكن في اليمن ولا في الحبشة كما راى البعض بل في احد معاقل سبا ومراكزها التجارية على خط القوافل.

ولم يظهر ملوك اليمن الا بعد عصر سليمان نحو ١٠٠٠ ق.م بمئتي سنة حسبما جاء في النقوش.

ولقد قسم كتاب اليونان والرومان جزيرة العرب الى اقسام ثلاثة: - العربية السعيدة، والعربية الصخرية والعربية الصحراوية وهو تقسيم يتفق مع وحداتها السياسية في القرن الاول للميلاد. فالقسم الاول كان مستقلا وكان الثاني تابعا لرومة وكان الاخير يسيطر عليه الفرثيون بالاسم.

كانت بادية الشام «السماوة والحماد» عند اوائل كتاب العرب، والبادية عند سواهم» ضمن نطاق العربية الصحراوية. اما العربية الصخرية فكان مركزها سيناء وبلاد الانباط وكانت عاصمتها البتراء. واشتملت العربية السعيدة على بقية انحاء الجزيرة الا ان الالمام باحوالها الداخلية، حسب راي حتي، كان زهيدا جدا، فاخطا كتاب العصور الوسطى اذ توهموا ان العربية السعيدة هي اليمن فحسب. ويلوح ان كلمة «سعيدة» هي محاولة لتفسير كلمة «اليمن» العربية اعتقادا ان مصدرها هو اليمن والصواب ان دلالتها اليد اليمنى. فلقد سميت هذه البلاد يمنا لوقوعها الى يمين الناظر الى جنوب الحجاز حيث تكون البلاد السورية - الشام الى شماله.

ويجمع المؤرخون اليونان والرومان (ارتستنيوس وسترابون وبلين) على ان بلاد العرب بلاد ثروة ورخاء عجيبين. وانها موطن اللبان والطيوب الاخرى وان اهلها يحبون الحرية ويتمتعون بها كل التمتع. والحق ان هذه المزية الاخيرة هي التي لفتت انظار الكتاب الغربيين. فالاستقلال الذي امتاز به خلق الشعب العربي اصبح مضرب المثل وموضع المدح والاعجاب عند المؤلفين الاوروبيين من ابعد العصور حتى ايام المؤرخ الانكليزي ادوارد جيبون Edward Gibbon مؤلف كتاب «سقوط الامبراطورية الرومانية».

ويروي المؤرخ العربي ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد ان النعمان ابن المنذر ٦٠٢ او ٦٠٧ م قال في حضرة كسرى ملك الفرس متغنيا بشمائل العرب:

«لم يطمع فيهم طامع، ولم ينلهم نائل، حصونهم ظهور خيولهم، ومهادهم الارض، وسقوفهم السماء، وجنتهم السيوف، وعدتهم الصبر، اذ غيرها من الامم انما عزها الحجارة والطين وجزائر البحور».

ويروي سترابون المتوفي ٢٤م عن مصادر يونانية ان العرب هم الامة الوحيدة التي لم تبعث سفراءها الى الاسكندر الكبير.

وفي عام ٢٤ ق.م جهز الرومان حملة على عرب الجنوب واليمن. وكانت نقطة انطلاقها من مصر برئاسة واليها «ايليوس غالوس» على عهد اوغسطس قيصر وقوامها عشرة الاف مقاتل يساندهم احلافهم الانباط. كان الغرض

منها الاستيلاء على طرق القوافل التي احتكرها عرب الجنوب واستغلال مرافق اليمن ومواردها لمصلحة روما. وانطلقت

الحملة من السويس تؤازرها قوات الاسطول البحري ودليلها قائد من الانباط. وبعد مضي شهور على توغلها في الجنوب ارتدت على اعقابها خائبة وانقلبت الى نجران ثم الى البحر الاحمر فالى مصر واستغرقت العودة ستين يوما. وكانت «مريابا» ابعد المراكز التي وصلتها في الجزيرة والراجح حسب تحليل حتي، انها غير مارب قاعدة سبا في الجنوب الشرقي بل هي مرياما التي في الجنوب الشرقي. ويقول سترابون مؤرخ تلك الحملة وصديق القائد «غالوس» ان المصاعب والاخطار التي جابهتها انما تعزى الى خيانة الدليل «سيلاوس سفير الانباط وممثل ملكهم ابو داس (عبيدة)». اذا، فالخسارة كانت مصير اول وآخر حملة مهمة قصدت بها دولة اوروبية اكتساح داخل الجزيرة.

وكان هيرودوتوس المؤرخ يرى ان بلاد العرب كلها تفوح بالعطر والطيوب. لانها «البلاد الوحيدة التي تنتج المر واللبان والاقاصيا والقرفة واللاذن... وتصون الاشجار التي تحمل اللبان حيات مجنحة وهي صغيرة الحجم...» اما سترابون فكان اقل تسرعا في التصديق من هيرودوتوس فانه دعا جنوبي الجزيرة بلاد الطيوب وقال:

«وبلاد «السباي» بلاد مزدحمة السكان.. وهي اخصب تلك الاراضي على الاطلاق، ثمارها المر واللبان والقرفة... وفيها حيات ذات لون فاقع تبلغ الشبر طولا وبوسعها القفز الى علو خصر الادمي ولا ينجح في لسعتها علاج...» اما الروماني بلين او بلينوس فقال ان «السباي» هم اشهر قبائل الجزيرة لغناهم باللبان.

وقد اعجب اليونان الرومان بما ناله عرب الجنوب من ثروة ورخاء فذكر سترابون مدنا عامرة تزينها الهياكل الجميلة والقصور.

ولئن كان اللبان والطيوب اخر الحاصلات فثروتها المعدنية لم تقل عن تلك قيمة واخص مناجمها الذهب كانت مناجمه على ساحل الجزيرة الغربي بين مدين واليمن.

ومما ذكره سترابون ان تعدد الازواج كان مالوفا في الجنوب وان السكان يعتاضون بزيت السمسم عن زيت الزيتون. ووضع بطليموس خريطة ما بين ١٥٠ و١٦٠ م تظهر فيها العربية السعيدة من ضمن اقطار العالم المتمدن. فما هو مقدار هذا التمدن الذي وصلت اليه اليمن. هذا ما تخبرنا عنه الحلقة الثانية ■



صفحات من تاريخ اليمن وجنوب الجزيرة العربية

جنوب الجزيرة العربية، هو المنطقة الاكثر اهمالا في التاريخ العربي، برغم انه قد شهد حضارة متطورة تعود الى الالف الاول ق.م. واحداثا تاريخية مهمة في العهد العربي - الاسلامي، وتحولا على صعيد العلاقات الدولية منذ نهاية القرن الخامس عشر مع وصول البرتغاليين اليه والتنافس الاستعماري عليه بين الهولنديين والفرنسيين والانكليز وما يزال جنوب الجزيرة محط انظار وموضع اهتمام مع تعاظم موقعه الاستراتيجي وانكشاف ثرواته الباطنية، ولذلك ستعمد «الصياد» الى كشف بعض صفحات من تاريخه امام قرائها لتبيان ما في هذا التاريخ من مآثر ومن غنى حضاري.

وثائق

اليمن من المعينيين الى الاحباش

فينيقيو «الربوع السعيدة» ملأوا العالم... بالعطر والبخور

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية حضارة متطورة تعود في تاريخها الى الالف الاول ق.م. وربما قبل ذلك. والدليل هو الآثار الواضحة الموجودة في اكثر من ناحية ومدينة فيها. وهذه الآثار كانت محور اهتمام المنقبين الاوروبيين منذ القرن الثامن عشر وابرزهم كارستن نيوبور الدانمركي (بين ١٧٦١ و ١٧٦٨)، الذي ترك وصفا هاما ودقيقا لليمن ومدنها ووديانها وعاداتها ومؤسساتها... كما توالت الرحلات العلمية في القرن التاسع عشر منها للفرنسي ارنو الذي يعود اليه الفضل في اكتشاف آثار مارب، ثم الانكليزي جايمس ولستد الذي اكتشف سنة ١٨٢٤ خرائب «حصن الغراب» ووجد نقوشا بالكتابة الحميرية التي فكت رموزها في ما بعد، واثر اكتشاف مخطوطات جديدة في مارب. ونذكر ايضا الفرنسي جوزف هالفي سنة ١٨٦٩ ثم النمساوي ادوار غلايزر الذي نقب بين ١٨٨٢ و ١٨٨٨ في خرائب مارب وحصل على مخطوطات هامة جدا عن تاريخ المنطقة.

زاد الاهتمام في القرن العشرين بالجزيرة وبجنوبها خصوصا من قبل الانكليز. وعبر الانكليزي برترام توماس بين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣١ صحراء الربع الخالي، كما عبرها انكليزي آخر هو ولفريد تزيغر بين سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٥٠ في عدة اتجاهات. ومن الباحثين العرب الذين اهتموا بجنوب الجزيرة ونقبوا في خرائبها نذكر المصريين محمد توفيق سنة ١٩٤٥ واحمد فخري سنة ١٩٤٧. كما ان «المؤسسة الاميركية لدراسة الانسان» قامت سنة ١٩٥٢ وباذن من الحكومة اليمنية بالتنقيب في بيهان وحضرموت ومارب وخرجت باكتشافات هامة.

ومن اهم الممالك التي تعاقبت على حكم اليمن قديما: المعينيون، السبئيون، القتبانيون، مملكة حضر موت، دولة حمير الاولى والثانية، واخيرا الاحباش قبيل الدعو الاسلامية.

١ ـ المعينيون. كانوا السبّاقين الى الحضارة اهم من القبائل السامية التي استقرّت في منطقة الجوف وعرفت ازدهارا هاما، فشاد المعينيون القصور والمعابد وتوسعَت تجارتهم من الهند الى مصر والشرق الاوسط. ويرجّح ان المعينيين سبقوا السبئيين الذين استطاعوا في ما بعد ان يتغلبوا عليهم. والاكيد ان الشعبين تعاصرا واستمرت حضارتهما حتى سنة ١١٥ ق.م. وكانت عاصمة المعينيين «قرناو» او القرن التي يسميها العرب «السوداء».

٢ ـ السبئيون: اسسّوا ابرز واغنى مملكة في جنوب الجزيرة، ويرجّح ان تاريخها يعود الى منتصف القرن الثامن ق.م. واستمرت حتى سنة ١١٥ ق.م. فهم فينيقيو البحر الجنوبي كما يقول الدكتور فليبب حتي. استقروا في «الربوع السعيدة» وسيطروا على تجارة البخور والعطور والافاويه، وكان خط التجارة الاساسي في البحر الاحمر يمتد من باب المندب الى وادي الحمامات على ساحل مصر الوسطى، كما اقاموا خطوطا برية تنطلق من اليمن الى البتراء ومنها الى بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين ومصر. وكانت القوافل التي تحمل اللبان من حضرموت الى مارب عاصمة سبا تنطلق منها للاتصال ببقية طرق التجارة. وقد امتدّت مملكة سبا وانتشر نفوذها في كل جنوب الجزيرة العربية تقريبا، وتحدّد خريطة بطليموس «العربية السعيدة» باليمن بكامله شماله وجنوبه والمناطق المحيطة بهما باستثناء صحارى الداخل.

ان تكن مملكة سبا اشتهرت بتجارتها وبالتحكم بطرق هذه التجارة، فانها ولا شك اشتهرت ايضا بالعمران وبالزراعة، وليس ادل على ذلك من آثار القصور والمعابد التي شيدّها السبئيون، كما عرفوا تقنية بناء السدود التي تبرز في بناء سد مارب والذي يعود تاريخه الى حوالى سنة ٦١٥ ق.م. وقد استمر هذا السد قائما حتى سنة ٥٧٢ ميلاديا واعتني به ورمم عدة مرات خلال كل تلك الفترة.

واذا عدنا الى قصة الملكة السبئية «بلقيس» ولقائها بالملك سليمان فعلينا ان نعود بالتاريخ الى القرن العاشر ق.م. ولكنه ليس لدينا اية اشارة علمية الى ما قبل القرن الثامن ق.م.... واللافت ان اباطرة الحبشة السابقين كانوا يعتبرون انفسهم احفاد بلقيس وسليمان. ومن المؤكد ان السبئيين انتقلوا من اليمن الى الحبشة وحكموها.

٣ ـ القتبانيون: يختلف المؤرخون في تحديد بداية مملكة قتبان، لكن عصرها الذهبي يمتد من نهاية القرن الخامس ق.م. الى منتصف القرن الرابع للميلاد، وكانت عاصمتها «تمنع» (كحلان اليوم). وكان موقع المملكة الى الشرق من عدن على الطريق بين «شبوه» عاصمة حضرموت و «مارب» عاصمة السبئيين، وكانت هذه المنطقة من اخصب المناطق

الزراعية في تلك الفترة.

بعد فقدان مملكة قتبان لاستقلالها وتدمير عاصمتها (لم يعرف على يد من) اندمج السكان مع السبئيين وقد وجدت في تمنع مصنوعات معدنية وخزفية شبيهة بالمصنوعات الهللينية والرومانية، كما تاثر النقد القتباني بالنقد اليوناني الاسكندري.

٤ ـ مملكة حضرموت: نشات المملكة الحضرموتية في المنطقة عينها التي تقع فيها اليوم، واستمرت من القرن السادس ق.م. الى القرن الاول ميلاديا وظلّت جزءا من مملكة سبا حتى اوائل القرن الثاني ق.م. حين عرفت فترة استقلال استمرت حتى مطلع القرن الاول ميلاديا ويطلق على هذه المرحلة من تاريخها اسم «فترة شبوه» وكان ملكها يعرف بملك «بلاد البخور والطيب».

يلاحظ في هذه الدول والممالك التي اوردنا اسماءها، انها لم تكن دول فتوحات عسكرية، كما هي الحال بالنسبة للعديد من شعوب ودول تلك الفترة، انما يمكن مقارنتها بالدول والممالك الفينيقية. فاذا كانت الاخيرة قد بنت حضارة مزدهرة وتاجرت مع شعوب البحر الابيض المتوسط وسيطرت على مقدرات التجارة في هذه المنطقة، فان دول وممالك جنوب الجزيرة كانت بدورها سيدة التجارة في تلك المنطقة التي تعتبر محطة رئيسية ونقطة تجمع طرق التجارة بين الهند وبلاد الشام والعراق ومصر.

٥ ـ الدولة الحميرية الاولى: منذ سنة ١١٥ ق.م. بدا عصر جديد في جنوب الجزيرة العربية وهو «عصر الحميريين» واصبح الملك يعرف بملك «سبأ وذو ريدان». وريدان هي ظفار في اليمن وليست ظفار الموجودة في سلطنة مسقط وعمان. وقد ورث الحميريون امجاد الحضارة السبئية والمعينية وليست لغتهم الا لهجة من لغتي سبا ومعين. ويكفي «انهم متفوقون على جميع العرب المجاورين وغيرهم من الشعوب بثرواتهم وبذخهم بنوع خاص... »، ونشير الى قصر غمدان الذي بناه في صنعاء ملك حميري في القرن الاول ميلاديا، والذي هو اشبه بقلعة ترتفع «عشرين طبقة» وبقي البناء حتى ظهور الاسلام حين تهدّم بسبب المعارك. وكان الملك يضرب النقود الذهبية والفضية والنحاسية باسمه، وتحمل رسمه على احد وجهيها ورسم بومة على الوجه الآخر، وقد قلدوا اليونان ووجد على قطعة نقد حميرية راس الالهة اثينا. وكان نظام الحكم يرتكز على اسس اقطاعية تمازجت فيها الحياة القبلية والكل يخضع للحكومة الملكية.

وقد استطاعت حمير تعزيز طرقها البحرية والبرية وبقي الخط البحري الجنوبي الذي ينتهي الى الهند في ايدي ابنائها الذين كانوا يجمعون حاصلات بلادهم والبضائع من الهند وافريقيا ثم تنقلها القوافل برا عبر الحجاز الى الشام فمصر ولعبت كل من تدمر والبتراء دورا هاما في هذا النظام التجاري الواسع.

في القرنين الثالث والثاني ق.م. استطاع البطالسة ان ينظمّوا خطا بحريا بين خليج عدن وشرق البحر المتوسط، وكان بطليموس الثاني (٢٨٥ ـ ٢٤٦ ق.م.) قد افتتح قناة بين النيل والبحر الاحمر.

لكن منافسة البطالسة لم تكن لتوقف ازدهار حمير وازداد حسد الشعوب المجاورة لغناها. وفي قول للمؤرخ الروماني بليني ورد في كتاب «تاريخ العرب» للدكتور فيليب حتي ما يلي «كسبت بلاد العرب نعت «سعيدة» لانها فياضة بحاصلات يستعذبها اهل الترف ويباهون في اقتنائها جهازا لموتاهم. هكذا انصرف المترفون الى حرق هذه الحاصلات امام اجساد اعزائهم الراحلين الى دار الفناء بعد ان كان استعمالها ينحصر في مواسم العبادة لآلهتهم... وتبتزّ الهند وقبائل سارا (؟) وعرب الجزيرة من اموال امبراطوريتنا مبلغ مئة مليون سترسا (نقدا رومانيا قديما)...».

كما ان الاحباش انقلبوا على مملكة حمير والارجح ان نصيبهم من المداخيل لم يكن كافيا لذلك تقربوا من الرومان الذين حاولوا القيام بحملة على المملكة سنة ٢٤ ق.م. لكنها فشلت.

اما التحول الرئيسي والذي ادى الى القضاء على مركز دولة حمير التجاري فكان اكتشاف الرومان اسرار الخطوط التجارية مع الهند من خلال التعرف الى استخدام الرياح الموسمية الجنوبية الغربية من خليج عدن الى الهند، ويعزو المؤرخون هذا الاكتشاف الى «هيبالوس» الروماني والمرّجح انه تمّ له ذلك في اواخر النصف الاول من القرن الاول للميلاد. وهكذا اخذت السفن



المصدر : الصياد

التاريخ : ٢-٢ يوليو ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحلقة الثانية

الرومانية تتجه الى الهند مباشرة وتعود محمّلة بالافاويه.

هذا التحول اذن كان سببا رئيسيا في تغير احوال الحياة الاقتصادية في الجنوب العربي، وبدات حالة الازدهار والرخاء بالانحسار ورافق التدهور الاقتصادي تدهور سياسي لم يقتصر على دولة حمير بل تعداها الى دول التجارة التي سقطت بيد الرومان كالبتراء وتدمر وشمال العراق. وحوالى سنة ٣٤٠ م غزا الاحباش اليمن واصبح ملك الحبشة يدعي «ملك اكسوم وحمير وذو ريدان وحبشة وسبا وصلح وتهامة» واستمر الاحتلال الحبشي حتى سنة ٣٧٨ م.

٦ ـ *الدولة الحميرية الثانية*: سنة ٣٧٥ م تسلّم الحكم الملك «كرب يهمن» فهزم الاحباش سنة ٣٧٨، واستردّ عرش الحميريين ومعه يبدا عهد دولة حمير الثانية واصبح لقب حكام الجنوب «ملوك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنات» (يمنات تعني اليمن). وفي عهد الملك ابي كرب اسعد اصبح اللقب «ملك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنات واعرابها في الجبال وتهامة»، اي ان جميع مناطق الجنوب العربي اندمجت في دولة واحدة ويعرف هذا العصر بعصر التبابعة.

من ابرز الاحداث التي شهدتها هذه الدولة تاسيس «حجر بن عمرو» دولة كندة حوالى ٤٥٠ م في نجد وامتداد نفوذها الى شمال الشام والعراق وكانت حليفة لدولة حمير.

كما تصدّع سد مارب للمرة الثانية في حدود سنة ٤٥٠ م، وكانت المرة الاولى قبل غزو الاحباش لليمن، واعيد بناؤه. وحصلت هجرة من جوار السد الى الجبال وانتقلت العاصمة من مارب الى ظفار.

اما اخر ملوك دولة حمير الثانية فهو «ذو نواس» الذي حكم من سنة ٥١٥ الى سنة ٥٢٥ م.

وهكذا زال عهد الاستقلال وانتهى ازدهار وعز دولة لم يبق من اسمها سوى قبيلة تدعى حمير وتعيش حياة بداوة.

ـ حكم الاحباش: استمرّ من سنة ٥٢٥ الى سنة ٥٧٥ م، وقد برز في هذه الفترة القائد الحبشي ابرهة. في هذه الحقبة من تاريخ الجنوب حصلت الكارثة الكبرى عندما انفجر سد مارب وحل الانحطاط محل الازدهار وتقهقرت الزراعة «وتفرّق الناس ايدي سبا.» وكان بنو غسان قد نزحوا الى حوران في سوريا في فترة تهدم السد الاولى كما نزح بنو لخم الى ارض الحيرة، وبنو كندة وطيء وغيرها من القبائل الى الشمال.

سنة ٥٧٥ م برز بطل قومي من اسر حمير العريقة وهو سيف بن ذي يزن وقد تغنى العرب ببطولاته. قام سيف بطرد الاحباش وامدّه الفرس بالمعونة فتمّ له الانتصار على الاحباش وطردهم. لكن سرعان ما فرض الفرس نفوذهم وجعلوا اليمن ايالة من ايالاتهم واستمروا حتى سنة ٦٢٨ م حين اعتنق باذان الحاكم الفارسي على اليمن الاسلام. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٩٨٨/٧/٢٨

رئيس وزراء اليمن يتحدث « للجمهورية »

نعتز بالنتائج الايجابية لزيارة مبارك لليمن خطة التنمية وصلت بالطرق ومياه الشرب لكل قرية يمنية

اجرت الحديث فى صنعاء :
سمية أحمد

بعد ان شهدت الجمهورية اليمنية اول انتخابات برلمانية فى تاريخها .. لانتخاب اول مجلس شورى فيها .. تحدث الدكتور عبدالعزيز عبدالغنى رئيس مجلس الوزراء اليمنى وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبى العام « للجمهورية » عن قضايا عديدة.. نتائج الانتخابات والحدث الساخن الذى سبقها وهو فتح الحدود بين شطرى اليمن كخطوة للوحدة اليمنية .. التنمية فى اليمن فى ظل الخطة الثالثة .. وظهور البترول .. العلاقات المصرية – اليمنية بعد زيارة مبارك لليمن فى مايو الماضى .. الوساطة اليمنية بين مصر وليبيا ومدى استمراريتها والزيارة التى سيقوم بها لمصر فى اكتوبر القادم والتى ستكون اول زيارة يقوم بها مسئول يمنى كبير لمصر بعد عودة العلاقات فى نوفمبر الماضى ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨/٧/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ قلت : بعد اجراء اول انتخابات برلمانية في تاريخ اليمن كيف ترى النتائج المتوقع تحقيقها .. وتأثيرها على الخريطة السياسية في اليمن ؟

●● قال : الديمقراطية سمة اصيلة من سمات الشعب اليمني منذ القدم .. كما يؤكد ذلك القرآن الكريم وبالرغم من ان الظروف التى عاشها شعبنا تحت نير الحكم الإمامي المباد كانت فترة ظلام وديكتاتورية لم تتح خلالها للشعب ممارسة الديمقراطية .. الا ان نضال الشعب اليمني وتضحياته الكبيرة في سبيل تحقيق اهدافه تمثل اولا في تفجير ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وتثبيت دعائم النظام الجمهوري .

وهنا اود ان اشيد بالدعم الذى قدمه الشعب المصرى البطل لمساندة الشعب اليمني في سبيل انتصار ثورته .. واعود للقول انه بعد استتباب الامن والاستقرار في ظل قيادة الاخ الرئيس العقيد علي عبدالله صالح كان البدء بتطبيق الحياة الديمقراطية تجسيدا لاهداف الثورة والميثاق الوطني .

□ قلت : الى اين تتجه الوحدة بين شطرى اليمن .. بعد فتح الحدود

●● قال : الوحدة اليمنية هى اسمى اهداف الشعب اليمنى ونحن نسعى منذ انتصار ثورتى سبتمبر فى الشطر الشمالى واكتوبر فى الشطر الجنوبى من الوطن على تحقيق هذا الهدف وقد تم تنفيذ العديد من الخطوات الايجابية على طريق اعادة تحقيق وحدة الوطن اليمنى والاتفاق الاخير حول حرية التنقل للمواطنين بين الشطرين بالبطاقة يعتبر خطوة هامة ضمن الخطوات التى تم الاتفاق عليها من قبل القيادتين السياسيتين فى الشطرين تأتى بعد اتفاق الشطرين على مشروع الاستثمار المشترك للثروات المعدنية والنفطية بين الشطرين .

□ قلت : بدأت اليمن الخطة الخمسية الثالثة .. الى اى مدى حققت الحكومة اهدافها فى تنفيذ الخطتين الماضيتين .. وما هى الاهداف المحققة والمنتظر تحقيقها من الخطة الحالية ؟

●● قال : لقد استطاعت اليمن بعد انتصار ثورة سبتمبر وتثبيت دعائم النظام الجمهورى واستتباب الامن والنظام ان تأخذ بمنهج التخطيط كوسيلة للتنمية ومنذ عام ١٩٧٣ بدأنا تنفيذ البرنامج الانمائى الثلاثى حتى عام ١٩٧٦ ثم بدأت تنفيذ الخطة الخمسية الاولى والخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ونحن الان فى العام الثانى من الخطة الخمسية الثالثة .

وخلال هذه الفترة استطاعت بلادنا ان تنجز معظم الهياكل الاساسية والبنية التحتية فمثلا فى قطاع الطرق الذى يمثل لنا قطاعا هاما باعتبار ان اليمن منطقة جبلية استطعنا ان ننجز اكثر من اربعين الف كيلو متر من الطرقات تشمل شق وتعبيد وسفلتة واصبحت الطرق تصل الان الى كل قرية تقريبا وتم بذلك كسر طوق العزلة المفروض على البلاد وهو من موروثات الحكم الامامى البائد ..

ايضا تم انجاز الالاف من مشاريع المياه فاصبح المواطن ينعم اليوم بمياه الشرب النقية بدلا من الشرب من المياه

وفى المجال الزراعى استطعنا اقامة منشات الرى الحديثة فى معظم وديان اليمن وتوصيل الارشاد الزراعى وادخال الميكنة الزراعية والبذور المحسنة .. ومنذ عام ١٩٨٤ والذى أعلن الرئيس على عبدالله صالح عاما للتنمية الزراعية استطعنا ان نبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتى من الخضروات والفواكه وهو ما وفر ما لا يقل عن مائة مليون دولار سنويا كانت تصرف على هذه السلع المستوردة من الخارج بالاضافة الى اننا بدأنا فى تصدير الفائض من هذه المنتجات للخارج ..

□ قلت : الى اى مدى تطورت العلاقات المصرية - اليمنية بعد زيارة الرئيس مبارك لليمن ؟

●● قال : العلاقات الاخوية الحميمة بين الشعبين اليمنى والمصرى تاريخية وعميقة تعمدت بالدم عندما ساند الشعب المصرى الشعب اليمنى فى سبيل انتصار الثورة اليمنية .. كما ان العلاقة الاخوية بين الشعبين حققت انطلاقة كبيرة بعد زيارة الرئيس حسنى مبارك لصنعاء بما يفرز ويدعم العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات .. والحقيقة اننا نعتز كثيرا بالنتائج الايجابية التى تمخضت عن الزيارة فقد تم تشكيل اللجنة الوزارية المشتركة برئاسة رئيسى الوزراء فى البلدين الشقيقين والتى ستعمل على تطوير ورعاية العلاقات بين القطرين فى مختلف مجالات التعاون وستقوم هذه اللجنة بالبدء فى عملها حيث يجرى الاستعداد الان لانعقاد الدورة الاولى لها فى القاهرة فى اكتوبر القادم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسار اللبنانية

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

صفحات من تاريخ اليمن وجنوب الجزيرة العربية

جنوب الجزيرة العربية، هو المنطقة الاكثر اهمالا في التاريخ العربي، برغم انه قد شهد حضارة متطورة تعود الى الالف الاول ق.م، واحداثا تاريخية مهمة في العهد العربي - الاسلامي، وتحولا على صعيد العلاقات الدولية منذ نهاية القرن الخامس عشر مع وصول البرتغاليين اليه والتنافس الاستعماري عليه بين الهولنديين والفرنسيين والانكليز. وما يزال جنوب الجزيرة محط انظار وموضع اهتمام مع تعاظم موقعه الاستراتيجي واكتشاف ثرواته الباطنية، ولذلك ستعمد «الصياد» الى كشف بعض صفحات من تاريخه امام قرائها لتبيان ما في هذا التاريخ من مآثر ومن غنى حضاري.

محور تنافس تجاري بين الشرق والغرب

بلاد اليمن «جنّة خضراء»
انهيار سد مأرب ... جرف ازدهارها



تطرقنا في الحلقة الثانية الى الدول التي تعاقبت على حكم اليمن في التاريخ القديم. منذ الالف الاول حتى عشية ظهور الاسلام. ويمكن ان نستخلص من هذا التاريخ جملة نتائج هي الاتية:

١ - ان منطقة جنوب الجزيرة العربية هي محطة حضارية هامة تعود الى ما قبل الالف الاول ق. م.. شكلت محور التقاء تاريخي للمنطقة التي تمتد من الهند والحبشة الى مصر وفينيقيا، يبرز خاصة من خلال التبادل التجاري الذي كان يتم عبرها وما تبع ذلك من تفاعل حضاري.

٢ - تكونت في هذه المنطقة دول وممالك شهيرة ذاع صيتها في العالم القديم ابرزها مملكة سبأ.

٣ - كان سكان هذه المنطقة يعيشون حياة استقرار قوامها، بالاضافة الى التجارة، الزراعة وتربية الماشية. وقد احسنوا استغلال المياه وعرفوا تقنية بناء السدود وهذا ما جعل بلادهم «جنة» خضراء تنوعت نباتاتها واشجارها في وسط صحراوي.

٤ - عرف سكانها ايضا فن البناء فبنوا المعابد والقلاع والقصور، وما الآثارات الباقية سوى الدليل على رفعة هذا الفن عندهم.

٥ - في شبه الجزيرة العربية بكاملها يمكن الكلام في تلك الفترة عن حالتين حضاريتين مختلفتين. الاولى في الجنوب قوامها التطور والازدهار والغنى والاستقرار ورغد العيش، والثانية في بقية انحاء الجزيرة وهي حالة البداوة والارتحال. والدليل على ذلك ان البيت هو مرتكز التركيبة الاجتماعية في اليمن. ويحمل معنى زراعيا وهو عند عرب الشمال يعني العائلة.

٦ - شهدت هذه المنطقة نوعين من الهجرة منها واليها: «منها» بخروج الكثير من عائلاتها الى شمال الجزيرة ووسطها في فترات زمنية متعددة، اما لبناء محطات تجارية على طريق التجارة القديم بين اليمن وشمال العراق وبلاد الشام، او بسبب تهدم سد مأرب قبل الانهيار الاخير له، او بسبب الغزو الذي تعرضت له اليمن خاصة من الاحباش وغيرهم.

«اليها» وتكمن في تسلل قبائل بدوية خاصة الى المدن الساحلية واستقرارهم فيها.

٧ - ان المهاجرين اليمنيين الى شرق افريقيا هم مؤسسو دولة اكسوم الحبشية.

٨ - ان غنى هذه المنطقة وازدهارها جلبا عليها حسد الشعوب المجاورة وحسد الدول الكبرى آنذاك، لذلك حاولت روما احتلالها ثم الاحباش.

٩ - ان الاحتلال والمنافسة البحرية وحروب اليمنيين للتخلص من الاحباش كلها عوامل ساهمت في تقهقر المنطقة. لكن العامل الاهم في القضاء على الحياة المزدهرة في الجنوب كان انهيار سد مأرب وما نتج عنه من جفاف وتشرد.

بعد الاحتلال الفارسي لم يعد لليمن من دور اسلي وتراجعت التجارة، وفي العصر الاسلامي انتقل الاهتمام الى شمال الجزيرة والى بلاد الشام وسواحلها وغيرها من المناطق واصبحت اليمن من الاقطار البعيدة.

- اليمن في الاسلام: دخلت اليمن في الاسلام مع باذان الحاكم الفارسي سنة ٦٢٨ م، وقد أرسل النبي محمد (صلعم) مبعوثين عنه الى اليمن ابرزهم علي بن ابي طالب (عليه السلام). وجرت فتنة في الجنوب برئاسة الاسود العنسي قبل وفاة النبي (ص) لكنه قتل على يد احد انصاره. وتم تعيين ثلاثة ولاة واحد على صنعاء والآخر على الجند والثالث على حضرموت وترك الامر في الداخل للحكام المحليين.

في العهد الاموي توالى الولاة على اليمن من دون ان يكون لهم سلطة فعالة دائما. كما والي الجنوب عبدالله بن الزبير اثناء حركته وحتى سنة ٦٩٢ م، وبين سنة ٦٨٧ و ٦٨٨ م احتل بعض الخوارج اليمن وحضرموت ولم يسترد الامويون سلطتهم إلا في عهد عبد الملك بن مروان. وفي سنة ٧٤٦ م قام الخوارج الاباضية بثورة في حضرموت ثم استولوا على اليمن ومكة المكرمة لكن قوات الخليفة مروان بن محمد تغلبت عليهم. وبقي اليمن تحت السيطرة الاموية حتى زوالها سنة ٧٥٠ م.

لا بد من ان نشير الى انه في العصرين الاسلامي والاموي شكل الجنوب العربي المدى البشري للجيوش الاسلامية التي وصلت الى اقطار بعيدة من افغانستان الى المغرب العربي. كما شهدت الفتوحات الاسلامية هجرة واسعة من الجنوب الى مناطق بعيدة وعديدة. ويورد الترسيسي اسماء عائلات كثيرة استقرت في جنوب لبنان (بنو عاملة) وآل ارسلان وعلم الدين وابي اللمع في جبل لبنان، وبنو صخر في الاردن، والغساسنة في حوران وغيرها من العائلات في لبنان وضواحي دمشق وحمص.

- اليمن في العصر العباسي: كما في العهد الاموي كذلك في العهد العباسي، كان الخلفاء يعينون ولاة بشكل متتال على اليمن وفي كل مرة كان الولاة يواجهون ثورات في الجنوب وخاصة في حضرموت التي كانت مقرا للخوارج. وفي اواخر القرن الثامن انتقل الامام الشافعي الى اليمن.

في هذا العصر ايضا ظهرت عدة دويلات تنافست في ما بينها او تعاقبت، منها دولة بني زياد ودولة بني يعفر. كما وسع الهادي يحيى بن الحسين دولته في شمال اليمن ولم تتسن له السيطرة النهائية على صنعاء الا سنة ٩٠٦ وقد دخلها بعد ان استنجد اهلها به لطرد القرامطة.

بعد دولة «بني يعفر» ظهرت دولة «بني نجاح» من سنة ١٠٣٠ الى سنة ١١٥٨ وسيطر فيها «العبيد الاحباش» وتنافست مع دولة «بني الصليحي» والتي دعا مؤسسها علي الصليحي باسم الفاطميين بعد ان احتل تهامة وصنعاء. وفي الجنوب برزت دويلات «بني زريع» وبني حاتم» و «بني مهرة». وهذه الدويلات قضى عليها سنة ١١٧٤ توران شاه الايوبي اخو صلاح الدين وانهى العهد الفاطمي في اليمن وعين على بلاد اليمن نوابا للايوبيين لكن بعض هؤلاء النواب حاولوا الاستقلال عن الايوبيين، فارسل صلاح الدين اخاه طغتكين ١١٨٣ ففرض سلطته وحارب الامام الزيدي عبدالله حمزة ثم احتل صنعاء. وبعد وفاة طغتكين دب الخلاف بين مماليكه وابنه المعز وعاد عبدالله حمزة الى صنعاء. ولما تولى الملك الكامل الايوبي حكم مصر ارسل ابنه المسعود صلاح الدين يوسف واليا على اليمن فلخرج الامام عبدالله مجددا من صنعاء واحتل مكة وعين عليها الامير علي بن رسول. بوفاة المسعود انتهى الحكم الايوبي للجنوب العربي وكان قبل وفاته قد عين عمر بن علي بن رسول واليا على اليمن، ومع عمر هذا سيبدأ عهد دولة «بني رسول» التي استمرت من ١٢٢٩ الى سنة ١٤٥٤.

استطاعت هذه العائلة ان تسيطر على اليمن بالرغم من الصراع المستمر مع الائمة الزيدية، لكن مماليك مصر انتزعوا منهم هذه السيطرة من سنة ١٣٥١ الى سنة ١٤٠١ عندما استرد «بني رسول» ملكهم. بوفاة احمد بن اسماعيل سنة ١٤٢٦ تفككت دولة «بني رسول» وانهارت سنة ١٤٥٤. في هذا الوقت كان بنو طاهر حكام عدن قد بدأوا بالتوسع فاحتلوا زبيد ثم صنعاء التي كانت بايدي الزيديين.

في اواخر عهد اسرة بني طاهر كان البرتغاليون قد بدأوا يستعدون لاحتلال عدن وكانت دولة المماليك في مصر في آخر



المصدر : المنـبـاذ

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عهدها، ومع ذلك ارسل السلطان قانصو الغوري حملة بقيادة القائد البحري حسين الكردي لطرد البرتغاليين فانتصر على دولة بني الطاهر. لكن احتلال العثمانيين لمصر والقضاء على المماليك انهى دور هذه الحملة التي انسحب قائدها الى زبيد، ثم عمد العثمانيون الى احتلال اليمن سنة ١٥٣٨.

ـ الاستعمار الغربي: عاد الاهتمام الاوروبي الى جنوب الجزيرة العربية في اواخر القرن الخامس عشر وذلك مع بداية عصر الاكتشافات الاوروبية وبداية الرحلات البحرية التي كانت نقطة تحول رئيسية في حياة الدول الاوروبية، والتي مهدت لفترة تاريخية جديدة تميزت بتنافس اوروبي واسع للسيطرة على طرق التجارة العالمية انذاك وخاصة الطريق الى الهند.

ـ البرتغاليون: في اواخر القرن الخامس عشر قرر البرتغاليون الوصول الى الهند مباشرة عبر الدوران حول راس الرجاء الصالح، وهكذا انطلقت رحلة فاسكو دو غاما سنة ١٤٩٧ الى الهند مرورا براس الرجاء الصالح. وقد ساعده البحار العربي الشهير «ابن ماجد» الذي كشف له اسرار الرياح الموسمية. وصل البرتغاليون الى الهند واحتلوا كالكوتا وعاد دو غاما الى البرتغال سنة ١٤٩٨. ومنذ تلك الفترة بدات الاساطيل التجارية البرتغالية تعبر المحيط الهندي وازدهرت تجارة البرتغال مع الهند، لكن طول الرحلة جعلهم يفتشون عن محطات لسفنهم فاتجهت انظارهم الى موانيء الخليج العربي وجنوب الجزيرة نظرا لنشاط هذه الموانيء وشهرتها من خلال تحكمها بالتجارة مع الهند.

لكن العثمانيين كانوا اخصاما اقوياء للبرتغاليين اذ وجهّوا ضربات متتالية لهم في جنوب الجزيرة فاحتلوا عدن سنة ١٥٣٩ وقضى حاكم القاهرة سليمان باشا على الامير احمد الطاهري في اليمن، واستمروا هناك حتى سنة ١٦٣٨. وفي سنة ١٥٥٠ لحق العثمانيون بالبرتغاليين حتى مستعمرتهم غوا في الهند وفي سنة ١٥٥١ احتل بيري بك عدن وظفار وراس الحد ومسقط وهرمز لكن البرتغاليين عادوا ومكنوا سيطرتهم بعد ان دمروا الاسطول العثماني.

استمر النفوذ البرتغالي في المحيط الهندي حتى اواخر القرن السادس عشر عندما بدات قوى اوروبية اخرى تبرز وتنافسهم في تامين طرق التجارة مع الهند. واهم هذه القوى كانت بريطانيا التي استطاعت ان تزيح من طريقها الدول المنافسة الواحدة تلو الاخرى حتى تفردت بالسيطرة على الهند وطرق التجارة اليها بما في ذلك الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية.

ـ التنافس الاوروبي: تضرر الهولنديون كثيرا من اقفال طريق الهند خاصة وانهم كانوا يحققون ارباحا طائلة بنقلهم البضائع الى اوروبا فاسسوا سنة ١٦٠٢ «شركة الهند الشرقية الهولندية» واتخذوا من اندونيسيا مركزا لانطلاقهم. وكانت علاقتهم بموانيء جنوب الجزيرة وخاصة مخا وعدن والشحر وقشن، علاقة تجارية فقط بينما صبوا اهتمامهم على الخليج العربي ومداخله. لكن الانكليز لم يالوا جهدا لاخراجهم من المنطقة. فقد اسسّوا بدورهم «شركة الهند الشرقية الانكليزية» واتخذوا من بومباي مركزا لهم واصطدموا بالهولنديين على سواحل اليمن وانتقل الصراع الى اوروبا فدمر الانكليز الاسطول الهولندي سنة ١٦٥٢، لكن الطرفين تحالفا عند ظهور الفرنسيين في منطقة المحيط الهندي وجنوب الجزيرة، اذ كان هؤلاء قد استقروا في جزيرتي موريشيوس وبوربون وفتحوا مجالا للعلاقات مع اليمن التي كان البن قد اصبح اهم انتاجها. وفي مطلع القرن الثامن عشر عقد الفرنسيون معاهدة مع حاكم موكا سمح لهم بشراء ما يشاؤون من البن مع امتيازات تجارية وضريبية لكن الانكليز عكّروا عليهم بتدخلهم لدى حاكم موكا (مخا) فعاد الفرنسيون ليفرضوا على امام اليمن معاهدة في ٩ ايار سنة ١٧٣٧ أكدوا فيها على امتيازاتهم السابقة.

ويلاحظ في هذه الفترة ان اليمن كانت تشهد صراعا وحروبا اذ كان اليمنيون يحاربون الاتراك الذين انتهت فترة سيطرتهم الاولى حوالى سنة ١٦٣٨، ومد اليمنيون سيطرتهم حتى حضرموت على حساب خصومهم، واستعاد سلطان لحج سنة ١٧٣٨ مرفا عدن من الاتراك واستمرت عدن تابعة لسلطنة لحج حتى سنة ١٨٣٩ تاريخ احتلال الانكليز لها.

ونشير الى انه لم تكن للهولنديين ولا للفرنسيين سياسة واضحة تجاه المنطقة، فبالرغم من ان الهولنديين كانوا يسعون الى المحافظة على مواردهم من التجارة عبر تامين طرقهم الى الهند الا انهم كانوا عاجزين عن ذلك بعد تدمير الانكليز لمعظم قوتهم البحرية. كما وان السياسة الفرنسية كانت ذات افاق اوروبية ضيقة، وافتقدت الكثير من الديبلوماسية في التعامل مع امارات ومشايخ الجزيرة والخليج العربي. وهذا ما سهل انحسار نفوذهم ومكن الانكليز من القضاء على اي دور لهم تقريبا في المحيط الهندي.

ـ الاستعمار الانكليزي: في القرن الثامن عشر بدات بريطانيا تنسج خيوط مستعمراتها في انحاء عديدة من العالم، وفي القرن التاسع عشر كانت الامبراطورية الاستعمارية البريطانية قد تركزت. وقد انطلقت بريطانيا من سياسة واضحة في هذا الموضوع ومن نظرة شاملة للارتباط الوثيق بين حياة الجزر البريطانية وتطورها وبين المحافظة على المستعمرات وبقوة مهما بلغت التضحيات. من هنا عمدت الى استخدام كل الوسائل العسكرية والديبلوماسية لازاحة منافسيها، فقضت على القوى البحرية انذاك وهي اسبانيا والبرتغال وهولندا، وعرقلت مشاريع فرنسا للتوسع وتفردت في السيطرة على البحار. واذا كانت الهند اهم مستعمرة بريطانية على الاطلاق فان تامين الطرق اليها كان هاجس الانكليز لذلك سيطروا على منطقة الخليج العربي وعلى جنوب الجزيرة العربية وعلى مصر بعد شق قناة السويس.

في اواخر القرن الثامن عشر شعرت بريطانيا بالخطر الفرنسي يتهدد مصالحها وعلمت بان فرنسا تحضر لغزو منطقة ما في الشرق الاوسط فعقدت



المصدر : الصياد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

الحلقة الثالثة والاخيرة

مع سلطان مسقط معاهدة في تشرين الاول سنة ١٧٩٨. وعند وصول الحملة الفرنسية بقيادة بونابرت الى مصر تشددت بريطانيا في منطقة الخليج والبحر الاحمر، فرابط اسطول لها في منطقة الخليج وسدّ اسطول اخر باب المندب واحتلت بريطانيا جزيرة بريم سنة ١٧٩٩ لكنهم اخلوها لعدم صلاحيتها لاقامة جنودهم. وبالرغم من تاكدها من فشل حملة بونابرت وعدم تشكيلها اي خطر على الهند، وتوصلت سنة ١٨٠٢ الى عقد معاهدة مع سلطان لحج احمد بن عبد الكريم حصلت فيها بريطانيا على امتيازات وحصانة للرعايا البريطانيين ومنحت قطعة ارض لبناء مخازن عليها في عدن التي اعتبرتها بريطانيا «جبل طارق الشرق» وتم تجديد المعاهدة سنة ١٨٢٢.

سنة ١٨٠٨ طلبت السلطنة العثمانية من محمد علي التدخل. وهكذا وجه محمد علي حملات متتالية احتلت معظم اليمن والحجاز سنة ١٨١٥. وبعد الحملة المصرية الى سوريا قرر المصريون اخضاع اليمن بكامله فوجهوا قوات اضافية وسعت مناطق احتلالها السابقة، كما تابع المصريون انتشارهم فزحفت قواتهم على الاحساء ووصلت الى الخليج العربي واحتلت البحرين.

ـ احتلال عدن: قلق الانكليز من وصول المصريين الى الخليج العربي فضاعفوا مساعدتهم للعثمانيين وحصلوا منهم على امتيازات تجارية عديدة في معاهدة بلطه ليمان سنة ١٨٣٨، كما حصلت من السلطان العثماني على فرمان يخولها النزول في عدن وكان سلطان لحج قد رفض التنازل عن المدينة فعمد الإنكليز الى احتلالها بالقوة في كانون الثاني سنة ١٨٣٩. وفي اليمن ايدّ الامام الزيدي الناصر عبدالله الحسن المصريين خوفا من النفوذ البريطاني، لكن محمد علي اضطر الى الانسحاب من اليمن بموجب معاهدة لندن ١٨٤٠.

وقعت بريطانيا مع سلطان لحج وابنائه في حزيران ١٨٣٩ معاهدة تعهد فيها هؤلاء بعدم معارضة بريطانيا، كما وقعت معاهدات اخرى مع القبائل في الجنوب ومنها معاهدة في شباط ١٨٤٠ مع العقربي واخرى مع يافع السفلي.

وبعد افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ زادت اهمية عدن التجارية والاستراتيجية وراحت بريطانيا توسع مناطق احتلالها في الجنوب العربي فاحتلت لحج واخضعت الامارات التسع عن طريق الترحيب والترغيب عبر سلسلة معاهدات، ثم توسعت في حضرموت واخضعت المنطقة بكاملها لسيطرتها. ■

مراجع الدراسة
١ ـ فيليب حتي: تاريخ العرب، ط ٦ بيروت ١٩٨٠
٢ ـ لوتسكي: تاريخ الاقطار العربية، ط ٨ بيروت ١٩٨٥
٣ ـ تاريخ الاقطار العربية المعاصر، بيروت ١٩٧٥
٤ ـ محمود كامل: اليمن: شماله وجنوبه، بيروت ١٩٦٨

5 - JosephCHELHOD, L'Arabiedu sud, collection Histoire et civilisation



وفد يمنى يصل القاهرة يوم ٢٨ «اغسطس» للاعداد لاجتماعات اللجنة المصرية ـ اليمنية

يصل القاهرة يوم ٢٨ «اغسطس» الحالى، وفد يمنى على مستوى عال، للاعداد للدورة الأولى لاجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية المشتركة المقرر انعقادها برئاسة الدكتور عاطف صدقى والسيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيسى وزراء البلدين فى شهر «اكتوبر» القادم. تهدف اللجنة الى وضع أسس التعاون المشترك بين البلدين فى كافة المجالات، خلال المرحلة القادمة. وعلمت «الوفد» انه سيتم تحديد موعد زيارة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح للقاهرة. كان الرئيسان مبارك وعبدالله صالح قد قررا خلال زيارة الرئيس مبارك لصنعاء فى شهر «مايو» الماضى، تشكيل لجنة عليا مشتركة، لتطوير التعاون المشترك بين القاهرة وصنعاء.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٨ / ١٩٨٨

الشهوى سفيرا مفوضا لليمن فى مصر

اصدر العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قرارا جمهوريا امس يقضى بتعيين السيد احمد محمد الشهوى سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية العربية اليمنية لدى جمهورية مصر العربية .



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٨/١٩٨٨

علي ناصر محمد يفتح قلبه لـ« العرب » وقرائه

أبوبكر العطاس لا يملك القرار إنما هو واجهة

أجرى الحوار في صنعاء : شوقي ابراهيم

عندما التقيت بالاخ العزيز والصديق الوفي الحاج احمد الهوني في صنعاء سعدت وفرحت فقد فرق الزمن لفترة طويلة .. وعندما طلب مني ان انوب عنه في اجراء حديث مع الاخ الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية السابق لم اندهش فهذه هي طبيعة الحاج الهوني الوفية لاصدقائه وقد علمت منه انه التقى بالرئيس علي ناصر في طرابلس وهو الذي شجعه على زيارة صنعاء .

وفي منزله بصنعاء التقيت به عرفته مناضلا في ثورة ردفان ثم عرفته مسئولا سياسيا بعد الاستقلال ثم عرفته رئيسا لدولته الفتية والتقي معه اليوم في منفاه ان جاز لي استخدام هذا التعبير وان كان هو لا يعتبر منفى فصنعاء مدينته كما يقول .

وعلى مدى اربع ساعات فتح قلبه لـ « العرب » بصراحة واخذ يقول كل شيء وكل من عرف علي ناصر يعلم عنه انه دائما يتعامل بقلب مفتوح لا يعرف المراوغة ولا المناورة ولذا نال منه اعدائه .

وسنترك للقارىء الحكم على حديثه والذي نقدمه بدون اي رتوش .

خلاف بين اتجاهين

● بعد احداث يناير ٨٦ نقل للعالم تفسيرا حول ما دار في « عدن » من وجهة نظر واحدة – وجهة نظر الذين استولوا على السلطة – ماهي وجهة النظر الاخرى ؟! وهل في تصوركم ان هناك جهة ما وراء هذه الاحداث ؟! ام انها مجرد تفاعلات داخلية ؟!

– تحدثت كثيرا في هذا الموضوع .. وما حدث في يناير عام ٨٦ كان من الممكن ان يحدث قبل ذلك التاريخ .. ومن الجائز ان يحدث بعد ذلك التاريخ ، نتيجة التباين في وجهات النظر « خلافات الراى » فالخلافات ليست شخصية بيني وبين « علي عنتر » او اشخاص اخرين .. لكنه خلاف بين اتجاهين .. اتجاه واقعي يعبر عن امال وطموحات وامن واستقرار الشعب ويسعى لتطوير العلاقات مع الاشقاء في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي .. ونفس الوضع ايضا مع اليمن الشمالي .. وتعزيز العلاقات العربية والدولية .. في مواجهته . اتجاه اخر هو اتجاه مغامر ، مدمر ، متآمر على الأمن في اليمن الديمقراطية واستقرارها وانجازاتها .. ثم امن واستقرار المنطقة بشكل عام .. وهذا الاتجاه ليس مجرد كلمات او شعارات او افكار لكنه نهج متكامل ومحدد .. وعمل واحداث يناير كان المقصود به شق وحدة الشعب ، واثارة الانقسامات والخلافات وقد عمل هذا الاتجاه – بكل الوسائل – للاستيلاء على السلطة ، وقام باكثر من محاولة بين عامي ٨٤ و ٨٥ لاحداث انقلاب عسكري في اليمن الديمقراطية .. لكن كل هذه المحاولات الانقلابية استطعنا ان نجهضها وان نفشلها ، ونتجاوز مرحلة الخطر .. وقبل المؤتمر العام الثالث للحزب في اكتوبر ٨٥ حاول القيام بانقلاب عسكري اخر اثناء انعقاد المؤتمر واستطعنا احباط ما يسمى



« بضربة اسرائيلية » للقوات الفلسطينية في اليمن الديمقراطية عندما انتشرت الدبابات لضرب المخيمات الفلسطينية في شمال العاصمة .. وكانت بروفة – هكذا اعتبرتها واسميها – لاحداث يناير !!

الخلافات كثيرة

على ان الخلافات كثيرة .. ا :: الصعب حصرها في هذا اللقاء .. تتعلق حتى بمعيشة الناس في اليمن الديمقراطية .. فمثلا : كان اصحاب الاتجاه الاخر يعتبرون التحسن الذي طرا على حياة الناس والأستقرار التموين وتوفيره عبارة عن تحويل المجتمع الانتاجي الى استهلاكي .. بينما حقيقة الامر تؤكد اننا لم نستطع توفير الاشياء الضرورية للناس .. في الوقت الذي كانوا يعتبرون فيه توفير الثلاجة نوعا من الترف .. وبالتالي توفير جهازي الاذاعة والتلفزيون « ترف ورفاهية » .. وبالرغم من ان هذه العناصر كان تقتني كل هذه الاجهزة وغيرها في بيوتها .. كما كان هناك خلاف فيما يتعلق بالموقف من الفلاحين الفرديين – اي أصحاب الملكيات الصغيرة – فالفلاح هنا قد يمتلك فدانين او ثلاثة افدنة ، لكنه لا يخضع للاصلاح الزراعي .. وقد تطور الموقف من الفلاحين الصغار ، حتى اصبحنا نستورد البطاطس والبصل والحبوب اللازمة للغذاء ، مع انه من السهل واليسير ان تزرع كل هذه الاشياء داخل البلاد ، وتلبي احتياجات الناس والاسواق بها ، لكن حتى زراعة هذه الحبوب الغذائية والخضروات وما شابهها اصبحت تستورد من الخارج .. مع ان في الوقت الذي يعتبر فيه – هذا الاتجاه – هذه الضرورات خروج على السياسة فان الاتحاد السوفيتي نفسه يشجع الانتاج الفردي .. وربما لو كنا بدانا حركتنا بعد اعادة النظر الشاملة التي يقوم بها جورباتشوف – تصحيحا لاوضاع بلاده – لما كانت الظروف قد صارت على هذا النحو ..

الاعتراض على كل شيء

اذكر ايضا ان اصحاب الاتجاه المعاكس كانوا يعترضون – حتى – على تجار التجزئة – اضافة الى المزارعين من اصحاب الملكيات الصغيرة – فامتلاك احد من افراد الشعب محلا او دكانا لبيع الدجاج مرفوض بل ومحظور .. الدولة تقوم بعمليات التسويق والحجة ان اي ملكية خاصة – حتى ولو كانت دكانا للبقالة او اللحوم – تتعارض مع السياسة العامة للدولة .. ومن الاشياء التي تثير الضحك والاسى – في آن واحد – ان « نافورة مياه » كانت سببا في خلاف حاد بيننا وبينهم .. فهم يتصورون ان ارتفاع مياه النافورة الى اعلى معناه تبخير الماء في الهواء ، بينما الناس في الارض والصحراء في حاجة الى هذا الماء المتبخر .. حاولنا اقناعهم بان الماء المرتفع هو نفسه العائد الى الارض مرة ثانية ، ولا تطاير او خسارة فيه ، لكن الخلاف كان يمتد ويشتعل حتى اعتبرت « نافورة المياه » قضية سياسية خطيرة ملخصها : احتياج الناس للماء وانشاء النافورات تبذير واسراف ، بل نوع من الراسمالية المترفة .. وبجوار النافورة تاتي قائمة من « المحظورات » الراسمالية .. منها – على سبيل المثال لا الحصر – فندق قطاع عام مائة في المائة .. لكن لانه بناية اجنبية ، فهو راسمالية ترفية .. الجرار الزراعي – تراكتور – استخدامه يعني العودة للراسمالية ، واليات زراعية اخرى واشياء عديدة متنوعة من هذا القبيل تصل في مجملها الى درجة السخرية واستهزاء الناس بهذا التفكير العقيم ..

وبالطبع فان هذا المنهج العقائدي او الممارسات السياسية – بشكل عام – لم تكن مجرد قوائم بمحظورات واخرى مباحات .. لكنها كانت جزء من حملة بهدف تقويض القيادة .. ومع ذلك لم تتاثر الجماهير بها ، وظلت محصنة ضدها ، مؤيدة لسياستنا ، بدليل احتشادها الى جانبنا – في مواجهتنا لحركة الدبابات ».

محاولات التوحيد بين اليمنين

● العلاقات مع اليمن الشمالي – في ذلك الوقت – الم تكن وراء الاحداث ؟

– من المؤكد انها كانت مثار خلاف حاد .. وهناك مناطق تعد « بؤرة » توتر .. واخرى كانت تعاني من المشاكل – منذ عام ٧٢ الى ٨٢ – وعن طريق الحوار مع العقيد « علي عبد الله صالح » بدا تذليل بعضها .. لكن هذه العناصر كانت ضد الحوار – على طول الخط – فحل المشاكل سلميا يعني – عندها – ضرب تجارة السلاح ، واخماد التوتر والخلافات والمشاكل القائمة باستمرار .. وعلى ذلك فهم يعتبرون ان اي تخريب للامن والاستقرار في اليمن لن يتم الا عن طريق تقويض نظام اليمن الديمقراطي للانقضاض على اليمن الشمالي ، وبالتالي تقويض الوحدة بين اليمنين .. وقد بذلنا جهودا كبيرة – خلال السنوات الاخيرة – لتذليل العقبات من اجل اقامة دولة الوحدة .. وجرى تنسيق مع اليمن الشمالي في مختلف المجالات .. وكنا نعتبر ان ما انجزناه سويا – خلال خمس سنوات – من تبادل تجاري الى قيام المجلس اليمني ، الى اقرار الدستور الى اخرها .. هي خطوة عملية لاستقرار وحدة اليمن .. وكان المفروض ان يجتمع المجلس اليمني في فبراير عام ٨٦ لاقرار مشروع الدستور ، والاستفتاء عليه لولا احداث يناير في اليمن الجنوبي التي حالت دون ذلك .. وفي تقديري ان من اسباب احداث يناير في اليمن الجنوبي ما لا يمكن عزله عن القوى الغربية !!

● لان اليمن – بجزئيه شمالي وجنوبي – مجتمع يتسم بالقبلية . الى اي مدى ساهم الصراع القبلي في اثارة او اقرار الخلافات على النهج الذي اشرت اليه ، اضافة الى ان القوى الخارجية لابد لها



المصدر : العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٨/١٩٨٨

من استغلال الدوافع القبلية او اثارة غلها او غضبها لضرب الوحدة وتطويقها ؟

– لنبدأ بالاتحاد السوفيتي ودار كلام كثير حول دوره في المنطقة ، مجمله انه كان وراء تفجير الاوضاع وكذلك كانت امريكا .. لكن الحقيقة التي لا يجب اغفالها انه كان هناك صراع داخلي قبلي قائم بالفعل وكانت « روسيا » على راس قائمة الدول التي طالبت بالمصالحة الوطنية .. وقد فسر ذلك في بيان مشترك صدر في فبراير عام ٨٦ شانه شان ما يحدث من مصالحات وطنية في كوبا وافغانستان وسياسة الوفاق بين الدول الكبرى وغيرها ..

العودة الى عدن

● هناك مقولة تتردد بانك لا تسعى للعودة لليمن الديمقراطية بقدر ما تطالب وتسعى لعودة الكوادر والميليشيات الخاصة بك . هل يعني هذا ان موقفك الان قد اصبح ضعيفا او غير مبشر على الاقل ؟

– اعتبر صنعاء وطني .. وقضية العودة الشخصية « لعدن » ليست هي القضية الاساسية بالنسبة لي .. لكنها مجموعة قضايا الشعب وامنه واستقراره وتحقيق المصالحة الوطنية .. واذا كان ممكنا تحقيق الوحدة الوطنية في الجنوب والافراج عن المعتقلين ، والسماح لهم بمزاولة اعمالهم ووظائفهم – اذا تحقق هذا – فلن يهمني كثيرا امر العودة الشخصية .. فنضالنا ليس من اجل العودة كاشخاص وافراد لكن عودة الاف من النازحين والفارين والمهاجرين وتوفير الامن والاستقرار والحياة الكريمة لهم .. واكرر انه لو امكن تحقيق ذلك فانا – شخصيا – لا ابغي في العودة « لعدن » نحن نحاول حل المشكلة سلميا ، وسوف نستمر حتى تتحقق المصالحة الوطنية او ووحدة اليمن .. وارى انها الحل لكل مشاكل البلاد !!

التقاء الشمال والجنوب

● التساؤلات .. مازالت قائمة حول كيفية التقاء النظامين – في الشمال والجنوب – وكلاهما متباين عن الاخر تباينا جوهريا ؟!

– هذا الموضوع تم حسمه .. وقد تكون هناك فروق ظاهرة ، لكنها ليست جوهرية بين النظامين .. فهما يمران بنفس مرحلة التطور التاريخي الظاهر في الاختيارات المعلنة سياسيا .. ومع ذلك ، فحتى التناقضات الظاهرة منها والباطنة – تمكنا بين اعوام ٧٢ و ٨١ من مواجهتها والتصدي لها ، بل والتغلب على اغلبها ، حتى تحقق لنا الوصول الى قاسم مشترك مناسب لليمنين الشمالي والجنوبي . وقد اوضحتها نصوص الدستور ، خاصة فيما يتعلق بطابع الاقتصاد والعلاقات السياسية والاجتماعية .. صحيح ان البداية كانت شديدة الصعوبة ، وكان التساؤل الاول حول : اي النظامين سوف يؤخذ به ويطبق ويسود : الشمالي او الجنوبي ؟! لكن الصحيح – ايضا – ان التفاهم اوصلنا الى اتفاق والى فواصل وقواسم مشتركة في مشروع دستور الدولة الواحدة !!

العلاقات العربية

● سياستك مع الدول المجاورة واقامة علاقات طيبة معها .. وحصولك على معونات مالية كبيرة منها .. الم تكن وراء اسباب الخلاف ؟!

– لا شك ان احد اسباب الخلاف القوية بيننا وبين اصحاب النهج الاخر ، كان موضوع السياسات المتنوعة التي اتبعناها مع اليمن الشمالي والدول المجاورة ، وتطبيع العلاقات مع « عمان » .. وقد كان الخلاف اساسيا وحادا ، حتى انهم اعتبروا ان في ذلك نوع من الارتداد والانحراف عن المسار الرسمي ، وان كانوا لم يقولوا بذلك صراحة ، وعلى الصعيد الداخلي : الخوف كان موجودا ، والقلق مستمرا ، والقلاقل قائمة – حتى في داخل السلطة – فعلى الصعيد اليمني – بوجه عام – ساد جو من عدم الاستقرار ، حتى ان الموقف كاد ان ينفجر بين اليمنين حتى منتصف شهر مايو .. واذكر على صعيد « عمان » ان انفجر الموقف على الحدود بين « عمان » و « عدن » ، وقتل نحو ٢٥ شخصا .. والنظرة الشاملة تؤكد بان « عدن اليمن الديمقراطي » قد اصبحت الان في شبه عزلة .. « العطاس » لا يملك القرار .. بل هناك قوى اخرى تملك اتخاذ القرار ، وتستخدم « العطاس » فقط كواجهة لتنفيذه – .. وهذه القوى – بما فيها « العطاس » – غير صادقة في تعاملها مع الدول المجاورة .. وسياستها قائمة على حصر المشكلة مع اليمن الشمالي .. ومشكلتها الاساسية هي : كيفية « تحييد » الدول الاخرى لكسب المزيد من الامدادات والمعونات والمساعدات .. وهي ليست سوى مواقف تكتيكية لمواجهة اليمن الشمالي في المستقبل .. واقول هذا بحكم معرفتي بهؤلاء القوم الذين دمروا انجازات الشعب خلال عشرين عاما .. والخلاصة القول في ان نظرتهم محدودة تخص « صنعاء » فقط !!

ما الذي مكن لهم النصر عليك

● قلت انك تعرف هؤلاء « القوم » جيدا .. لماذا – اذن – لم تستعد لمواجهتهم ؟ هل حدث خطا ما في التكتيك ، ام كان في التنفيذ ؟! او انهم كانوا اكبر حجما – ولا نقصد الكم ، لكن الكيف من نواحي التاثير والتاثر – بصراحة ! لماذا كسبوا الجولة ، وفشلتم انتم ؟!



– السبب الرئيسي الاول لاحداث يناير ، هو تسرب المعلومات بداية بانتشار بعض القوات العسكرية في المنطقة بحجة مواجهة الغارة الاسرائيلية .. بينما يقيني كما سبق ان ذكرت – ان انتشار هذه القوات – الدبابات – لم يكن لمواجهة الغارة الاسرائيلية بقدر ما كان « بروفة » لما حدث في يناير .. في صباح ذلك اليوم ، تحركت بحجة انها في مناورة عسكرية ومشروع عسكري .. لكن الحقيقة انها تحركت ضمن خطة مدروسة ومحسوبة للانقلاب العسكري .. دمرت المطارات وخزانات الوقود والمياه والكهرباء والاحياء السكنية حتى تمت السيطرة على مفترقات الطرق والكهرباء تماما . كان التدمير شاملا ، وعشوائيا لكن جزء من الخطة جاء عملا بالمقولة المعروفة عليّ وعلى اعدائي – تدمير كل شيء واي شيء .. ليس مستهدفا لعناصر معينة .. مرت – الان – سنتان وسبعة اشهر والازمة مازالت قائمة ، والقلاقل والاضطرابات موجودة .. بدليل وجود مائة الف جنوبي في الشمال وخروج الاف المواطنين الى اليمن الشمالي وبلاد اخرى كثيرة بحثا عن الامن والاستقرار والقوت اليومي – واغلبهم لن يعودوا الى عدن – كما اثبتت الاحصاءات ان ٢٧٩٩ جنوبيا نزحوا الى الشمال في اليوم الاول لفتح الحدود بين اليمنين – في الاول من يوليو – والاعداد اخذة في الزيادة – من ناحية اخرى – واعتقد ان الوضع سيبقى على ما هو عليه الان الى ان يجرى حل المشكلة اما بالوحدة الوطنية او اليمنية !!

احتمالات انقلاب جديد

● بعض الدوائر تؤكد ان اليمن الجنوبي سيشهد انقلابا سلميا للتخلص من بعض العناصر الموجودة وعلى راسهم « العطاس » وغيره .. ما رايكم ؟!

– هناك عدة عوامل تدعو الى تنظير البعض لحدود انقلاب على راسها عدم الاستقرار مما يدفع الكثيرون للنزوح للشمال كل يوم وكل ساعة نتيجة لعدم الاستقرار .. اضافة الى وجود ازمات داخل القيادة نفسها تفرز ازمات متعددة بينها وبين الشعب ولا غرابة – اذن – في استمرار القلاقل واستمرار الصراع الذي يمكن أن يحسم في النهاية لصالح احد الاطراف وهو عبارة عن تحالف يتم بين مجموعتي عبد الفتاح اسماعيل و علي عنتر ، والان يدور صراع داخل هاتين المجموعتين فكل منهما يرتب وضعه من اجل حسم الموقف لصالحه ، لان لا العطاس ولا رئيس الوزراء يملكان القرار .. والنتيجة ان حالة ارتباك وفوضى شاملة تعم البلاد وتنعكس على المواطن العادي – وفي نفس الوقت – لن تتحمل عدن ماساة اخرى جديدة !!

لماذا تنازلت

● لان التنازل ليس من سمات او ممارسات السياسيين – ورؤساء الدول خاصة – تنازلت انت لعبد الفتاح اسماعيل .. لماذا ؟

– نحن تعاملنا مع عبد الفتاح اسماعيل وجماعته بطريقة راقية متحضرة واسلوب حضاري .. حاولنا تكريمه ، ومنحناه وساما رفيعا وسمحنا له بالسفر للخارج – حتى بعد استقالته – لم يتم اعتقال فرد واحد من جماعته بل ان حتى الموظفين الذين كانوا في مكتبه ظلوا يعملون ويمارسون وظائفهم في مكتبي – لم يتغير منهم واحد – وفي عام ١٩٧٨ كنت رئيسا لمجلس الرئاسة .. واقتنعت بضرورة جمع السلطات في راس واحد – فتعدد الرؤوس عندي يؤدي الى تشتت الاوضاع – وكنت في نفس الوقت امينا عاما للمجلس .. وتنازلت برضا وسرور تام لعبد الفتاح اسماعيل ، ليتم الجمع بين السلطات في شخص واحد وراس واحد .

تجربة الديمقراطية في الشمال

● ماهي رؤيتكم للتجربة الديمقراطية التي تمت مؤخرا في اليمن الشمالي وانعكاساتها في الدول المجاورة وغيرها من دول العالم الثالث ؟

– تقديري ان التجربة هي استمرار للسياسة الحالية وانعكاساتها ليست سوى انعكاسا لهذه السياسة – سواء في اليمن او بالنسبة للدول الاخرى الشقيقة والصديقة – وكما قلت هي استمرار لنفس الميثاق والبرامج السياسية وقناعتي بالثبات في سياسة اليمن الشمالي وايضا مع الدول المجاورة .

مصر واليمن الديمقراطية

● الى اي مدى ساهمت مصر في ارساء الدعائم الاساسية في سياسة اليمن الحالية ؟

– نحن كيمنيين لا يمكن ان ننسى لمصر وللشعب مصر مواقفها تجاه بلادنا .. هذه المواقف العظيمة النادرة التي وقفتها في ظروف صعبة قاسية .. فقد كنا نناضل ضد الاستعمار البريطاني وعملائه واعوانه من السلاطين والرجعيين وغيرهم .. وكانت مقولة عبد الناصر الشهيرة : على الاستعمار البريطاني ان يحمل عصاه ويرحل من عدن – كانت هذه المقولة هي الشرارة التي اطلقها ناصر لبدء حركة التحرير .. ثم توالت المساعدات المصرية – العسكرية والمالية والاعلامية والتموينية والثقافية .. الخ ، لليمن وبفضل الدعم المصري تحقق الاستقلال في عام ٦٧ ثم الاستقرار الامني والسياسي فيما بعد !!



المصدر : العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٨/١٩٨٨

● تتردد في بعض الاوساط السياسية الان – اقاويل وشائعات حول ارسالك قوات الى ليبيا واثيوبيا وافغانستان .. ما صحتها ؟

– اعتقد انهم بهذه المزاعم والاقاويل يعطوننا اكثر من حجمنا بكثير فهذه الامدادات العسكرية الخطيرة – في تصوري – لا تقدر عليها سوى احدى القوتين العظميين .. اما نحن فكل ما فعلناه هو اننا ارسلنا بعض الطلبة والطالبات .. وطلبنا من بعض الدول الصديقة استيعاب هؤلاء الطلبة – ويقدرون بالالاف – الذين فصلوا من جامعات الخارج .. ويجرى – حاليا – اتصالا يوميا لالحاقهم بالجامعات في مصر وليبيا والصومال والسودان وصنعاء وغيرها من دول العالم لتستقبلهم في جامعاتها .. وقد استطعنا ان نحل جزءا كبيرا من المشكلة عن طريق جامعات ليبيا فتعليم الطلبة جزء لا يتجزا من قضيتنا ومطالبنا بشكل عام !!

هل هو نظام اشتراكي

● هل النظام السياسي المتبع في اليمن الجنوبي يرتكز على الاشتراكية العلمية .. عملا وتطبيقا ؟

– لا .. لم يصل النظام هناك الى الاشتراكية – بالطبع – لان المقومات الاشتراكية اساسا ليست موجودة .. انما الوضع الموجود في اليمن الديمقراطي الجنوبي هو ثورة وطنية ديمقراطية ..

قحطان الشعبي والثورة

● ما هي حقيقة انقضاضك على نظام قحطان الشعبي وما تردد حول سرقتك السلطة منه ؟

– حقيقة السرقة اننا كنا جزءا من قيادة واحدة وجبهة واحدة وقحطان الشعبي كان جزءا من الجبهة .. وقع خلاف في وجهات النظر بين القادة كما يحدث في كل بلد .. وقد حسم لصالح الطرف الاخر .. اما قحطان الشعبي ود. عبد اللطيف الشعبي فهما تاريخ لا نهمله ولا ننساه ، ولابد لي من ذكره .. كما ان نهج الثورات يختلف عن نهج السلطة فاثناء الثورة شيء وبعد الوصول للسلطة يختلف الامر !!

الجانب الاخر في حياتي

● هل تلقي لنا بعض الضوء على الجانب الاخر من حياتك ؟

– احيا بمبدا ثابت راسخ يقول لا يمكن لانسان ان يحب الحياة اذا لم يحب الناس . اعيش حياتي في حب وبساطة وهدوء .. اقرا التاريخ بشغف .. التاريخ اليمني ثم التاريخ العربي وكذلك المذكرات التي تكتب الان عن حياة بعض زعماء العالم .. احب الطرب والغناء واعشق سماع « الست » كوكب الشرق ام كلثوم .. ولم تغير السلطة من طباعي او اخلاقي في شيء .. فانا كما انا .. منذ ان تفتحت عيناي وادركت معنى الحياة ..



المصدر : الاقتصادي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/ ٨/ ١٩٨٨

النفط يجمع شمل اليمن السعيد

وافقت الجمهورية العربية اليمنية مؤخرا على انشاء شركة مشتركة بينها وبين جمهورية اليمن الديمقراطية لانتاج النفط وتصديره .

صرح بذلك وزير النفط والثروة المعدنية بالجمهورية العربية اليمنية السيد احمد المهند واعلن ان مبيعات النفط تعتبر فى المستوى الذى سيسد حاجة اليمن بالنسبة للنقص وأن هذا الدخل من النقد بالنسبة لطموحات بلاده فى التنمية ليس كافيا

واضاف ان بلاده لا تزال فى بداية عمليات البحث والتنقيب عن النفط واستخراجه

واوضح وزير النفط والثروة المعدنية اليمنية اننا نأمل ان نستمر فى محاولاتنا للحصول على مصادر جديدة للنفط واستخراجه وتصديره حيث ان اليمن قد عانت الكثير وقال نحن نريد ان يكون هذا الدخل من اجل التنمية الاقتصادية الخالصة اولها التركيز على الزراعة ثم التركيز على الصناعة والاصلاحات الاجتماعية المختلفة .

وعن المساعدات الاجنبية التى تقدمها بعض الدول لبلاده قال السيد المهند ان اليمن مازال فى حاجة الى المساعدات المادية والاقتصادية من الدول العربية والاجنبية



المصدر : المشرق العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٨



اعداد :
قطب عبدالرحمن

• الحكومة اليمنية التزمت الحياد التام فاستجابت الجماهير بالمشاركة الجدية

نجح الشعب اليمني الشقيق في اليمن الشمالية في ان يقدم للعالم الاسلامي تجربة اخرى رائدة في مجال الممارسة السياسية الفعلية .. وعلى الرغم من ان هذه كانت اول تجربة يمر بها اليمنيون الاشقاء الذين لم يتعودوا على الانتخابات البرلمانية والاعيبها سواء في عهد الائمة او في عهد ثورة ١٩٦٢ العسكرية إلا ان الانتخابات التي اجريت بنجاح لاختيار اعضاء اول برلمان يمني في الاسبوع الاول من شهر يوليو الماضي شدت انظار المراقبين والمحللين من جميع الاتجاهات وفي كافة انحاء العالم .

والنقطة الكبيرة التي اتفق عليها الجميع هي ان الشعب اليمني وحكومته نجحا فيما فشلت فيه انظمة اخرى عديدة تدعي الديمقراطية وتتغنى بها ليل نهار .. فقد التزمت الحكومة بالحياد التام واتاحت الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة ، والتزام المرشحين بالموضوعية التامة في معالجة القضايا المطروحة على الساحة ، وكان حجم المشاركة الشعبية في الانتخابات مذهلا لكل المهتمين بشئون اليمن .. فقد شارك الشباب والشيوخ ، والرجال والنساء والبدو والحضر ..

تيارات ثلاثة

وجاءت نتيجة الانتخابات إنعكاسا حقيقيا للتيارات الثلاثة الكبرى وهي الاخوان المسلمون والتيار الجمهوري والتيار القبلي المحافظ .. ويلاحظ المراقب المسلم ان هذه التيارات الثلاثة تنصهر في بوتقة كبرى يمكن أن نطلق عليها البوتقة الاسلامية .. فقضية تطبيق الشريعة في اليمن الشمالي قضية محسومة سلفا ومتفق عليها بين كافة القوى السياسية ، ومنصوص عليها بصورة جلية وأكيدة في الميثاق الوطني الذي شاركت جميع القوى السياسية في صياغته عام ١٩٨٠

ورغم أن الحدود الفاصلة بين القوى السياسية في اليمن الشمالي غير واضحة ـ نظرا لعدم وجود احزاب رسمية ـ ورغم أن القوى السياسية التي دخلت البرلمان لا تريد أن تكشف عن حجمها الحقيقي فان المؤشرات الاكيدة تشير إلى ان عدد نواب الاخوان الذين نجحوا في مجلس الشورى الجديد (البرلمان) حوالي ٤٠ عضوا من جملة اعضاء البرلمان الذين يبلغ عددهم ١٢٨ عضوا منتخبين .. اما حزب البعث فقد نجح منه ١٤ عضوا وفاز الناصريون بخمسة اعضاء والشيوعيون بثمانية

ومن ابرز نواب الاخوان في مجلس الشورى الجديد عبدالرحمن العماد وهو سياسي قديم وناصر الشباني والشيخ عمر احمد سيف والدكتور عبدالوهاب الديلمي ، والمهندس عبدالله صعتر .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الاخوان المسلمين قد حصلوا في العاصمة صنعاء وحدها على ستة مقاعد من بين المقاعد السبعة المخصصة للعاصمة .

دور العلماء

ومن ابرز ملامح العملية الانتخابية الرائدة التي قدمها شعب اليمن أن علماء الاسلام قد اضطلعوا بدور هام في هذه التجربة ، ولم يقفوا مكتوفي الأيدي

كان الامر لا يعنيهم [illegible] هذا الدور في صورة نصيحة [illegible] ١٢٠ عالما من اشهر علماء اليمن ضمنوها قضايا للناخبين والمرشحين

كما ضمنوها برنامج عمل [illegible] على المرشحين العمل [illegible]

ومن الوصايا الموجهة للناخبين ان الانتخاب أمانة في عنق الناخب عليه ان يضعها في محلها ، وان الانتخاب [illegible] فليكن الولاء للمؤمن الصادق المحافظ على شعائر دينه وفي مقدمتها الصلاة

وان الانتخاب تعاون على البر والتقوى وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فالمنكر الصوت لن تحقق فيه هذه الصفات ويعمل على تحقيقها في واقع امته [illegible]

الانتخاب شهادة فلا ينتخب الا من تشهد الله بانه خير للامة وانفع للمسلمين من غيره ، وان الانتخاب نيابة [illegible]



في البرلمان اليمني تجربة رائدة بكل المقاييس

• قضية تطبيق الشريعة محسومة سلفا في الميثاق الوطني وكل القوى السياسية متفقة عليها

عن الجماهير فيما تريد تحقيقه من جلب المصالح ودرء المفاسد ولذا فإن الصوت ينبغي أن يعطى لمن ينوب عن المسلمين ويكون من أهل الامانة والصدق والاخلاص .

نصائح للمرشحين

ومن امثلة النصائح التي وجهها العلماء للمرشح أن يتقى الله عز وجل فلا يدفعه إلى الترشيح حب الظهور أو كسب منزلة يعلو بها وأن يكون الدافع للترشيح إحياء حق وإماتة باطل والمحافظة على احكام الاسلام وشرائع القرآن واقامة مصالح الامة والحفاظ على استقلال الشعب وكرامته ودينه وتوصيل كل خير إليه وكف كل فتنة وشر وفساد عنه ، وأن يكون في نفسه على مستوى المسئولية والكفاءة لمهام الشورى وعند حسن ظن من يضع ثقته فيه .

وتضمنت نصيحة العلماء أيضا برنامج عمل شامل يقوم على التصور الاسلامي ليلتزم به المرشحون الناجحون ، ويطالبهم هذا البرنامج بتوفير كافة الخدمات لكل افراد الشعب والسعي لتحقيق العدالة لكافة المواطنين والاهتمام برعاية المرأة ، وحماية الاوقاف من العبث والضياع وتنمية اموالها والعمل على إستتباب الأمن ومنع كل وسائل الارهاب والتعذيب وبذل الجهد مع السلطات المختصة لمنع الفتن الداخلية وإيقاف الحروب القبلية بتشكيل هيئة إصلاح من العلماء ومشايخ القبائل وضباط القوات المسلحة

والامن لتنفيذ الاحكام الشرعية والسعى لاشاعة المحبة والاخوة والمساواة بين جميع المواطنين والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال السياسة الخارجية والسعي لازالة الحدود والقيود بين الامة العربية والاسلامية ورعاية القوات المسلحة والنهضة الاقتصادية القائمة على تجنب الربا والاحتكار والقروض الخارجية وحسن الاستفادة

بمصادر الثروة الطبيعية في اليمن وتنظيم جمع الزكاة والاهتمام بالتربية والتوجيه والاعلام بما لا يتنافى مع شرع الله .

وقد لاقت نصيحة العلماء قبولا واسعا من ابناء الشعب اليمنى . ولا نكون مبالغين إذا قلنا بأنها كانت العنصر الحاسم في نجاح الانتخابات على الشكل الذى ظهرت به .

الميثاق الاسلامى

وإذا قمنا بقراءة متانية ومحايدة للميثاق الوطنى الرائع الذى اقره شعب اليمن عام ١٩٨٠ ليكون اساسا للحكم فاننا نستطيع ببساطة ان نصفه بانه في مجمله ميثاق إسلامي خاصة في الباب الأول منه الذى يحمل عنوان الاسلام عقيدة وشريعة وينص على :-

● ان كل الاحداث الدامية عبر تاريخ اليمن الطويل قد زعزعت كل شيء في حياة الانسان اليمنى إلا إيمانه بالله وتمسكه بالعقيدة الاسلامية : هذه الحقيقة تؤكد ان العقيدة الاسلامية هى ضمير شعبنا الذى يستحيل بدونه الاندفاع الى الامام ، وتؤكد ان مجتمعنا اليمنى في ظل الشريعة الاسلامية الحقة قادر على فهم واقعه وتكوين النظرة الواقعية السليمة لحاضره ومستقبله وضمان الوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية

● إن الاسلام بالنسبة لشعبنا اليمنى كان وما يزال إساس تكوينه الفكرى والروحى فهو بمبادئه وقيمة الاخلاقية ضمير شعبنا الذى يستحيل تجاهله أو استبداله بضمير آخر ، ذلك ان النظرة الاسلامية للكون والانسان تتميز بالشمول لكل جوانب الحياة المادية والروحية .

● ونحن - بحمد الله - شعب مسلم ارتضى الاسلام شرعة ومنهاج حياة ومن ثم فان معالجة الميثاق لقضايا الحياة معالجة إسلامية يعتبر السبيل الوحيد للتعبير عن ضمير الشعب وارادته والحفاظ على كرامتنا وكياننا المستقل وشخصيتنا المميزة وفي إطار المفاهيم العظيمة للاسلام نستطيع أن نتعامل مع التقدم الفكرى والعلمي - أخذا وعطاء - دون أن نكون نهبا للافكار والنظريات المتصارعة الفردية والجماعية .

● لذلك فكل تصوراتنا للانسان والكون والحياة ينبغى أن تنبثق من التصور الاسلامى الشامل . وأن ننتهج في حياتنا العملية سلوكا مستقيما يؤكد هويتنا الاسلامية إنطلاقا من الثقة المطلقة بشمولية المنهج الاسلامى الذى نظم عمليا علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بخالقه ، وعلاقته باسرته وعلاقته بمجتمعه وعلاقة مجتمعه به وبين الاصول والقواعد التى تحكم سير الحياة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا

● إننا نرفض اية نظرية في الحكم او الاقتصاد او السياسة او الاجتماع تتناقض مع عقيدتنا وشريعتنا الاسلامية ولكننا نعتقد أن من حق اى فرد أو جماعة إمتلاك الحرية في إعلان الاراء والافكار وانتهاج العمل الديمقراطى السليم بشرط أن لا يخرج عن الاطار الاسلامى ، فالاجتهاد في هذا الاطار قاعدة من قواعد الاسلام .

● وإنطلاقا من إيماننا بشمول المنهج الاسلامى نرى أن أهم المرتكزات التى تقوم عليها حياتنا العملية هى العودة إلى المنابع الصافية للعقيدة ، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومقاومة البدع الفاسدة والاباطيل الدخيلة على الدين ومقاومة نزعات الالحاد والشرك وإحياء رسالة المسجد حتى يعود الى سابق عهده مركز هداية واشعاع واصلاح وسمو في العلاقات العملية

● وتحقيقا لهذه المبادىء الاسلامية (يقصد المعاملات العامة من علاقة بين الافراد وبعضهم وعلاقة الحاكم بالمحكوم الخ) يجب أن يقوم نظامنا الجمهورى على اسس دستورية واضحة تضمن السيادة الشعبية وتحقق العدل والتكافل الاجتماعي وترسى مبدأ سيادة القانون ، واستقلال القضاء ، وتضمن تكافؤ الفرص امام الجميع في التفوق في جميع المجالات وصولا الى بناء مجتمع سليم فاضل يبدأ برعاية الاسرة باعتبارها نواة المجتمع ، واعداد المرأة إعدادا يمكنها من القيام برسالتها العظيمة في البيت كأم فاضلة وتمكنها من مشاركة الرجل في التعليم والعمل وبناء الحياة في المجالات التى تستطيع ان تبدع فيها (النساء شقائق الرجال) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويهتم بالتربية والتعليم وفقا لمنهج يساير التقدم العلمى واعداد الشباب إعدادا روحيا وبدنيا وعقليا واخلاقيا يمكنهم من تحمل المسئولية بجدارة ، كما يهتم بالثقافة والاعلام لتعيش كل اجهزة الدولة وكل فئات المجتمع واعية ومدركة ومتطورة مع الحياة .. كل ذلك في إطار التطور الاسلامى ليتقيد الجميع باحكام وتعاليم الاسلام وادابه واخلاقه فكرا وسلوكا .



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ: ١٩/٨/١٩٨٨

وزير الوحدة في عدن يؤكد لـ "الشرق الاوسط":

ألغينا رسوم السيارات تسهيلاً للتنقل بين الشطرين

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

نفى السيد راشد محمد ثابت وزير الوحدة العدني وجود اي عقبات تعترض سفر الراغبين في التنقل من الشطر الجنوبي من البلاد الى الشطر الشمالي.

وقال في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» من صنعاء حيث يقوم بزيارة رسمية لها منذ عدة ايام ان السلطات في عدن الغت منذ يومين الرسوم التي كانت تتقاضاها على السيارات الخارجة والداخلة الى البلاد لتسهيل التنقل للمواطنين في الشطر بحرية ودون عقبات.

واشار السيد ثابت الى ان زيارته التي اجتمع خلالها مع الرئيس علي عبد الله صالح ومع السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية جاءت في اطار النشاط الوحدوي بين الشطرين وتنفيذ ما اتفق عليه خلال قمتي صنعاء وتعز، كما نوقشت بعض الاجراءات الخاصة بتنقلات المواطنين وعقد بعض الاجتماعات العامة للشركات المشتركة لاسيما في ما يتعلق بتعزيز اوضاعها.

وحول عدد المواطنين الذين اجتازوا النقاط المشتركة على الحدود منذ ان فتحت قبل عدة اشهر، قال الوزير ثابت انه ليست لديه معلومات محددة حول هذه المسألة لكن الواضح ان الحركة دائمة وبشكل يومي.

وعن موعد تقديم مشروع الوحدة على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين لدراسته ومناقشته قال: «انه قبل الوصول الى ذلك يجب ان تضع سكرتارية المجلس اليمني تصوراتها الاجرائية وتحدد كيفية احالته سواء على مجلس الشعب او مجلس الشورى».

واوضح الوزير العدني ان الخطوات المقبلة في مجال الوحدة كثيرة لكن ما يجري حاليا هو تطوير المشاريع المشتركة ووضع خطوات تمهيدية لذلك في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتحدث عن لقاء قريب بين وزيري نفط الشطرين لوضع الترتيبات التي تتعلق باجراءات التنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة، وقال ان هذه الشركة التي وضع هيكل بنائها تواصل الجهات الفنية عملها من اجل انجازها.

وعلق وزير الوحدة العدني على لقائه مع الرئيس علي عبد الله صالح بقوله «لقد كان كلامه واثقاً ويؤكد على الاستمرار في السير على طريق الوحدة الكاملة



السفير اليمنى فى حوار حول «البرويستوريكا» اليمنية :

انتخابات مجلس الشورى تمت باشراف لجنة محايدة

تتجه انظار العالم حاليا نحو اليمن الشمالى ، تترقب مرحلة التجسيد الواقعى لاول تجربة ديمقراطية حقيقية فى دول العالم الثالث ، والتى بدات فى الخامس من يوليو الماضى باجراء اول انتخابات برلمانية مباشرة فى تاريخ اليمن ، تحت اشراف لجنة محايدة ، دون ادنى تدخل من اى سلطة حكومية او وزارة الداخلية مثلا . ما يحدث فى اليمن على يد الرئيس على عبدالله صالح اشبه «ببيروستوريكا» عربية ، او انقلاب سريع ومفاجىء ضد اثار التخلف المتراكمة منذ عهد الامامة المستبد .. ولأننا نرى أن من حق كل الشعوب العربية أن تعرف حقيقة ما يجرى حاليا فى هذا البلد الشقيق . كان لقاؤنا مع السفير مطهر محمد مطهر سفير اليمن بالقاهرة ، والذى انتهت مهمته فى مصر منذ ايام ، بعد ١٠ سنوات قضاها ممثلا لوطنه فى القاهرة . وهذا هو النص الحرفى للحوار الذى دار بيننا .

★ وكيف تمت انتخابات اول مجلس شورى منتخب فى تاريخ اليمن ؟

- بمجرد استقرار الأوضاع الداخلية ، واستيعاب الشعب للتجربة الديمقراطية ، كان لا بد من استكمال هيكلية الدولة الحديثة ، التى تجسدت فى عهد الرئيس على عبدالله صالح . فاعلن عن فتح باب الترشيح لاول مجلس شورى منتخب فى تاريخ اليمن ، وبلغ عدد المرشحين من مختلف التيارات السياسية ١٣٠٢ مرشح ، انتخب منهم ١٢٨ عضوا . بالاضافة الى تعيين ٣١ عضوا من قبل رئاسة الجمهورية ، يمثلون عنصر الخبرة فى مختلف التخصصات .

* هل كانت هناك قيودا معينة على عملية الترشيح . وما مدى تدخل الدولة فى ادارة الانتخابات ؟

- لم تكن هناك اى قيود على الترشيح لعضوية مجلس الشورى ، وكانت الانتخابات حرة مباشرة ، ولضمان نزاهة الانتخابات ، تم تشكيل لجنة محايدة من مجلس الشعب التاسيسى للاشراف على سير الانتخابات ، تسمى اللجنة العليا للانتخابات . اختارت اللجنة نحو ٦ الاف شخص من موظفى الدولة ، والقطاع العام والمختلط والخاص ، بطريقة عشوائية ، للاشراف على عملية التصويت السرى ، وفرز اصوات الناخبين بمجرد انتهاء موعد الاقتراع ، كما اعلنت نتيجة كل دائرة فى نفس اليوم ، واعلنت النتيجة العامة للانتخابات فى اليوم التالى .

إرادة الشعب

* هل اضر عدم وضع قيود او ضوابط على عملية الترشيح ، بالتجربة الديمقراطية ؟

- بالعكس ، ففتح باب الترشيح على مصراعيه ، اتاح الفرصة كاملة لكافة عناصر الشعب اليمنى للتمثيل داخل مجلس الشورى ، واتاحت الفرصة امام الجميع . وأن كانت التجربة قد اسفرت عن دخول بعض العناصر ذات اتجاهات سياسية متناقضة الى المجلس الا انه يجب احترام ارادة الشعب ايا كانت .

التعديل الوزارى

* ولكن لماذا واكبت عملية الانتخابات ، اعادة تشكيل حكومة جديدة للبلاد ؟

- لان الدستور يحظر على عضو مجلس الشورى الجمع بين عضويته بالمجلس ، واى منصب اخر لهذا خرج ٧ وزراء من الحكومة ، لتعيينهم فى المجلس . بالاضافة

حظر الجمع بين المجلس والمناصب الحكومية !

«هيئة الحوار الوطني» وضعت أسس الاصلاح

أجرى الحوار :

عبدالنبي عبدالستار

الى ادخال عناصر جديدة للوزارة تتلاءم مع طبيعة المرحلة التي يعيشها اليمن حاليا .

* ما هي الصلاحيات المخولة لمجلس الشورى ؟

ـ الصلاحيات الدستورية لمجلس الشورى تتمثل في :

● انتخاب رئيس الجمهورية .

● رقابة الحكومة واستجوابها ، والزامها بتنفيذ البرنامج ، الذى قدمته عند تشكيلها .

● دراسة واقرار دستور الوحدة بين شطرى اليمن .

● اقرار القوانين والتشريعات .

● التصديق على المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الاخرى .

● حوالى شهر ونصف الشهر ، هى عمر المجلس . ماذا تحقق خلالها ؟

ـ رغم قصر الفترة ، منذ تشكيل مجلس الشورى في الخامس من يوليو الماضى وحتى الان ، إلا انه قام باعادة انتخاب الرئيس على عبدالله صالح رئيسا للبلاد لفترة اخرى باغلبية مطلقة مع تحفظ عضوين . كما اجرى المجلس تعديلا على بعض مواد الدستور ، فيما يتعلق باستبدال نظام المجلس الجمهورى بالنظام الرئاسي لزيادة مساحة الديمقراطية ، وضمان عدم تركز السلطة في يد الرئيس فقط .

لجنة الحوار الوطني ..

* السؤال المطروح حاليا على الساحة العربية ، كيف تخلص اليمن من اثار نظام الامامة المتخلف ؟

ـ استطيع القول : بان البداية الحقيقية لهذه القفزة الديمقراطية بدات عام ١٩٨٢ ، بتشكيل لجنة تضم كل القوى السياسية اطلق عليها لجنة «الحوار الوطني» او «الائتلاف الوطني» . كانت مهمتها الاساسية صياغة اسس الميثاق الوطنى ، والسياسة العامة للدولة ، وطرحت مسودة الميثاق على الشعب للاستفتاء عليها . ثم اعقب ذلك انشاء المؤتمر الشعبى العام ، وتشكيل لجنة دائمة لوضع الاطار النظرى للشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، وتنفيذ كافة بنود الميثاق الوطنى . واعقبت هذه الخطوة تشكيل المجالس المحلية ، بطريقة الانتخاب الحر المباشر في جميع الدوائر ، لمساعدة المؤتمر الشعبى العام في تحقيق طموحات الجماهير اليمنية .

* وماذا عن الاصلاحات السياسية الاخرى للرئيس على عبدالله صالح ؟

ـ اعتقد ان اهم قرارين للرئيس العقيد على عبدالله صالح هما: العفو عن جميع القادة اليمنيين السابقين اللاجئين للخارج ، امثال الرؤساء عبدالله السلال والفريق حسين العمرى . بالاضافة الى تشكيل اول مجلس برلمانى منتخب ، والاصرار على توحيد شطرى اليمنين .

* وماذا بعد هذه القفزات الديمقراطية ؟

ـ اعتقد ان المرحلة الحالية تتركز حول الاهتمام بالتنمية الزراعية ، وتوجيه عائدات النفط للانفاق على الزراعة ، لضمان السيادة الوطنية ، والحفاظ على الاكتفاء الذاتي الذى تحقق مؤخرا ، وتصدير الفائض الزراعى للدول الشقيقة والصديقة المجاورة .



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٤ / ٨ / [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الوزراء اليمنى فى حوار خاص مع « الأهرام » :

زيارة الرئيس مبارك لصنعاء .. خطوة هامة لتقوية العلاقات المتميزة بين الشعبين الشقيقين

نحن مدينون لأبناء مصر .. فدورهم فى حماية الثورة والمشاركة فى البناء دور فعال

حوار اجراه :
عبدالعظيم درويش

سنبدأ خلال الشهر الحالى فى تنفيذ اتفاقيات اللجنة العليا المصرية اليمنية

عقب يوم شاق وطويل من العمل داخل جلسات المؤتمر الشعبى العام الرابع - الذي شارك فيه ممثلو جميع ابناء الشعب اليمنى بمختلف قواه السياسية والاجتماعية ، على مدي ٤ ايام بدءا من يوم السبت ... نوفمبر الحالى - حرص السيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس الوزراء بجمهورية اليمن العربية على لقاء « الاهرام » ..

ولم يكن القصد من اللقاء مجرد اجراء « حوار » .. بل كان محاولة لقراءة ملف العلاقات المصرية اليمنية ، ومحاولة للتعرف على الواقع اليمنى وقضاياه المختلفة .

ورغم علامات الارهاق الشديدة التي حفرت بصماتها بوضوح على ملامح وجهه الا ان هذه العلامات سرعان ماتفسح الطريق على الفور امام ابتسامته عندما يمس الحديث العلاقات المصرية اليمنية ، وهو لا ... فهو يقول بالحرف الواحد :

« نحن مدينون لابناء جمهورية مصر العربية .. فدور مصر فى الحقيقة سواء كان فى الدفاع عن الثورة والجمهورية عسكريا .. او المشاركة الآن فى البناء التنموى هو دور فعال » ..



وطوال الساعة التي استغرقها الحوار مع الاهرام بدءا من السابعة مساء عقب الجلسة الختامية للمؤتمر الشعبي العام الرابع والتي امتدت حتى الخامسة من مساء نفس اليوم جاء حديث رئيس الوزراء اليمني بصورة تلقائية ليرسم في النهاية ملامح تقدير خاص لجهود الرئيس حسني مبارك والشعب المصري في مواجهة هموم الامة العربية .

■ العلاقات المصرية اليمنية .. علاقات مميزة ـ ففي رأيكم ـ الى أي مدى تكون زيارة الرئيس حسني مبارك لصنعاء ومباحثاته مع العقيد علي عبدالله صالح رافعة لهذه العلاقات نحو مزيد من الخصوصية والتميز ؟!

■■ بكل العلاقات اليمنية المصرية هي فعلا علاقات مميزة .. وهي علاقات توطدت بالدم ونحن في الحقيقة مدينون لابناء جمهورية مصر العربية بأنهم وقفوا وقفة مشرفة في الدفاع عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر مع اشقائهم في اليمن . ولقد كان الدور المصري في الحقيقة دورا حاسما وفعالا في انتصار الثورة والجمهورية في اليمن ومن هذا المنطلق نحن فعلا ننظر للعلاقات المصرية اليمنية علي انها علاقات مميزة .. فالآن يوجد الآلاف من ابناء جمهورية مصر العربية يقومون بالعمل في سلك التدريس ولا تكاد تخلو قرية يمنية منهم .. فدور مصر في الحقيقة سواء كان في الدفاع عن الثورة والجمهورية عسكريا او الآن في البناء التنموي هو دور فعال .. ولقد كانت زيارة الرئيس محمد حسني مبارك الى الجمهورية العربية اليمنية فعلا هي خطوة نحو تنمية وتقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين ولقد كان من ابرز ماتم خلال زيارته هو تشكيل اللجنة العليا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين والتي اجتمعت اول مرة في منتصف الشهر الماضي واتخذت العديد من القرارات ووقع خلال هذه الزيارة العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات التي تهدف كلها الى زيادة وتقوية العلاقات القائمة سواء في المجالات الاقتصادية او المجالات التجارية والمجال الثقافي ومجال القوى العاملة والمجال الزراعى والابحاث العلمية وفي كل المجالات تقريبا .

■ اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية هى خطوة لدعم العلاقات المصرية اليمنية التى توثقت بالدم فى اوائل الثورة ، ومن خلال الاتفاقيات فمن المؤكد ان تشهد هذه العلاقات مزيدا من التوثيق والدعم .. فمتى يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقيات ؟!

■■ هناك بعض الاشياء تم تنفيذها .. مثلا وقعنا بروتوكولا لاستمرار التعاون التربوى هذا شىء مستمر .. وكذلك بالنسبة للقوى العاملة .. ولكن بعض الاشياء الجديدة مثل المجال الاقتصادى والمجال التجارى سيبدأ ان شاء الله فى خلال هذا الشهر سفر وفد يمثل القطاع الاقتصادى .. وكذلك رجال الاعمال الى جمهورية مصر العربية لبحث مجالات التعاون المختلفة .

■ اى راصد للدور العربى اليمنى سوف يتاكد ان لليمن دورا ايجابيا وفعالا فى تنقية الاجواء العربية ولتحقيق مناخ مستمر فى هذا الاطار .. الا ننتظر دورا يمنيا عربيا جديدا فى سبيل تنقية الاجواء بين مصر وليبيا وبين مصر والجزائر ..؟

■■ الحقيقة .. اليمن فعلا يشرفها ان تقوم بمثل هذا الدور فى تقريب وجهات النظر العربية وفى توحيد الصف العربى وزيادة التضامن العربى كذلك .. واليمن قامت بالفعل بدور معلن بالنسبة للعلاقات بين جمهورية مصر العربية ، والجماهيرية الليبية .. واذا طلب منا القيام بأى دور فى أى وقت من الاوقات .. فنحن لن نتردد فى القيام بهذا الدور ..

■ اذا نظرنا للجامعة العربية فى ظل التطورات التى حدثت خلال السنوات الماضية يطل السؤال : كيف تنظر اليمن الى الجامعة العربية الان .. وبمعنى آخر الجامعة العربية بدون مصر ..؟

■■ الحقيقة .. ان الجامعة العربية هى مجموع الدول التى تتكون منها وعند ماتريد الدول الاعضاء مجتمعة او معظم الدول ان تقوم الجامعة العربية بدور فعال طبعا ستحقق هذا الدور .. ومتى رأت الدول الاعضاء خلاف ذلك فان الحصيلة تكون شيئا غير مرض وفى جميع الاحوال الجامعة العربية .. نحن نعتقد انها هامة وضرورية ليس فقط فى الجانب السياسى وانما فى المنظمات التى تتكون منها الجامعة .. ونحن نتمنى ان تكون كل الدول العربية موجودة فى الجامعة العربية ومن ضمنها جمهورية مصر العربية .

■ كان استقبال المؤتمر الشعبى العام الرابع .. لقرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية استقبالا يؤكد ان القضية الفلسطينية هى قضية كل عربى .. فى هذا الاطار كيف يرى السيد رئيس الوزراء الدور المصرى فى دعم القضية الفلسطينية وخاصة من خلال « قمة عمان » التى جاءت بمبادرة للرئيس مبارك لتنقية الاجواء الاردنية الفلسطينية ..؟

■■ نحن بالفعل استقبلنا اعلان قيام الدولة الفلسطينية بالفرح .. واعلنت منذ اللحظة الاولى الجمهورية العربية اليمنية اعترافها بالدولة الفلسطينية .. ولقد قوبل اعلان قيام الدولة الفلسطينية من قبل المؤتمر الشعبى العام بحماس كبير .. ونحن نعتبر ان القضية الفلسطينية هى القضية المركزية للأمة العربية .. ونعتقد انه يجب ان تنصب كل الجهود من اجل هذه القضية والتى هى مفتاح الاستقرار والامن فى الشرق الاوسط وانه مالم تحل هذه القضية ومالم يكن هذا الحل شاملا وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة فستبقى المنطقة مهددة بالاضطراب والقلاقل وعدم الاستقرار ونحن مع كل الجهود التى تبذلها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٨/١٩٨٨

جمهورية مصر العربية وخاصة جهود الرئيس مبارك في سبيل حل القضية المركزية للأمة العربية .

■ بالتأكيد القضية الفلسطينية هي لب قضية الشرق الأوسط واستقرار السلام في المنطقة ولكن الا ترون ان هناك عاملا مساعدا يدفع بضرورة حل القضية وهي انتفاضة الحجارة التي تؤكد ان الطفل الفلسطيني قد قرر قبل نحو عام إعلان استقلال الدولة الفلسطينية واستعادة حقوقه المشروعة .. هل يمكن ان ترسم ملامح لدور عربي فعال لتحقيق افضل استثمار للانتفاضة الفلسطينية في استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ..؟

■■ الكل يعترف ان قيام ثورة الحجارة والانتفاضة كانت منعطفا ايجابيا ودورا جديدا في سبيل تحرير الأراضي العربية المحتلة ونحن منذ ان اتخذ مؤتمر الرباط قرار ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وان يأخذ الشعب الفلسطيني قضيته بيده ، وان يكونوا هم القدوة برأس الحربة في عملية التحرير للأراضي العربية المحتلة ، باعتبارها قضية الأمة العربية ممثلة بحكوماتها وشعوبها هي مساندة الدور الفلسطيني لتحرير الأراضي العربية .. ونحن ننظر لهذا المنعطف وهو ثورة الحجارة كعامل جديد اظهر للعالم مدى التضليل الذي كان يمارسه العدو الصهيوني في الإعلام على المستوى الدولي والذي اراد ان يطمس هوية وحقيقة وجود الشعب الفلسطيني .

بقيام الانتفاضة أظهرت فعلا شيئا اسمه فلسطين وهناك شيء اسمه الشعب الفلسطيني وان هذا الشعب الفلسطيني يرفض الاحتلال الاسرائيلي وهو مستعد ان يحارب بأبسط الاشياء وهي الحجارة الموجودة امامه من اجل التخلص من نير الاحتلال الإسرائيلي وهذا اكسب القضية الفلسطينية بعدا جديدا كان يحاول العدو الصهيوني ان يطمسه ويضلل العالم بما لديه من شبكة اعلامية قوية وخاصة في الغرب تتغلغل فيها العناصر الصهيونية . وهذه الانتفاضة اظهرت الممارسات الوحشية ان ماكان يقوله العدو الاسرائيلي كذب وتضليل .. واعتقد ان خير مايجب ان تفعله الأمة العربية هو ان تدعم هذه الانتفاضة حتى يتحقق النصر النهائي للشعب الفلسطيني ضد العدو الإسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني .

■ نعود للأوضاع اليمنية فالوحدة بين شطرى اليمن مازالت هدفا لكل ابناء الشعب اليمني وهذا الهدف تدعمه نصوص الدستور اليمني .. فالى اى مدى يمكن ان تكون المحاولات لتحقيق الوحدة قد حققت بعض التقدم في هذا الطريق ..؟

■■ الوحدة اليمنية .. هي اسمى اهداف الشعب اليمني .. ويعمل الشطران منذ بداية السبعينات على اعادة تحقيق الوحدة . وكانت هناك اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس اللذان انشىء بموجبهما العديد من لجان الوحدة المتخصصة في المجال السياسي والاقتصادى والدستورية والأمنية والتى كان الهدف منها التمهيد لقيام دولة الوحدة واعادة تحقيق الوحدة اليمنية .. وقد عملت هذه اللجان على انجاز اعمالها وبالفعل فقد انجزت اللجنة الدستورية مشروع دستور الوحدة الذى هو الان في انتظار ان يحال من قبل القيادتين الى مجلس الشورى ومجلس الشعب في الشطرين .. وقد جاء في قرارات المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام مطالبة القيادتين بالاسراع بعرض مشروع دستور دولة الوحدة على المجلسين والذى بعد ذلك سينزل للاستفتاء على جماهير الشعب لقيام دولة الوحدة .. ونحن نرى ان الشعب اليمني جميعه الان منتظر ماذا ستفعله القيادتان في سبيل تحقيق هذا الهدف في اعادة تحقيق الوحدة اليمنية .. وفي هذا الموضوع ايضا تمت خطوات كثيرة من قبل الشطرين والتى كان آخرها حرية تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة . وكذلك عمل بمشروع مشترك في الأطراف هدفه استثمار الثروات البترولية والمعادن في المنطقة المحددة للمشروع .. لكن يبقى الهدف الاساسى وهو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية .

■ هل نتوقع مدة زمنية محددة يمكن ان تتم خلالها خطوات ايجابية في تحقيق الوحدة ..؟

■■ نحن نتمنى ذلك .. ونحن ننفذ رغبة الشعب اليمني ككل اذا اسرعنا في اعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني .

■ المؤتمر الشعبي العام .. يمثل قمة المشاركة الشعبية في صنع القرار .. وباعتباركم رئيسا للوزارة .. وفي نفس الوقت عضوا باللجنة الدائمة للمؤتمر .. هل يمكن تحديد العلاقة بين المؤتمر الشعبي والاجهزة التنفيذية ..؟

■■ لقد جاء في تقرير الأخ الأمين العام في المؤتمر الرابع توضيح للعلاقة بين المؤتمر الشعبي العام والاجهزة التنفيذية والدستورية ومجلس الشورى .. فالمؤتمر الشعبي العام هو اسلوب للعمل السياسى في بلادنا قام بتلبية حاجة ملحة كتنظيم سياسى في البلاد ولحماية الميثاق الوطنى الذى وافقت عليه فئات الشعب الذى تمت مناقشته في لجنة الحوار الوطنى ووافقت عليه كل الفئات السياسية ثم انزل للاستفتاء الشعبي ووافق عليه المواطنون .. وبعد ذلك تقرر ان يكون هناك مؤتمر شعبي يقوم بالعمل السياسى على اساس الميثاق الوطنى وهو الدليل الفكرى والسياسى لشعبنا اليمنى .

■ هل يمكن اعتبار المؤتمر العام نوعا من الاحزاب الحاكمة .. علما بان الدستور اليمنى يحرم الحزبية ..؟

■■ المؤتمر الشعبى ليس حزبا لان الحزب يختلف عن التنظيم .. والمؤتمر الشعبى لايتطلب اليه الانضمام مايتطلبه الانضمام الى حزب .. نحن عندنا سبعون في المائة من اعضاء المؤتمر منتخبون من قبل الشعب ، وثلاثون في المائة يحق لرئيس الجمهورية تعيينهم وبالتالى متطلبات العضوية لاتتطلب مايتطلبه الحزب مثلا .. لان العضو بالانتخاب مهما كانت هويته يتم انتخابه بحسب النظام الاساسى حسب اللوائح المنظمة للمؤتمر الشعبى ، فالمؤتمر الشعبى تجمع لكافة القوى التى تؤمن بالميثاق الوطنى باعتباره النظرية السياسية والدليل المنهجى والنظرى الذى ارتضاه شعبنا .

■ قضية الراى .. والراى الاخر تمثل محورا هاما لضمان سلامة القرار .. فبعد ٦ سنوات من قيام المؤتمر الشعبى .. الى اى مدى يمكن ان تتوافر هذه القضية في اجتماعات المؤتمر ..؟

■■ اذا لاحظتم المناقشات على شاشات التليفزيون وعبر الاذاعة ، تجد ان كل



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ / ٨ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عضو قال رايه بصراحة تامة .. ومايعتقده وينتقد الاجهزة الحكومية .. والحقيقة ان الديمقراطية متاصلة فى الشعب اليمنى . ونحن مرتاحون جدا اننا استطعنا ان نحقق هذا الهدف فى ان يقول الشعب كلمته ويعبر عنها بمختلف الوسائل الاعلامية .

■ **متى تستقبلكم القاهرة مرة اخرى ؟!**

■■ لقد عدنا قريبا منها .. ونحن فى انتظار زيارة دولة الاخ الدكتور عاطف صدقى لصنعاء .. وان شاء الله سيتم تبادل الزيارات على مستوى الوزراء بين البلدين الشقيقين فى القريب العاجل □



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٨/١٩٨٨

اليمن ٨٨ .. يستعد للتحديات

المرأة اليمنية مهندسة طيران .. بشهادة من أمريكا

رسالة اليمن

سمية أحمد

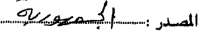
تضحيات أبطال رموز شامخة على ارض اليمن

[illegible] .. فى الانتخابات اسفرت عن ١٧ مقعدا

[illegible] بنا الطائرة اليمنية لمدة ساعة قبل إقلاعها من مطار القاهرة تحمل مجموعة الصحفيين المصريين إلى صنعاء [illegible] فى التغطية الإعلامية لأول إنتخابات برلمانية فى تاريخ اليمن لم نشعر بالقلق فهذه هي اليمن كما نتصورها [illegible] البلد التي تضم ثالث حضارة فى المنطقة العربية فى التاريخ القديم مع الحضارة المصرية الفرعونية والحضارة البابلية فى العراق ... الحضارة الوحيدة التى ذكرت فى القرآن وحملت إحدى سوره الكريمة إسم «سبأ» أقدم وأشهر [illegible] اليمن ..

[illegible] اليمن فى تاريخنا الحديث لموذج التخلف ... فحتى عام ١٩٦٢ وبالتحديد فى ٢٦ سبتمبر كان أهل صنعاء العاصمة يعيشون داخل سور ذى سبعة أبواب تغلق عليهم منذ حلول الظلام يوميا ويرقد المفتاح تحت وسادة الامام !!..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٨/٢٥

فرغم مرور ٢٦ عاما على قيام الثورة اليمنية الا ان الغالبية العظمى مازالوا يجهلون تماما اليمن ونحن في مصر بشكل خاص مازالت اليمن تمثل لبعضنا وعلى مدى ثمانية عشر عاما متصلة المستنقع الذي استنزف مواردنا البشرية والمالية وانها سبب كل ماعانيه وانها كانت كبرى خطايا الثورة المصرية وزعيمها من اجل زعامة شخصية

الماضي والمستقبل

راودتني كل تلك الخواطر ونحن في انتظار اقلاع الطائرة التي تأخرت ساعة وبعد حوالي اربع ساعات حلقت بنا الطائرة في سماء اليمن السعيد كما كان يسمى في الماضي وكان الليل قد بدأ يدخل على صنعاء عليها وصلناها .. وسرعات مابدأت صورة اليمن في ذهني ونحن في الطريق من المطار الى فندق « رامادا » وهو احد رموز التعاون المصري في اليمن حيث جميع العاملين مصريين فالشوارع نظيفة وجميلة تزينها الاشجار والبيوت كلها من طراز معماري يمني اصيل حتى ليصعب على المرء ان يميز البيت القديم من الحديث

ولعل اول مايلفت نظر اي قادم لليمن هو ذلك الطراز المعماري الرائع الجمال والذي يحتفظ للبلد بتاريخه وطابعه المميز . فصنعاء العاصمة لها طرازها المعماري الخاص بها أو الصنعاني كما يقول اليمنيون أيضا الغناء والرقص . فكل مدينة يمنية لها طرازها المعماري والفني وأيضا المناخ الخاص بها ..

الجلباب والخنجر

والشعب اليمني لا يقل روعة عن بلاده .. فعند أول تعامل مع اليمنيين تلمس فيهم البساطة مع التواضع والذكاء الشديد وأيضا الوعي .. ورغم إنتشار التعليم إلا أنك تكتشف أن المحافظة على التراث لا تقتصر على المعمار فقط بل تمتد لكل شيء في حياة المواطن اليمني فالزي الوطني المكون من الجلباب الابيض والجنبية (الخنجر) على الوسط ينتشر في صنعاء .. بينما تختفي الجنبية أو تقل في تعز ... وفي الحديدة يختلف الزي من الجلباب إلى القميص والفوطة التي تلتف حول النصف الأسفل من الجسم ... والزي الوطني في اليمن لا يمكنك أن تميز بين يمني وآخر أي بين رئيس الدولة أو أي مسئول أو مواطن عادي .

وتكاد هذه التفرقة أن تكون معدومة حتى في التعامل اليومي .. فالناس في اليمن مازالوا يعيشون الثورة يوميا رغم مرور ٢٦ عاما على قيامها ورغم غياب مفجريها ورغم ما تعرضت له من حرب شرسة استمرت حتى نهاية الستينات تقريبا .. دخلت بعدها الجمهورية الفتية حوالى عشر سنوات من عدم الاستقرار كان ضحيته رئيسان شابان هما إبراهيم الحمدي ، ومحمد الغاشمي ومئات من القتلى اليمنيين .. بالاضافة الى صراعين مسلحين مع شطره الجنوبي ..

رغم كل ذلك فإنك تلحظ أن كل يمني يعيش الثورة فكرا وروحا وعملا حتى

لتشعر أن الثورة اليمنية قد قامت لتوها وأن رجالها هم الذين يحكمون اليمن .. واعترف أنني لم أفهم جيدا فى البداية مغزى دعوة العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العام الماضى عندما دعا رؤساء اليمن السابقين وقادة ثورة سبتمبر ١٩٦٢ وعلى رأسهم المشير السلال للمشاركة فى الاحتفال باليوبيل الفضى للثورة وقراره بالعفو السياسى عن المبعدين السياسيين إلا عندما ذهبت لليمن .

فدعوة الرئيس اليمنى جاءت تلبى للمزاج اليمنى والطبيعة اليمنية والتى تنم أيضا عن حس سياسى واع وعميق .

صـــراع التقاليـد

والحفاظ على التقاليد اليمنية ليس كله جوانب مشرقة بالتأكيد .. فبجانب المحافظة على العادات الجميلة تظل المرأة أسيرة العادات البالية السيئة فى عالمنا العربى والتى تمثل مشكلة كبرى أمام القيادة اليمنية .. فعلى الرغم من حصول المرأة اليمنية على حقوقها الدستورية فى التعليم والعمل والانتخاب والترشيح والتى سبقت بها نساء كثير من البلدان العربية بشكل عام .. إلا أن التقاليد تقف عقبة فى التنفيذ وهو ما ظهر واضحا فى انتخابات مجلس الشورى اليمنى فعلى الرغم من ان المرأة شكلت ٣٠٪ من نسبة الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم فى اول انتخابات تشريعية إلا أن نساء كثيرات حرمن من أن يكن لهن الحق فى الادلاء بأصواتهن لان التقاليد تمنع خروجهن لذلك ..

وكان أصعب ما واجهته القيادة اليمنية فى معركة الانتخابات هو الضحية التى أشعلها السلفيون عندما رشحت خمس سيدات أنفسهن للانتخابات تلك الضجة التى ادت الى تدخل الرئيس على عبدالله صالح وكان قراره للمسئولين أن أسألوا علماء الدين والتزموا بما يتضمن الدستور الدائم والميثاق .. كما تقول فايزة أحمد عبدالملك احدى المرشحات الخمس فى الانتخابات ..

ورغم ذلك انتصرت التقاليد وأجبرت أربع سيدات على الانسحاب وبقيت فايزة وحدها ومع ذلك لم تتضمن قائمة المرشحين اسمها ..

مهندسة الطيران تتحدى

وفايزة مهندسة طيران ، حاصلة على بكالوريوس الكترونيات من الولايات المتحدة الامريكية منذ اربع سنوات وتعمل بقسم الهندسة ومراقبة الجودة بالطيران اليمنى .

وتقول فايزة أنها رشحت نفسها فى الانتخابات تثبيتا لحق المرأة الذى كفله الدستور والميثاق ولكى تثبت أن ترشيح المرأة ونجاحها ليس تحريرا للمرأة بقدر ماهو تحرير للمجتمع من العادات والتقاليد البالية .. ورغم ما تعرضت له المرأة اليمنية من احباط فى هذه الانتخابات إلا ان ما حدث كان دافعا للمرأة فى كل وزارة أن تسعى لتكوين أول اتحاد نسائى يمنى فى ظل الثورة الجديدة فى اليمن والتى بدأت بانتخابات السلطة التشريعية فى الشهر الماضى ..

ولا تمنع التقاليد المرأة اليمنية فى أن تتمتع بقدر كبير من الاحترام والاستقلالية داخل بيتها وكلمتها رئيسية فى تربية الابناء حتى لتدهش عندما تجد فى كل بيت مجلس للنساء مثل الرجال تماما حيث يقمن فيه بتخزين القات مع « المداعة » وهى الشيشة اليمنية ويكون تجمعهن يوميا فى بيت واحدة منهن .

مصر فى عيون يمنية

واذا كان اليمنى يعيش الثورة كحياة يومية فهو أيضا يعيش مصر يوميا .. فاللهجة المصرية شائعة فى اليمن فى المسلسلات والافلام المصرية وفى ٢٥ ألف معلم مصرى .. - كما يقول عبدالرحمن الاكوع وكيل وزارة الاعلام فجميع اليمنيين منذ الثورة تلقوا تعليمهم على يد المصريين فى اليمن أو فى مصر .

وفى كل لقاء مع يمنى سواء كان مسئولا أو بائعا فى السوق أو امرأة داخل بيتها كنا نستشعر الشعور بحب وتقدير لمصر وللدور المصرى ولن أنسى أبدا تلك الجملة التى تتردد دائما على لسان كل يمنى أن ما بيننا « علاقة دم » وأن كل تقدم تحققه اليمن أو حققته لم يكن ليتم بدون الدور المصرى فى دعم صمود الجمهورية وقد سمعت ذلك من المواطن اليمنى البسيط مثلما سمعته من رئيس وزراء اليمن ..

ولعل ما يدهش أى مصرى بالطبع خاصة ونحن نعتبر دورنا فى اليمن كارثة الكوارث هو هذا التقدير الشعبى والرسمى اليمنى لهذا الدور ولتضحيات أربعين ألف شهيد فالنصب التذكارى للشهداء المصريين فى صنعاء يقع فى أعلى جبل يطل على المدينة كلها وتراه من أى مكان فيها حتى عن النصب التذكارى للجندى اليمنى المجهول نفسه .

وفى كل مدينة يمنية بما فيها العاصمة لابد وأن تجد الشارع الرئيسى يحمل إسم «جمال عبدالناصر» كما تحمل إحدى المدارس الثانوية هذا الاسم !!..

بالــوثة السنــكلين

ونعود لاهم وأخطر الاحداث اليمنية والتى شغلت المراقبين طوال شهر يوليو الماضى حيث بدأت الاحتفالات بتوقيع إتفاقية الوحدة بين شطرى اليمن وفتح الحدود لمواطنى الشطرين بالبطاقة الشخصية تمهيدا لطرح دستور الوحدة للاستفتاء الشعبى فى نهاية هذا العام .. تلك الخطوة التى تعتبر خطوة لا رجعة فيها - كما يقول داهية الدبلوماسية اليمنية الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية - والتى ستجعل أى مسئول فى الشطرين فى صراع مباشر مع الشعب اليمنى فى المستقبل إذا ما فكر فى إغلاق الحدود ثانية .



وبعد إتفاقية الوحدة وبالتحديد فى ٥ يوليو بدأت مرحلة جديدة فى الحياة السياسية اليمنية حيث توافد نحو مليون ومائة ألف مواطن يمنى لانتخاب أول سلطة تشريعية فى تاريخهم.. تلك الانتخابات التى أذهلت المراقبين بنظامها وهدوئها وديمقراطيتها والتى استمدتها بالتأكيد من الطبيعة اليمنية ... ورغم أن المعركة لم تكن سهلة فقد كانت هناك حرب منشورات متبادلة بين التيارات السلفية المدعومة من الخارج بحوالى ١٢ مليون دولار وبين القوى الوطنية الجمهورية ..

واعترف اننى دهشت فى الأيام الأولى للانتخابات من هذا الهدوء الرسمى تجاه ما يحدث وكأنه ليس هناك خطر على الثورة أو الجمهورية خاصة وأن معظم التحليلات السياسية كانت تتوقع نجاح السلفيين بأكثر من ٦٠٪ من مقاعد مجلس الشورى !!..

وزالت دهشتى بعد ظهور نتيجة الانتخابات حيث لم يحصل التيار السلفى إلا على ١٧ مقعدا فقط من بين ١٢٨ مقعدا أى بنسبة ١٤٪ أو أقل قليلا منها ستة مقاعد فى العاصمة صنعاء

وتبقى اهم تحديات المرحلة القادمة أمام مجلس الشورى والتى ربما كانت السبب فى إغداق الأموال من الخارج على التيار السلفى فى الانتخابات ... فالمجلس المنتخب سيكون عليه فى نهاية هذا العام أن يطرح دستور الوحدة للاستفتاء الشعبى وأيضا مع نهاية العام ستنتهى اتفاقية الحدود ويبدأ التفاوض من جديد حول جيزان ونجران بين اليمن والمملكة السعودية



المصدر : الأهالي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ٨ / ١٩٨٨

الوحدة العربية .. تجاربها وتوقعاتها في ندوة علمية وفكرية بصنعاء!

تبدأ الاثنين القادم بصنعاء ندوة « الوحدة العربية .. تجاربها وتوقعاتها » والتي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة صنعاء. يشارك في الندوة التي ستعقد خلال الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر المقبل ، أكثر من مائة مفكر وسياسي عربي يمثلون كافة الاتجاهات السياسية .

تدور أعمال الندوة حول ثلاثة محاور رئيسية الأولى عن « التجارب الوحدوية العربية » ومنها تجربة الجمهورية العربية المتحدة ومحاولات التكامل الاقليمي العربي مثل وادي النيل ومجلس التعاون الخليجي والمغرب العربي ، وحول الوحدة العربية منذ ظهور الاسلام حتى الحرب العالمية .

وتدور أبحاث المحور الثاني حول « معوقات الوحدة » خصوصا حول المعوقات الذاتية لدى الوحدويين ، والمعوقات الفكرية والأيديولوجية ومعوقات الواقع العربي .

أما المحور الثالث فحول « المستقبل للوحدة العربية » وتغطية أبحاث حول دروس الوحدة وتجارب العالم ، والفكر العربي كمدخل للوحدة ، ونحو مشروع دستوري إتحادي عربي ، وبرنامج علمي وحدوي للسنوات الخمس المقبلة .

وتنهي الندوة أعمالها بعنوان حول « الوحدة وتحديات المستقبل » .



المصدر : الصياد اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٩/١٩٨٨

اقتصـــــــاد

تأسست بخمسة موظفين واصبحت بالفين

«اليمنية» تنقل اليمن الى العالم

اذا كان هناك من مراة يمكن ان تعكس واقع الثورة اليمنية فان تلك المراة يكون اسمها الخطوط الجوية اليمنية. ذلك ان الثورة التي شهدتها اليمن، والتي يحتفل بالذكرى السادسة والعشرين لقيامها في السادس والعشرين من الشهر الحالي، اعطت الكثير للخطوط الجوية اليمنية. كما وان «اليمنية» سخرت طاقاتها وجهودها من اجل دعم الثورة فور بزوغ فجرها فحوّلت اسطولها الجوي المتواضع، يومها، الى اداة تستخدم لنقل رجالات الثورةولنشر افكار التغيير التي دفعت بالبلاد نحو التقدم.

واوجه التشابه بين ثورة الجمهوريه العربية اليمنية وبين الخطوط الجوية اليمنية كثيرة. ولعل ابرزها ان اليمنية، كما الثورة، مرت بتقلبات ومراحل وواجهت صعوبات اثرت عليها كثيرا. لكن اصرارها على التقدم والاستمرار لم يتوقف حتى تحققت القفزة النوعية في اواخر السبعينات حيث تعززت الاوضاع المالية لليمنية عبر مصدرين اثنين وهما: تكدس الارباح التي حققتها الشركة والتي بلغت اوجها في العام ١٩٧٨ حيث قارب الربح عتبة الخمسين مليون ريال. هذا من جهة. ومن جهة ثانية قيام شركة بين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية حيث تم تاسيس «اليمنية» براسمال مشترك وذلك في خلال شهر تموز/يوليو ١٩٧٨.

اما راسمال «اليمنية» فقد كان، عند تاسيسها، ١٣٠ مليون ريال. لكن هذا المبلغ رُفِع الى الضعف بعد سنتين فقط لا غير، حتى اذا ما اطل فجر الثمانينات كانت «اليمنية» قد استكملت كل استعداداتها للانتشار عالميا. وبقي هذا التوسع في العالم الخارجي مزدهرا حتى وصلت رحلات اليمنية الى موسكو وبومباي، فضلا عن لندن وباريس واسطنبول وغيرها. واذا ما اردنا ان ندرك عمق هذا التطور ومداه خلال سنوات الثورة يكفي ان نلاحظ ان خطوط «اليمنية» في العام ١٩٦٢ كانت داخلية بنسبة كبيرة جدا ولا تخرج من حدود بلاد اليمن الا لتصل الى جيبوتي او اسمره القريبتين. اما اليوم فاضافة الى تغطية اليمنية لمعظم دول المشرق العربي فانها توسعت الى الهند واوروبا حيث بات لها ثماني محطات على الاقل.

وتطور «اليمنية» لم يكن محصورا في توسيع محطاتها وشبكاتها، بل شمل تطوير الاسطول الجوي المدني الذي تعتمد عليه، وانعكس ذلك زيادة في عدد الركاب الذين يرتاحون الى «اليمنية» والى خدماتها الجيدة سواء كان في الجو ام على الارض، وخصوصا في مطار العاصمة صنعاء. والدليل على ذلك ان عدد موظفي الشركة اصبح الآن يناهز الالفين بعد ان كان لا يزيد على الخمسة موظفين لدى التاسيس.

وكفاءة موظفي «اليمنية» مشهود لها من قبل خبراء الطيران المدني في العالم. فموظف اليمنية، سواء كان طيارا او موظفا عاديا على الارض، يخضع لتدريبات في الداخل وفي الخارج تزيد من الكفاءة وتسمح للموظف بمواكبة التقدم العالمي في مجال الطيران. ومما



يرسخ هذا الاتجاه اكثر واكثر ان اعتماد الاجهزة الحديثة قد اصبح شبه كامل في محطات اليمنية وفي مركزها الام في العاصمة صنعاء.

وهذه المقدرة اليمنية في الطيران المدني هي التي جعلت المشاركين في الدورة التاسعة عشرة للاتحاد العربي للنقل الجوي ينتخبون رئيس مجلس ادارة «اليمنية»، محمد احمد الحيمي، رئيسا للاتحاد. ومن اجل زيادة العلاقات الجوية وترسيخها على المستوى العالمي لا يتردد المسؤولون في «اليمنية» عن حضور المؤتمرات الدولية والمشاركة في ابحاثها وخططها المستقبلية، كما حدث قبل فترة لدى مشاركة اليمنية في الجمعية العمومية لاتحاد النقل الجوي الدولي (اياتا).

وطموحات «اليمنية» لا تتوقف عند حد. فرئيس مجلس الادارة السيد الحيمي قد اكد، مؤخرا، ان الشركة تتطلع الى المزيد من التوسع في فتح الخطوط الجديدة، وبناء مكاتب للفروع ومدرسة فنية وتدريبية وشراء معدات جديدة تتناسب وحجم ونوع التشغيل على متن «اليمنية». وهذه التطلعات المستقبلية هي التي تجعل الخبراء يتوقعون ان ترتفع مساهمة «اليمنية» في الخزانة العمومية للبلاد بحيث تبلغ عائدات الدولة منها في حدود ١٠٠ مليون ريال سنويا ابتداء من العقد المقبل، مقابل ٧٠ مليون ريال تقريبا في الوقت الحاضر. وهذه ميزة اخرى من ميزات «اليمنية» الكثيرة، اذ انها تساهم في تمويل عمليات التنمية في الدولة.

لكن الميزة الكبرى، وهي تلك التي يحس بها ملايين المسافرين سنويا على متن «اليمنية»، هي مقدرة هذه الشركة على اعطاء فكرة واضحة عن الجمهورية العربية اليمنية، من خلال الخدمات الراقية واساليب الراحة التي تقدم للمسافرين. فاليمنية بحق هي سفارات متنقلة للجمهورية العربية اليمنية: ففي كل مطار تحط فيه «اليمنية» تنبثق صورة مشرقة عن اليمن التي عرفت كيف تبقي قدميها راسختين في التاريخ الاصيل، وكيف تنفتح، في الوقت نفسه، على آفاق التطور الحديث فتقف جنبا الى جنب مع اكبر الدول تقدما في كافة المجالات. ■



المصدر: اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨/٩/٥

شؤون سياسية

وزيرا الوحدة في شطري اليمن لـ«اليوم السابع»

نحو التوحيد الدبلوماسي

راشد ثابت: لا حدود بل منطقة مشتركة
يحيى العرشي: التنظيم السياسي الموحد بعد الدستور

الوحدة اليمنية لا تحتاج الى اثباتات فهي بديهية بداهة اليمن ذاتها. وهي في نظر ابناء اليمن والعرب جميعاً. المخرج الطبيعي لتجاوز الصعوبات التي يواجهها شطرا اليمن. حول الوحدة وحول الاجراءات التي اتخذت وستتخذ في المستقبل. التقت «اليوم السابع» كل من وزيري الوحدة في الجنوب محمد راشد ثابت وفي الشمال يحيى حسين العرشي.

صنعاء ـ عبد الوهاب الروحاني

بعد مرور سنوات من العزلة والحدود عَبَرَ اليمنيون في الاول من تموز (يوليو) الماضي الحدود المشتركة بين شطري اليمن.

في ذلك اليوم، شهدت نقاط الحدود الخمس التي حددها اتفاق صنعاء المعقود بين رئيسي وزراء الشطرين، شهدت عناقاً حميماً واحتفالات راقصة تخللتها اناشيد يمنية معبرة عن المناسبة. فالهوية اليمنية صارت منذ ذلك اليوم كافية للتنقل في اي مكان في اليمن شمالاً وجنوباً.

والخطوة التي نفذت يومذاك هي اولى ثمرات اتفاق صنعاء (ايار ـ مايو) الماضي واعتبرت بنظر اليمنيين مقدمة لخطوات وحدوية جادة سيشهدها البلاد قريباً وتشمل ما يلي:

ـ إقرار مشروع دستور دولة الوحدة الذي سيطرح للتصويت امام اليمنيين شمالاً وجنوباً.

ـ اقامة التنظيم السياسي الموحد.

ـ توحيد التمثيل الدبلوماسي للشطرين.

هموم الوحدة هذه كانت في صلب الحوار الذي اجرته «اليوم السابع» مع كل من وزيري الوحدة في شطري اليمن راشد محمد ثابت ويحيى حسين العرشي.

راشد ثابت

الحوار الاول كان مع الوزير ثابت (الجنوب) الذي بدا حديثه معلقاً على اتفاق صنعاء فقال:

الاتفاقية الاخيرة شكلت خطوة ايجابية من حيث انها ثبتت عملاً مشتركاً في الجانب الاقتصادي والمتمثل في التنقيب المشترك عن النفط. ثم أنها من جانب آخر اتخذت خطوات عملية في اتجاه تحقيق نتائج اعمال اللجان الوحدوية.

ونشاطنا يعتمد على الحوار السلمي والهادف، وانا متفائل بان الخطوات القادمة ستكون اكثر ايجابية باتجاه تحقيق الوحدة اليمنية.

■ لوحظ ان قمة صنعاء كانت اكثر وضوحاً وصراحة من اية لقاءات سابقة من حيث انها افصحت عن: توترات حدودية، واعلنت عن انسحاب قوات الطرفين، واخلاء مساحة ٢١٠٠ كلم مربع للاستغلال المشترك. وهذا النوع من الصراحة لم يتعود عليه المواطن اليمني ـ فهل نعتبرها خطوة عملية في طريق تحقيق الوحدة؟

ـ هذا ما حدث فعلاً، وهذه ظاهرة يجب ان يتميز بها عملنا الوحدوي في المرحلة الراهنة. كان هناك نوع من الالتفاف على الاتفاقيات السابقة ونوع من الممارسة الدبلوماسية، غير ان الايام اثبتت ان الدبلوماسية غير قادرة على اقناع المواطن اليمني من خلال رفع شعارات مغايرة للممارسة العملية.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٩ / ١٩٨٨

فقضية الوحدة تعيش في اعماق الجماهير اليمنية، وهناك مصالح للشعب اليمني ككل لا يمكن ان تستقيم الا على اساس هذه الوحدة صحيح ان هذه الاتفاقية اتت بعد توتر، لكن ايجابيتها تكمن في ان الصراحة سادتها. وقد اكد الرئيسان علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، انه لا يمكن اطلاقاً ان تظل الاتفاقيات سرية بعد الآن.

لن نرسم الحدود

■ **ضمن لقاءات تعز وصنعاء تشكلت لجان، ومن ضمنها لجنة المسح الطوبوغرافي ومهمتها تحديد المساحة المشتركة، فهل نعتبر هذا مقدمة لترسيم الحدود؟**

ـ نحن حرصنا من خلال تحديد المساحة المشتركة ان لا تكون هناك اطراف او حدود بين الشطرين. فالارض اليمنية واحدة، وتحديد المنطقة كان على اساس ان تكون المنطقة مشتركة، ولا تعني على الاطلاق ترسيم الحدود، او انها منطقة عازلة بين الشطرين.

فاللجنة حددت المنطقة واخلتها من القوات العسكرية، واجتماعات وزيري النفط في الشطرين تحدد وسائل وسبل الاستثمار.

■ **كلفتم وزير الوحدة في الشطر الشمالي من اليمن باعداد برنامج زمني لانزال مشروع دستور دولة الوحدة على السلطتين التشريعيتين وعلى الشعب في الشطرين... الى اين وصلتم وهل فعلاً بدأتم في اعداده؟!**

ـ بدأنا الآن بالخطوات العملية لتنفيذ الاتفاقية وسكرتارية المجلس اليمني الاعلى ستقدم تصوراً لبرنامج عمل تنفيذ مشروع «الدستور»، ومن ثم احالته الى المجلسين التشريعيين ليتم عرضه فيما بعد للاستفتاء الشعبي العام.

■ **هل حددتم الفترة الزمنية؟**

ـ المجلس سيقدم التصور المحدد للفترة الزمنية حسب الظروف.. الى جانب ان السكرتارية ستقدم تصوراً عن بدء عمل لجنة التنظيم السياسي الموحد في الاجتماع القادم، اي بعد انتهاء الاخوة في الشطر الشمالي من الترتيبات الاخيرة لتشكيل الحكومة الجديدة، اي خلال شهر تقريباً..

■ **بمناسبة ذكر التنظيم السياسي الموحد، اكدت اتفاقية طرابلس للعام ١٩٧٠ «على وجوده». لكن كيف سيكون شكل التنظيم السياسي الموحد هذا؟ ايجب ان تكون له ايديولوجية محددة؟ ما هي فلسفته، وما هي مصادره؟!**

ـ بالعودة الى نتائج اعمال اللجان، واللجنة الدستورية، ومشروع الدستور، ونتائج اعمال اللجان الاخرى، من الممكن استيضاح صيغة العمل السياسي، والنظام السياسي الذي يجب ان يقوم في ظل دولة الوحدة. واللجنة التي ستناقش موضوع التنظيم السياسي الموحد ستقدم تصوراً عن كيفية قيام «التنظيم السياسي الموحد».. لكن الهدف الرئيسي منه هو مشاركة كل القوى الوطنية، وان يكون إطارا لتنظيم كل الفعاليات، والقوى الوطنية في اليمن واريد ان اقول انه من السابق لاوانه تحديد صيغة معينة «للتنظيم»...

■ **في ما يتعلق بمسالة تنقل المواطنين اليمنيين بين الشطرين وردت في نص اتفاقية رئيس الوزراء في ايار (مايو) الماضي العبارة التالية «للمواطنين اليمنيين حق التنقل بالبطاقة الشخصية بحرية تامة. ودون فرض اية قيود». فهل كانت تفرض قيود سابقا، ما نوعها؟**

ـ الحقيقة (ما فيش) اي قانون او قرار يمنع تنقل المواطنين بين الشطرين (اقول هذا في ما يتعلق بالشطر الجنوبي) فالدستور يكفل حرية تنقل المواطنين داخل الوطن اليمني بشطريه. لكن هناك ظروفا استثنائية اوجبت ان تتخذ بعض الاجهزة اجراءات وقائية نتيجة لبعض [illegible] التي حصلت بين الشطرين

■ **ما نوع الضمانات التي كانت تفرض على المواطن في الجنوب؟**

ـ [illegible] تجاري او [illegible] شخصي. لكنها الغيت [illegible] حتى قبل اتفاق صنعاء [illegible] واصبحا. وقد اشار الى ان تلغى كل [illegible] الاستثنائية التي كانت تفرض

■ **بعد فتح الحدود، وايجاد النقاط المشتركة هل تنوون الغاء الرسوم الجمركية التي تفرض على السلعة ذات المنشأ اليمني؟**

ـ هناك قرار سابق من المجلس اليمني الاعلى يعفي السلعة ذات المنشأ اليمني من اي ضرائب او رسوم جمركية

■ **لكن يقال ان الشطر الجنوبي من اليمن يفرض رسوما على السلعة اليمنية الداخلة من الشمال وكذلك على سيارات الافراد (الخاصة)، ويفرض على اصحابها تعليق لوحة «زائر» على سياراتهم، وهذا الامر يتنافى مع روح اتفاق صنعاء..؟**

ـ الواقع، كان هناك نظام قديم لاخذ مثل هذه الرسوم خاصة على السيارات الداخلة الى (الجنوب)، والخارجة منه... والغاء مثل هذه القوانين كان يتطلب وقتا. ونقدم الان تصور يقضي بالغاء هذه الانظمة.. وخلال فترة قريبة ستلغى الرسوم التي تفرض على السيارات...

اما في ما يتعلق بالسلعة ذات المنشأ اليمني، فنحن كما قلت ملتزمون بالاتفاق ولا تفرض اي رسوم جمركية عليها

■ **هل هذه الاجراءات الاخيرة التي سيتم تنفيذها، جاءت نتيجة اتصالات، وتنسيق مع الاخوة في الشطر الشمالي؟**

ـ طبيعي كانت هناك اتصالات بين الشطرين، اضافة الى ان الصحافة لعبت دورا في التعجيل باتخاذ مثل هذه القرارات، وكان لك انت اسهامك الخاص في هذا الجانب.

ازالة الحواجز

■ **ماذا يمكن ان يدفع في نظركم سهولة تنقل المواطنين بين الشطرين بهذا الشكل الكثيف الذي نراه في شوارع المدن اليمنية، سواء في الشمال او الجنوب؟**

ـ هناك اسر انقطعت الصلة بينها منذ حوالى عشرين عاما .. فازالة الحواجز اثبتت ان الشعب اليمني واحد، ومن الصعب تجزئة مشاعرها

فالتواصل بين المواطنين والاسر قضية مهمة ستساعد على تحقيق خطوات فعالة نحو تحقيق الوحدة. اضافة الى انها ستوفر شروطاً كثيرة لازالة بعض الحواجز النفسية، وستساعد على تمتين الوحدة الاجتماعية..

■ **نسمع ان المواطنين اليمنيين الذين يستغلون ازالة الحواجز الحدودية يواجهون في الشطر الجنوبي من اليمن ازمة في السكن... وان سهلت لهم عملية النزول في الفنادق، فهم يعاملون كما يعامل اي سائح اجنبي... ما هو تعليقكم؟!**

ـ اهتمامنا الآن ينصب باتجاه تحسين وتوسيع نطاق السياحة الداخلية. وقد اتخذت عدة اجراءات بعد البدء بحركة التنقلات منها. ان مؤسسة السياحة في الشطر الجنوبي اصدرت توجيهات بتخفيض اجور الغرف في الفنادق بنسبة ٥٠ في المئة لليمنيين، اضافة الى انها اتخذت اجراءات لتوسيع مجمع «الشاليهات» الفندقي في عدن.

كما ان المؤسسة المشتركة للشطرين في طريقها الى اتخاذ قرارات لتطوير السياحة الداخلية بينهما. لذلك اتخذت قرارات لتعزيز مركزها المالي لتتمكن من تنفيذ مهامها.

■ **اتفاقية صنعاء اشارت الى البدء في عملية شق مشترك للطرق... ما مدى تاثير انشاء هذه الطرق على تعميق مفهوم الوحدة في نظركم؟**

ـ الطرق ستلعب دوراً اساسياً في تعميق مفهوم الوحدة الاقتصادية، والاجتماعية بين الشطرين وسنبدأ قريباً بتنفيذ هذا الجهد.

وحدة دبلوماسية

■ **سمعنا اثناء زيارتكم الاخيرة لصنعاء عن اتفاق للتمثيل الخارجي المشترك للشطرين في مجالات الانشطة الرياضية... فهل نعتبر هذه الخطوة مقدمة لتوقيع اتفاق لتوحيد التمثيل الدبلوماسي لشطري اليمن؟**

ـ معروف ان الاهتمام الجماهيري في الجانب الرياضي واحد، ومشاعر اليمنيين



المصدر: اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٥/٩/١٩٨٨م

موحدة خاصة في الخارج... ونحن لا نريد ان نشطر او نقسم هذه المشاعر في خارج الوطن. ولذلك اتفق على اختيار فريق وطني لتمثيل اليمن رياضيا... اما على صعيد العلاقات الخارجية، فهناك تنسيق مشترك في مختلف المواقف السياسية ازاء معظم القضايا العربية والدولية واعتقد ان الخطوات القادمة سوف توصلنا الى ان تكون اجهزتنا الدبلوماسية موحدة.

■ **سؤال اخير. بيان قمة صنعاء تطرق الى احداث كانون الثاني (يناير) الماساوية واكد انه لا بد من اتخاذ خطوات جادة لمتابعة احتوائها. ما هي الخطوات المتفق عليها؟**

– ترتبت عن احداث كانون الثاني (يناير) مشاكل كثيرة، ولان اي مشكلة تحدث في الجنوب تنعكس على الوضع في الشمال او العكس، فقد كان للموقف الذي اتخذه الرئيس علي عبد الله صالح، والقيادة في الشطر الشمالي تقديراً كبيراً... فهناك مجاميع كبيرة خرجت من الجنوب الى الشمال، ونحن بصدد معالجة مشكلة هؤلاء النازحين.

ولكي لا تحدث تراكمات سلبية تعكس نفسها على نشاطنا الوحدوي، وعلى الاوضاع الاقتصادية في الشطرين، فقد كان هناك اتجاه جاد وصادق لمعالجة هذه المشكلة، وعدم إعطاء اي فرصة لاي عناصر تهدف الى عرقلة النشاط الوحدوي، وخلق الاستقرار، وتعزيز التطور الاجتماعي، والاقتصادي في الشطرين.

يحيى العرشي

من جانبه تحدث عن اتفاقات الوحدة بين صنعاء وعدن يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الشمالي من اليمن. فقال في حديث مقتضب: لقد كان للقائي القمة اليمنية في تعز، وصنعاء، مؤخراً نتائج ايجابية بارزة نحو تحقيق اعادة دولة الوحدة اليمنية.

فجاءت قمة صنعاء لتعطي العمل الوحدوي ابعاداً وحدوية من حيث التاكيد على ان الادارة اليمنية قادرة على احباط محاولات الدس، والتاثير على مسيرة العمل الوحدوي، وعلى استقرار الوطن اليمني، ومسيرته التنموية، ولتؤكد بان الوحدة لن تتحقق الا في ظل الخيار السلمي والحوار الديمقراطي..

وهذا الخيار تضمن عدداً من القضايا اهمها.

ما يتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة، واحالته الى مجلس الشعب في الشطرين بناء على جدول زمني تضعه سكرتارية المجلس اليمني الاعلى..

المشروع الدستوري

■ **ماذا عن الخطوات المتعلقة بالمشروع الدستوري؟**

– اتفاقية صنعاء اكدت على ضرورة الاسراع بوضع جدول زمني، غير ان ظروفاً لا بد من مراعاتها.. وهذا البرنامج سيتم وضعه عقب لقائي مع زميلي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الجنوبي من الوطن.

بمجرد الانتهاء من هذه الخطوة سننتهي للخطوة التالية المتعلقة بالتنظيم السياسي الموحد الذي يعني تقييم التجربة اليمنية في كل من شمال اليمن، وجنوبه، عن طريق تطوير التجربتين السياسيتين في الشمال والجنوب، والاستفادة مما هو ايجابي، وتجنب كل ما هو سلبي بما ينسجم مع حضارة الشعب اليمني، ومعتقداته..

وهذه الخطوة ستقطع الطريق امام من يرى ان تباين النظامين سيحول دون تحقيق اعادة دولة الوحدة وسيضع الامور السياسية في اطارها الصحيح..

■ **والمشروع المشترك؟**

– المشروع الاستثماري المشترك خطوة هامة اتت لتعزز من وحدة الارض، والانسان. وشكلت لبنة اساسية في الاقتصاد لتكون بداية لعملية التكامل الاقتصادي بين شطري الوطن فالمشروع اذن يعتبر نموذجاً وحدوياً يؤكد سلامة ونقاء نهج اليمن نحو الوحدة... وقريباً سيبدا هذا المشروع نشاطه، ويحتاج فقط الى اكتمال بعض الخطوات الفنية.

■ **في احدى كلمات الرئيس علي عبد الله صالح جاءت عبارة «لا حل الا بالوحدة». فهل هذا يعني ان المشاكل ستظل قائمة ما لم تعلن دولة الوحدة؟**

– هذه حقيقة، فإعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي المخرج من كل السلبيات وكل التناقضات التي يشهدها الوطن من وقت لاخر... فتعاقب الاحداث عزز القناعة بهذا المفهوم حتى عند من ترددوا بعض الشيء، اصبحوا الآن اكثر قناعة بحتمية هذا المطلب.

فسياستنا في هذا الاتجاه تقوم على ثوابت وطنية ياتي في مقدمتها الحرص على سلامة واستقرار الوطن والمحافظة على كل قطرة دم يمنية، وتجنب كل ما يضعف من مفهومنا للوحدة...

■ **تنقل المواطنين بين الشطرين الذي بدا في الاول من تموز (يوليو) الماضي ماذا يعني بالنسبة للوحدة؟**

– الغاء المراكز في الاطراف لتكون نقاط عبور مشتركة هي خطوة مهمة ستعزز من التكامل الاقتصادي في الوطن الواحد بعيداً عن القيود الجمركية والضريبية التي تفرض على المنتوجات ذات المنشا غير اليمني..

وهذه الخطوة جاءت نتيجة حرص القيادتين في الشطرين على ضرورة ازالة اي صعوبة تحول دون التنقل بالبطاقة (الهوية) الشخصية.. فمن حق المواطن اليمني ان يعيش في اي بقعة يمنية يراها مناسبة.

■ **ما هو تقييمكم لجهود الشطرين الوحدوية خلال الفترة الاخيرة؟**

– شهد العمل الوحدوي تطوراً واضحاً في الفترة الاخيرة تمثل في تنشيط لجان الوحدة التي نصت عليها الاتفاقيات السابقة، وانجاز مهامها بنسبة كادت ان تصل نهاية اعمالها... فقد تم اعداد مشاريع القوانين، والانظمة لدولة الوحدة في مختلف المجالات، ومن ذلك مشروع دستور دولة الوحدة حيث توجت هذه الخطوات باقامة المجلس اليمني الاعلى، واللجنة الوزارية، والشركات والمشاريع المشتركة... واعطت وفود الشطرين الى المؤتمرات الدولية نموذجاً حياً لوحدة الوطن. فوفودنا بدات تتحدث بلسان واحد، وبراي واحد، وقد جاءت هذه الخطوة امتداداً للخطوة التي اتبعها الرئيس علي عبد الله صالح في مؤتمر القمة العربية في عمان حينما حرص على القاء كلمة واحدة باسم الشطرين اليمنيين.

وسيشهد جانب التمثيل المشترك هذا خطوات متقدمة في المستقبل القريب. وحرصنا في هذا الجانب يكمن في اتباع وحدة التمثيل عبر مؤسسات مختلفة كما تم مؤخراً فيما يتعلق بوحدة التمثيل الرياضي■



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٩/١٩٨٨

طوكيو تقرض اليمن ١٦٠ مليون دولار

اعلنت الحكومة اليابانية امس ان اتفاقا قد وقع امس ينص على ان تقدم اليابان الى الجمهورية العربية اليمنية قرضا قيمته زهاء ١٦٠ مليون دولار ومنحة بمقدار ٧,٥ ملايين دولار .

وذكر بيان صحفي ان الاتفاق الموقع في صنعاء ينص على تقديم القرض من صندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحار بفائدة سنوية بنسبة ١,٥ بالمائة وسيسدد خلال ٣٠ عاما تشمل فترة سماح مدتها عشر سنوات .



عبد الغني ينهي محادثاته ويغادر دمشق

تشكيل لجنة عليا يمنية ـ سورية لدفع العلاقات الثنائية بشتى مجالاتها

دمشق ـ وكالات الانباء: غادر دمشق امس السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له بعد زيارة استغرقت اربعة ايام.

وكانت جلسة المحادثات الختامية بين الجانبين السوري برئاسة السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء واليمني برئاسة السيد عبد الغني قد عقدت في وقت سابق امس وجرى خلالها استعراض نتائج المباحثات التي تم التوصل اليها خلال اجتماعات اللجان الثنائية بين البلدين.

وفي تصريح ادلى به قبيل مغادرته دمشق وصف السيد عبد الغني مباحثاته التي اجراها في دمشق بأنها كانت ناجحة ومفيدة للغاية ومن شأنها تطوير التضامن العربي وتعزيزه.

وقال انه تم الاتفاق خلال هذه الزيارة على تشكيل لجنة مشتركة عليا برئاسة رئيسي مجلسي الوزراء في البلدين بهدف دفع العلاقات الاقتصادية والصناعية والثقافية والفنية والعلمية بما يخدم المصالح القومية للشعبين الشقيقين والامة العربية.

واشار السيد عبد الغني الى انه تم التوقيع ايضا على اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري والثقافي سيكون لها انعكاسات ايجابية على العلاقات المستقبلية بين القطرين الشقيقين.

واضاف انه بحث خلال زيارته للعاصمة السورية بالاضافة الى العلاقات الثنائية المستجدات والتطورات على الساحتين العربية والدولية.

وجاء في البيان الذي صدر عن الزيارة، انه تم الاتفاق على اجراء مبادلات تجارية سلعية دورية من خلال السداد المصرفي والصفقات المتقابلة لسلع من منتجات البلدين وكذلك الاتفاق على تبادل الخبرات والتعاون في مجال الزراعة والري واستصلاح الاراضي. وتزويد اليمن بكميات من البذار المحسن للحبوب وغيرها من المزروعات، واشار البيان الى انه تم الاتفاق ايضا على تبادل الخبرات والتعاون في مجال التنقيب واستكشاف الثروات الطبيعية واستثمارها والسير بخطوات حثيثة في هذا المجال ضمن برنامج زمني محدد. وكذلك تم الاتفاق على التعاون في مجال الدراسات والتصاميم للمشاريع المزمع اقامتها وفي مجال تنفيذها من خلال الشركات الانشائية العامة ومن خلال اقامة شركات انشائية مشتركة.

وذكر البيان انه تم الاتفاق كذلك على تسهيل حركة النقل البري والبحري والجوي بين البلدين وتوسيعها وقد تقرر ان تجتمع لجان فنية مختصة لوضع الصيغ والاجراءات اللازمة لذلك خلال فترة زمنية محددة.

وذكر البيان انه تم ايضا توقيع اتفاقية للتعاون الاعلامي في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحافة على ان تنجز وتوقع خلال مدة محددة كما تم الاتفاق على التعاون بين البلدين في المجال التربوي ويشمل الاتفاق تبادل المدرسين والمناهج والكتب.



وتم الاتفاق ايضا على توقيع اتفاق للتعاون الفني والعلمي يتضمن تبادل الخبراء والمختصين والمعلومات والمطبوعات والنشرات وتدريب العناصر في كل من مجالات الاحصاء والمواصفات والمقاييس والزراعة والثروات الطبيعية وغيرها على ان يتم انجاز وتوقيع هذه الاتفاقية خلال مدة محدد.

وذكر البيان ان السيد عبد الغني وجه خلال الزيارة دعوة رسمية الى السيد الزعبي رئيس الوزراء السوري لزيارة صنعاء وقد قبلها السيد الزعبي على ان يحدد موعدها بالطرق الدبلوماسية.

واشار البيان الى انه في ختام الزيارة تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين جهازي التخطيط في البلدين وقعها عن الجانب اليمني السيد علوي صالح السلامي وزير المالية والاقتصاد والتجارة والتموين بالنيابة بينما وقعها عن الجانب السوري الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري وقعها عن الجانب اليمني السيد علوي صالح السلامي ووقعها عن الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.



وليد أبو ظهر

الابن.. و«سرّابيه»

هناك حكاية قديمة تروى على سبيل الفكاهة عن العهد البائد في اليمن، حين سأل الامام وزيره: ماذا نفعل والحال يسير من سيىء الى اسوأ؟ وبعد تفكير طويل اقترح الوزير ان يعلن الامام الحرب على اميركا، وحينئذ تهزم البلاد فتحتلها الولايات المتحدة وتقوم بالانفاق والاصلاحات وكل ما نحتاج اليه. تأمل الامام هذا الكلام واستغرق لحظات في التفكير، ثم قال لوزيره بكل الجدية: وماذا يكون حالنا اذا ربحنا نحن الحرب وانهزمت اميركا؟

تذكرت هذه النكتة حين قرات خطاب وليد جنبلاط ابن الشهيد البطل كمال جنبلاط، وكان قد القاه في عاليه بعد عودة «ميمونة» من دمشق. وبالرغم من ان المناسبة كانت اجتماعية في جمعية نسائية، الا ان وليد بك شاء ان يتكلم في السياسة وهاجم لاسباب يراها البعض واضحة ويراها آخرون غامضة، العراق ومنظمة التحرير، ووصف الحرب العراقية - الايرانية بأنها حرب سخيفة.

وليد بك يعتبر استشهاد مئات الالوف دفاعاً عن شرف العروبة وشرف الاسلام ولحماية امة العرب واسلام محمد من الهجمة الفارسية التترية، يعتبر ذلك كله شيئاً سخيفاً.

وحتى هذه اللحظة لم يخبرنا الاستاذ وليد عما اذا كان دخول الاسرائيليين مناطق الجبل عام ١٩٨٢ في ظل وجوده ووجود القوات السورية من الامور «السخيفة» أيضاً. وهل كانت زيارة شيمون بيريز للمختارة، عرين العروبة في لبنان وبيت الشهامة وقلعة البطل كمال جنبلاط، هل كانت هذه الزيارة سخيفة كذلك؟

والحقيقة اننا لم نتشرف عندما كنا في بيروت، بالتعرف على وليد بك. كانت علاقتنا في جريدة «المحرر» اللبنانية، بالشهيد كمال جنبلاط علاقة حميمة. وبالصدفة عرفنا ان الراحل العظيم غضب في تلك الايام من ابنه وليد حين تزوج سيدة ايرانية تكبره في السن، وبلغ الغضب حداً تعذر معه بقاء الابن في البيت فخرج وليد. وبمساعدة الوزير السابق مروان حمادة الذي كان رئيساً لتحرير «لوريون لوجور» التي تصدر في الفرنسية، عثر وليد على عمل في هذه الصحيفة.

وقد تألم الراحل الكبير جنبلاط ايامها الماً شديداً. وانصب جام غضبه على مروان حمادة الذي ساعد وليد على التمرد. ولكن وليد من جانبه لم ينس لمروان هذا الموقف، واستمر من اقرب الناس اليه.

على اية حال، فاننا لا نلوم وليد جنبلاط على هجومه، ولا نظن ان الاخوان في بغداد سيغضبون، لان الجميع يعرف ظروف وليد وموقفه، ونعرف انه



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/٩/١٩٨٨

مهما طال الزمن ومهما كانت الخلافات بين الابن وابيه، فان وليد الذي يدرك المثل الشعبي «الدم ما بيصير ماء» لن ينسى دم ابيه ولا من قتله.

ان وليد جنبلاط يعي اكثر منا، من الذي يفتعل المشكلات في منطقة نفوذ جنبلاط في الشوف واقليم الخروب، لكي تكون مبرراً لدخول القوات السورية، بعد ان ضعفت ثقة دمشق فيه.

ووليد جنبلاط يعي كالجميع ان صدام حسين لا يدافع فقط عن عروبة لبنان، بل عن عروبة العرب.. فالذي استطاع ان يقود شعبه الى النصر على العدوان الايراني طيلة ثماني سنوات، انما كان يحارب عن امة كاملة، لان الاستاذ وليد يعرف جيداً ان الفرس لم يستهدفوا التراب الوطني العراقي وحده، فقد وصلت هيمنتهم الى لبنان نفسه. ولا اظن مطلقاً ان وليد بك يتجاهل هذه الحقيقة الاستراتيجية البسيطة، فقد كانت الحرب الوسيلة الرئيسية لعملية «تصدير الثورة» الايرانية. والاستاذ وليد لا يحتاج لمن يترجم له هذا التعبير، لانه من وطن عانى ومازال يعاني من عملية التصدير هذه. ولذلك فعروبة صدام حسين في لبنان ليست كما فعل غيره في المؤامرات والمناورات والمذابح، ولكنها دعم لوطنية الوطنيين الذين يرفضون اية امتدادات عدوانية لايران، ويرفضون اية تحالفات طائفية او مذهبية تمزق الوطن. وليد جنبلاط يفهم ذلك كله، فهو ابن السياسي العلماني الكبير الشهيد كمال جنبلاط. ولذلك فلا بد انه يستنتج من ذلك ان الانتصار العراقي في جوهره هو انتصار العروبة في لبنان وغير لبنان من اقطار الوطن العربي، خاصة تلك الاقطار التي هددها العدوان الايراني في صميم وحدتها وسيادتها.

وبالنسبة لابي عمار، فاخونا وليد لا يحتاج لشهادة احد في مدى محبة ياسر عرفات له، وتقديره لظروفه. واذا كان هجومه على منظمة التحرير يريح اوضاعه، فاهلا وسهلا، بشرط ان يريحه السوريون فعلا.

اما الشيكات الحريرية، فقد كنا نود عدم الدخول في هذا الموضوع، لان وليد بك يعلم ان هذه الشيكات والاموال لم تصرف يوماً في لبنان الا لخدمة الناس ومساعدة الفقراء. يعرف الاستاذ وليد ان هذه الشيكات صُرفت وتصرف لبناء منازل المهجرين وقد دمرتها المعارك بين المافيات التي تسمى ميليشيات.. فالشيكات الحريرية لم تكن يوماً تآمراً او خيانة.

ويا ابن الرجل العظيم، العن معي الزمان الذي صار فيه من يؤيد الفرس وطنياً وقومياً، ومن يؤيد بلده خائناً ومارقاً.



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٩/٩

اليمن وسوريا

■ زار رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، عبد العزيز عبد الغني ، دمشق ، تلبية لدعوة رسمية ، واستغرقت زيارته ثلاثة ايام على راس وفد يمني رسمي ضم وزير التربية ، احمد محمد الأنسي ووزير المالية علوي صالح السلامي وسفير الجمهورية اليمنية في دمشق عبد الهادي الحمداني .

وقد اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد مع رئيس الوزراء اليمني الشمالي وشملت مباحثاتهما قضايا العلاقات الثنائية وسبل تطويرها ، كذلك قضايا المنطقة العربية وفي طليعتها الاوضاع في لبنان . وقد حضر اللقاء رئيس الوزراء السوري محمود الزغبي .



المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٩/١٩٨٨

اليمن الشمالي يشارك في تنقية الاجواء العربية

■ الزيارة التي قام بها الدكتور عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن الشمالي الى سوريا والتي استغرقت اربعة أيام قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد واجرى مباحثات مطولة مع نظيره السوري السيد محمود الزعبي، اسفرت عن توقيع عدة اتفاقيات للتعاون الفني والاقتصادي. كما تم الاتفاق على تبادل المنتجات والمواد الغذائية وتبادل الخبراء في مجالات النفط والزراعة والموارد الطبيعية.

الاوساط الدبلوماسية في دمشق وصفت الزيارة بأن لها مغزى آخر يتعلق بجهود يرعاها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لتنقية الاجواء العربية، توطئة لمصالحات تقتضيها الظروف الراهنة.

وكان السفير اليمني بدمشق قد دعا الكثيرين من رجال السياسة والدبلوماسيين العرب المعتمدين في دمشق، الى جانب حشد من رجال الصحافة الى حفل عشاء كبير حيث وضع المدعوين في صورة الاتصالات المكثفة التي تجريها الان اليمن الشمالية في سوريا. وقال الدكتور عبد العزيز عبد الغني في تلك المأدبة بانه حمل رسالة من الرئيس اليمني الى الرئيس السوري حافظ الاسد لم يتحدث عن مضمونها، لكنه فهم بان لها علاقة بجهود تلتقي مع جهود الاردن الهادفة الى تنقية الاجواء العربية.

وفي المأدبة نفسها قال رئيس الوزراء اليمني بان «لجنة مشتركة عليا قد تم تشكيلها ويترأسها السيد محمود الزعبي والدكتور عبد العزيز عبد الغني، ومهمتها وضع الاسس الوثيقة لاقامة تعاون في جميع الميادين لما فيه مصلحة البلدين».



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٩/١٩٨٨

العرشي يتباحث في عدن

صنعاء - واس - توجه الى عدن امس وزير الدولة لشؤون الوحدة بالجمهورية العربية اليمنية يحيى حسين العرشي في زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام .

واوضح العرشي في تصريح لوكالة سبا اليمنية للانباء قبيل مغادرته انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع وزير الدولة لشؤون الوحدة باليمن الديمقراطية راشد محمد ثابت تتناول سير اعمال سكرتارية المجلس اليمني الاعلى التي تعمل على تنفيذ اتفاقية قمة رمضان بين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام للجنة المركزية علي سالم البيض اضافة الى التحضير للقاءات الوحدوية القادمة وبحث عدد من الموضوعات الوحدوية بين الشطرين .



المصدر : الـمستقبل

التاريخ : ١٧/٩/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس اعلى للتخطيط في عدن

■ تقرر في اليمن الديموقراطية انشاء مجلس اعلى للتخطيط الوطني برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية نائبيه وكل من وزراء المالية والتخطيط والعمل والخدمة المدنية ومحافظ البنك المركزي وممثلين للاتحادات النقابية. مهمة المجلس وضع التخطيط اللازم للاقتصاد الوطني ودراسة احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديد اولويات المشاريع وتحديد مهل التنفيذ والتمويل اللازم.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد اقر الى ذلك انشاء صناديق مستقلة للمحافظات تتمتع بالاستقلال المالي والاداري لدراسات الاحتياجات اللازمة لكل منطقة في مجال الخدمات والمشروعات الانتاجية.

الخطوتان جاءتا في اطار الجهود التي تبذلها عدن لتطوير برامج الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ٨٦ - ٩٠.



افتتاح خط جوي بين بغداد وصنعاء

اتفقت شركتا الخطوط الجوية العراقية وطيران الجمهورية اليمنية امس على فتح خط جوي بين بغداد وصنعاء. جاء ذلك خلال مباحثات جرت في بغداد امس بين رئيس مجلسي ادارتيهما . تقرر فيه قيام الخطوط الجوية العراقية بأجراء الفحوصات وتبديل قطع الغيار للطائرات اليمنية وصيانتها وتدريب كوادرها الفنية والهندسية وطياريها.



رسالة لقابوس من القيادة اليمنية

عدن ـ ق. ن. ا ـ وصل الى مسقط امس عبدالواسع سلام وزير العدل والاوقاف في اليمن الديمقراطية في زيارة لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام ،

ويسلم الوزير اليمني خلال الزيارة رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وحيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى .

وصرح عبدالواسع سلام قبيل مغادرته بان هذه الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وأشار الى ان مباحثاته مع المسؤولين العمانيين ستتناول التمهيد للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس حيدر ابو بكر العطاس الى سلطنة عمان قريبا .



الضعف المؤسسي وغياب الديمقراطية

أديا إلى إخفاق تجربة عام ١٩٥٨

صراع التيارات القومية والتحديات الخارجية والواقع القطري أبرز معيقات الوحدة

محاولات تكريس القطرية تحت شعار الواقعية والموضوعية

الدعوة لتبني مشروع دستور الاتحاد العربي

لاستحالة تحقيق الوحدة دفعة واحدة

● الاداة الوحدوية والمعوقات التنظيمية: اذا كان التنظيم في جوهره التوسط بين النظرية فاننا نسجل ان المناقشات بين الوحدويين حول فكرة التنظيم القومي الموحد او الحركة العربية الواحدة ما زالت محدودة جدا مما يشير الى ان الوحدويين العرب هم اما مشدودون الى النقاشات النظرية البحتة الخاصة بقضية الوحدة او الى متطلبات التطبيق العملي المعزول عن افاق النظرية وبالتالي الى متطلبات العمل القطري المنعزل جوهريا عن أبعاده القومية.

● النضال الفلسطيني والخطاب القومي: بقدر ما كان اغتصاب فلسطين محاولة استعمارية لاقامة حاجز بشري بين مشرق الوطن ومغربه فانه كان بالمقابل فرصة تاريخية كبرى لشحذ الهمم الوحدوية في الوطن العربي.

● الاقليمية والسلطة: ان الاقليمية والسلطة وما بينهما من ترابط وتشابك يشكلان دون شك ابرز المعوقات الذاتية لدى الوحدويين بل هما من ابرز الشباك التي قلما افلتت منها هذه القوى والقيادات الوحدوية واذا كانت الديموقراطية بابسط مفاهيمها تتيح درجة معتدلة من مشاركة الشعب ومراقبته هي التربة الصحية لمعالجة هذين الخطرين على الوحدة فان العمل الجبهوي الصادق على مستوى القطر او الامة هو الاداة الصالحة لمنع التفرد والاستغراق في لعبة السلطة وانعكاساتها الخطيرة على مستوى الوحدة.



● شخصية السلطة وعصبية التنظيم: ان القوى المعادية للوحدة تدرك جوانب الضعف في قياداتنا وتنظيماتنا فتبدأ اجهزتها المختلفة بخطة تضخيم لهذا القائد تارة وتحجيمه لمصلحة غيره تارة اخرى وتسليط الاضواء على هذا التنظيم اليوم والقاء الظلال عليه في يوم اخر مما يجعل معظم القيادات والتنظيمات لاهثة وراء استعادة سراب من الاضواء لم يعد موجودا. ففقدان المعايير الدقيقة لمواصفات القائد الرمز وعدم ضبط العصبوية التنظيمية يشكلان واحدة من ابرز المعوقات الذاتية لدى الوحدويين.

● غياب المشروع الحضاري العربي المتكامل: لقد قدمت الحركة الوحدوية منذ مطلع هذا القرن وحتى اوساط الخمسينات معالم رئيسية للمشروع الثوري العربي الجديد فاعطت للقومية العربية مضمونها التقدمي التحرري وافاقها الانسانية واكدت على دور الانسان وحقوقه المتميزة وركزت على الوحدة العربية كوعاء سياسي لصيانة حركة الاستقلال والتنمية.

● الشمولية القومية والجزئيات الوطنية: قد دفع حماس الاجيال السابقة من الوحدويين العرب الى حصر كل ابحاثهم وكتاباتهم بفكرة الوحدة والتاكيد على عناصر التوحيد والتماثل في المجتمع العربي واهمال دراسة المكونات والتناقضات الداخلية في كل قطر وسبل استيعابها على نحو لا يسمح بتحويل بعضها الى عوائق على طريق الوحدة. وان من مهام القوى الوحدوية اليوم صيانة الوحدات الوطنية لكل قطر ومقاومة مشاريع التفتت والهيمنة.

● تاثيرات التخلف على الممارسة الوحدوية: ياخذ النضال من اجل الوحدة بعدا جديدا في مجابهة كل عوامل التاخر والتخلف الكامنة في مجتمعنا فيما تحاول هذه العوامل ان تطبع بصماتها على كل جوانب الحياة والعمل بما فيه العمل الوحدوي نفسه ولعل من اهم ظواهر التخلف في العمل الوحدوي بروز روح الفردية والشللية.

● ضعف التربية الوحدوية: على الرغم من ان شعبية شعار الوحدة كبيرة لدى المواطن العربي الا ان الممارسة الوحدوية الحقيقية لا تحظى بالحماس ذاته لان فيها ما يعاكس السائد ويغالب المالوف ويتعارض مع مصالح وقوى وفئات وجماعات لا يستهان بحجمها في المجتمع القطري.

وفي نهاية دراسته يحاول السيد بشور رسم ملامح وافاق تجاوز هذه المعوقات انطلاقا من ايمانه بانحسار هذه العوائق وضمورها حيث عجزت الدولة القطرية عن صيانة وحدتها وحل ازماتها اضافة الى ظهور بوادر النهوض القومي الشعبي المتمثل في انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة ونمو الارادة الشعبية اللبنانية الرافضة للحرب الاهلية وما تشهده مصر الاقليم - القاعدة من صحوة قومية عربية وتأثر العالم العربي بما يجري في العالم من الاتجاه نحو التكتل الاقليمي واعادة بناء وتوليد ما هو قائم على اسس تأذن للامة العربية بولوج القرن القادم.

معوقات الواقع العربي القطري

في البحث الثاني من محور "معوقات الوحدة" يحاول د. غسان سلامة استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس في دراسته معوقات الواقع العربي القطري، بلورة منطق قطري يتحدى فيه منطق الوحدويين العرب ويحثهم على استيعاب هكذا منطق لصالح العملية الوحدوية.

وتحت عنوان تجاوز الايدولوجيا يؤكد سلامة ان اهم عائق امام الوحدة وما اصطلح على تسميته بالواقع القطري حيث شكل العرب امة واحدة واستطاعت الارادة الخارجية ان تشرذمها غير انه مع الزمن نشأت مصالح تذود عنها فئات استفادت من هذه التجزئة وبالتالي فقد نمت ثقافة تعبر عن هذه المصالح وتزيدها ترسيخا ومن هنا تنشأ العراقيل النفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكون معا الروح القطرية وتمنع بالتالي عودة الوحدة.

ويشير الدكتور سلامة الى ان للقطرية القائمة منطقا ما والا لكانت انهارت منذ زمن ولعل اهم عناصر هذا المنطق في:

● منطق استمرار ما هو كائن حتى ياتي ما يغير فيه او يعدل فالكيانات العربية تستمد اذا من بقائها واستمرارها نفسا متجددا للاستمرار فمردود الزمن على الدولة التي يسبغ عليها شرعية نابعة من نجاح مقاومتها للعناصر التي تحدت وجودها ويعطي مرور الزمن ايضا لهذه الكيانات نوعا من الحق المكتسب بالاستمرار سيما بعد ان تكون الدول المعارضة لها قد انتهت بالاعتراف بها.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٨

● ويقوم منطق الكيانات ثانيا على اعتبارات تاريخية. فلمنطق هذه الكيانات عنصر واضح وهو انها ليست الاستثنائية بين دول العالم المعاصر. يضاف الى ذلك ان التاريخ العربي لا يسعف الوحدويين على صعيد قيام الدولة الامة على مساحة الوطن العربي كما ان هذه الكيانات لم تكن بمجموعها كيانات مصطنعة بفعل تدخل الاستعمار الاوروبي وهي ميزة لا تقتصر عليها دون سواها بين الدول فشرعية اصول الكيانات مسالة نسبية تضمحل مع الزمن لتحل مكانها مصادر اخرى للشرعية تنبع من الوظيفة العملية والفعلية للدولة كما هو الحال في امريكا.

● اما العنصر الثالث في منطق الكيانات العربية فيتعلق بالاوضاع الدولية وهو يشير الى ارادة الدول العظمى بالابقاء على النظام الدولي في شكله الراهن فلا توجد مصلحة حقيقية لهذه الدول في السماح بقيام وحدة عربية.

وبايجار فان للكيانات القائمة منطقا يحاول كل كيان ان يؤقلمه وفقا لمصلحته ومن الامور النافرة في المرحلة الحالية تلكؤ الفكر الوحدوي عن النظر لهذا المنطق بصورة جدية فقد تغيرت تحديات الفكر الوحدوي غير انه استمر في الاجمال يردد ذات المقولات منذ نشوئه الى اليوم علما بان واقع الحال يقتضي التأقلم مع واقع تعدد الكيانات واستيعاب منطقها واقناع ابنائها بفائدة الوحدة.

ثم يستعرض الدكتور سلامة تصادم المنطقين الوحدوي والقطري على مستوى السياسات تجاه التعامل مع اللغة العربية الفصحى بغض نظر الكيانات عن شيوع اللغة المحلية وتارجح سياسات الوحدويين في التعامل مع قضية الدين وظهور المذهبية والطائفية وبخاصة في لبنان ووقوف الفكر الوحدوي في بعض الاحيان امام الجماعات الاسلامية.

اما في مجال الاعلام والتنشئة السياسية فقد تمكنت الكيانات من حصر مؤسسات الاعلام بيد انظمتها على حساب الوسائل الاعلامية القومية وافراغ المضمون الاعلامي من اي توجه قومي.

كما سجل المنطق الكياني نجاحا كبيرا على مستوى التربية ففي الدول القطرية بقيت التربية من اختصاص انظمة الحكم فيها فوجدت فيها مجالاً لاشاعة رؤيتها وتكريس ذاتها.

وفي مجال الاقتصاد نرى الصورة اقل حدة في تصارع المنطقين الوحدوي والقطري ذلك ان غلاة القطرية لا يسعهم هذه الايام الا الاقرار بان البنى السياسية الموجودة ليست هي البنى الاكثر ملاءمة لتطور اقتصادي واسع وسريع.

ثم يستعرض د. سلامة تصادم المنطقين على مستوى المعتقدات والذي تمثل في دلالات العروبة حيث تنتفي الصفة العربية على جزء من سكان السودان والعراق ولاسباب سياسية في لبنان يضاف الى ذلك ان اصول الدول القائمة بوضعها الراهن لم يكن لها امتداد تاريخيا فكانت الدول القطرية فيها على نحو اخر ذات بعد وحدوي يضاف الى ذلك ان التاريخ المحلي لكل قطر والتواصل الكثيف مع الجوار عقبتان كبيرتان امام تقوية الوعي بتاريخ مشترك لم يكن فعليا الا بصورة نسبية. اما على مستوى الثقافة المشتركة فيبقى منطق الوحدويين اقوى اذ لا يوجد حتى اليوم ما يزعم ان هناك ثقافة سورية مثلا او مصرية او عراقية. وفي قضية ارتباط شعب بارض معينة يبدو المنطق الكياني قوي الساعد ذلك ان الدول الحديثة تتميز بان لها ارضا وحدودا مميزة وكل شيء في الدول العربية يعمل في اتجاه التماهي مع الوطن الصغير.

وفي نهاية بحثه يخلص د. سلامة الى ان للكيانية منطقا وللعروبة منطق على مستوى السياسات والمعتقدات وان الصدام بينهما لا يجدي ان بقي قائما على نكران الاصول والشرعية وان على الفكر الوحدوي تفهم منطق الكيانات فالكيانات القائمة تختلف في قوتها الا انها موجودة وغير معدمة اسباب البقاء وان المرحلة تقتضي الانتقال من التصادم العقيم بين المنطقين الى تجاوز استيعابي للكيانات من قبل الفكرة العربية.

المعوقات الخارجية للوحدة العربية

ويتناول الدكتور موسى الكيلاني المحاضر في الجامعة الاردنية في دراسته حول المعوقات الخارجية للوحدة العربية دور اسرائيل في اعاقة الوحدة واثر دول الجوار



وبخاصة ايران واثيوبيا وتركيا والمعوقات العالمية والمتمثلة في موقف امريكا والاتحاد السوفيتي في مسألة الوحدة.

ففي مستهل دراسته يؤكد الدكتور الكيلاني ان اسرائيل تشكل اشرس المعوقات للوحدة العربية باعتبارها عدوا للعرب وباعتبار نظرتها الاستراتيجية ان اي توحيد او تنسيق للجهد العربي يعني في النهاية استهدافها بوضعها الحالي او بحدودها المستقبلية التوسعية وقد عملت اسرائيل كمعوق للوحدة على عدة محاور تمثلت في شن الحروب المتتالية ضد العرب وانهاء اول وحدة عربية حقيقية بين الشعبين الاردني والفلسطيني باحتلالها للضفة الغربية عام ٦٧ وتوثيق صلاتها مع دول الجوار العربي وتوسيع حدود امنها تشمل معظم المنطقة العربية وتسخيرها لبعض الاقليات الدينية في البلدان العربية لخدمة اغراضها كمساعدة الكتائب في لبنان والمتمردين في السودان والاكراد في العراق.

ثم تناول د. الكيلاني اثر دول الجوار على الوحدة العربية وقرر ان موقف ايران كان عدائيا تجاه الوحدة العربية غير ان موقفها قد تبدل مع نجاح الثورة الاسلامية فيها فموقفها سيكون مؤيدا اذا كانت الحركات الاسلامية هي التي تسيطر على مراكز الحكم ومعاديا للوحدة العربية الفدرالية العلمانية والقومية.

اما موقف تركيا والتي ستشعر في حالة قيام الدولة الفدرالية العربية بانها محاصرة بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدولة مما يجعلها تتوجه نحو المعسكر الغربي اكثر

فاكثر ان كان محتوى الدولة الجديدة قوميا علمانيا، اما اذا كان اسلاميا فستحاول مد جسورها الى الدولة الجديدة من خلال الحركات الاسلامية والاحزاب الدينية.

اما موقف اثيوبيا كاحدى دول الجوار فسيكون موقفها من دولة الوحدة موقفا عدائيا غير ان حجم وقوة الدولة الوليدة سيكون رادعا لاديس ابابا لمنعها من الاستمرار في دعم الحركات الانفصالية في جنوب السودان والصومال وعندها ستحاول

اثيوبيا اقامة محور مسيحي مع كينيا وزائير واوغندا وقد تحاول استمالة روسيا للتوسط مع العرب غير ان بؤرة التوتر بينها وبين العرب ستبقى متمثلة في توزيع مياه النيل واستغلال اقليم اوغادين وارتيريا.

ثم يستخلص د. الكيلاني ان الدولة العربية الفدرالية ستشهد علاقات متأزمة مع دول الجوار تاخذ شكل حرب باردة او مناوشات عسكرية وستسعى اسرائيل الى اقامة تنسيق بإشراف امريكي لاستخدام تركيا وايران لاستفزاز الدولة الجديدة.

اما اذا استطاعت الدولة العربية الفدرالية الصمود امام المؤثرات الخارجية لفترة من الزمن فإن ازدهارها الاقتصادي ووزنها الدولي سيدفعان تركيا واثيوبيا الى اعادة جسور التعاون معها.

وفي معرض رصد الموقف الامريكي من الوحدة العربية يشير الدكتور الكيلاني الى الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لامريكا ومحاولاتها المستمرة لاستيعاب هذه المنطقة نظرا لاهميتها الاستراتيجية والاقتصادية لذا ستجد امريكا نفسها امام قطب دولي سادس لابد من احترام موقعه وقدراته وامكانات تاثيره في العالم الثالث، وستسعى الى الاعلان عن علاقات انفراج دولي مع الاقطاب الستة غير ان المرجح ان اسرائيل لم تترك الامور تسير بشكل هادىء فهي لن تقبل بقيام دولة اكثر قدرة عسكرية منها الا ان المعطيات الاقتصادية والجيواستراتيجية ستفرض على امريكا اتباع سياسة اللين مع القطب العالمي السادس وبخاصة في ضوء احاطة هذه الدولة بحزام استراتيجي عسكري.

اما موقف الاتحاد السوفيتي من دولة الوحدة فسيرتكز على اساس اسلامي فمن المتوقع ان يتخذ منها موقفا سلبيا ان لم يكن عدائيا خشية التاثير على مسلمي الاتحاد السوفيتي، اما اذا كان محتوى ايدولوجية هذه الدولة علمانيا قوميا فسيجد فيها صديقا ان لم يكن حليفا لانها ستكون خصما لامريكا، اضافة لما تشكله مزايا الوطن العربي من اغراء خاص للروس.

وفي نهاية بحثه يخلص الدكتور الكيلاني الى ان الوحدة العربية تواجه معوقات خارجية صعبة يشكل العدوان الصهيوني اخطرها واكثرها شراسة ذلك لانه لا يكتفي بالتاثير على مواقف دول الجوار بل يتغلغل داخل بنية المجتمعات العربية من خلال استغلال التنوع والتعدد الديني والاثني لبعض المجتمعات العربية.

اما خشية دول الجوار فتقوم على مخاوفها من نشوء كيان كبير وقوي ويتأصل موقف القوتين العظميين المعارض للوحدة بحقيقة انه اذا ما قامت الدولة فإن ذلك سيتطلب اعادة ترتيب خارطة الاحلاف والتكتلات القائمة الان على توازنات دقيقة، بيد ان مجموع هذه المواقف لا يهدم امكانية ان تقوم دولة الوحدة من اتباع سياسات تاخذ في الاعتبار امكانات التعاون مع تخوفها وتجنب كسر التوازن الدولي.

المعوقات الفكرية الايديولوجية للوحدة العربية

وفي دراسته حول المعوقات الفكرية.. الوحدة العربية نظرة في ايديولوجيات النقائض والبدائل يعرض الدكتور رضوان السيد استاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية لموقف الانعزالية اللبنانية ولموقف القوميين السوريين وللوطنية المصرية وللايديولوجية الماركسية والاسلامية والعلمانية باشكالها المتعددة في الوحدة العربية.

يؤكد د. السيد ان ايدلوجية الانعزالية اللبنانية تتمحور حول مجموعة دينية بل مذهبية داخل المسيحية بينما تتحدى فكرة الوحدة ايدلوجية القومية السورية على اساس الجغرافيا ورغم تشابه الطرحين الانعزالي اللبناني والقومي السوري من حيث تضخيم مسالة الخصوصية والاستخفاف بوحدات الثقافة واللغة والتاريخ فانهما لم يتلاقيا اطلاقا اذ ان انطون سعادة كان يريد اذابة لبنان في كيان سوري كبير ثم ان الحزب القومي السوري ناضل ضد الفرنسيين واعتبر معاداة الصهيونية نقطة اساسية في برنامجه لكنه اصر حتى مصرع زعيمه عام ٤٩ على ان ثمة امما عربية لا امة واحدة وعلى ان العلاقة بين الامة السورية والامم العربية ينبغي ان تكون علاقة تعاون وحسب.

اما الوطنية المصرية او ما سمي بالفرعونية فقد تبعت في الاساس وطنية تحديثية لا تصادم العروبة مباشرة لكن المسالة الثقافية من الخطورة والحساسية حيث ان التلاعب فيها يجلب معه تداعيات تستدعي الحسم والقطع او التراجع، فالخيار الثقافي المصري او المتوسط او الاوروبي الذي تبناه بداية لطفي السيد وطه حسين ومحمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم يتطلب بالضرورة موقفا من الاسلام المرتبط بالخيار الثقافي العربي وهكذا اضطروا الى التراجع وان لم تزل عن اقلامهم اثار المحلية الوطنية الاسلامية وقد عادت نغمة الفرعونية او الوطنية المصرية الى الصعود مجددا خلال حكم الرئيس السادات حيث دعا توفيق الحكيم في هذه الاثناء الى حياد مصر بينما اعتبر د. لويس عوض الدولة القومية اسطورة سياسية.

اما بالنسبة لموقف الشيوعيين العرب من العروبة والوحدة فقد تارجح في تحليلاته ومواقفه الايدلوجية التي لم تكن ناجمة عن التبعية للسوفييت بالدرجة الاولى. وإنما ناجمة عن جماهيرية تلك الاحزاب والشرائح في الوطن العربي مما جعلها تنضوي في الغالب في سياق الاقليات التحديثية بسبب مواقعها الهامشية على الساحتين الاجتماعية والسياسية.

فقد ايدت الاحزاب الشيوعية العربية قرار تقسيم فلسطين وايد الحزب الشيوعي السوري مشروع الوحدة مع مصر ثم وقف ضده عام ١٩٥٩، بينما نادى الحزب الشيوعي العراقي بحق تقرير المصير للشعب الكردي في العراق بسبب كثرة الاكراد في صفوفه.

مما تقدم يتضح ان التوجهات العامة لتلك الحركات تشترك في عدة سمات اهمها انكارها لمقولة الامة العربية وسيطرة نخب الاقليات عليها.

ثم يعرض د. السيد بروز نخب جديدة على الساحة العربية كنخب الابداع والتجديد والتحديث والديموقراطية والعلمنة وسعيها لتطوير الموجود بدلا من وهم النضال لالغائه وقد قسمها الى ثلاثة اقسام هي تيار شرذمة الوعي وتيار العلمانية التحديثية الذي يدعو الى علمنة الدولة بفصل الدين عن السياسة ومقرطة النظام السياسي الى آخر الاولويات التي تزيح مقولة الامة الواحدة عمليا في نطاق الممكن والمطلوب وتيار التسويقية الكيانية القائل بأن الوعي العربي الشامل غير موجود بدليل صراعات الهوية المتفاقمة منذ قرن من الزمان بين الاسلامية والعربية والاقليمية والمحلية.

—



المصدر : الرأي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٤ سبتمبر ١٩٨٨

الاخوان المسلمون والوحدة

وفي دراستها حول "الاخوان المسلمون والوحدة": من حسن البنا الى سيد قطب تستعرض الدكتورة دلال البزري استاذة العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية كتابات مؤسس حركة الاخوان حسن البنا وتاثيره على التعبيرات الاسلامية الاخرى وكتابات سيد قطب وتاثيراته على الاصولية الاسلامية الجديدة.

وتشير د. البزري الى ان حسن البنا يعترف بالقومية العربية من خلال الحلقات الاربع التي شكلت نظريته التدرجية لبناء الامة الاسلامية فهو يرى في القطرية اي المصرية القاعدة الاقليم في الانطلاق الى الحلقة العربية وبناء الدولة القومية العربية التي تشكل هي الاخرى المقدمة الاولى الى الحلقة الثالثة اي العقيدية اي الاسلامية بتوحيد كافة الشعوب المسلمة في اطار دولة واحدة لتنطلق منها الرسالة الاسلامية الى مجال الانسانية اي العالمية.

ثم تتناول د. البزري كتاب سيد قطب "معالم في الطريق" الصادر عام ٦٢ وترصد تاثره بابي الاعلى المودودي وانحيازه نحو المواقف الاكثر حسما وصفاء في الوقت الذي تقرر فيه أن خطاب البنا اقام علاقة تعايش بين المضمون والانتماءاي بين العروبة والاسلام يمكن للمرء الاتفاق او الاختلاف معه بينما اقام خطاب قطب بينهما علاقة صراعية، فسيد قطب شمولي مطلق تحرر مما كان يدفع اسلافه الرواد الى الانفتاح والتجديد
من هنا فإن الخطاب الاول يوحي بانه يريد القبض على السلطة لتطبيق الاسلام في حين يغلب على الخطاب الثاني النزوع للاسلام لبلوغ السلطة.

وقد نتج عن فكر سيد قطب جماعات اصولية ترى في القوميةسما قاتلا ولا تعترف بالقوميات او العرقيات فالاسلام والقومية في نظر هذه الجماعات يشكلان قطبين متقابلين ومتضادين في الاتجاه والهدف بينما تبنت حركات الاخوان المعاصرة آراء حسن البنا في التعايش مع الواقع والتدرج في الوصول نحو اهدافها.

التجارب الوحدوية في العالم

وتناول د. عبد المنعم سعيد من مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام في دراسته حول دروس التجارب الوحدوية في العالم بالبحث والمناقشة لبعض جوانب التجربة الوحدوية الاميركية والاوروبية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا وامكانية الاستفادة منها عربيا من خلال توضيح جوانب المشابهة أو المقاربة مع الاوضاع التي يواجهها المشروع الوحدوي العربي.

ثم رصد د. سعيد العوامل التي ساعدت في تبلور هذه المشاريع الوحدوية وموقف كل مشروع من التحديات الخارجية التي جابهها واولويات فهمه لمداخل الوحدة سياسية كانت ام اقتصادية وفعالية التنظيم المناط به تحقيق الوحدة وكيفية التغلب على التنوع في اطار المجموع.

لقد واجهت التجارب الوحدوية الثلاث: موضع الدراسة الاميركية والاوروبية ورابطة دول جنوب شرق آسيا تحديات خارجية كبيرة تفاوتت في نوعيتها غير أنها كانت في الحالة الاميركية تهديدات فعلية حين جاءت الجيوش البريطانية لكي تقمع الثورة الاميركية وتخوض معها حربا شرسة زادت عن ثماني سنوات، وفي الحالة الاوروبية ظل التهديد السوفييتي قائما وممكنا وفي الحالة الاسيوية كان التحديد محتملا من الصين وفيتنام مما ادى الى اختلاف ادراك التهديد داخل المجموعة، فحالة التهديد الفعلي ادت الى استنبات بذور الدولة الاميركية الواحدة وحالة التهديد الممكن قادت الى انشاء الجماعة الاوروبية وهو تجمع اقل بكثير من الدولة الواحدة لكنه يمثل درجة اعلى وارقى من التعاون ويتجاوز مجرد التنسيق، اما حالة التهديد المحتمل وغير المتفق على اولوياته فلم يقد سوى الى رابطة امم جنوب شرق آسيا والتي تتكون من تايلاند والفلبين وماليزيا وسنغافورة.

واذا كان التهديد الخارجي احد الاسباب التي ادت الى قيام الدولة الاميركية فإن المعاونة الخارجية اسهمت هي الاخرى في تحقيق ذلك وهو الدور الذي قامت فيه فرنسا نتيجة عدائها لبريطانيا وكذلك الحال بالنسبة للحالة الاوروبية فبعد التقدم السوفييتي في القارة الاوروبية اثر الحرب العالمية الثانية ونشوب الحرب الباردة فقد شعرت الدول الاوروبية المنهكة بحاجة ماسة للمعاونة الخارجية الاميركية على الصعيدين العسكري والاقتصادي حيث قامت امريكا بتقديم مشروع مارشال لانعاش الاقتصاد الاوروبي



واقامة المجمع الاوروبي للصلب والفحم لنزع فتيل الخلاف الفرنسي الالماني الداعي وبذلك تحولت الجماعة الاوروبية من دول متصارعه الى مجتمع من الدول المتعاونة المتكافئة في علاقاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وفي الحالة الاسيوية فإن دول الرابطة استعانت بالحماية الاميركية وقامت بتاسيس منظمة خاصة بها للتعاون بينها ودرء الاخطار عنها.

ويخلص د. سعيد الى ان التهديد الخارجي قد لعب دورا مهما في انجاح التجارب الثلاث والى حاجة المشاريع الوحدوية الى مساعدة خارجية والى ان التهديد الخارجي يخلق لحظة تاريخية للتجمع تتوقف درجة استثمارها على نخب المشاريع الوحدوية.

ويؤكد د. سعيد ان الدروس المستفادة من هذه التجارب تتلخص على مستوى اولويات المداخل للوحدة في ارتباط العوامل السياسية والثقافية والاقتصادية بحيث لا يمكن وضع قانون عام وشامل لها جميعا غير ان هذه التجارب تشير الى ان العامل الاقتصادي يمثل العامل المنقذ الذي يعطي الفرصة للسياسة لكي تنتزع الاندماج من براثن التفكك وهو الذي يمثل الحد الادنى الذي يمكن خلق التجمع حوله عندما تشحب او تتراجع باقي العوامل الاخرى وان العامل الثقافي على اهميته ـ على الاقل في الحالتين الاميركية والاوروبية ـ ليس كافيا لخلق الاندماج فلابد ان توجد معه شبكة من المصالح التي هي تعبير عن حاجات اساسية (الامن والتنمية) لوحدات الاقليم.

كما يؤكد د. سعيد ضرورة ان تستند المؤسسات المركزية في المشروع الوحدوي الى ارادة شعبية في الدول الاعضاء بحيث تخلق علاقة مباشرة مع المواطنين وان يكون لهذه المؤسسات قدر من الاستقلال المالي حتى يتسنى لها الاستقلال التدريجي عن الاجزاء وان فرصة الاندماج تتزايد عندما توجد شبكة كبيرة من المصالح تحتاج وتخلق سلطات لدى المؤسسة المركزية وان الاندماج عملية تطورية تنتقل فيها الجماعات من حالة الى اخرى ارقى واكثر اندماجا.

وشدد د. سعيد في نهاية دراسته حول الدروس المستفادة من التجارب الوحدوية في العالم على عدم تجاهل التنوع والتفاوت بين اجزاء الاقليم واخذ ذلك في الاعتبار بحيث لا يبتلع الكبير الصغير مع التنبه الى اهمية الاقليم القاعدة في المشروع الوحدوي وتعويض المتضرر من العملية الوحدوية انطلاقا من الايمان بقاعدة المساواة بين كافة اعضاء الاقليم.

مداخل تحقيق الوحدة

وتناول الدكتور احمد صدقي الدجاني رئيس المجلس الاعلى للتربية في منظمة التحرير الفلسطينية في دراسته حول مداخل تحقيق الوحدة العربية بالبحث والمناقشة مجموعة من المداخل الوحدوية واولوياتها في كل مرحلة نضالية في التاريخ العربي المعاصر.

ففي مرحلة مواجهة الاستعمار والثورة على الاتراك اعطيت الاولوية للمدخل العسكري، بينما كان المدخل الفكري العقيدي الذي اعتمدته الوهابية والسنوسية والمهدية فعالا في ترسيخ عقيدة تدعو الى الوحدة وبناء الدولة.

اما المدخل الثقافي فقد زادت اهميته اثناء محاولة التتريك التي انتهجتها تركيا ايام حزب الاتحاد والترقي وقد تلازم معه المدخل النضالي بينما برز المدخل الفلسطيني طريقا للوحدة في مواجهة المشروع الصهيوني.

وفي مرحلة ما بعد احتلال فلسطين تضاعفت اهمية المدخل التنظيمي لتحقيق الوحدة وذلك بسبب تنامي الحركات الحزبية في الوطن العربي، بينما تقدم مدخل الاقليم القاعدة بعد ثورة ٥٢ وظهور جمال عبد الناصر كزعيم عربي دون منازع حيث استقطب ولاء دائرة واسعة من الجماهير العربية فرسخ بذلك مداخل الدولة القائد والاقليم القاعدة اللذين لا غنى عنهما لاي مشروع وحدوي يتميز بالقدرة على الانجاز والتحقيق.

ويؤكد د. الدجاني ان معيار فاعلية اي مدخل من هذه المداخل بنسبة اسهامه في انضاج العوامل التي تتفاعل لتحقيق الوحدة وهذه العوامل هي عامل العقيدة التي تدعو الى التوحيد وعامل القيادة الموحدة وعوامل المخاطر الخارجية التي يستجيب التوحيد لتحدياتها وعامل الاقليم - القاعدة الذي تنطلق منه الحركة الوحدوية، فالعامل العقيدي ينضج التصور الاساسي النظري للوحدة والعامل التنظيمي والقيادي يبلور الصيغ التنظيمية المناسبة لتحقيق الوحدة.

ثم يرسم د. الدجاني بعض ملامح الواقع العربي وما ينقصه من مداخل التوحيد وعوامله فيشير الى ان مرحلة السبعينات قد تضمنت غياب الزعامة والاقليم القاعدة المتمثل في خروج مصر عن الاجماع العربي ونمو القطرية المحلية خلال حقبة النفط وتعرض النظام العربي للخطر وبخاصة عندما حاولت امريكا استبداله بنظام اقليمي يكون للكيان الصهيوني فيه اليد العليا واشتداد التوترات بين الدول العربية وتغلغل النفوذ الخارجي في الكيانات القطرية وبروز المحاور في السياسات العربية وعجز السياسات القطرية عن صيانة امنها.

اما مرحلة الثمانينات فقد شهدت محاولات رسمية للتنسيق بين سياسات الدول العربية وانفجار الانتفاضة في الارض المحتلة وما احدثته من صدى في المجتمعات العربية.

اليات التوحيد العربي

ويؤكد الدكتور جمال الشاعر الوزير السابق للبلديات في دراسته حول "اليات التوحيد العربي" ان طرح هذه المسالة في سياق الوحدة ياتي منسجما مع الشعور القوي بضرورة مراجعة هذا الموضوع مراجعة جدية بعد مرور حوالي اربعين عاما على طرح الشعار الوحدوي حيث ساد الوهم انذاك بان تحقيق الوحدة كان قريب المنال بل ذهب البعض الى ممارسة الرفاهية في شجب المشاريع التي بدت متواضعة قياسا لطموحات الجيل.

ثم يتناول د. جمال الشاعر بالبحث والمناقشة اليات التوحيد التي لخصها في ثماني اليات:-

● القوة كاداة للتوحيد: ان الوحدة المصرية - السورية هي المثال الساطع على حالة كانت القوة فيها مشروعة كاداة لتحقيق الوحدة وكانت ايضا مشروعه كاداة لحمايتها، فكانت هناك عوامل محلية وعربية ودولية ساعدت على قيام الوحدة ثم نشات عوامل ذاتية واجتهادية ادت الى التردد في استعمال القوة القانونية والمشروعة لمنع الانفصال.

كما كانت تجربة وحدة الضفتين الشرقية والغربية في المملكة الاردنية الهاشمية بالاضافة الى استجابتها لتطلعات الشعبين مثالا حيا على استخدام القوة كاداة للتوحيد وذلك بفضل تخليص الجيش الاردني للضفة الغربية من الاحتلال الاسرائيلي

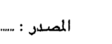
كما ساهمت اداة القوة في الوحدة السعودية ووحدة بعض الكيانات القطرية الاخرى.

● العمل الحزبي: لعبت التنظيمات الحزبية دورا اساسيا وكبيرا في اشاعة الفكر الوحدوي وعملت على توعية الجماهير لضرورة الوحدة والعمل من اجلها لدرء الاخطار.

ثم استعرض د. الشاعر الجمعيات التنظيمية والحزبية وجهودها في العمل على نشر العقيدة القومية وبخاصة جهود حزب البعث العربي الاشتراكي ودوره في المشاريع الوحدوية وحركة القوميين العرب وما وفره جمال عبد الناصر للوحدة العربية من ادوات للتوحيد بفضل كاريزماتيته وقدرته على التاثير على الشعوب العربية.

● قضية الديموقراطية والاستفتاء الشعبي: تزداد اهمية الديموقراطية كواحدة من اليات التوحيد اهمية خاصة يوما بعد يوم، لقد اسهمت الارادة الشعبية من خلال حماستها للديموقراطية في سوريا دورا بارزا في تحقيق مشروع الجمهورية العربية المتحدة وزادت اهمية هذه الالية لدى بعض المفكرين عقب الانفصال فباشروا بالمناداة بالحكم الديموقراطي الشعبي.



المصدر : .... الرأي 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٤ سبتمبر ١٩٨٨

ويؤكد د. الشاعر على اهمية المسالة الديموقراطية والمشاركة الشعبية في تحقيق الوحدة وذلك في ضوء ما اسفرت عنه التجربة الاوروبية من نجاحات ضخمة.

● الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والجماعية: هناك العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية التي تمت بين مختلف الاقطار العربية استنادا الى ميثاق جامعة الدول العربية او خارج اطارها، كانت تلك الاتفاقيات تتراوح الا انها شملت النواحي السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية غير أن هذه الاتفاقيات تميزت خاصة في المشرق العربي بعدم الوصول الى نسبة عالية من التطبيق وتأثرها بالعلاقات السياسية بين اطرافها.

وعلى الرغم من ان جميع هذه الاتفاقيات والمعاهدات تهدف بالدرجة الاولى اما الى التكامل الاقتصادي العربي او صيانة الأمن القومي او رفع الحدود الدنيا في التعاون بين الدول العربية الا انها بمجموعها وان كانت أداة فاعلة للتوحيد لم تحقق من اهدافها على ارض الواقع سوى قدرا متواضعا.

● المنظمات العربية الحكومية والشعبية: وتحت هذا البند يشرح د. الشاعر دور جامعة الدول العربية في تحقيق المشروع الوحدوي والوصول بالعلاقات العربية الى مستوى التعاون والتنسيق وما واجهته جهود الجامعة من تعثر ومحاولات استقطاب لسياساتها من بعض الدول الاعضاء فيها.

كما استعرض د. الشاعر دور المنظمات الشعبية السياسية ذات التوجهات القومية في المساعدة على انجاح المشروع الوحدوي، وبخاصة دور حزب البعث والحركة الناصرية وحركة القوميين العرب وامكانيات الاستفادة مما طرأ على الحركات الاسلامية والماركسية من تعديل على مواقفها حول قضية الوحدة والعروبة.

كما استعرض د. الشاعر دور الاتحادات العربية النقابية في توفير المناخات الملائمة للمشاريع الوحدوية.

● المشاريع الاقتصادية المشتركة: ان المشاريع العربية المشتركة خارج سلطات الحكم لا تزال محدودة العدد جدا ولا تزال في دائرة الخدمات او النشاطات المصرفية لكن ما اصاب المشاريع العربية المشتركة من جوانب الفشل خلال العقدين الماضيين ظاهرة لا يمكن انكارها علما بأن للمشاريع التكاملية المشتركة دورا يمكن ان تلعبه في تنمية القاعدة الانتاجية العربية وتهيئة الاساس المادي لزيادة الاعتماد المتبادل بين الاسواق العربية واتاحة الفرصة لحشد المدخرات الكافية وتوجيهها على المستوى القطري والقومي والسماح لاقامة المشاريع الاقتصادية التي تتمتع بمزايا الحجم الكبير ومن ثم بالكفاءة الانتاجية العالية وزيادة القوة التفاوضية للاقطار العربية وايجاد واقع يتميز بتشابك المصالح الاقتصادية للاقطار العربية مما يحفز بالضرورة على توسيع نطاق التبادل التجاري ودفع فكرة الاسواق المشتركة الى الوجود.

وفي نهاية دراسته خلص د. الشاعر الى ضرورة مسالة فصل الوحدة عن التذبذبات السياسية الخارجية والداخلية او مفاهيم الحكم عند الحكومات العربية.

واكد في استنتاجاته اهمية قيام الحركة العربية الواحدة والبحث عن نقاط الالتقاء بين الوحدويين العرب والاتجاهات الاسلامية والماركسية والليبرالية وبذل الجهود لابعاد المسائل الخلافية عن المؤسسات النقابية العربية ليبقى اهتمامها منصبا على دعم المواقف القومية والتخلص من مازق الثنائية في التفكير العربي كالقول بالاسلام والعروبة والقطرية والوحدة والعمل على تحقيق الديموقراطية على المستوى العربي والتوسع في المشاريع المشتركة وتقوية المنظمات الشعبية في سعيها للتضامن مع القضايا القومية.

مشروع دستور الاتحاد العربي

وفي نهاياتها ناقشت الندوة مشروع دستور الاتحاد العربي الذي اعده الدكتور عصام نعمان المحامي والاستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية والذي تم اعداده على فرضية قيام دولة الاتحاد العربي، لكنه اخذ في الاعتبار الواقع العربي، بامكاناته وتناقضاته، ومدى تقبله للمبادىء التي يتضمنها الدستور.

فقد اعتمد الدستور النظام الاتحادي لبناء دولة الاتحاد العربي والشعب في الاتحاد جزء من الامة العربية، في حال عدم قبوله في جميع الدول العربية، ولانه يستحيل تحقيق الوحدة دفعة واحدة بل على مراحل فإن الاتحاد يلتزم بالعمل على تحقيق الوحدة والدفاع عن المواطن العربي واستقلاله وبناء المجتمع العربي الديموقراطي الذي يوفر اكبر قدر من الحريات والكفاية والعدل والطمانينة الاجتماعية.

كما نص الدستور ان تكون العربية اللغة الرسمية للاتحاد وان يكون الاسلام صدرا رئيسيا للتشريع وان يمارس الشعب كافة حقوقه الانسانية والديموقراطية وتنمية الثقافة والبحث العلمي والفني المحافظة على الثروة القومية.

وكفل مشروع الدستور الحرية الشخصية وعدم المساس بحياة الفرد الخاصة او مباشرة اعمال التفتيش او التحري وكفل حرية التنقل والفكر والاعتقاد والقول والكتابة والاعلان عن العقيدة الدينية.

وعلى الصعيد الاقتصادي يؤكد المشروع حرية المبادرة الخاصة ولكنه يحذر من ممارستها ضد المصلحة الاجتماعية او بطريقة تلحق الضرر بالامن او الحرية او الكرامة الانسانية.

ويعترف الدستور بحق العمال في رأسمال وادارة وارباح المشروعات والمؤسسات الاقتصادية ويولي الانتخاب الاهمية التي يستحقها في النظام الديموقراطي، فالانتخاب حق لجميع المواطنين الذين بلغوا سن الرشد ويقرر الدستور ان الدفاع عن الوطن واجب مقدس على المواطنين ويجب ان يسهموا في المصروفات العامة حسب قدراتهم.

وحدد مشروع الدستور كيفية بناء الاتحاد واختصاصاته وسلطاته وموقع السلطة التشريعية فيه والمكونة من مجلس للنواب وآخر للشيوخ.

كما حدد مشروع الدستور هيكلية السلطة التنفيذية للاتحاد والهيئات واللجان الاتحادية، والمجالس القومية المتخصصة وافرد فصلا خاصا للسلطة القضائية التي نص على استقلالها، ورسم ملامح مالية الاتحاد.



المصدر : الرأي العام

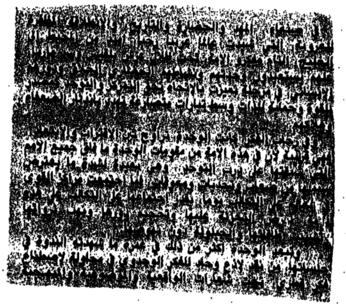
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٩/١٩٨٨

ندوة « الوحدة العربية ... تجاربها وتوقعاتها » في صنعاء :

العملية الوحدوية تستوجب تجاوز التصادم بين المنطقين الوحدوي والقطري

بوادر النهوض القومي الشعبي تتمثل في الانتفاضة والمقاومة اللبنانية

القطريات العربية نجحت في مقاومة عناصر تحدي وجودها





المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٨٨

[illegible] وضرورة احترام التنوع والخصوصية لبعض الجماعات
[illegible] العربية
[illegible] المشروع العربي وطموحه في اقامة دولته القومية
[illegible] في بعض مراحله يبقى الامين على رسالته في
[illegible] الوحدة والرافض للتنازل عن حقه فيها، وذلك لان
[illegible] حكم العملية التاريخية العربية حسب تعبير
[illegible] الجابري
[illegible] ايام اربعة التقت فئة العقول الخيرة في الامة
[illegible] في الندوة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية
[illegible] جامعة صنعاء حول "الوحدة العربية تجاربها
[illegible]

[illegible] وتركزت الدراسات حول محاور الندوة الثلاثة
[illegible] والتي تمثلت في تقييم التجارب الوحدوية العربية
[illegible] الوحدة وما يمكن عمله في سبيل الوحدة
[illegible] نقدم بايجاز شديد ملخصا لدراسات الندوة التي نأمل
[illegible] يكون مجلا بما تناولته هذه الدراسات من افكار قيمة.

الحفل الافتتاحي

وقد افتتحت الندوة بكلمة القاها الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء، حيث رحب بالمشاركين وأعرب عن سعادته باستضافة الجامعة لهذا الحشد من المفكرين العرب وقال:-

● دعا د. المقالح في كلمته الى تلاحم كل الطاقات الفكرية والنضالية العربية والاتفاق على اهمية صياغة المشروع الحضاري العربي الجديد القادر على استيعاب هموم المرحلة والتعبير عن المصالح الاستراتيجية للوحدة دونما اغفال او اهمال للنواحي العاطفية والاخلاقية.

اما الدكتور خير الدين حسيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية، فقد بين استجابة الفكر الوحدوي لطبيعة المرحلة التي يمر بها ويتطور في اطار الاستجابة للتصدي لها ومعالجتها، وقال د. حسيب:

● "بدا لي ان الكثيرين ممن تحدثوا عن "نخبوية" الفكر القومي العربي يمثلون اجيالا ترعرع وعيها الفكري والسياسي في العقدين الاخيرين، ولم تشهد اعراس الخمسينات والستينات حينما كان الفكر القومي العربي يحرك الشعوب العربية من الخليج الى المحيط، وازعم انه من الصعب عليهم ان يتصوروا ما كان يحدث في المشرق العربي من مظاهرات وتاييد معنوي ومادي ضد ممارسات الاستعمار الفرنسي في اقطار المغرب العربي في الخمسينات، أو لما حدث في المشرق العربي عند الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وغير ذلك، فما كانت "المصالح القطرية المشتركة" هي المحرك لتلك التحركات الشعبية، ولا كانت "النخب" هي التي تتحرك فقط، بل كانت القومية العربية هي الحركة الشعبية الحقيقية، واذ كنا نفهم مدى استياء وحسرة هؤلاء المفكرين من سلبية الجماهير العربية مما حدث ويحدث في لبنان والانتفاضة الفلسطينية الحالية، فما كان ذلك بسبب "نخبوية" الفكر القومي العربي، بل يعود الى اسباب اعمق واوسع من ذلك، وان سلبية الجماهير العربية لا تعود لعامل واحد لوحده ولا مجال للخوض في اسبابها الان، ولذلك ليس من الموضوعي الحكم على الفكر القومي العربي "النخبوية" او "التهافت" الى غير ذلك، فاذا كان من سوء حظهم وحظنا معا ان تجربتهم الفكرية والسياسية قد اقترنت بمرحلة انحسار المد القومي، فليس من حقهم اصدار احكام قاطعة على هذا الفكر متجاهلين فترة لم يعيشوها ويصعب عليهم استيعابها تماما مهما قرأوا عنها".

وأضاف قائلا:



ان النظر الى الاوضاع العربية على اساس انها راكدة لا يستقيم للموضوعية ولا يؤيده تطورات الاوضاع، ويكفي ان نتذكر ما حدث في الوطن العربي من تطورات سياسية خلال السنة الاخيرة، ابتداء من الانتفاضة الفلسطينية، الى المصالحة المغربية - الجزائرية والتطورات في اتجاه التعاون على نطاق المغرب العربي الكبير، الى ما تمخضت عنه الحرب العراقية - الايرانية من تبديد لمخاوف كانت مصدر رعب لنا، الى بدايات انحسار التيارات الاسلامية السلفية، لنجد اكثر من دليل على ان النظرة الديناميكية للاوضاع العربية هي الاكثر موضوعية، واننا لا يجب ان نعمم من الاوضاع الحالية على ما سبقها وما سيليها!

الوحدة منذ ظهور الاسلام وحتى الحرب العالمية الاولى

وقد استهلت الندوة جلسة عملها الاولى بالدراسة المقدمة من الدكتور عبد العزيز الدوري استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية حول مسالة الوحدة العربية منذ ظهور الاسلام وحتى الحرب العالمية الاولى «اصول الوحدة في تاريخ العرب».

وقد تناولت الدراسة بالمعالجة طبيعة العلاقات العربية في ظل حكم الدولة العربية الاسلامية الواحدة من حيث اوضاع العرب من وحدة وفرقة قبل ظهور الاسلام وانماط التفاعل الرسمي بين الحكام وانماط التفاعل الشعبي وحرية التنقل عبر حدود الولايات وحجم التباينات والفروق الاقتصادية والاجتماعية بين الولايات وانعكاسها على جدلية الوحدة والانفصال وادوات التكامل ودور المؤسسة الدينية والعسكرية وحركة البضائع في ذلك ودور العامل الخارجي في الاتحاد ونمو التفتت او التوحد وتطور قضية الهوية.

وفي دراسته القيمة يسلمك امام المؤرخين واستاذهم الدكتور الدوري ومنذ السطر الاول لبديهية ان العرب عرفوا الوحدة الشاملة في تاريخهم بعد ظهور الاسلام مع مؤشرات لها قبل ذلك.. واذا كانت الوحدة تعني الان وجود دولة واحدة على رقعة ارضيه.. فان العرب عرفوا الوحدة السياسية ووحدة الامة في اطار التطور التاريخي .. فقد هيأ الاسلام قاعدة العقيدة كما كانت العربية وعاءها وعنصرا اساسيا فيها، فكانت الوحدة بين دائرتي الاسلام والعربية.

ثم يستعرض د. الدوري تطور مفهوم الامة في التاريخ العربي وجوانب وعناصر الوحدة من تكون ثقافي واداري وسياسي في اطار الدولة العربية الاسلامية.. حيث يشير د. الدوري الى تطور مفهوم العرب حيث استند قبل الاسلام على النسب.. وهو يعني وجود رابطة الدم حقيقية او فرضية.. ثم جاء الاسلام بوحدة اللغة كرابطة بين الناس وبفكرة الامة وجعلها الاطار الواسع.. ومفهوم الامة يشير في هذا الجانب الى اولئك الذين تجمعهم رابطة الاسلام وجهادهم في سبيل العقيدة الجديدة وتجاوز القبلية والرابطة القبلية وقد جمع الاسلام في فتوحاته البدو والحضر من العرب في قضية واحدة هي الجهاد وحمل راية الاسلام ووطنهم في مراكز واحدة «دور الهجرة» واعطاهم أوطانا مشتركة كانت البداية نحو التكوين الحضاري ونمو تكوين الامة العربية الواحدة في الواقع.

ويؤكد د. الدوري ان تكوين الامة العربية، جاء عمليا بصورة تدريجية وعلى اساس من روابط اللغة والثقافة وبدا هذا التكون واضحا في الفكر منذ اواسط القرن الثالث الهجري ويتمثل في كتابات الجاحظ وابن قتيبة والفارابي وابن سينا والمسعودي وابن خلدون والشافعي وابن تيمية.. غير ان التفكير بامة عربية، لم يقترن لديهم بضرورة وجود دولة او كيان سياسي خاص بهم.. فقد ادت الفتوحات من الناحية السياسية الى تكوين وحدة سياسية كبرى تمثلت في الخلافة ومن الناحية الدينية الى انتشار الاسلام ولغويا الى انتشار العربية وفي الحقل الاقتصادي الى تكوين منفعة اقتصادية كبرى وهيات الفتوحات الوسط المناسب للاختلاط بين الشعوب والثقافات والتفاعل في اطار من الاسلام والتعريب وكان جهاز الدولة عاملا في توحيد جوانب من حياة المجتمعات .. كايجاد نظام نقدي موحد وشبكة من وسائل الاتصال وشيوع التجارة وما نتج عنها من مصالح مشتركة اسهمت في قيام وحدة اقتصادية.



ثم يتناول د. الدوري دور السلطة السياسية في تكريس الوحدة او تفتيتها فيشير الى
ان فكرة السلطة اقترنت بالخلافة حقيقة او شكلا.. بل واعتبرت الخلافة مصدر
الشرعية في نظر اهل السنة وربما عند غيرهم.. ولكن الخلافة لم تعد واحدة في القرن
الرابع.. بل كانت هناك ثلاث خلافات.. العباسية والفاطمية والاموية في الاندلس ولم
تدم هذه الحالة اذ بقيت الخلافة العباسية وحدها في اواخر القرن السادس الهجري
وظهرت السلطنة في القرن الخامس لتأخذ السلطة الفعلية وليبقى للخلافة شكل باهت،
وتدرج فقهاء اهل السنة في مجاراة الامر الواقع الى حد أن جعلوا القوة تكسب السلطة
شرعيتها خصوصا اذا التزمت بتطبيق الشريعة وزاد هذا في مجال التجزئة
السياسية.. وهكذا صارت السلطنة المؤسسة السياسية السائدة. وشهد العالم
الاسلامي في مطلع القرن العاشر القرن السادس عشر الميلادي ثلاث سلطات
العثمانية والصفوية في ايران والمغولية في الهند، وقد كان للوقوف في وجه الاخطار
والتحديات الخارجية دوره الكبير في تاكيد الاساس الاسلامي للسلطة وفي العودة

للاسلام كقاعدة للمواجهة.
فلا يخفى على احد ان الدولة العثمانية بدات امارة جهاد وتوسعت الى دولة كبرى
في جهادها ضد الدولة البيزنطية وشرق اوروبا قبل ان تتوسع في البلاد العربية في
اوائل القرن السادس.
وفي نهاية دراسته يؤكد د. الدوري ان الغزو الخارجي ادى في جميع الحالات الى
رد فعل اسلامي تحت راية الجهاد والى نوع من توحيد القوى والبلاد وأن فكرة الامة
العربية بقيت قائمة في الفكر والضمير الشعبي.. ولكن التحدي الداخلي الذي تمثل في
سياسة الاتحاد والترقي التي اتخذت سياسة التتريك التي تعرضت للعربية ولد رد
فعل لدى العرب، وجاء الرد في حركة عربية مشرقية تقرن بين العروبة والاسلام
وتسعى لنهضة العرب ووحدتهم وترى في ذلك عزا للعرب وللاسلام.

الحركة القومية بين الحربين

وفي دراسته حول الحركة القومية بين الحربين يبين د. خليل احمد خليل استاذ
اجتماعيات المعرفة في الجامعة اللبنانية الملامح الاساسية للحركة القومية العربية بين
الحربية العالميتين من حيث وضع قضية الهوية العربية لدى النخب وتطور العلاقات
بين الاقطار العربية، حديثة الاستقلال واثر بروز الخطر الصهيوني وموقف القوى
الدولية من الفكرة والحركة القومية العربية وموقع مطلب الوحدة العربية في برامج
الحركات الوطنية.
في مسالة الهوية وبواعث الانتماء يشير د. خليل الى ان امة الدعوة او الامة
الرسولية وجدت نفسها موضوعة كلها بجغرافيتها وبتاريخها البشري على مشرحة
الاحتلالات الغربية ولم تعد مهمتها الاولى انقاذ العالم بالرسالة بل انقاذ ذاتها كقوة
تاريخية حاملة للاسلام وغير الاسلام ومهددة بالانقراض او بالانقطاع عن الجغرافيا
القومية للعروبة خاصة وللاسلام عامة.
وقد جاءت في سياق هذه الوظيفة نخب عربية كانت سباقة على سواها بالحديث عن
الهوية المشتركة او الروابط الاساسية بين جماعات بشرية عرفت في التاريخ باسم
الجماعة العربية، واذا كان القرن التاسع عشر لم يشهد ميلاد الهوية القومية، بل ظل
الكلام يدور حول الدعوة الى الاتحاد والنهضة فان القرن العشرين وضع العرب على
مفترق الهوية القومية، بعدما ظهر البديل الغربي للنموذج العثماني.. فشرع مفكرو
القومية العربية ومناهضوها بين الحربين يتساجلون في الثقافة واللغة والسياسة
تساجلا ذاتيا شبه منقطع عن الجماهير التي شاركت في تاسيس الحركات التحررية
العربية على ارض المقاومة للغرب والصهيونية فكانت مشاعرها الوطنية والقومية من
بواعث انتمائها الى العصر الجديد عصر التحرر العربي فكرا واقتصادا وسياسة من
كل ارتهان خارجي.
وفي هذا الاطار تبلورت الدعوة الى الوحدة العربية انطلاقا من قومية الارض والبشر
واللغة والاعتقادات المشتركة والعادات والاخلاقيات والمصالح والمشاعر فكانت حركة
التحرر العربي ذاتها حركات تستوجب شكلا من اشكال الوحدة فسعت في مواجهتها
للاستعمار الأوروبي الى الوحدة أو التضامن الداخلي بين الاقطار المستقلة حديثا.
وفي مسالة الاستقلال العربي والتكون الدولي يشير د. خليل الى ان العالم العربي



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٨٨

في فترة ما بين الحربين وبعدها قد شهد تحريرا سياسيا وانثربولوجيا لهويته القومية
والجغرافية البشرية، وكان هذا التحديد في اطار الدعوة الى النهضة والوحدة غير ان
الواقع يظهر ان مطلب الاستقلال العربي لا يمكن انجازه من دون حركة عربية
حضارية. انفتاحية وتطورية من داخلها.. وهذا ما كان يرفضه الغرب الاستعماري
فكان يمارض حركات الاستقلال العربية على امرين خطيرين: ان تبقى حركات مستقلة
عن بعضها اولا وان يظل الاستقلال الشكلي للدولة دون مضمون وطني او قومي بحيث
تظل ساحة العمل الفكري وارض الاستقلال الشكلي مستباحة للاجنبي وتكون الدولة
في النهاية تابعة لمركزية خارجية اذ ان الوحدة السياسية تعني انشداد الدول العربية
المستقلة الى مركزية داخلية، هي مركزية القومية العربية وفي سياق تلك الاستقلالات
المتفاوتة زمانا واشكالا ومضامين كانت تظهر مراكز الاستقطاب القومي للعرب، وكان
يعاكسها من داخلها ومن خارجها تيار الانقضاض على تلك المراكز قبل نضوجها
فتتناوب التحديدات الخارجية والداخلية على هذا الركن الاستقطابي لتحول دون تطور
عمليات التكون الدولاتي للامة العربية.. غير ان ولادة جامعة الدول العربية قد جاءت
تعبيرا واضحا لتوق العرب في الوحدة ولولا بعض التحالفات وبعض النماذج الاتحادية
القصيرة العمر لما امكن القول غير اننا نعيش في عصر اللاوحدة بين العرب.

ثم تناول د. خليل بروز التحدي الصهيوني، واثره على الفكر الوحدوي العربي،
فيؤكد في هذا السياق ان فترة ما بين الحربين قد شهدت الاستكانة القومية في مواجهة
الغزو الاستيطاني الصهيوني لفلسطين المندرج في سياق الاندفاع الاوروبي لاحتلال
المزيد من اقطار الامة العربية.

وحول علاقة الغرب بالعرب وخوف الغرب من القومية العربية فكرا وسياسة يعيد
د. خليل الارث العدائي بين العرب واوروبا الى الحروب الصليبية والسياسات التي
انتهجتها اوروبا الاستعمارية في السيطرة على البلاد العربية في العصر الحديث فرغم
عداء الغرب للاسلام الا انه لم يجد في الاسلاميات السياسية عدوا له الا بقدر ما
تستبطن من افكار ثورية وتحررية يمكنها من ان تتجسد في حركة قومية عربية.. واذا
كان للغرب من يبرز خوفه وعداءه للعرب، فما مبررات العرب من خوفهم الدائم من
انفسهم.

وفي نهاية دراسته يخلص د. خليل الى ان الفكرة القومية العربية المتحولة الى
حركات سياسية تمتد وتتراجع كانت مطلبا عاما بين الحربين ثم صارت مطلبا لحركات
واحزاب قومية ديمقراطية وعادت الفكرة القومية منذ السبعينات كما بدأت طوبى
نخبوية منقطعة عن جماهير مترددة بين ايمانها التقليدي وحركاته الاصولية وبين بقايا
قوى قومية متعادية واحيانا متحاربة غير ان الوحدة على صعيد التحدي الايماني او
التقدم الاجتماعي والاقتصادي لم تعد مطلب نخبه، بل غدت حاجة كل الشعب العربي
او معظمه ذلك لان الوحدة لم تكن سياسة الطبقة المالكة للاقطار العربية، الا في حالات
نهضوية وثورية ومصيرية استثنائية، فنظرية الامة التامة في وحدة سياسية تفترض
معاودة النظر تجديديا في فكرة القومية ذاتها كمشروع عقلاني وان عقلنة الحياة
العربية عملية تاريخية كبرى تستوجب كل العمل لانجازها في اطار حركة عربية قومية
مؤسسية تلبي حاجة اليقظة فينا وتعكسها حالة اجتماعية.

وعقب على دراسة د. خليل، الدكتور رضوان السيد والدكتور عبد المالك التميمي.

تكوين الدولة القطرية

واستطرادا للتعرف على فكرة الوحدة العربية تاريخيا جاءت ورقة العمل الثالثة
للندوة لتبحث في فترة الحرب العالمية الثانية وما قبلها واثر ظروفها التاريخية والذاتية
في نشوء الدولة القطرية العربية.

يتعامل الدكتور تركي الحمد الاستاذ في جامعة الملك سعود صاحب دراسة "تكوين
الدولة القطرية" كمسلمة واقعة في بعض المراحل التاريخية العربية فهو يتهم بعض
الفكر القومي بالتهافت لغضه النظر عن التسليم بمسالة الوحدة القطرية العربية
مدى رسوخها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العربية.

وفي معرض تاكيده على طبيعة الدولة القطرية في الحياة العربية، يتهم الدكتور
حمد، الفكر الوحدوي العربي باحادية النظر في رؤية الدولة القطرية على انها ذات

اعداد: يوسف العبسي

منشا واحدة بصفة خاصة واساسية الا وهو الاستعمار. علما بان النظرة العلمية في نشاة الدولة القطرية تبين لنا ان العديد من الظروف التاريخية التي لعبت دورا في نشاتها، لم يكن الاستعمار الا احدها. بل يمكن اجمال هذه الظروف في ثلاثة مصادر اساسية لنشاة الدولة القطرية وهي: خصوصية قطرية تاريخية، وحركات توحيد قطرية. واخيرا خلق استعماري كامل.. فمصر واليمن مثلا قطران عربيان تحولا الى دولتين حديثتين وفق مفهوم الغرب وتعريفه للدولة لا نتيجة مؤامرة استعمارية بقدر كونهما ذوي تاريخ قطري خاص يمنحهما خصائص وصفات تفرقهما بشكل او بأخر عن بقية الاقطار العربية. والسعودية وليبيا قطران عربيان حققا دولتهما القطرية نتيجة حركة توحيد قطرية داخلية بينما نجد الدولة القطرية في المشرق العربي - العراق، سوريا، لبنان، الاردن قد خضعت لعملية تفتيت كان للاستعمار الدور الأول فيها، فكل هذه الاقطار تتمتع بخصوصية واحدة تقريبا تجعل منها تاريخا اقليميا واحدا.. اي ان عوامل التفتت والتوحد موجودة وبالقوة نفسها تقريبا، غير ان الاستعمار الغربي الحديث استغل عوامل التفتت وبخاصة في المشرق العربي.

وتناولت الدراسة بالبحث والمناقشة ظروف نشاة صنف واحد من اصناف الدولة القطرية والذي تمثل في تجربة دول السعودية وليبيا والسودان حيث قامت هذه الدول الثلاث بفعل حركات توحيدية قطرية، الا ان التدخل الاستعماري وفرض مفهوم الدولة - الامة، بكل ما يتضمنه من اشكال قانونية ودستورية سواء داخليا ام خارجيا، كانا عاملين في تحجيم او تقزيم هذه الحركات التوحيدية وجعلها دولا قطرية بشرعية قطرية داخلية تتكرس يوما بعد يوم، وشرعية دولية ضمن النظام العالمي.

وقد برر د. الحمد اقتصار الدراسة على هذه الدول الثلاث نظرا لانها تشكل مؤسسات اكثر رسوخا وتشكل حوالي ٦١٪ من مجمل مساحة الوطن العربي وتتماثل في بنيتها الاجتماعية - حيث تشكل القبيلة الوحدة الاجتماعية الاساسية - وامتزاج هذه البنية الاجتماعية ببناء ايديولوجي ذي صبغة دينية وذلك في مرحلة التاسيس، فحركات التوحيد القطرية التي أدت الى نشوء هذه الدول كانت حركات دينية في الوقت نفسه، ذات انتشار جماهيري واسع واتفاق نسبي مع الثقافة السائدة ومعبرة ايضا عن مصالح معظم الطبقات والفئات الاجتماعية.

وقد تميزت الحركات التوحيدية الثلاث بأيديولوجيا ذات اتفاق مع الثقافة السائدة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي وتنظيم فعال، وأخيرا زعامة واضحة ذات شرعية واسعة.

ففي الحركات السياسية الثلاث تميزت الايديولوجيا بالبساطة والعفوية والعمومية في المبادىء. بحيث غدت شعاراتها في متناول القاعدة العريضة. فقد اكدت الدعوات الثلاث السنوسية في ليبيا والوهابية في السعودية والمهدية في السودان، على العودة بالاسلام الى نقائه الاول واعتبار القرآن والسنة مصدري التشريع والتوحيد في اقصى درجاته وفتح باب الاجتهاد وحصر الخلافة في قريش، كما كانت هذه الايديولوجيات ذات مضمون اجتماعي وسياسي.

اما على صعيد التنظيم، فقد تميزت تنظيمات الحركات الثلاث بالحفاظ على قنوات اتصال فعالة بين القيادة والقاعدة وحشد وتنسيق طاقات الانصار المنتمين الى مختلف الفئات والقطاعات الاجتماعية والحفاظ على الاعضاء والتزامهم الايديولوجي، وقد اولت الحركات الثلاث اهمية خاصة للتنظيم، لانه جزء اساسي من الحقيقة التي تتبعها اية ايديولوجيا او دعوة سياسية.

كما تميزت الحركات الثلاث بوجود زعامة واضحة استمدت شرعيتها من القبول الشعبي لها، الامر الذي اسهم في انتشار الايديولوجيا وتماسك التنظيم التابع لهذه الزعامة.

كما تميزت هذه الدعوات بالنزوع الى التوحيد والوحدة والمصير والتمدن والعقلنة وهي تلك النزوعات التي كانت تحرك بالفعل والممارسة التجربة التاريخية العربية الاسلامية منذ ان بدأت وإلى الآن.

وفي نهايات بحثه يسرد الدكتور الحمد ما اصاب هذه الحركات من انكفاء بعد انتشار بسبب مجموعة من العوامل حيث انطلقت هذه الدعوات بداية من منطلق اسلامى يركز على مفهوم الامة بالمعنى الاسلامى لا بالمعنى الغربى الحديث اي انها



تجاوز للقطرية والمفهوم الدولة الامة او الدولة القومية. غير ان عوامل التدخل الخارجي وظروف العصر التاريخية ومصالح النخب في الدول الثلاث اثر غياب جيل المؤسسين قد دفعت بهذه الحركات الى الانكفاء وتحجيم حركات التوحيد القطرية، رغم ان منطلقاتها النظرية وحدوية.

تجربة الجمهورية العربية المتحدة

في الدراسة الرابعة المقدمة للندوة يناقش الدكتور احمد يوسف احمد استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة تجربة الجمهورية العربية المتحدة بالقاء الضوء على عوامل التجزئة والوحدة من خلال العقبات التي اعترضت طريق هذه التجربة وتقييم الاسلوب الذي واجه به جمال عبدالناصر عملية الانفصال.

فبعد ان يدحض الباحث بعض التهم الموجهة الى تجربة الوحدة للتقليل من اهميتها كمسالة التعجل في اعلانها وعدم دراستها دراسة وافية يؤكد الباحث ان تجربة الوحدة جاءت تتويجا لنضال عنيد خاضته القوى الوحدوية في القطرين المصري والسوري ضد القوى المعادية الداخلية والخارجية.

ثم يستعرض الباحث كيفية اتخاذ قرار الوحدة وما رافقه من مباحثات شعبية ورسمية وحزبية في القطرين ليؤكد في النهاية ان المكون القومي الوحدوي في شرعية النظام السياسي السوري قد اصبح من القوة بحيث فرض نفسه على جميع القوى المنتمية لهذا النظام.

ثم تناول الباحث نظام دولة الوحدة من حيث بناء المؤسسات والانجاز. حيث تم الاتفاق على ان نظام الحكم في الجمهورية المتحدة نظام رئاسي يتولى السلطة التنفيذية فيه رئيس الدولة ويتولى السلطة التشريعية مجلس واحد ينتخب انتخابا مباشرا من قبل الشعب واتفق على ان تمر عملية التوحيد بين القطرين بمرحلتين الاولى يعلن فيها قيام دولة الوحدة وانتخاب رئيسها وتفويضه صلاحية اصدار دستور مؤقت ثم تلت ذلك مرحلة ثانية يوضع فيها دستور دائم لدولة الوحدة وتكوين الاتحاد القومي واجراء انتخابات وفق الدستور والعمل على توحيد مرافق الدولة.

وفي جزئها الاخير تناولت الدراسة بالبحث الاسلوب الذي عالج فيه عبدالناصر قضية الانفصال والذي تمثل في القائه لخطاب جماهيري حذر فيه من خطورة الانفصال.

وعلى الرغم من حث بعض القيادات لعبدالناصر على استعمال القوة العسكرية ضد الانفصاليين الا انه كان يرى ان استمرار المقاومة داخل سوريا ضد الانقلاب هو العنصر الأكثر فاعلية وما ان اعلنت حلب واللاذقية الانضمام للانفصاليين حتى اسقط عبدالناصر البديل العسكري وصدرت الاوامر لقوات المظلات المصرية التي كانت طلائعها قد نزلت باللاذقية بالانسحاب ذلك لان الغرض من ارسالها كان رفع الروح المعنوية للقوى الشعبية والعناصر العسكرية الموالية لدولة الوحدة.

ولعل من اهم الاسباب الداخلية للانفصال ما نتج عن نظام الوحدة من صيغة اندماجية بين قطرين متمايزين والضعف المؤسسي لدولة الوحدة وغياب الديمقراطية عنها ثم الصدام بين القوى الوحدوية والتقدمية فيها ثم اختلال التوازن بين القطرين في دولة الوحدة لصالح القطر المصري واخيرا الاجراءات التي اتخذت لتحقيق العدالة الاجتماعية في دولة الوحدة.

اما العوامل الخارجية للانفصال فتمثلت في الاساس في دور الانظمة العربية المحافظة والقوى الغربية والاستعمارية بل والاتحاد السوفييتي في بعض الاحيان.

محاولات التكامل الاقليمي

وفي دراسته حول "محاولات التكامل الاقليمي العربي" يوضح الدكتور محسن عوض مدير مكتب دراسات الوحدة العربية في القاهرة ان الواقع العربي يفرز اربعة تجمعات اقليمية رئيسية تنبثق من اعتبارات متنوعة تعكس اهتمام اطرافها بمحيطهم الجغرافي المباشر وهي وحدة وادي النيل والهلال الخصيب والمغرب العربي الكبير ومجلس التعاون الخليجي.



فمشروع وحدة النيل أقدم هذه التجمعات الاقليمية يتميز بعمق جذوره التاريخية واعتبار العامل الجغرافي اهم مقومات الرابطة الخاصة في التجمع المصري السوداني، وتعد دوافع الاستراتيجية في مجال الامن والاقتصاد والسياسة اهم دافع لهذا التجمع على مستوى النظم على الرغم من كل العوامل المتدافعة والمتشابكة يظل من الثابت ان صيغة العمل الوحدوي بين مصر والسودان اخذة بالتراجع التدريجي.

اما مشروع المغرب العربي الكبير فيستند الى مجموعة مقومات جغرافية وثقافية واقتصادية واجتماعية تكسبه طابع الخصوصية في اطار الوطن العربي. ويرى بعض المفكرين المغاربة ان هذه الخصوصية تعني تميز المغرب تميزا عربيا عن الغرب ومغربيا عن العرب وان هذه الخصوصية هي المصدر الاول في صياغة المشروع الوحدوي المغربي بمنطلقاته واهدافه وحدوده. ففي الخطاب المغربي تجد حرصا مغربيا على التميز عن المشرق من حيث عروبته وعبا وتعبيرا وسلوكا نظرا لما لهذه الخصوصية من جذور تاريخية في التركيبة الاجتماعية الواقعية لشعوب هذه المنطقة.

وعلى الرغم من مرور حوالي ربع قرن على اول اجتماع توحيدي لاحزاب هذه الاقطار لم تحقق اقطار المغرب العربي الحد الادنى في التضامن ودخلت المنطقة في سلسلة من المنازعات.

اما تجربة مجلس التعاون الخليجي فعلى الرغم من حداثتها الا انها تبدو اكثر التجمعات الاقليمية استقرارا واستكمالا لهيكلها المؤسسي ويمتد الجذر التاريخي لفكرة هذا التجمع الى منتصف الثلاثينات حيث شجعت بريطانيا فكرة اقامة اتحاد بين بعض الامارات. اما مشاورات مجلس التعاون الخليجي بصيغته الحالية فقد بدأت على مستوى وزراء الخارجية عام ٧٦. ويجد هذا التجمع مقوماته الاساسية في عدة عوامل ياتي في مقدمتها الاعتبار الامني والشعور بالخطر الخارجي وتماثل القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة اضافة الى العامل الجغرافي والتجانس السياسي لانظمة الحكم القائمة فيها.

اما مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب فقد توزعته في المشرق العربي فكرتان رئيسيتان للتجمع الاقليمي منذ بداية القرن الحالي احداهما فكرة سوريا الكبرى والثانية فكرة الهلال الخصيب فقد ركزت فكرة سوريا الكبرى على وجود بنية تاريخية اجتماعية واحدة في سوريا الطبيعية الى ان جاءت الحرب العالمية الاولى بنتائج جغرافية على شخصية سوريا ففصل اتفاق سايكس - بيكو الاردن ولبنان وفلسطين عنها.

اما فكرة مشروع الهلال الخصيب فتضيف العراق الى سوريا الطبيعية وتعود جذور هذا المشروع الى بداية هذا القرن حيث نادى به الملك فيصل ودافع عنه انطون سعادة مؤسس الحزب القومي السوري الاجتماعي. وقد اعطى نوري السعيد زخما للفكرة في الخمسينات وسعى لادخالها حيز التنفيذ الا ان من الصعب تصور حدوث تطور في هذا المشروع خارج تفاهم جدي بين بغداد ودمشق وهو الذي لم يحدث الا نادرا منذ استقلال بلدان هذه المنطقة.

وفي نهاية الدراسة يخلص الدكتور عوض الى ان الوحدة العربية ليست حلما طوباويا بل هي في التحليل النهائي وسيلة لتعظيم قدرات هذه الامة وان التكتلات الاقليمية اليوم واحدة من متغيرات الواقع العربي ورؤيتها، فلقد بات التنوع في اطار الوحدة مبدأ يجتذب مزيدا من الانصار في اطار الفكر القومي وبات الاعتراف بالخصوصية في الاطار العام امرا ضروريا للتعامل مع واقع يفرض نفسه تدريجيا.

المشاريع الوحدوية في النظام العربي المعاصر

البحث الاخير من المحور الاول للندوة "تقييم التجارب الوحدودية العربية" تناول المشاريع الوحدودية في "النظام العربي المعاصر" من اعداد الدكتور احمد طربين استاذ التاريخ في جامعة دمشق.

استعرض الدكتور طربين في دراسته المشاريع الوحدوية التي مثلت الترجمة الحركية للفكر الوحدوي العربي التي طرحت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الان.

ويؤكد الدكتور طربين ان المشروعات الوحدوية التي طرحت على ساحة الوطن العربي لم تحقق نجاحا يذكر باستثناء تجربة الوحدة السورية المصرية عام ٥٨ قد ساعد على نجاح هذه التجربة توافر عواملها الاساسية من حيث تماثل العقيدة السياسية وتطابق الاهداف ووجود الارادة السياسية لدى القيادة في القطرين لكن فشل التجربة ادى الى بروز تيارات ترفع شعارات الوحدة المدروسة والنظيفة وضرورة



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٨٨

اخذ العامل الاقتصادي في الاعتبار عند قيام اي وحدة.

وفي ميثاق الوحدة الاتحادية الثلاثية عام ٦٣ بين مصر وسوريا والعراق نجد الاصرار يتركز على التنظيم السياسي الواحد وحرية التنظيم الحزبي فضلاً عن وجوب التخطيط الاقتصادي وضمان التنسيق بين خطط التنمية في الاقطار المتحدة بغية ايجاد اواصر كافية وتطوير التعامل والاندماج بين اقتصادياتها وتجنب الارتباط التبعي بالقوى الاقتصادية الخارجية.

اما المشروعات الوحدوية الاخرى ثنائية كانت ام ثلاثية ام رباعية فقد جرت محاولات لتحقيق شكل منها دون نجاح يذكر وبقي بعضها مشروعا وحسب ولم يتقدم خطوة نحو التطبيق الفعلي غير ان الاحزاب القومية ذات التوجه التقدمي بقيت ترفع شعار الوحدة وترديده في مجال الخطاب السياسي دون ان يكون له مردود عملي.

ثم يشير د. طربين الى ان تباين النظر بين التنظيمات العربية الثلاث (حزب البعث والناصريون والقوميون العرب) والانقسام داخل هذه التنظيمات نفسها قد ادى الى ارتباطها بعلاقات تراوحت بين الصراع والوفاق وحددت محصلة التفاعل بينها مسار الحركة الوحدوية فكرا وعملا في المشرق العربي حتى الوقت الحاضر ولا شك ان اختلاف مواقف هذه التنظيمات قد اسهم في فشل وحدة عام ٥٨ والى بروز الهوية القطرية والنزعة الانفصالية وجاءت هزيمة عام ٦٧ والعمل العربي المشترك في ادنى درجات التشتت والانقسام وقد اقتضت مرحلة بعد الهزيمة وضع مطلب الوحدة على ارض المعركة فاقتصرت صيغة الوحدة من حيث الاطار والمضمون على النظم والقوى التي تتقدم لحمل مسؤولية معركة التحرير كما ادت هزيمة ٦٧ الى اعادة النظام العربي الى وحدة الصف وتمت المصالحة بين النظم الثورية والمحافظة وتراجع مبدأ وحدة الهدف ليحل محله مبدأ التضامن وبرز اسلوب التنسيق والتعاون بين الانظمة العربية رغم اختلافاتها وترتب عليه سيادة منطق القطرية على منطق الامة والسيادة القومية وصارت الاقطار العربية تفكر كدول في نظام العالم المعاصر وليس بوصفها اقطارا شقيقة في امة عربية واحدة ووطن عربي مجزأ.

وعشية غياب زعامة عبد الناصر عام ٧٠ سارعت مصر وسوريا والسودان وليبيا الى اقامة اتحاد الجمهوريات العربية في عام ٧١ ولكن التعارض بين سياسات الشركاء الاربعة افرغ الاتحاد من مضمونه.

ولم يمض وقت طويل حتى انهار ا ماد عام ٧٥ بعد توقيع مصر لاتفاقية سيناء الثانية وبادرت دول سوريا وليبيا والجـ.ائر واليمن الديموقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ٧٧ الى تشكيل جبهة الصمود والتصدي كرد فعل على جنوح مصر عن الخط العربي وتمسكها بمسارها المنفرد.

وفي نهاية دراسته يلخص الدكتور طربين عوامل قصور المشروع الوحدوي العربي عن تحقيق اهدافه بتناقض مصالح النخب الحاكمة مع عملية التوحيد السياسي باعتباره يهدد تطلعاتها ويقلص سلطاتها السياسية والى تردي قيم الديموقراطية والحرية في النظام العربي وعدم اكتراث الانظمة بها مع ان المشروع الوحدوي ليس اتفاقا يعقد بين النظم سرعان ما ينهار وانما هو مشروع قومي يرتكز على الحضور الديموقراطي وحرية المواطن في المشاركة بصنع القرار الوحدوي وحمايته.

كما اسهم تباين الاقطار العربية في الثروة لا سيما بعد ارتفاع اسعار النفط عام ٧٣ في قصور المشروع الوحدوي ويتصل بهذا البعد الاقتصادي تناقض خطط التنمية القطرية مع هدف التكامل الاقتصادي العربي حيث نشأت نتيجة هذا النمط في التنمية المنعزلة فئات وطبقات من مصلحتها الاستمرار في خطط التنمية القطرية واستخدام نفوذها لتوجيه القرار الاقتصادي والسياسي في اقطارها.

وعلى الصعيد الخارجي فقد تأثرت العلاقات السياسية بين الاقطار العربية بالتناقضات القائمة بين المعسكرين الغربي والشرقي.

المعوقات الذاتية لدى الوحدويين العرب

وفي محور الندوة الثاني المتعلق "بمعوقات الوحدة" يتناول السيد مغن بشور رئيس تحرير مجلة المنابر في دراسته جانب المعوقات الذاتية لدى الوحدويين العرب ويستعرض في هذا الصدد الجذور الفكرية والسياسية للمعوقات الذاتية من خلال

الاستقلال القطري وعقدة الانفصال والبلبلة الفكرية التي انعكست بمجموعها على التفكير الوحدوي.. فالواقع القطري بكل افرازاته الفكرية والسياسية والاجتماعية المؤسس على منطق التسويات والمساومات كان اللبنة الاولى في بنية التكوين الذاتي للاقليمية العربية التي لم تنج من امراضها القوى الوحدوية ذاتها.

اما الانفصال عام ٦١ فقد أدى الى انهيار التجربة الوحدوية الاولى والوحيدة في العصر الحديث وخلف ندوبا بارزة على عقل القوى الوحدوية وسلوكها وعلاقاتها لا تزال اسيرتها حتى الساعة حيث ذهبت

وقد اسهمت القطرية كاطار اخذ في الترسخ والانفصال كواقعة اخذة في اطلاق تفاعلاتها وتاثيراتها في كل اتجاه في احداث بلبلة فكرية وسياسية واسعة النطاق داخل صفوف الوحدويين كما ادت الى ازمات وشروخ في بنيتهم الداخلية.

ثم يستعرض السيد بشور تجليات وتعابير المعوقات الذاتية لدى الوحدويين التي نمت في ظل ما آلت اليه الاوضاع العربية وتمثلت بشكل واضح في:

- انكسار الارادة الوحدوية: فالارادة الوحدوية العربية اليوم شبه غائبة عند معظم القوى الوحدوية داخل السلطة وخارجها وبالتالي فان غيابها يشكل العائق الذاتي الرئيسي لدى هذه القوى.
- الشعار الوحدوي والمشروع القطري: ليس صعبا ان يلاحظ المراقب لحركة الوحدويين العرب على اختلاف قواها وتنظيماتها ومجموعاتها انها انصرفت لا سيما بعد الانفصال الى نوع من الاستغراق في العمل القطري الداخلي على حساب التوجه الوحدوي العام وانها باتت الى حد كبير اسيرة ميل الى الانكفاء العقلي داخل مجتمعاتها الاقليمية والفرق في الحسابات والاعتبارات المحلية على حساب الاهداف القومية العامة.



المصدر : الرأي القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٩/١٩٨٨

رسالة من البيض الى علي صالح حول الجهود الوحدوية لشطري اليمن

عدن - «بترا» - غادر عدن امس الى صنعاء السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديموقراطية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية يحضر خلالها احتفالات ٢٦ ايلول.

وصرح قبل مغادرته انه يحمل رسالة خطية من السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالجهود الوحدوية في شطري اليمن وتعزيزها.

وقال انه سيلتقي مع السيد احمد المحني وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية لدراسة الخطوات التي تم انجازها من قبل اللجنة الفنية بصدد اعلان قيام الشركة اليمنية المشتركة لاستثمار النفط.

ومن جانب اخر اشاد السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الشمالي في تصريح لصحيفة - الثوري - الصادرة هنا امس بالجهود التي تبذل من قبل القيادتين السياسيتين لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن.



المصدر : الرأي العام الاردنية
التاريخ : ٢٦/٩/١٩٨٨م

افاق خليجية

.. اليمن السعيد.. في ذكرى ثورته الماجدة

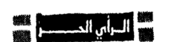
في كلمته لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الجمهورية العربية اليمنية اشاد السفير سعيد محمد الحكيمي بتطور العلاقات بين بلاده والكويت والمساعدات التي قدمتهاالكويت لليمن في مختلف المجالات للاسهام في مشاريعها التنموية والحيوية.

والواقع ان علاقات اليمن بالدول العربية وطيدة وحميمة لكونها تتصف بسياسة واقعية وموضوعية وثابتة، وعلاقاتها مع دول مجلس التعاون بوجه خاص والدول العربية والاسلامية بوجه عام قوية ومتينة تنطلق من التعاون المشترك، والعمل الجاد لما فيه نصرة الامتين العربية والاسلامية وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، فحققت حكومة اليمن بذلك استقلالا ناجزا، ومكانا مرموقا بين الاشقاء لكونها سارت على سياسة ثابتة وحققت للانسان اليمني مزيدا من الرفعة والتقدم والازدهار.

فاذا كانت الكويت تدعم اليمن، كما قال سفيرها الذي انتهت مدة خدمته بالكويت ونقل الى منصب نائب رئيس مجلس الشورى في اليمن الشقيق، فان هذه المساعدات تجيء رغبة من الحكومة في دعم كافة الدول الشقيقة اقتصادياً وثقافيا وتربويا، ايمانا من سياستها الراسخة والتي تجسد هذا التعاون الفعال المشترك بين كل الدول، لذلك فان كل اليمنيين يلهجون بالشكر والتقدير لهذه المساعدات التي بدأت منذ عشرات السنين ومازالت، رغبة في توطيد التعاون واسهاما في مشاريعها المختلفة.

والواقع ان اليمن الشقيق خطا خطوات متقدمة بفضل السياسة الحكيمة التي رسمها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في مختلف المجالات، وحققت هدفها المنشود على الصعيدين العربي والدولي، خاصة وان حكومة اليمن استطاعت ان تبني جيلا اصبح قادرا على تحمل المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق هذه الدولة التي تحتفل بعيدها السادس والعشرين وهي تضع نصب اعينها توطيد الاستقرار في المنطقة، ودفع عجلة التقدم في مناحي الحياة المختلفة الى الامام.

اننا ونحن نحيي جمهورية اليمن العربية بعيدها المجيد، لنامل ان يحتفل شطرا اليمن الشمالي والجنوبي في العام



اليمن تاريخ العرب

بقلم: غانم الشاهين الغانم

عندما تقرأ تاريخ العرب قبل الاسلام تجد ان اليمن هي الام والاصل للهجرات العربية المتلاحقة ومنها القحطانيون والعدنانيون وتجد ان ملوك اليمن هم اول من فكر باقامة السدود كسد مارب العظيم في وقت كان يصعب على الانسان حفر بئر ولكن يذكرنا التاريخ ان هذه الدولة تطل على عدة بحار وعدة قارات، ومن هذا الموقع المميز اشتهرت بصناعة السيوف ونسيج الاقمشة واشتهرت ايضا بالزراعة؛ وكانت اليمن الدولة الوحيدة التي تنتج القهوة ... ومن اشهر قصص اليمن الملك سليمان ابن داود والملكة بلقيس، وعندما كنا نسافر في الاربعينات ونقترب من سواحل اليمن نجد جبالا شاهقة وملونة وكأنها تقول اين المستثمر العربي، وهذه الجبال بها الجرانيت والرخام بانواعه عدا ما تخزنه اليمن تحت ارضها التي حتى الان بها مساحة من الارض لم يكتشف، والاسباب كثيرة منها تداول الحكام الذين لا هم لهم غير اثبات وجودهم، وكان آخرهم الامام يحيى الذي يذكرني ببزوغ الجامعة العربية التي فيها لكل دولة من يمثلها ويلقي كلمة بما له من رأي عن سير وضع الامة العربية. لكن الامام يحيى أوعز لمندوبه الذي يمثل اليمن ان يسمع ولا يتكلم، ولكن لما حصل باليمن ما حصل في البلاد العربية تغيرت الانظمة والمفاهيم وكانت اليمن رائدة للامة العربية في يوم من الايام لاننا كلنا ننتمي اليها فنحن منها واليها، والذي ليس اصله من اليمن فهو مستعرب ومن الاربعينات، وحتى اواخر الستينات واليمن تفتش عن الصالح فكان لها ما ارادت فاتى الرجل المخلص الذي قادها الى طريق العزة والكرامة والالتحام باخوتها وكان له الفضل الكبير في تهدئة الاوضاع بين اليمنيين اللذين لهما سياستهما الخاصة بهما، ولقد كان اليمن الشمالي محرجا في بعض المواقف ولكن حنكة حاكمة على صالح الذي كان اهلا لذلك ساعد على حل كل المشكلات، وبعهده ازدهرت اليمن بالصناعة والتجارة والعمارة وكان العلم رائد الجولة الاولى ففتحت المدارس والمصحات وتم تعبيد الشوارع، واليمن حاليا منطلقة بركب الحضارة التي هي اهل لها، والتاريخ سيد العارفين، فهل تعلم ان اليمن هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا ترتبط بمعاهدات وحمايات ووصايات وانتدابات، وسوف يبزغ ضياء اليمن بمطلع عيد وطني عزيز عليها وعلى الامة العربية، وكلنا نهنيء اخواننا اهل اليمن بهذا البزوغ الذي سوف يكون ورودا وازهارا تتوج جباله الشاهقة التي عاصرت اجيالا متعددة. ان اليمن منبع الحضارات فليس بكثير عليها ان تفرح ونفرح معها بعيدها المجيد والله اكبر ولله الحمد.



المصدر: الرأي العام / الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦/٩/١٩٨٨

«اليمن هي الأصل: الجذور العربية للأسماء»

فرج الله صالح ديب واعادة نظر تاريخية

في كتابة الجديد الصادر عن «دار الكتاب الحديث» تحت عنوان «اليمن هي الاصل: الجذور العربية للاسماء» يستكمل الباحث فرج الله صالح ديب عملية اعادة النظر في تاريخ لبنان قديما وحديثا في محاولة تقديم حقائق تساهم في توحيد اللبنانيين وفي صنع شعب امام طوفان كل ما يهدم.

في هذا الكتاب الذي تبلغ صفحاته الـ ٤٢٣ صفحة من القطع الكبير والمهدى الى شقيق الباحث الزميل نجيب صالح نتعرف الى أصلنا، اي ان اليمن هي الاصل اللغوي والعرقي لسكان لبنان منذ بداية الهجرات الاولى التي تدفقت فيها القبائل اليمنية الى بلاد الشام، وصولا الى الفتح الاسلامي لهذه البلاد حيث حمل هؤلاء اليمنيون معهم الى بلادنا اسماءهم وعاداتهم الاجتماعية ولغتهم والتي كانت (العربية) بمختلف سائدها السائد في جنوب الجزيرة حتى القرن السادس قبل الميلاد وهي اللهجات الحضرمية، القتبانية، السبئية، الحرامية والمعينية اضافة الى اللهجة الحميرية.

وفي امر هذه اللهجات يلجأ الباحث الى كتاب «لهجات اليمن قديما وحديثا» لمؤلفه احمد حسين شرف الدين ـ صدر في القاهرة عام ١٩٧٠ ـ الذي يشير الى ان لغات اليمن ظلت حتى القرن ٦ ق.م. سائدة في جنوب الجزيرة، وقد عرف العلماء هذه اللغة بلغة المسند ـ وقلم المسند، وتتكون من لهجات: المعينية (صفحة ٤٤ من الكتاب) ويمكن حصر لهجات اليمن حسب الباحث في اثنتين: لهجة السين والهاء.

فلهجة السين في معين حضرموت وقتبان، وسميت بذلك لكثرة ورود حرف السين في اوائل الافعال، وضمير الغائب مثال سكبر: كبر. سعذب: عذب رمم اصلح ومثال سبعل وسحمر اسماء القرى اللبنانية.

والحرامية تورد الباء بدل الميم في من: بن، ومثالها لهجة قرية العديسة الجنوبية اللبنانية الذين يستخدمون لفظة لبن بدل لمن وفي لهجات لبنانية عدة: عبلجيب عم جيب في انني اجلب.

والسبئية: لورود حرف الهاء محل السين مثال: هقني ـ هوفي: في اوفي، وبقايا هذه اللهجة في القدس ـ هنول في اقول ـ هاقعد في اقعد. وفي قرية يعثر ـ يعطر ـ ياطر الجنوبية اللبنانية. وفي بعض لهجات مصر التي ترد في الافلام مثل: هتروح، هاقول (...) اضافة الى اسماء الاعلام التي وردت في هذه اللهجات، والاسماء المؤنثة، والضمائر واسماء الزمان والمكان الى ما هنالك من لهجات يمنية قديمة وحديثة نعثر عليها في اللهجات اللبنانية الحالية و «تزيد تاكيدنا في اعتبار العشائر اللبنانية الاولى والهجرات الفينيقية على انها هجرات يمنية الاصل؟

يقول الباحث في هذا السياق ان اللهجات اللبنانية السائدة والمتجهة نحو التوحد بفعل السوق وقنوات الاتصال تشكل مادة اشبه بالنقش الحجري، واذا كنا اجرينا مقارنة تشابه بينها وبين اللهجات اليمنية القديمة والحديثة فلاننا نعتقد ان الثقافة الشعبية قد حافظت على اللهجات ضمن شروط تاريخية منها الانعزال الجغرافي في رقعة جبلية وعرة المسالك والاتصال (...) الانظمة السياسية المتعاقبة تاريخياً (...) (صفحة ٤٩).

وصحة هذه الظاهرة المنبثقة من الانعزال الجغرافي والاقتصاد القوتي الكفافي يراها الباحث في وجود تلك الفروقات الواضحة في اللهجة بين قرى لا تتباعد أكثر من عدة كيلومترات فيما بينها فتستطيع مثلا في جبل الشيخ منطقة العرقوب ان تعرف لهجة ابن قرية كفرشوبا والهبارية وحاصبيا. وبالنهاية ليست هذه القرى الا ظلال عشائر تحولت الى الثبات الزراعي الرعوي، تختزن في داخلها العلاقات: الحمولة، الربع، العائلة. وتختزن النسب الذي يقدم لنا انتماء القرية التاريخي. فيسمى اهل حاصبيا ـ الحصابنة ـ والنهر القريب منها: الحاصباني، وهذا يدفع باتجاه البحث عن التسمية العشائرية وليس الجغرافية. واهالي كفرشوبا يقال لهم الشوابنة وبالتالي فهم اما من شوبان، او شوابة او شوبة (...) اذا ـ حسب الباحث ـ اللهجات ظلت حتى بداية القرن تحتفظ ببعض تاريخها وحتى الخمسينات، وعندما بدأ الانخراط الواسع في السوق العالمي (...) بدأ هذا الانعزال يتفكك واللهجات تتجه نحو التهذيب (...).

اما كيف ان «اليمن هي الاصل» فان الدلائل على ذلك كثيرة تملا صفحات الكتاب وتتركز على البحث عن الجذر اللغوي والاصل اللفظي المتقارب والمتطابق لاسماء القرى والمدن اللبنانية مع اسماء قرى ومدن ومناطق في اليمن، وهذا البحث ليس بحثا اسقاطيا بقدر ما يتماشى مع التاريخ الفعلي، حيث يقول الباحث مؤكداً فكرته في ان اليمن هي الاصل ومثبتا تهافت التاريخ المنطلق من اسقاط اسماء عشائر التوراة وجغرافيتها على بلاد الشام. انه ليس من لغة ملموسة سواء كانت امورية ام كنعانية ام ارامية، بقدر وجود عشائر تحمل هذا الاسم توراتيا، خاصة وان الاثار التي تؤكد هذه العشائر واللغات غائبة في بلاد الشام» يقول ـ لسنا هنا لنؤكد أكثر من الدكتور كمال الصليبي في ان مسرح التوراة كان في غرب جزيرة العرب، بقدر ما حاولنا اثبات هشاشة التاريخ الاسقاطي التوراتي ومدى التاويل في مسائل اللغات.

فالملموس لهجات عربية (منها السريانية) ولغة عربية وحرف فينيقي لغته عربية، وحرف اوغاريتي وقد قدمنا للقرابة والتماثل بين احرف الفينيقية واحرف الحميرية اليمنية. هذا التماثل لم ينشا من فراغ، اذ السائد تاريخيا

الهجرة من الجنوب الى الشمال، خاصة وان الحضارة اليمنية بلغت مستوى عظيما قبل الميلاد والاسلام. ومن ابسط مظاهرها الكتابة بعدة احرف وانشاء السدود ودعم الاحجار في سد مارب عبر قضبان الرصاص، وفي حين قدمت قراءتنا للنص الفينيقي باللغة العربية اثباتا ان لغة الفينيقيين لهجة من اللهجات العربية فان هذا يؤكد ما ذهب اليه هيرودوث اليوناني من ان الفينيقيين قد قدموا من شواطيء البحر الاحمر، اضافة لذلك فان عثورنا على اسماء القرى اللبنانية بغالبيتها في اسماء مماثلة لقرى وحصون ومناطق وعشائر في اليمن يردفه ما اشرنا له من قرابة بين اللهجات، (صفحة ٥٥)" وقد خرج الباحث في هذا الاطار بعدة حقائق اعادت تشكيل مقدمة كتابه كمدخل. وهذه الحقائق هي:

ان الاصول العشائرية اللبنانية الغالبة هي اصول يمنية.

ان الحديث عن لغات امورية وكنعانية وآرمية، مسالة لا تستند على اسس صحيحة.

ان السريانية لهجة من اللهجات العربية ذات قرابة باللهجات اليمنية القديمة، وان كان السائد تاريخيا في لبنان عدة لهجات.

ان الفينيقية والحرف الفينيقي هي المسالة الوحيدة الملموسة، وقد استطاع الباحث قراءة النص الفينيقي اليتيم في جبيل باللغة العربية. اي ان الفينيقية حرف خاص ولكن اللهجة عربية.

ان ايجاد الجذر اللغوي العربي لاسماء الاماكن ومثالها في اليمن، وبعض عشائرها في بلاد الشام يؤكد وحده الاصول اللبنانية، ويستوجب ضرورة اعادة قراءة التاريخ انطلاقا من ذلك. ليس تاريخ لبنان فقط، بل وبلاد الشام واليمن خاصة.

اما كيف تعامل فرج الله صالح مع اللغات واللهجات والاسماء لتجسيد التاريخ الصحيح و اسقاط التواريخ المغلوطة فانه اظهر الجذر اللغوي الثلاثي - اي الجذر المؤلف من احرف ثلاثة - مع المعاني العديدة لهذا الجذر، وجمع العديد من الاسماء التي تنطلق من جذر لغوي واحد او عشيرة واحدة ثم اعتبر اسماء القرى اسماء عشائر او بطون في غالبيتها - فالقبيلة او العشيرة المهاجرة تظل مجتمعة ما امكن في المجهول الجديد وتتوزع منطقة ما بحسب امكاناتها من حيث الري والمياه والزراعة احيانا، ومن الامثلة: عشائر خولان في اليمن والتي تضم في اطارها: بطون، شوبة، شوبان، غادر، دحروج، برين، الشيخ علي الطاهر، شوكين، آل سالم في جزين (صفحة ٦٠).

ومثل اخر قرية راشيا الوادي - الفخار: وهي تلفظ في منطقتها ريشيا والنسب اليها: الريشاني - الريشانية - وتعني: الاغنياء الرؤساء. وتكرارها يدل على العشيرة. ريستان اسم لخمسة مواضع في اليمن. ص ١٨٦ معجم المدن والمصطلحات اليمنية.

زينب حمود



المصدر: الرأي العام الأردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ / ٩ / ١٩٨٨

كلمة الرأي العام

عيد اليمن ..... عيد العرب

تحتفل الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة اليوم بذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، وقد تحقق لها من الانجازات ما لا يمكن عده او حصره. فالمحصلة اكبر من ان يستوعبها مقال، او ان يحتويها ملف، ذلك ان ما تحقق للشعب اليمني الشقيق في عهد الرئيس علي عبدالله صالح يشكل عنوانا من العناوين الدالة على معالم النهضة والتطور الشاملين.

والمرء يشعر بالفخر والاعتزاز وهو يرى اهله في اليمن وقد امتلأت نفوسهم بمشاعر الفرح، وتسمرت عيونهم الى حيث تقف الانجازات شامخة، معبرة عن ارادة مصممة مبدعة.

ذلك ان الظروف التي سبقت قيام ثورة السادس والعشرين من اكتوبر، كانت بمثابة الدافع والمحرك لارادة التصميم والابداع، والحرص على متابعة مسيرة التقدم للوصول باليمن الى حيث يليق بوطن وشعب لهما من عمق التاريخ ومقومات الحضارة ما يؤهلهما لبلوغ اعلى المراتب والدرجات.

ان من يستعرض الصورة الان في اليمن السعيد، يقف على حجم الجهود الضخمة التي بذلتها القيادة اليمنية عبر السنوات الماضية؛ من اجل تحديث المرافق وتطوير القطاعات، وتامين سبل العيش الكريم للمواطن اليمني الشقيق. فالقيادة لم تكن بعيدة عن القاعدة الشعبية العريضة، وانما كانت قريبة منها تتحسس مشاكلها، وتقف على احتياجاتها، وتتحرك من اجل تامين مطالبها. وقد استطاعت ان تحقق من الانجازات ما هو جدير بالتقدير والامتنان.



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٩/٢٦

ونحن في الكويت نتابع ما يقوم به اخواننا في اليمن، ننفرح لفرحهم، ونعيش معهم مناسبات الفرح، باعتبارها مواسم عربية خليجية. فالذي يحققه اليمني ينعكس ايجابيا على الكويتي، لان المشاعر والاحاسيس واحدة، وكذلك الاماني والتطلعات.
ان دور اليمن السعيد تميز دائما بالحيوية والفاعلية، وخاصة فيما يتعلق بدعم القضايا المصيرية، ومحاولة تحقيق التواصل والتقارب بين الدول الشقيقة. وهذا الدور اكسب الاشقاء اليمنيين الثقة والاحترام وجعل منهم قوة خير يعتمد عليها في اوقات المحن والشدائد.
اننا اذ نشارك اهلنا في اليمن السعيد افراحهم بالعيد الوطني، نتطلع الى مناسبات اخرى حافلة بالعطاء والانجاز، وبما يغطي مجمل الساحة اليمنية كلها.

